

مختار الشعر الجاهلي

٩

دواوين الشعر في السنة الجاهلية

الترجمة وتعليق

عبد المتعال الصعيدي

المستأد بطلب اللغة العربية من كتابات الأزهري

مكتبة القاهرة

شايخ الصناديق بمصر الأزهري

مختار الشعر الجاهلي

أو

دواوين الشعراء الستة الجاهليين

بشرح وترتيب

عبد المتعال الصعدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر

الطبعة الرابعة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان
مستأجر الصناديق بمساحة ١٠٠ متر مربع

مطبعة البنزلة الجديدة

شارع الوهمى ن ٨٩٥٢١٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمداً كثيراً ، وأصل على تبيته وأسلم عليه أسلياً - وبعد - فقد طلب
لله الأخ الفاضل الحاج علي يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة أن أضع له
شرحاً على دواوين الشعراء الستة الجاهليين . وم : امرؤ القيس الكندي ،
وعقبة القحل ، وطرفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، والشائفة الذبياني ،
وحضرة بن شداد البصري ، فرددت أول الأمر حين طلب مني ذلك لأن
لا أرتب كثيراً في هذا النوع من التأليف ، ولأن الأستاذ الفاضل مصطفى السقا
قد قام بشرح هذه الدواوين ، ولكن الأخ علي يوسف له منزلة سامية عندي ،
لكرم خلقه ، وحسن أحيه ، فلم يمتنع إلا أن أجيبه إلى طلبه وأرتب فيها رغب
فيه ، وإذا كان الأستاذ الفاضل مصطفى السقا قد سبق إلى شرح هذه الدواوين
فقد سبق قديماً إلى شرحها غير واحد من العلماء ، كالوزير أبي بكر عاصم بن أيوب
البلطوسي ، ويوسف بن سليمان المعروف بالأعظم القشتري ، وعلي بن مؤمن
للعروف بابن مفسور ، فلا شيء في أن أقوم بشرحها بعده ، لأن الأنظار تختلف
وفي اختلاف الأنظار قائمة للأدب .

وقد كانت الطبعة الأولى لهذا الشرح في سنة (١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢) ، وكنت
ذكرت للأخ علي يوسف عقب الانتهاء منها أنه فائق عمل جديد في دراسة
هذه الدواوين ، وهذا العمل هو القهارس التي ألحقها بالطبعة الثانية لتبين
ما يتعلق بالحياة الجاهلية من هذه الدواوين ، وتمهد السبيل لمن يريد دراستها
من الشعر الذي قبل إنه ديوان العرب ، والله ولي التوفيق ؟

عبد للجمال الصبيدي

جامع الدواوين الستة

ينسب شرح هذه الدواوين إلى ثلاثة من علماء الأدب : أبو بكر عاصم بن أيوب ، والأعظم الشافعي ، وابن عصفور ، جاء في كتاب - كشف الظنون عن أسرار الكتاب والفنون (شرح أشعار الستة) لابن عصفور على بن مؤمن ولابن بكر عاصم بن أيوب : وجاء أيضاً في ترجمة ابن عصفور في كتاب - بنية الوفاء - السيوطي نسبة شرح الأشعار الستة إليه ، ولم يمس فيه نسبة شرحها لابن بكر ولا للأعظم ، ولكن لا يوجد الآن فيما أعلم شرح ابن عصفور على هذه الأشعار ، وإنما يوجد شرحاً لابن بكر والأعظم .

فيوجد من شرح أبي بكر نسخة كاملة مصورة بخط فارس محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة بالمخطوط رقمها - ٢٢٩٨٤ - وأصلها محفوظ بمكتبة السيد فيض الله مفتي السلطنة العثمانية بالقسطنطينية رقمه : ١٦٤٠ .

ويوجد من شرح الأعظم نسخة كاملة محفوظة بضم سنن محفوظ في دار الكتب المصرية ، وقد جاء في الكلام عليها في فهرس هذه الدار أنه لا يعلم مؤلفها ؛ ولعل صاحب هذا الفهرس لم يطلع على ما جاء في هذه النسخة بعد الانتهاء من رواية أبي حاتم لغيره من القيس عن الأصمعي ، فقد جاء في هذا للموضع ، قال يوسف بن سليمان : وتذكر قصائد منخيرات عالم يروى أبو حاتم إلخ . ولا شك أن يوسف بن سليمان هو الأعظم الشافعي .

وتوجد نسخة أخرى لهذه الدار ، وهي تخالف السابقة في ترتيب شعراتها وفي بعض قصائدها ، فدل مؤلفها غير مؤلف السابقة .

وجمنا بعد هذا أن نعرف من هو جامع هذه الأشعار الستة من أولئك الشراح الثلاثة أو غيرهم ، وأن نعرف بعد هذا لم عن يدهما دون غيرها .

ويجب لمعرفة الأمر الأول أن نعرف تاريخ أولئك الشراح ، لأن جمع هذه الأشعار إنما يكون لأحدهم ، فأما أبو بكر فهو عاصم بن أيوب البجلي البجليوسي الحميري ، كان إماماً في اللغة ، وروى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وكانت

وفاته سنة ٤٩٤ م. وأما الأعلم الشنمري فهو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، كان عالماً بالدرية والفقه ومعاني الأشعار حافظاً لها، مشهوراً بإفادتها، وكانت ولادته سنة ٤٩٥ م. ووفاته سنة ٤٧٦ م. وأما ابن صفور فهو علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، وكانت ولادته سنة ٥٩٧ م. ووفاته سنة ٦٦٣ م. فالشراح الثلاثة كانوا من المغرب والأندلس، وكان ابن صفور يمد صاحبه بنصف قرن، فلا يكون هو جامع الأشعار الستة، وإنما يكون جامعاً إما الأعلم الشنمري وإما أبو بكر البطلوسي لأن كلا منهما كان معاصراً للآخر، وإن تأخرت وفاة الثاني عن الأول، فيمكن أن ينسب لكل منهما جمع هذه الدواوين. ويطلب على ظني أنهما كانت مجموعتهما قبلهما، فقام كل منهما، بشرحها.

وأما سبب وقوع الاختيار على هذه الدواوين الستة دون غيرها فيمكن أن يراد ما ذكره الأستاذ مصطفى السقا : رتبين من تغليب النظر في المعاجم أن شعر هؤلاء الستة من أكثر الشواهد دورانياً وتداولاً في كتب الفقه على اختلاف أنواعها، وهو دليل على تقدير الرواة والدعاة لهذه الأشعار وحسن قبولهم إياها وكان يجمع هذه الدواوين في الأندلس والمغرب أثره في عناية أهل الأندلس والمغرب بحفظها ودرس شروحها، وقد كان لهذا أثره في أن العصر العربي بقي في عصر حظه أحسن حالاً في الأندلس والمغرب منه في المشرق، لأن أهل الأندلس والمغرب كانوا يجهلون هذه الدواوين عندهم لصناعة الشعر ووسيلتهم للتأديب.

وفد راب الأعلم القدماء الستة على هذا الترتيب : امرؤ القيس، والثابتة، وعطمة، وزهير، وطرفة، وحذرة، وقد خالفه الأستاذ مصطفى السقا، فأخر عليهم طرفة لقلة شعره، ليكون ترتيبهم على كثرة أشعارهم وفلذاتها. وقد أثر ترتيبهم بحسب أزمانهم، لأنه هو الأليق بهم.

(١) هذا هو الذي ذكره ابن بشكوال. وجاء في بنية الرواة أنه توفي سنة ١٦٤ هـ. وفي كتب الفقهون أنه توفي سنة ١٩٤ هـ. وكلاماً غير صحيح.

امرق القيس

تاريخ حياته :

امرق القيس هو حنيج بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل للراة .
وامرق القيس لقب له ، ومن ألقابه أيضاً الملك الضليل ، وقدر القروح ، وقد
أخذ القعب الأخير من جلة القروح فترحات بها ، وبكى أباه وبأب الحارث
أو أبا زيد ، وأبأوه من كندة ، وكانوا ملوكها في الجاهلية ، وقد اتسع ملكهم
فيها إلى أن دخلت فيه قبائل معد بنعد . ووصل إلى بلاد العراق ، وهذا حينما
عزل قباذ ملك الفرس المنذر بن ماء السماء عن الحيرة ، وولى مكانه الحارث
ابن عمرو جد امرئ القيس ، وقد أنه قبائل معد تهته بالحيرة ، وقطاب منه
أن يملك أبناءه عليها ، فوزع أبنائه لملوكها بينهم ، وجعل ابن حجر ملكاً على
بنى أسد وعظفان ، وكان له على بنى أسد إمارة يؤدون لها كل سنة ، ولكنهم
تسكروا له حينما عزل كسرى أو شروان أباه الحارث عن الحيرة ، وأعاد
إليها المنذر بن ماء السماء ، فأخذ يتامس الحارث وأولاده ، ويغري عليهم
القبائل التي تخين لملكهم ، إلى أن أضط دولتهم ، فقامت حروب بين حجر
وبنى أسد انتهت بقتله سنة ٥٢٩ م .

وكان امرئ القيس أصغر أولاد حجر ، والأدجج أله وله سنة ٥٠٠ م ، كما
ذكره ريتان الفرنسي ؛ وقيل إنه وله سنة ٥٢٠ م ، وعلى هذا يكون قد عاش في
القرن السادس الميلادي ، وقيل إنه كان أقدم من هذا القرن ، وبعضهم يرجح
أنه عاش قبل القرن الخامس ، ولا يمكننا أن نصل إلى يقين في ذلك ، لأن تاريخ
العرب في الجاهلية يكتشفه كثير من القموض .

وكان أصغر سن امرئ القيس بين إخوته أثره في انصرافه عن ملك أبيه إلى
حياة الشعر والتهور ، وكانت أمه فاطمة أخت كليب ومهلل ابني دبيعة ، فورت
عن عاله مهلل ملك إلى الشعر والتهور ، وقد تأثر في شعره به ، ويقال إنه هو
الذي طبع الشعر . ولكنه لم يتأثر به وحده ، بل تأثر أيضاً بشعر آخر أدركه
وأخذ منه ، وهو أبو دؤاد الإيادي ، وقد ذكر ابن رشيق أنه كان يتكلم عليه
ويروي شعره . حتى طبع بعضهم رواية له . وكان أبو دؤاد مصانفاً للشيل ،

أكثر شعره في أوصافها ، وكثير من شعر امرئ القيس فيها منثر بما جاء فيها من شعره ، وكان يدامر امرأ القيس أيضاً من الشعراء عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد ، وكان من ندماء أبيه حجر ، وكذلك النوام البكري وعمر بن قنت وغيرهم ، وكان من أكثرهم أثراً فيه بعد مهلهل وابن دوداد عبيد بن الأبرص ، ولهذا يتوافق شعرهما في معان وأساليب كثيرة .

فلما آثر امرئ القيس حياة الشعر والفرح ابتعد عن أبيه وملكه ليعيش حراً طليقاً . فاجتمع إليه أرباب الأبرص من العرب وبعض صماليكم . وذكر بينهم وشذاذهم ، وصاروا يذمرون على القبائل ، ويذلون الميلاء ، ويذبحون بما يصيدون أو يسلبون ، ويشررون الحر ويغالون النساء ، ويطيرون بالشعر والنساء ، وكان بين هؤلاء الصماليك شعراء يقولون الشعر مع امرئ القيس ، فينسب كثير منه إليه لصبره بينهم ، ولكن نفقة الشعر يعرفون ما ينسب إليه من ذلك ، لأن امرئ أسدياً يبره عن شعره . ويظهر به الضمير عليه .

وملك امرئ القيس - على هذا إلى أن أراه خبر قتل أبيه ، فترك حياة الفرار وآل على نفسه ألا يأكل لحماً ولا يشرب عذراً ولا يدهن بطيب ولا يلبس بلمر ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه من الجبابرة حتى يدرك ثأر أبيه ، فصار يقتل بين القبائل يسقيهم على بني أسد ، حتى نزل على أخواله بكر وتغلب ، فأمدوه بجيش سار به إلى بني أسد ، فهربوا منه ، فما زال يقيمهم حتى لحقهم وفد تغلبات غيلة ، وقطع أعانهم الأعطش ، وبنى أسد سامون على الماء ، فقاتلهم وقاتلوه . وكثرت القتل والجرح من الفريقين ، ثم حجر الليل بينهم فهربوا منه ، فأراد أن يقيمهم ثلاثة من مده من بكر وتغلب ، وقالوا له : لقد أصبحت ثأرك وانصرفوا عنه .

فسار امرئ القيس إلى مراد الحدي بن ذى جند الحميري ، فأمدته بجيش من حمير فسار به إلى بني أسد ، وقد انضم إليه شذاذ العرب ، كما انضم إليه رجال من القبائل استأجرهم ، فقاتل بني أسد بهم ، وتناحرت الحروب بينه وبينهم . إلى أن قام المذنب بن ماء السماء انجدهم ، لأنه كان يكره ملوك كعدة لما قسم له . وقد أمدته كسرى أنز شرار بن بجيش من الفرس ، فعرف امرئ القيس أن العرب لا تساعد على قتال الفرس والمناذرة ، وهناك اتجه إلى

الروم أهداهم البياضين ، فسار حتى نزل على السمود بقمبياء ، وسأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي ، ليوصله إلى قيصر الروم بالقسطاطينية فكتب إليه السمود بذلك ، فأخذ امرؤ القيس الكتاب وسار إليه بعد أن ترك عند السمود بنيه وعدته وأدراعه ، فلما وصل إلى الحارث أكرمه وأرسله إلى قيصر الروم - يوستيانس - وكان معه من أصحابه في هذه الرحلة عمرو بن قبيصة الشاعر وجابر بن حني التميمي ، وقد تركه عمرو في حدود بلاد الروم والعرب ، وتنبه أن يدخل بلاد الروم ، فسار امرؤ القيس حتى أتى قيصر بالقسطاطينية ، فأكرمه وأحسن ضيافته .

وهنا يختلف مؤرخو العرب والروم ، فيذكر مؤرخو العرب أن قيصر أمدّه بجيش ، ولكن بني أسد كانوا قد أرسلوا خلفه رجلاً يقال له الطاح فقال لقيصر بعد أن أمدّه بالجيش : إن امرأ القيس غري طاهر ، وإنه لا العرف عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأسل ابتلك وتراسله ، وهو قاتل في ذلك أشعاراً يشتهر بها في العرب ، فيفضحها ويضجرك . فبعث قيصر إلى امرؤ القيس بحلة مسمومة منسوجة بالذهب . فلبسها في يوم صائف شديد الحر ، فأصرع فيه السم وسقط جثته واعتل ، فصنع له جابر بن حني رحالة وهي مركب من مراكب النساء توضع على البعور ، واعتنى به حتى أدركه الموت بأقرة من بلاد الروم . فدفن هناك .

وذكر نونز ويركوب وغيرهما من مؤرخي الروم أن امرأ القيس - ويسمونه فيسا - أرسل إلى قيصر قبل أن يذهب إليه وفداً يطلب منه المساعدة على التفرس والفرس ، ثم ذهب إليه بنفسه فأكرمه وورعته وودعه . ثم ذهب لإمرة فلسطين ، فسار إليها ليتقدم لإمرتها ، فلم يجد بها إلى أقرة حتى أصيب بالجذري ؛ فمات به سنة ٥٦٥ ، وقيل إنه مات سنة ٥٤٠ م .

شعره في طوحياته وجدعا :

قال امرؤ القيس الصغر وهو يعيش عيشة القهر في التشبيب والفخر والوصف ، وهو يجمع بين هذه الأعراض في كل قصائده في هذا العهد إلا النادر منها ، فهو لا يذكر التشبيب إلا لينقل منه إلى الفخر بنفسه ، ولا يأنهى

من الشعر إلا لينقل منه إلى وصف البرق أو السحاب أو المطر أو نحوه من مشاهد بلاد العرب .

فلما صار إلى جذ الحياة بعد قتل أبيه قال الشعر في الرثاء والمدح والمجاء والفكرى والحكمة والوصف والتوبيخ ، فرثا أباه وقتل قومه في شعره ، ومدح بعض من أمانه في المطالبة بثار أبيه مكافأة له على إمانته له ، ولما من مجاء في ذلك السيل أيضاً . فلم يتكسب في شعره بمدح ولا مجاء ، وكذلك شكاً وقال الحكمة والوصف ، وتأثر تشبيهه في هذا العهد بالآلم والبيكاه على عهد الشباب ، وكان يقدمه في فصائله أمام للمدح ونحوه ، وهو يجمع في قصائده أيضاً بين هذه الأغراض ، ولا تسلكه تخلص قصيدة منها للمدح أو المجاء أو غيرها .

منزله في الشعر :

كان امرئ القيس أول من رقق ألفاظ التشبيب وفرق بينه وبين غيره في القصيدة ، وأول من أجاد وصف الحيل والقصاء ، واستعمل في ذلك بدیع التشبيه والاستاتارة . فكان الشعراء يقولون في المرأة قبله - أسيلة الحد تامة القامة أو طولها جبهة أو طويلة العنق - فقال في ذلك - أسيلة هري الصنع ، بعيدة موى القرط - وكانوا يقولون في الفرس - يلحق الفزال ويلحق الظلم - فقال في ذلك - بمنجد قبد الأوابد هيكل - إلى غير هذا مما يذكرونه له ، ولكمهم يأخذون عليه مع هذا تميزه في تشبيهه ، وتماوزه حدود العفة والأخلاق . وكذلك استهجنوه في أشياء سقطت في شعره ، وعدوا عليه ما وقع فيه من جفاء في العبارة ، ووحشية في الألفاظ ، ولجهم في المعاني ، وخشونة في التشبيه . ولكنه قليل لا يذكر بجانب ما أجاد فيه . وما من شاعر إلا وله مأخذ مثل هذه المأخذ . ولو كان يقول الشعر بالفطرة مثل امرئ القيس وغيره . لأن الفطرة تتأثر بما يحيط بها في الحياة . ولا تجري سليمة من غير أن تتأثر بما يحيط بها ، وفيه الكمال وحده .

رواة شعره :

في يجمع شعر امرئ القيس من الثقات أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وعائذ .

ابن كثير ومحمد بن حبيب . ثم جاء بعدهم أبو سعيد السكري جامع رواياتهم كلها
وجودها . وجاء أبو الماسر الأحمول بعد أبي سعيد فإنه أيضاً ولكنه لم يمتعه .
وكذا ابن السكيت لجمعه وأنه . ومن عن أيضاً بروايته من الثقات أبو عبيدة
وأبو عمرو القتياني والمفضل القتيبي وأدنى روايته رواية أبي حاتم السجستاني
عن الأعمش . وهي ثمان وعشرون تصديفة ذكرها أولاً جامع القداوين اثنتي عشرة :
ثم أحاط إليها متأخراً رواه أبو عمرو والمفضل وغيرهما .

وتوجد روايات أخرى لا تبلغ في الثقة مبلغ هذه الروايات ؛ لأنها تصبغ
بين الصحيح والمحول من غير أمره القيس . ويوجد منها لمسخان باسم -
ديوان أمره القيس - في دار الكتب المصرية .

(١)

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قفا نكح من ذكركي حبيب ومثلي

بمذنب القوي بين الدول فحول ١

فتوخيح قافرة لم ينف رثمها ٢
لما استعنتها من جنوب وتوالي ٢

ترى نمر الأوامر في مرصاتها ٣
وقبائها كانه حب فاقبل ٣

سكاني عداة الفين يوم تمسكوا ٤
لدى تمرات الحلى خفي حنظل ٤

وقرفا بها تحسبي على مطيهم ٥
يقولون لانهك أمي ومثلي ٥

(١) هذه القصيدة هي معلقة امرؤ القيس ، وهي من قصائده في نحو حياته ، قالها في التشيب والهمز والوصف ، ومطلبها من أحسن المطالع ، لأنه وقت فيه واستوتف ، وبكى وحسبك ، وذكر البعد والذل والحبيب ، وتوخيح واسترجع وأنى بكل هذا في بيت واحد . مع أن طلب الوقوف من أحسن ما يتبادر به الكلام لذلك على أن هناك شيئاً مما يراه الخروج فيه ، ويطلب الوقوف من أجله ، وسقط القوي . منقطع الرمل حيث يستحق من طرفه ، والدخول وسومل : موضعان شرق اليمامة .

(٢) توخيح والمقرفة : موضعان قرب الدخول وحورل ، لم ينف رثمها : لم يبع أثرها ، وجعل أثر رثم الجنوب والقيال فيها لساناً لأنه يديه ، فاستناره له ، والظاهر أنه لم يلبس لثوبه . فما نكح - يعني نكح لثوبها بها .

(٣) الأوامر جمع رثم : وهو الطير الخالعة للباحس ، والعرصات والقيمان : التضاها الخال بين النور ، بكى بما ذكره عن ظفرها من أظفارها .

(٤) العبرات جمع حمرة : وهو ثمرة الطلع ، وقطف : مأخوذ من قطف بمعنى شق ، ومن يثق الحنظل يجمع بينه لعدة مرارته .

(٥) مطيهم : مصول لقوله وقرفا .

وَأَنْ شِفَاؤِي عَذْرَةٌ لِمَنْ سَقَعَتْهَا وَقُلْ هِنْدٌ وَشَرُّ دَلِيسٍ مِنْ مُوَلِّ ١
كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوَزِيرِ قُلْتُهَا وَجَارَتُهَا أُمُّ الرَّمَابِ يَمَاسَلِ ٢
فَقَاضَتْ دُمُوعَ الْفَتَنِ بِنِي حَابَةً عَلَى النَّجْرِ حَتَّى بَلَ دَمِينٍ يَحْتَلِ ٣
أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَيْثٍ يَمْنَحُ صَالِحُ وَلَا سِرًا يَوْمَ يَدَارَةُ جُلُوعِ ٤
وَوَيْلٌ لِمَنْ خَرَّتْ لِمَسْدَارِي مَطْبِقِ مَوَا تَجِبَا مِنْ كَوْرِهِا النَّحْلِ ٥
فَطَلَّ الْمَسْدَارِي يَرْتَمِينَ بِنَفْسِهَا وَشَغِيرُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُحْتَلِ ٦
وَوَيْلٌ لِمَنْ دَحَلَتْ الْخُدْرُ خِذْرَ عَقِيرَةٍ فَقَاتَتْ لَكَ الْوَبْلَاتُ إِنْكَ مَرْجِلِ ٧
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْمَيْطُ بِنَا مَعَا خَرَّتْ لِمَيْدِي بِأَمْرِ الْقَيْسِ مَا نَزَلِ ٨

(١) العبرة : الفصح ، وممول : معلوم يبنى التحويل والسكاء يعني أن السكاء يبنى بعض ما فيه ، ولكنه لا يجدي ويبنى من الحبيب ، ويجوز أن يكون من التحويل يعني الاحتياج .

(٢) مأسل : اسم ماء بيمينه ، وأم الحارث : امرأة أبيه ، وقد طرده أبوه من أجل تفضيله بها ، وقيل إنها هي ما .

(٣) المحل : علاقة السيف .

(٤) داره : محل : موضع جبار كعدة .

(٥) المسدري : الفيد الأبقار ، وكورها : رحلها ، بسبب ليلها على أخرى بعد طردها كأنه يشفه نفسه .

(٦) الغداب : ما استرسل من الشيء ، والدمقس : الحرير الأبيض ، يعني أنهم كن يجادلون ذلك .

(٧) الخدر : المودج . ومرجل : يعني أنه سيصدها راجلة لقرنه ظهر بصرها ، وعذرة : بنت أخيه واسمها فاطمة ، وقيل إنها هي بنت أخيه .

(٨) الشيط : قلب المودج ، وخرت : جرحه .

فَقُلْتُ لَهَا بِسْمِي وَأَرْجِي زِمَانَهُ وَلَا تُعِيدِي مِنْ جَنَاحِ الْقَتْلِ ١
فِيَقْبُكُ حَتَّى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْجِيحِ فَأَلْهَمْتُهَا مَنْ ذِي عَنَانٍ يُحَوِّلُ ٢
إِذَا مَا بَسَمِي مِنْ خَلْفِيَا انْعَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ وَشِقٍّ مِثْلَنَا لَمْ يُحَوِّلِ
وَوَظَّاعًا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْسِ تَذَرَتْ عَلَى وَأَلَّتْ حَلْقَةً لَمْ تَحْدَلِ ٣
أَعَالِمَ مَهْلًا بِمَنْ هَذَا الْقَدَلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمْتُ حَيْرِي فَأَجِلِ ٤
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ بِي حَيْقِقَةٌ فَسَلِّ نَيْبًا مِنْ نَيْبِكَ تَسْلُ ٥
أَفْرَكِ بِي أَنْ حَبْلِكَ قَابِلِ وَأَنْتِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَنْبَ تَهْلِ
وَمَا دَرَفْتُ غَمَّكَ إِلَّا لِنَظَرِي يَسْتَهْيِكُ فِي أَفْكَارِ قَلْبِي مُقْلِ ٦

(١) شبه ما يأخذ منها من القبل والخرم بالجن ، ثم استعاره له ، والمطل : المخلوط بالطيب ونحوه أو المكرر .

(٢) الحول : الذي على طيه حول ، يكن بهذا عن شدة رغبة النساء فيه ، حتى إنه يرغب فيه من لا يرغب في الرجال ، ولكن هذا لا يكون ما أخذ عليه من النسيء فيه .

(٣) الكتيب : الرمل المنسحق من ارتخاع ، وآله : حطمت ، ولم تحلل : لم تستن بل جعلت حلقاً قاطعاً .

(٤) أظلم : مرخم فاطمة وهي التي تظفرت عليه ، وصرى : قطعت .

(٥) استمار الكياب للقلب ، وتسل : تخرج وتصرف ، وقد أخذ عليه ما في هذا البيت والذي بعده من الحفاوة في التعذيب .

(٦) خرفت : دمعت ، وأشار : جمع عشر ، ومقتل : مذل بالحب ، ويريد بالسهمين اللطيف والطريق من فداح الميسر ، وللملح سطة أنصاء والضرع لالة فإذا قار الرجل بما غلب على جزور الميسر كلها ، وهي تضم على عشرة أجزاء . وهذا من الاستعارة التورية .

وَيَبْقَى جِذْرُ لَا يُرَامُ خِيَارًا ۝
تَحَاوَزْتُ أَخْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَقْشَرٍ ۝
إِذَا مَا الْقُرْبَى فِي السَّمَاءِ تَمَرَّضَتْ ۝
فَجِئْتُ وَقَدْ نَمَتِ أَيَّامُ تَيْمَنِي ۝
فَقَالَتْ : يَمِينُ أَهْرَ مَالَتْ جَيْمِلَةً ۝
خَرَجْتُ سَهًا تَمَشِي تَحْسِرُ وَزَاهَا ۝
قَلْبًا أَهْرًا سَاحَةِ الْحَيَاةِ وَانْتَحَى ۝
تَمَقَّقْتُ مِنْ أَهْوِيهَا قَبْرًا مُتَقَلِّبًا ۝
حَلَى جِرْعًا لَوْ تُشِيرُونَ تَقْبِيلًا ۝
تَمَرَّضْتُ أَثْنَاءَ الْوُشَاحِ لِلْعَمَلِ ۝
قَدَى الْقَدَرُ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَقَصِّلِ ۝
وَمَا مِنْ أَرَى عَيْنِكَ قَمَوَاتٍ تَقْتَلِي ۝
قَلَى أَتَرَبْنَا دَبْلًا وَرَطْبًا مَرَّسَلِي ۝
يَا طَلْعُ غَيْثِي دِي حِقَاقٍ عَقْفَلِي ۝

(١) شهباء بالبعثة في ياضها ورقتها ثم استمارها لها . والمخدر : المودج .
(٢) يمشرون : يظمون . وهذه رواية الأصمعي وقيل إنها بالنسخ أجود .
والحق أنهم حراس على منه لو أمكنهم إخماده .

(٣) إذا : طرف مطلق بقوله تخاورت . وتمرضت : أرتك مرضها أي
تأحييتها . والمقتض : الذي جعل بين كل خريزين فيه لؤلؤة . وهذا تكون في
القربا عند الحبيب لأنها تستلطف بأولها في طلوعها فإذا ما لست لغروب تمرضت ،
فصبها بالوشاح إذا تقفنا بجانبه . وقد أخذ عليه أن الجوزاء هي التي تمرض
لا القربا .

(٤) نضت : خلعت . وليلة المتفضل : ما يليق عند النوم من قبض
أولاد أو .

(٥) بين الله : متدا وأخبره مخدوف ، أي غممي . ومالك حبة : أي
لا تجد حبة في دفعه منها .

(٦) المرط : إزار يخز معلم . ومرجل بالماء غطط فيه صور رجال .
ويروي مرجل بالجم أي فيه صور رجال ، وإنا نجره لنحق أثرها .

(٧) انتهي : مال . ونحت : موضع ، وحشاه جمع حقب : وهو المخرج
من الرمل ويروي غفاف وهو ما لو نضع من الأرض وغلط . والمقفل : المتفقد
المتداخل بسفه في بعض .

هَمَزَتْ بِوَادِي رَأَيْهَا فَتَأَيَّاتِ عَلَى خَصِيمِ الْكَشْحِ رَبِّهَا الْمُخَلَّلِ ١
 إِذَا أَدَقَّتْ نَحْوِي تَصَوُّغَ رِيحِهَا نَسِيمَ الصَّبَا تَبَاهَتْ رِبِّيَا الْقَرْنُ لِي ٢
 مَهْمَقَةً يَوْمَئِذٍ غَيْرَ مُفَاصَةٍ تَرَايَتْهَا مَصْفُوفَةٌ كَالْمَصْنَعِ لِي ٣
 كَسَكِرَ مُقَابَاةُ الْيَاسْرِ بِضَفَرَةٍ قَدَّاهَا تَيْمِيرُ لَأَمَاءٍ قِيمَ الْخَطَلِ ٤
 تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْتَقِي بِمَكَايِرَةٍ مِنْ وَشَشٍ وَخَرَّةٍ مُعْجَلِ ٥
 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرُّنْمِ لَيْسَ بِمَاحِشٍ إِذَا هِيَ صَفَتْهُ وَلَا يَمُطِّلُ ٦

(١) هَمَزَتْ : جذبه . وفودا الرأس : جانباه . والكشح : منتفع
 الأخلاص . وحصيه . ضامره . والمخلل : مكان الخلخال بين الساق . ورياء :
 نكاته .

(٢) تصروح : انقصر . والصبأ : الريح التي تهب من الشرق . أي كفتيها
 في لينة ولطفه . وربا القرنل : رائحة زهره .

(٣) المهمة : الحفيفة اللحم . والمفاعة : الطليعة العن المسترخية اللحم .
 والأراب : الراح الصدر . ومصقولة : مبلورة ملساء . والمجمل : المرأة .

(٤) الكر : بضمة الكاف أول ما يبيض . والمقابة : التي عاظت لونها لون
 أسر أي تخلطه اليأس بصفرة . ونعيم الماء : جذبه وساميه . المخل : الذي نزل
 عليه ناس فكذبوه . ويجوز أن يكون المراد بالكر الدرة التي لم تنقب . ويجوز
 مراد الخصير إليها .

(٥) الأسيل : الخد الطويل في اعتدال . والساطرة العين . ووجرة :
 موضع . ومطفل : ذات أظفار . والمراد بمثل ما ظننها على التقوية . وخص
 المخل لكثرة قناتها .

(٦) الجبد : العنق . والرئم : الأبيض من الثياب . نصته : وفاته . والمطل :
 الذي لا سئل فيه .

وَقَرَجَ بِمَثَى لَأَمَنَ أَمَوَةَ فَاجِمِرَ أَمِشَرَ كَقِفْوِ الْفَضَةِ لِلتَّنَشُّكِ ١
 خَذَّارَةُ مُسْتَهْدِرَاتٌ إِلَى الْفَسْلِ نَصِلُ الدَّارِي فِي مَثَلِي وَتُرْسَلِ ٢
 وَكُتِّعَ أَطْيَبُ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرِ وَمَتَقِي كَخَاتُوبِ السَّقَى لِلذَّلَالِ ٣
 وَتَقَطُّو بِرَحْمِي غَيْرَ شَقِي كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَهْرِي أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْعَلِ ٤
 نُصِيهِ الظَّلَامَ بِالْإِشَاءِ كَمَا هِيَ مَنَارَةٌ تَمْتَمُ رَاهِبٍ مُتَقَبِّلِ ٥
 وَتَمْسِي نَقِيبٌ لِذَلِكَ مَوْقِفٌ رَاحِيَا نَوْمُ الصَّحْرِ لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَقْدَمِ ٦
 إِلَى مِثَابِهَا بِرَوْحِ الْخَلِيمِ صَبَاةً إِذَا مَا لَمْ تَبْكُرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَبَحُولِ ٧

(١) القرع : قمر اللم ، والآن : ما عن بين الصلب وشماله . والآية :
 الكثير ، وقدر الخط : شراها ، وللتشكل : المتداخل لكثرة ، شبه شعرا به
 وفيه غيرة ظاهرة .

(٢) خذاره : ذواحه . مستهدرات : مرتعات وحرونها متلفة .
 والداري : الأمشاط جمع مدرى ، واتنى : المقتول من القصر والمرسل خلا

(٣) الكتيع : الحصر . والجديل : الزمام ينط من سبور ، أى مثله في
 لينة ، والسق : البخل يسق مرة بعد أخرى ، وأيوبه : نصب البردى الذى ينبت
 بينه . والمذل : المروث .

(٤) قط : تقاول . والرخمى : البان القين . والفتن : القليل .
 والأساريع : درد أمر . وظي : موضع شهاة ، وتضييه قبائل هذا لا يلحق في
 مصرها . والإسمل : شمر تتخذ من عروقه مساريك

(٥) المنارة : السراج . والمسى : المساء . والمتبيل : المقطع لمباداة
 (٦) نؤوم الضمى : كتابة عن كونها مرفقة . ولم تنتطق : لم تعد لساناً
 للعمل ، ومن تعطل : أى عن ثوب النوم ، ومن عنى به .

(٧) استكرت : استدت ونم طولها . والمرع : الضمى تلبه الكثير .
 والبحول : ثوب الصغيرة . تحول فيه : يعنى أنها بينهما لاصفة ولا كبيرة .

تَسَلَّتْ سَحَابَاتُ الرِّجَالِ مِنَ السَّحَابِ وَلَيْسَ مِثْلَهُ مِنْ هَوَا يَمْتَلِكُ ١
 أَلَا رَبُّكُمْ فَيْكِ أَلْوَى وَدَدْتُهُ نَصِيحٌ عَلَى نَذَاهٍ غَيْرِ مُؤَقَّلٍ ٢
 وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْفَجْرِ أَرْضٌ سُدُودُهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْهُوْمِ لِيَبْتَسِلَ ٣
 خَلَّتْ لَهُ لَيْلٌ كَمَطْلٍ بِمَنْزِلِهِ وَأَرْذَقَ أَهْجَازًا وَنَاءً بِكَلْسِكِلِ ٤
 أَلَا أَيُّهَا الْفَيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا الْفَيْلُ يَصْنَعُ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ ٥
 فَيَاكَ مِنْ تَهْلِيلِ كَأَنَّ نَجْمَتَهُ يَكُلُ سَارِ الْفَيْلِ خَلَّتْ بِبَدَلِ ٦
 كَأَنَّ الْفَرْيَا خَلَّتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرٍ كَثَانٍ إِلَى سَمِّ بَدَلِ ٧
 وَقَدْ أَغْنَدَى وَالْفَيْلُ فِي وَسْكَانِهَا مَنَجَّرِدٍ قَهْدِ الْأَوَابِدِ مَيْسَلِ ٨

- (١) تسلت : ذهب ، والسحاب : القوم ، ويمتلك : يملك .
 (٢) ألى : شديد الخصومة ، ودده : لم أسمع نصيحتك ، مؤقلا : مقصر .
 (٣) كوج البحر : في ظلمة وكثافته ، سدوده : استوره استمارا لظلمته .
 (٤) السلب : الظلم ، والأهجاز : جمع هجر ، وهو المؤخر ، وناء : نهض ،
 والكلسل : الممر ، استعار كل هذا قيل .
 (٥) بأمتل : بأفضل ، يعني أنه على تحية الصبح برأه مثل الفيل في هومته .
 (٦) سار الفيل : شدده ، وبدل : جيل .
 (٧) مصام الحيوان : مرحلة الذي لا يبارحه استمر لفرى ، والأمراض :
 الحلال ، وهم يتبدل : حجارة سماه لا تتبدل فيها ، وقد روى بهذا هذا البيت
 أربعة أبيات أولها :

وقرية أنوم بسلك مصامها على كامل من ذلول مرحل
 وقد حقق الأعمش أنها تأنيط شرأ . وهي به أليق من أسرى القيس ، على
 أنه لا بأسب يتناو بين سابقها ولاحتيا .
 (٨) أغندى : أخرج أول النهار ، والوكات : الأعداء ، والمنجرد :
 الفرس القصير الشعر ، والأوابد : نوافر الوحش ، ومنى كونه قديما أنه
 لمرغه يضيق على أغقف كأنها مقيدة ، والميسل : الطويل المتين الخلق .
 (٢ - ١)

مِسْكْرَةٌ مِقْرَةٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَسَا كَعَلَمُودٍ خَيْرٌ عَطَةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍّ ١
 كَمَيْتٍ يَزُلُّ الْاَبْدَ عَنْ حَالٍ مَقْنِيهِ كَا زَلَّتِ الصُّفُوفُ بِالْمَنْزِلِ ٢
 يَسَّحٌ إِذَا مَا السَّاحِبَاتُ عَلَى الرُّوِ أَتَرْنَ غُبَارًا بِالسَّكِيدِ لَرَّ كُلِّ ٣
 عَلَى الْقَتْرِ جِيَانٍ كَمَا أَنْزَلَهُ إِذَا جَاشَ فِي حَيْهٍ عَلَى بَرِّ جَلِي ٤
 بِطَيْرٍ أَمْلَأَ الْخَفَّ مِنْ حَمَوَانِهِ وَيُلَوِي بِأَتَوَابِ الْعَنِيْفِ لِلتَّقْلُو ٥
 دَوِيرٍ كَعَلُوفٍ لِمَوْلَسِدِ أَمْرَةٍ تَقْنُبُ كَقْنِيهِ بِحَطِّ مَوْصِلِ ٦
 هُ أَبْطَلَا غَنِيٍّ وَمَسَاكَ تَأَمَّرِ وَأَرْتَاهُ بِيَرْحَانٍ وَقَرِيبُ تَقْلِي ٧

(١) مكر : يحسن المكر ، وهو الرجوع على العدو ونحوه ، ومضر : يحسن القصر .

(٢) كيت : أمر اللون وقبل أليس : بول : لا ينبت ، على ظهره للامته ، والصقواء : الصخرة اللساء ، والمنزل : السيل الجارف أو الموضع المنحدر .

(٣) مسح : كعب الجرى . والمباحات : الحبل تهرى كأنها قدج ، والوق : الإبعاد ، والكديد : الأرض الصلبة ، والمركل : الذي ركضه بحوافرها ، بنى أنه لا يمينا إذا أعيت .

(٤) على القتب : أى على التمر به ، والجوش : الذى يزيد فى الجرى كلما هجره ، واعتزاه صوت جوفه منه الجرى ، وجيه : طيه ، والمرجل : التمر .

(٥) الخف : الخفيف ، والصهوات جمع صهوة : وهو مقعد الفارس من ظهيرة ، ويلوى : يميل ، والمنيف : القديد ، بنى أنه من سرته يسقط الخفيف من ظهيرة ، ولا تثبت أبواب التقبل طيه .

(٦) دوير : سريع خفيف ، والخلروف : الهواوة ، أمره : أحكم فله أو أداره بحيث أمسه بكفه .

(٧) أبطلا الناز : غاصرتاه ، بنى أن أبطلاه تشبهان جما فى شهورهما ، والرحان : الذئب ولذخاؤه : سرته فى لين ، والتقل : وله التقلب ، ونخرية : وضع رجله موضع يديه .

- كَانَ عَلَى السَّكَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَقَى مَذَاكُ حُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَظَلِ ١
وَيَاثَ عَلَيْهِ مَرْجُهُ وَلَيْسَ لَهُ وَيَاثَ يَمِينِي قَائِمًا قَسِدَ مَرْتَلُو ٢
فَمَنْ لَنَا يَرْبِيهِ كَانَ يَمَاحَ مَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ لَذَائِلِ ٣
فَلَوْ رَنَّا كَالْجُرُحِ لَنَفَعَلُو بَيْتَهُ رَجِيدٌ مُعَمَّرٌ فِي الْعَشِيرَةِ نُحُولِ ٤
فَالْحَقُّ بِالْمَادِيَاثِ وَدَوْنَهُ جَوَابِرُهَا فِي مَرْقٍ لَمْ تَزِيلِ ٥
فَكَادَى مِدَاهُ نَيْنٌ قَوْرٍ وَنَجْدِ دِرَاكًا وَأَمَّ بِتَضَعٍ بِمَاكَ فَيَسْتَلِ ٦
وَنَظَلَ طُهَاءُ الْأَحْمَرِ مِنْ بَيْنِ مُنْصَجِرِ صِفِيفَ شِوَالٍ أَوْ قَدِيرٍ مُنْجَلِ ٧

(١) المذاك : حمر يسحق عليه الطيب ، وغصن مذاك الحروس لانه يكون يرقاً ، والعملاية : الحمر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل .

(٢) هذا كناية عن ارتقابه العبد به في الصباح .

(٣) عن : ظير ، وسرب : فطير من بحر أو غيره ، ونساجه : إلاله ، والدوار : صنم كانوا يدورون حوله إذا نأوا عن الكعبة ، والمذبل : الطويل المدب .

(٤) الجرج : المنفل الحرز الذي فصل به بالقول ، والمم : القول الكريم المم والخال ، شبه لون السرب بذلك الحرز لما فيه من دوائر سود وبيض ، ونسجه همه المم القول ليكون تنجياً .

(٥) المادييات : الأراذل ، والجواسر : التفطاس . والعمرة : الصفة . ولم تزيل : لم تفرق . يعني أنه جمع بين أوالها وأواخرها .

(٦) القور : الذكر ، والنسجة : الأنثى ، دراكاً : سريعاً . ولم يتضج : لم يهز ، يعني أنه صامعاً في طلق واحد ولم يتعب .

(٧) الصيف : العلم المشرح المرقق ، والقدير : المطبوع في القدير .

وَرُحًا وَرَاحَ الطُّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ مَقَى مَا تَرَقَّى الثَّقِينُ فِيهِ تَنْقِلُ ١
كَانَ دِمَاءُ الْمَكِيدَاتِ يَنْقَرُهُ مُصَارَّةٌ حِينَئِذٍ يَنْشِيرُ مُرْجِلُ
وَأَمَّا إِنَّا اشْتَدَّ بِرِسْمِهِ سَدَّ قَرَجُهُ بِضَافٍ مُؤَوِّقِ الْأَرْوَاحِ لَيْسَ بِأَعَزُّ ٢
أَسَارُ قَرَمَى بَرَقَا أَيْهِكَ وَمِيعَهُ كَلِمَةُ الْهَدَّانِ فِي سَهْمٍ مُكَلَّلُو ٣
يُضِيءُ سَكَّةً أَوْ مَصَابِيحَ زَاهِبِ أَهَانَ السَّيْطِ فِي الْقَبَالِ الْقَتْلِ ٤
فَمَدَّتْ لَهُ وَخَصَّتْ بَيْنَ حَامِرِ وَتَيْنَ إِيكَامٍ سُدَّ مَا مُنْأَدِلِ ٥
وَأَخْضَى شَحْجَ لُئَاءٍ عَنْ كُلِّ فِرْقَةٍ يَكْتَبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكُتُبِ ٦
وَكَيْتَاهُ لَمْ يَمُزْكْ بِهَا جِدْعُ عَمَلِ وَلَا أَطْفَا إِلَّا مُبِيدًا بِمَنْدَلِ ٧

(١) الطرف : الفرس الكريم ، وروق : تصد ، والمراد أن العين تصعد
لفظ فيه وقفه من إيجابها .

(٢) قمرج : حامين رجليه ، والضاني : الذيل الطويل ، والأعزل : الذي
يحمل ذيله في جانب .

(٣) حار : سرخم حارث ، وفي رواية : أصاح سرخم حاجبي ، والحقى :
السحاب المرام ، والمكزل : الذي كان له إكليل من تراكه . ووجه فيه
المرعة والتحرك .

(٤) السليط : الزوب ، وإكباره : إكباره . والذال : المتيلة .

(٥) في رواية : قصفت وأصاح ٤ . وهي أظف وزناً . وحامر وإكلم
موضعا . يعني أنه قد لم يرق بينهما بتأمله من أين يحسن ، فما أبعد تأمله .

(٦) الحقيقة : ما بين الخلتين استعاره لما بين سم السحاب بالظفر . يعني
أنه يسح ثم يسكن ثم يسح وهذا أغزر له ، ويكتب : يلقي على الوجه . والتكليل :
فهر ضخم من العنقاء ، ودوحه : عظامه .

(٧) تبا : بكاء بالحجاز . وأطفا : حنأ . والجسد : المجازة . استكنى
المعيد بها لقوته .

كَانَ دُرَّازِمِي لُحْيِيرٌ مُسَدَّوَةٌ مِنْ السَّيْلِ وَقَفَاءً فَلَسَتْكَ مِزْلِي ١
 كَانَ أَبَانِي أَفَانِي وَدَكِي كَعَبِيءُ أُنَامِي فِي يَمَادِي مُزْمَلِي ٢
 وَالتِّي بِمِصْرَاهِ النَّصِيطُ نَمَاقَةٌ نَزُولُ الْبَابِي ذِي قِيَامِي الْهَوَلِي ٣
 كَانَ سِيَامًا فِيهِ عَزَقِي غَدِيَّةٌ بِأَرْجَانِيهِ الْفَقْعَوِي أَا بِيْشُ عُنْطَلِي ٤
 عَلَى قَطْنٍ بِالشَّيْخِ ابْنِي صَوِيْرِي وَأَيَّسْرُهُ عَلَى السَّارِي فَيَذْبَلِي ٥
 وَالتِّي بِبُسْيَانٍ مَعَ الْهَلِي بَزَكِي فَأَنْزَلِي مِنْهُ الْفَعْمُ مِنْ كُلِّ مَنَزَلِي ٦

-
- (١) المجرى : جبل . والقفاء : ما يحده الجبل من بقايا الأودية ، وفلكه المنزل : رأسه المستدير . هذه الجبل به حين يحيط الجبل والقفاء برأسه .
- (٢) أبان : جبل . وأفان : أنواع . والودق : المطر ، والجداد : الكساء المخطط . ومزمل : ملفف . ونصص الصبيح لأنه منزمل دائماً لكبره .
- (٣) النصيط : أرض . وبمعه : قله . والوادي : القاهر من أهل اليمن . والفرول : ذو الفحول من الأنعام والخدم . يعني أنه أتبعها بالخصب فكانت تاجر يأتى نزل بمياه وما فيها من الثياب ونحوها .
- (٤) غديّة : نصير خضقة . والمنصل : الجبل المرى . وأبيشه : أصوله . سميت بهذا لأنه ينشع عليها .
- (٥) قطن : جبل في بني أسد . والسار : جبلان ما يلي البحرين .
- (٦) بيسان : جبل بنيار بن سعد . والبرك : الصدر . يعني أن المطر أقدم به مع الجبل ، فاستمر له الصدر . والمصم جمع أحصم : وهو الوعل .

(٢)

وقال أيضا

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيْهَا الظُّلُّ الْهَالِي وَقَلَّ يَمِينٌ مَن كَانَ فِي الْمَصِيرِ الْغَالِي ١
 وَقَلَّ يَمِينٌ إِلَّا سَسَمِيذُ نَحْوِي قَلِيلُ الْهَيُومِ مَا بَيْتُ يَأُوحِي ٢
 وَقَلَّ يَمِينٌ مَن كَانَ أَحَدْتُ هَيُودِي ثَلَاثِينَ ذَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِي ٣
 وَهَارَ لَيْفَتِي عَائِنَاتُ يَذِي سَالِي أَلَحَّ مَلِيهَا كُلُّ أَحْمَمٍ قَطَالِي ٤
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ تَرَى طَلَا مِثْنِ الْوَحْشِ أَوْ عَيْشَاءَ يَحْضَلَالِي ٥
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ كَتَمْتِيهَا بِوَادِي الْخُرَامِ أَوْ قَلَّ ذَاتِ أَوْعَالِي ٦

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، أي بعد قتل أبيه . ومع : أمر من ومع يمين نعم . يمين الظلال والمراد أهله . والمصير : الدمر . والاستفهام التذكير ، لأن من مضى لا يتم ، أو أنه لا يتم هو لأنه في حيلة غاية .

(٢) غلظ : غرغان . والأوجال جمع رجل : وهو الخوف . والاستفهام هنا بمعنى التي أيضا .

(٣) أحوال : جمع حول . وق : يمين من أو مع . ويحوز أن يكون جمع حال وتشكون الثلاثة هي اختلاف الرياح عليه ، وملازمة الأمطار له وقدمه . والمراد أحدث عهد بالرقاية .

(٤) عافيات : دارسات ، وذو حال : موضع أو جبل ، والأهم : السحاب الأسود .

(٥) سلى : مفعول أول تحسب والناق محذوف بتقديره ظلية أوبرة . والطلا : ولدهما . يمين نعمها ظلية أو بيض تمام ، والمبتاء بفتح الميم : طريق عظيم للناء مرفوع ، وبكرهما الأرض المسيلة ، والخلال : التي يكثر طولها .

(٦) وادي الخرومي وذات أوعال : موعضان .

قِيَانِ مَتَى إِذْ تُرِيكَ مُتَقَبَا وَجِهًا كَعِيدِ الرِّثْمِ لَيْسَ بِمُطَالٍ ١
 أَلَا رَحْمَتُ بَسَامَةِ الْهَوَمِ أَسْبَى كَثِيرَتْ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ الْهَوَمُ أَمْنَالِي ٢
 كَذَبَتْ لَقَدْ أَضْمَى عَلَى لَرٍّ مِرْمَةً وَأَمْنَعُ مِرْمَى أَنْ يُزْنَ بِهَا الْحَالِي ٣
 وَيَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ لَمَوْتُ وَلَمْ تَفِ يَا بَيْتَ كَأَنهَا خَطٌ يُخَالِي ٤
 بُنِيهِ فَنَسْرَاشَ وَجْهَهَا إِصْجِيمَا كَيْفَ هَاجَ زَيْتٌ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِي ٥
 كَانَتْ عَلَى آهَاتِهَا بَحْسَرٌ مُنْظَلٍ أَصَابَ غَمِّي جَرًّا وَلَوْ كَفْتُ بِأَجْدَالِي ٦
 وَهَبْتَ لَهْ رَيْحٌ يَخْتَلِفُ الْعُشْوَا صَبَاً وَتَمَلَّ فِي مَنَازِلِي فَقَالِي ٧
 وَيَتَلَقَّ بَيْنَهُمَا الْعُورُضِ حَلَقِي أَمُوسَ نَحْسِي إِذْ قُتِ مِيرَابَالِي ٨

(١) متقبا : لمرأ متقبا ، والرثم : الغلي الخالص البياض ، والمطال : الحال من الخلل .

(٢) بسامة : امرأة من بن أسد ، وأن : تحفة من التنية .

(٣) أسبى : أميل ، ومرمه : زوجه ، ويزن : يتم ، والحال : العوب .

(٤) خط تمال : أي كأنها تمال مصوب متقوش .

(٥) الدبال بتعدد الباء وتخفيفها جمع ذبالة : التنية ، أي في ذبال القناديل .

(٦) البات : مواضع القلافة من الصدر . والمسطل : المستند .

والنضي : مخرم لب . والجندل : التليلة . وكف : جعل له كفاف . والأجدال : أصول العجر ، شبه بذلك سطحها .

(٧) العشا : علامات التي يهتدى بها في الطريق . والقنال : الماكون

من النمر ، والعضو في - ه - النمر . والقنال يتاجرون إلى نار قوية عند زوالهم
 للاستدفاء وإنعاج الطعام .

(٨) الخطابين ملك : لبسامة ، والموراض : حفنات الحد . والطفة :

الناحة البدن . والمروب : الحسة الجل .

إِذَا مَا الشَّيْبُ ابْتَرَقَا مِنْ نِيَابَا ١
كَيْفَ لَنَا بَيْنِي الْوَلَدَانِ فَرَقَا ٢
لَطِيفُ طَى الْكَشْعِ غَيْرُ مُفَاضَا ٣
تَنَوَّزْنَا مِنْ أَفْوَغَاتِ وَأَهْلَا ٤
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالْجُومُ كَأَنَّهَا ٥
تَمَوَّتْ إِلَيْهَا نَدَى مَا نَامَ أَهْلُهَا ٦
كَأَنَّ : سَبَّكَ اللهُ إِلَيْكَ فَانْجِبْ ٧
قُلْتُ : يَمِينَ اللهُ أَيْمَحُ لَا يَمِينَا ٨

- (١) ابترقا : جردما . مرة : لينة . والجمال : النبط .
(٢) لئنا : الكعب الأبيض من الرمل ، وحققه : ما استدركه . حبسها : أخرجها . واحسنا : اكتفيا . والسيولة : من أنما لم يمتصيا عليه أحاسنا منه .
(٣) الكشع : الحصر . والمفاحة : للسرخية البطن . واعتلت : تحركت . ومضال : متكة الريح .
(٤) تنوذا : نظرت إلى دارها . وأفوغات : بلد بالعام . ومنى أذن دارها فترى أن أقرب دارها يحتاج إلى نظر مرصع . وهذا فلو غير مقبول .
(٥) الضمير في إليها كذا .
(٦) حباب الماء : فقايقه ، وحالا على حال : شيئاً بدش . ، منى أنه منى إليها لطف حتى لا يضره .
(٧) سببك الله . أبعدك لأن في السبي بعداً ، وأحوال : بمن حولي والجمع لتعدد الأمكنة حولها .
(٨) أيمح : أى لا أبرح ، والأحوال : جمع وصل وهو كل عضو يتصل من آخر .

حَلَقْتُ لَهَا بِالْفِ حَلَقَةً جَاسِرٍ أَعَاؤُنَا إِنِّ مِنْ حَتَرِي وَلَا صَالٍ ١
 قَلْبًا تَنَازَعًا أَلَدِيَّتْ وَأَتَمَعَتْ مَصَرَتْ بِمَضْرِي تَحْلُوِيخِ تَوَالٍ ٢
 وَصِرْنَا إِلَى الْمَتَى وَرَقَى كَلَامًا وَرَضْتُ فَذَلْتُ صَبَايَ إِذْ لَالٍ
 نَامَضَتْ مَشْوَقًا وَأَصْبَحَ تَمَلُّهَا حَذِيرِ الْقَتَامِ مَوْءِ الطَّنِّ وَالْبَالِ ٣
 يَنْطُ قَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ لِيَقْتَنِي وَلَقَرَهُ لَيْسَ يَفْتَالِ ٤
 أَهْتَلَى وَلِلشَّرِيفِ مَضَاجِيي وَمَسْنُونَةُ رُوقَى كَأَنْبَابِ أَمْوَالِ ٥
 وَلَيْسَ يَذِي دُمُوعٍ قَيْطَمَنِي بِرِ وَلَيْسَ يَذِي سَهْفٍ وَلَيْسَ يَنْبَالِ ٦
 أَبْقَانِي وَقَدْ شَخَفْتُ فَوَادَهَا كَا شَفَفَ لِلْمَهْنُوءَةِ الرَّجُلُ الطَّالِي ٧

(١) إن زائدة ، وحال مستوفى .

(٢) أصمعت : أقادت بعد امتناع ، وعصرت : جذبت ، والتلوخ جمع شراخ : وهو جنكول النخلة ، شبيها بالنخلة وشبه شعرها بشراخها .

(٣) القتام : القمار ، والبال : الحال ، يعني أنه تغير لونه وساء حاله . وما كان أخته عن كل ذلك التمش في كبره .

(٤) بيط : يردد صوته في صدره كالذكر إذا غنى من غبطه ، والبكر : اللبن من الإبل .

(٥) المشرق : السيف المصنوع في عتارف الشام . وهي قرى هربية في حدوده ومسنونة روقى : سهام صائفة . والآخوال : القباطين ، أو جيون خرائق ، شبيها بأنبائها لتنظيها .

(٦) قتال : صانع الببال أو من يرمى به وهو المراد هنا

(٧) شخفت : يئس شغافه وهو حجاب . والمهنة : المطاية بالثناء وهو القطران ، ويروي - ليفلى آق . - وهو أخف وزناً .

وَقَدْ حَدَّثْتُ سَلَمَى إِنَّ كَانَ يَمْلِكُهَا بَأْنُ الْهَقِّ يَهْدِي وَأَيْسَ يَقْتَالِ
وَمَادَامَ عَيْزُ أَنْ ذُكِرَتْ أَوَائِمَا كَيْفَ لَانِ زَمَلٍ فِي تَحَارِيرِ أَقْيَالِ ١
وَيَبْقِيَتْ عَذَابِي يَوْمَ دَجَبٍ وَأَيْبَتْهُ يَطْفَنُ بِحَمَاءِ الرَّاغِبِ وَيَكْسَالِ ٢
يَبْاطِ الْمَتَانِ وَالْعَرَابِيهِ وَالْفَنَاءِ لِيَطْفَأَ الْخُصُوفُ فِي تَحَامٍ وَلَا كَالِ ٣
تَوَاجِعُ يُفَيِّقُ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى يَقِينُ لِأَعْلَى الْجَلْبِ : حَلٍّ يَنْتَقِلِ ٤
سَرَفَتْ الْهَوَى عَنْهُنَّ شَبْهَةَ الرَّدَى وَأَنْتُ يَمْقِلُ الْإِلْهَالِ وَلَا قَالِ ٥
سَكَاثِي لَمْ أَرْسَلْ حَوَادِثَ الْفَذَى وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَأَيْبَا ذَاتِ حَانِئِ ٦
وَلَمْ أَسْأَلِ الرِّقَّ الرَّوَى وَلَمْ أَقُلْ لِيَحْتَلِ كُرْمِي كُرَّةً بَعْدَ إِنْجَالِ ٧
وَلَمْ أَشْهَدِ الطَّلُوفَ لِلْفَيْزَةِ بِالضُّحَى عَلَى مَهَكَلٍ عَمَلِ الْجُرَازَةِ حَوَالِ ٨

(١) الأواص : الثلاثي عوفس حديش . والمحاريب . صدور البيوت أو من الغرف . والاقبال : الملوكة . وغزلان الرمل . لونها أسق .

(٢) الدجن : ظل القيم المنذر بالمطر . وجباء الراغق : أي المرائق الجباء وهي التي تلبس عليها في خبا . والمكسال كتابة عن المرفة ، والكتابة بغير حنا أسمن .

(٣) الباط : الطوال في ملامسة ، ولتان : الأصابع . والمراغين جميع مرين : وهو قصبة الآف . والتنا واحدة قناة : وهي القامة .

(٤) حل ينطلال : دعاء عليهم أن يغفلوا بسبب خلاصهم عن الهوى والهوى .

(٥) القتل : المبيض اسم معول . والقتال : المبيض اسم فاعل . ولعله شعر هنا لا بكبره فارغوى بسبب الإزعاء .

(٦) الكاعب : الذي يمزج لديها .

(٧) لم أسأ : لم أشتر ، والرق : وطاء اخر . والإجفال : الانهزام .

(٨) الهيكل : القوس الطويل المنرف . كآته الغبكل المنى . وجعل الجوزة : غليظ القوائم .

سليم القسطنطيني حنبلي القنوي شيخنا

- ١ حَبَابٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى أَنْفَالٍ
وَمِنْ حَبَابٍ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَدْ أَهْلَى وَالْعُورُ فِي وَسْطِهَا
نَحَامَةُ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ نَحَابِيَا
بِسَبَّارَةٍ قَدْ أَوْرَزَ الْجُرْمَى لَحْمَهَا
ذَهَبَتْ بِهَا يَرْبَا أَيْ جَفَدَتْ
٢ كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى الرِّجْلِ
لِيَهْوِيَ مِنَ الْوَسْمِ زَائِدُهُ خَالٍ
وَتَحَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أُنْتَهَمِ عَطَالٍ
كُنَيْتِ كَأَنَّهَا مَرَاوَةٌ يَنْوَالِ
وَأَسْكُرُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنْ أَعْمَالِ

(١) القسطنطيني : عظم لاصق بالذراع ، وعمل القنوي : عبط الأطراف وهو مكرر مع عمل المزارة . وشج النساء : متعبه وهو عرق في الصدر ، كناية عن علم استرخاء الرجلين . والحصاة : رؤس عظام الوركين . والقنال : عرق في خربة الورك يكون من بين عجب الذنب ويمساره وينحدر في الرجل .

(٢) حم حلاب : صفة الحوافر . وبين : بين . الوجي : الحما . والزال : فرخ النعام ، يصفه بأشرف موضع الردف .

(٣) التنب : البقل والكلاء على الجواز المرسل . والوسم : أول خطر الحريف : والرائد : طالب الكلاء ، وعال : ليس فيه غيره وهذا أنصب له . والسطر الأول مكرر مع ما سبق في المعلقة .

(٤) نَحَامَةُ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ : كناية عن كونه عروقاً ، والأصم : السحاب الأسود .

(٥) المجزأة القرس الصديقة الخلق . وأبرز : ألبس . وكبت : لوتها بين السواد والخرة . والمراوة : العصا ، شبهها بها في صلابتها ، والقنوال : خبطة السدى .

(٦) الأكرع جمع كراع : وهو ما دون الكعب . والخال : القوب الرقيق اللين ، يريد أنه نقي الجلود ، والأكرع : أبيض الجلود والسوى كأنه ليس يروداً موشاة .

كَأَنَّ الصَّوَارِ إِذْ تَخْتَدُّ حَذُوهُ عَلَى بَعْرَى خَيْلٍ تَمْوُلُ بِأَحْلَالٍ ١
فَجَالَ الصُّوْلُ وَالْفَنَنْ بِمَرْصِيهِ طَوِيلُ الْفَرَاوْنِ أَحْسَنُ ذُبَالٍ ٢
فَمَادَ مِدَاهُ بَيْنَ تَوْرٍ وَتَنْجِيَةٍ وَكَانَ يَدَاهُ الْوَحْشَى مِثْلَ عَلَى بَالٍ ٣
كَأَنِّي يَدُفُّهُمَا الْخِلَافَتَيْنِ لِقَاؤُهُ صُورِي مِنَ الْيَقْبَانِ طَائِفَاتُ مِغْلَالٍ ٤
تَحْتَظُنُّ حِرَانُ الشَّرْبَةِ بِالضَّغَى وَقَدْ حَبِرَتْ مِنْهَا قَمَالِبُ أَوْرَالٍ ٥
كَأَنَّ قُلُوبَ الْفُلُجِ رَمْلًا وَبَابًا لَمْ يَذْكُرْ مَا أَطْلُبُ وَالْحُشْفُ الْبَابُ ٦
فَقَدْ أَنْ مَأْسَى لِأَذَى مَيِّتَةٍ كَمَا فِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ النَّسْلِ ٧
وَلَسَكِنَا أَسْمَى لِيَجِدَ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يَذْكُرُ الْعَدُوَّ لِلْوَتْلِ أُنْدَالٍ ٨

(١) الصَّوَارِ : السَّرب السابق ، وهو قطع بقر الوحش . وحوى : موضع . والأحلال جمع حل : وهو غطاء العرس .

(٢) الفَرَس : النخلم من ذكورها . والفَرَا : الظفر . والرواق : القرن . وأحسن : قصير الألف : وذبال : طويل الذيل ، يعني أنها انفتحت به من الصائد .

(٣) ضهير حادى الفرس . وحل بال : يعني على اهتمام حتى لا يهرب بصيده . (٤) قنطار : الجناحين : طاب لبقتهما طويلا . وقنطرة : سرعة . وطائفات شلال : طائفت رأسى فكر العرس . والحلال : السريعة .

(٥) حيران جمع حزن : كسرده وصردان وهو ذكر الأرناب ، والسريرة : موضع نجد ، وحبرت : تحلست ، وأورال : موضع .

(٦) القناب : ثمر أحر ، والحشف : بابس الثمر يشبه الرطب القناب والبابس بالحشف .

(٧) ظليل فاعل كفاى ، يعني كمان القليل ولم أطلب الكثير أو ذالك . وقد شاء أن يفتح القصيدة بما يليق بحاله كبره بعد أن مضى فيها على ما لا يليق به .

وكأنه يقول : إن سببه في الصيد ونحوه لا يكفيه لأنه يطلب ما هو أغل منه . (٨) اللؤلؤ : القناب .

وَمَا لَازَ، مَا دَلَّتْ حُشَانَةُ نَفْسِي بِمَدْرُوكِ اطْرَافِ الطُّغُوبِ وَلَا آيِ ١

(٣)

وَقَالَ أَيْضًا

خَبِيسَتِي مَرَأِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَرْتُ لَهَا نَاقَتِ الْفُؤَادِ لِلصَّدَبِ ٢
قَالَتْ لَكُمَا إِنِّي نَظِيرَانَا سَاعَةً مِنَ الْخَمْرِ تَتَفَتَّنِي قَدِي أُمِّ جُنْدَبِ
أُمِّ زَرْبَانِي سَكَمًا جِثْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ يَبَا طَلِيًّا وَإِنْ لَمْ تَطْمَرِ
خَفِيَّةُ أَتْرَابِي لَهَا لَا دَمِيَّةَ وَلَا دَاتِ خَلْقِي إِنِّي تَأَمَّلْتُ جَانِبِ ٣
أَلَا لَيْتَ تَعْرِفِي كَيْفَ حَادِثَ وَضَائِعِي وَكَيْفَ تَزَارِعِي وَضْعَةَ اللَّغَبِ ٤
أَقَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ أَمْنِيَّةُ أُمِّ صَارَتْ يَقُولُ الْخَبِيبِ ٥

(١) الحشانة : القبة ، والمطوب الأمور الطيبة ، والآي : القصر ،

يعني أن المرأة لا يدرك غاية وإن اجتهد وجد ، ولا يتصر مع هذا فيها

(٢) هذه القصيدة من شعره في جد حباه ، وكان قد حرب من الشعر

فقال على وتزوج أم جندب فلم يحبه . ونزل به عقيقة بن عبدة الشاعر فدكر

القصر وادعاء كل واحد منهما على صاحبه : فقال له عقيقة : قل لمرأى نمدح فيه

فرسك والصيد وأقول مثله . وهذه الحكم بين وبينك - يعني أم جندب - فقال

امرئ القيس هذه القصيدة . وقال عقيقة فبيده الآية : شكت أم جندب

له طلقها امرئ القيس . ولحق طليبا عقيقة . فقبل به عقيقة الفحل . على أنه قد

قبل إن القصيدة ليست لامرئ القيس . والقائات في البيت الخاجات

(٣) الضيفة : الكريمة المخدرة ، والأتراب جمع ترب . وهو المساوى في

العمر . والمجانب : الذي يجنب ويجتفر .

(٤) لبيت شعري : لبيت طلي حاضر فهو مخدوف الخبر . والحادث :

الجديد . يعني أن يعلم من حالها ما يطعمه على عماظتها على هذا ما .

(٥) ميلة : اسمها . والمحب : المصد .

ظَنُّنَا أَنَّهَا حَقِيصَةٌ لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا أُحْدِثْتَ بِالْحَرْبِ ١
وَلَا تَنْتَ : مَتَى يُبْغَلُ عَلَيْكَ وَيُمْتَدَلْ

يَسْؤُوكَ وَإِنْ يُصْكَفَتْ غَرَامُكَ نَذَرِي ٢

تَبَعَرُ حَلِيلَ عِلْ تَرَى مِنْ ظَلَمَائِي سَوَالِكِ قَتَاتَيْنِ حَرَقِي شَمْسِي ٣

عَلَوْنَ بِأَطْلَافِكِي عَوَقَ عِقْسِي كَعِرْمَةٍ تَحْلُرُ أَوْ كَعَقَةٍ أَقْرَبِي ٤

وَقَدْ نَحْنَا مَنْ زَأَى مِنْ نَفَرَايِ أَثْنَتْ وَأَشَأَى مِنْ فِرَاقِي لَأَعْصِي ٥

فَرِيْقَانِ : مِنْهُمْ حَارِجٌ بَطَانُ تَحْلِي وَآخَرُ مِنْهُمْ قَاصِعٌ نَحْنُ كَعَمَلِي ٦

فَبَدَاكَ قَرَبًا جَدُولِي فِي مُفَاضَةٍ كَدَرُ الظِّلْمِ فِي صَبِيحِ مَضَوْبِي ٧

- (١) الحرب : التجربة مصدر مبني على أنه سماعاً على ما بعدها .
(٢) غرامك من إضافة المصدر للمفعول . ففنى غرامها له ، وكسب : قتله .
قبي لا تبخل عليه برصلياً ، ولا تلهه دائماً بل توسط فيه .
(٣) الظلمات : الساء في المزداج ، والبراد من أم جندب وصواحبها .
والقُب : الطريق في الجبل . وشعب : ماء أو موضع ، وحزماء : ثقبية حزم
وحر الأرض المليظة . والنظر الأول مأخوذ بلفظ من شعر لبيد بن الأبرص .
(٤) الأطلافية : تلباب مصنوعة بأطلاكية . والعنفة ضرب من الخوص ،
والجرمة : ماصرم من النخل وألقى في الأرض . والجنة في عرف العرب البستان
من التليل ، شبه ماعل المزدج بالبحر الأحمر والأصفر .
(٥) وقد جئنا إلح عبقة نسب . والمحبس : موضع رمي الجمار ، يعني أن
فراقهم زاد على فراقه بعد قضاء الحج .
(٦) جازع : قاطع ، ووطن نحة بستان ابن معمر من قريش ، ونجد كعب :
المرضع من الجبل الأحمر الذي يستدره الواقصون بهرقات .
(٧) الغرب : القلو المطيعة ، وتناه في مقابلة العينين ، والجداول : النهر
الصغير ، والمفاحة : الأرض الواسعة ، والمحليج ، الماء المتخلى من النهر

قَائِكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَمْنُوكْ مِثْلُ مُنَاسِرِ ١
وَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لِمَاةَ كَائِدِي بِمِثْلِ فُدُوْةٍ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَمَّرِ ٢
يَأْذَمُ، حُرْجُوجٍ سَكَّانُ فُقُودَهَا عَلَى أَبْلَقِ الْكَلْبَيْنِ لَيْسَ بِمَمْرِ ٣
بَمَرْدُ بِالْأَسْعَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ مُرَدِّ مِثَاجِ الْفُدَايِ لِلطَّرَبِ ٤
أَنْتَبَ وَتَبَاجٍ مِنْ تَجْمِرِ تَمَابِئِ يَجْعُجُ لَمَاعِ الْهَيْكَلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ ٥
يَحْتَفِيهِ قَدْ آوَدَ الْفَصَالُ تَحْتَهَا تَحْمَرُ جُيُوشُ غَائِبِينَ وَخُشْبِ ٦

بأعراض العفك ، فيقامن أو يقاسر ، والصفح : العريض من الحظيرة ،
والصوب : المصدر .

(١) يعني أن غلبة كل منهما أشد ألقاً وأقوى أثراً ، وهو يعني بهذا ما بينه
وبين أم جندب .

(٢) القباة : الحاجة ، والتوب : المستمر ، يعني أن في الفرس لوعاً عن
مشوقته .

(٣) الأذماء : الناقة التي أشرب يانها سولداً ، والمرجوج الطرية ،
والقتود : غشب الرجل ، وأبلى الكفحين : أيض الحاسرين صفة لحدود
تقديره حار ، والمغرب الذي ينحصر رياحه على حاصريه ولا يبلغ أثليه وغيرهما
وهو صب فيه ، يصبها في نشاطها وسرعتها بالحر الوحشي .

(٤) خمر يفرغ للهار ، والسدفة : القطعة من الليل ، ويروي - في كل
مرتب - والمباح : المباس .

(٥) أنتب : حاصر البطن ، ودباج : فني ، وحاية : جبل يحد حمرة أشد
حدواً ، ولماع البقر : شعره ، يعني أنها تسقط من فيه عند شربه .

(٦) الخبية : متحن الوادي وهو أخصبه ، وآزر : ساوى ، والحال :
القدر البهي ، وهو : عمر ، يعني أن الجيوش تمر بها ولا تمسك فيها فينزل بها .

وَقَدْ أَخَذِي وَالْحَبْرُ فِي وَكْثَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مُذْنَبٍ ١
يَمْتَصِرِدُ قَمِيْرُ الْأَوَابِدِ لِأَحْسَهُ طَرَادُ الْهَوَايِدِ كُلِّ شَأْوٍ مُرْتَبٍ ٢
عَلَى الْأَيْنِ جَبَاشٍ حَكَاةً سَرَاتَهُ عَلَى الصَّغْرِ وَالْمُذْنَبِ سَرَاتُهُ مُرْتَقِبٍ ٣
يُبَارِي الْخُفُوفَ لِلْمُنْقَلِ رِقَاتُهُ تَرَى شَعْبَهُ كَأَنَّهُ هُوْدٌ مِشْحَبٍ ٤
هُ أَبْطَلَا ظَهْرِي وَنَالَ تَصَاتِي وَصَهْوَةٌ حَبْرٍ فَاهِمٍ فَوْقَ مَنَقَبٍ ٥
وَيَخْطُو عَلَى سَمِّهِ حِلَامٌ كَأَنَّهُ حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ يَطْفَلِبِ ٦

(١) النطر الأول من مكرواه . والمذنب : مسيل الماء إلى الرياض ، يعني أنه اغتدى بخرمه في ليلة طاهرة .

(٢) سبي نصير - يمتص قيد الأوايد - في الملقه ، ولاحه : حوله وأخيره ، والهوايد : سرايق التطيع ، والشأو جرى مرة إلى النسابة ، ومترتب : بعيد .

(٣) عل الأين : عل الإبعاد متعلق بجباش ، والجباش الذي يجيش كالغدير ، وسرته : ظهره ، والسرط : النجرة العظيمة العالية ، والمرقب : الموضع قبل يرقب من الصدر ، يعني أنه حال مثلها .

(٤) الخفوف : الذي يرى يديه في السهم فقاطاً ، يعني أنه يناهض حمار الوحش الخفوف ، والإرماع : السرعة المدللة في مؤخر الرجل ، وحستله : مرتفعه وهذا أسرع له ، والمغصب : عود ينثر عليه التراب . يعني أنه مثله في صلابته وملاسته .

(٥) سبي نصير - له أبطلا ظهري ... في الملقه . والعير : حمار الوحش ، وصهوه : ظهيرة ، شه صهوة القرس بها في اعتدالها واستوائها .

(٦) يريد بأنهم الصلاب : حوامره ، والعيل : الماء الجاري ، أصاب الحجارة إليه لأنه إذا جرى عليها تكون أصلب ، وارسات : مصعرات ، أي جعل الطحلب لوها كلون الورس

١ كَفَلْ كَأَنفَعِ لَكَ الْبَدَى إِلَى حَارِكِ يَنْقُلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ١
 وَفَيْنَ كِبَرِ آتِ الْمَسَاجِ تُدِيرُهَا لِيُخْرِجَهَا مِنْ الْقَيْصِ لِلنَّصِ ٢
 ٢ أَذَانِ تَمَرُفُ الْيَقِيقُ فَيُوسَا كَأَيْمَقِ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ دَرَبِ ٣
 وَسُتَقْلِكُ الْفَرَى صَحْلًا جَانَهُ وَمَثَانَهُ فِي رَأْسِ جَذَعِ مُشْدَمِ ٤
 وَأَسْمَ زَيْبَاتُ الصَّيْبِ كَأَنهُ عَنَاقِلُ فَيُوسَا وَنُصْحَةُ مُرْجِسِ ٥
 إِذَا مَا جَرَى شَأُونِ وَأَبْقَلَ حِفْطَهُ نَقُولُ هَزَبُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْفَابِ ٦
 بِدِيرِ قَطَاةٍ كَأَنَّهُ أَشْرَفَتْ إِلَى سَدَرِ يَنْقُلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ٧

- (١) الكفل : السور ، والدس : الكتيب الصند المستدير من الرمل .
 لده الدى : جمه متاسكا ، والحارك : أهل الكامل ، والنيط : قسب المودج
 وهو مرنع مشرف ، والذاب : للوسع .
 (٢) الصاع : الملاذقة وحملا فرأنا نظيفة جملة دائما ، وعصر العين :
 قمرنا ، والخصيف : الخار ، ومنى أنها تدور المرأة لتتلف فيها من حجابها . والمضب
 بالنون أو بالهاء .
 (٣) القيق : كرم الأصل ، كسامنى مذعورة : كأذى بقرة عاقص
 فنصبها . والررب : التطيح من القر .
 (٤) النرى : العظم الخازن خلف الأذن ، وستللكها : مستديرها
 كالفلكها ، والمثناة : الجبل المدور في رأسه مع طائفة لاله يلقى به . يرد كأنها
 من طول خلفه واستوائه في رأس شخص مثلب .
 (٥) أسم : أسود وهو الذنب ، وريل الصيب : عظم الذنب بمنى الشعر
 وعناقل قمر : شملخ متقود نطه ، وميمية : بحر بالمدية عليها نخل .
 (٦) حطه : جانته ، هزب الريح : صوتها ، وأناب : ظهر بوجه الأمل ،
 فبقت صوت الريح فيه مثله .
 (٧) القطاة : منه الدرف ، والحالة : البكرة لتدويرها في استدارتها ،
 والسد : الحارك وقد سبق تشبيه الحارك بذلك فلا معنى لتكراره .

وَتَحْضُدُ فِي الْأَرِيِّ حَتَّى كُنَّا ۖ بِرِفْرَةٍ مِنْ طَائِفَةِ قَوْمٍ مُنْصِبٍ ۖ
 قَوْمًا عَلَى رِجْلَيْهِمْ يَقْرَأُ خُشُودًا ۖ وَرَوَّاحًا عَلَى بَيْتِهَا أُمُّ تَوَلَّى ۖ
 قَبِيلًا نِمَاجَ بَرَّامِينَ تَرْجَمَةُ ۖ كَثُرِيَ الْعَدَاوِيُّ فِي اللَّيْلِ الْهَدَبِ ۖ
 فَكَانَ تَنَادِيًا وَهَذَا هَذَا ۖ وَقَالَ يَحْيَى : فَذُكِّرْتُكَ فَاطِلِي ۖ
 فَلَا يَأْتِي مَا تَحْلُنَا مَلَانًا ۖ عَلَى ظَهْرِ تَحْبُوكِ الْهَرَاءُ مُحْتَبٍ ۖ
 وَذُو كَثُورٍ الْقَتِيُّ يَوَائِلُ ۖ وَتَخْرُجُنِ مِنْ جَمْدٍ تَرَاهُ مُنْصِبٍ ۖ
 تَلَسُّقِ الْهَوْبِ وَفُطُورِ دُرَّةٍ ۖ وَقَارَ جَرْمِيَّةُ وَقَعُ الْأَهْوَجِ مِنْتَبِ ۖ

(١) يتخذ : بعد المخرج ، والآري : موضع العطف ، والفرقة : الخوض ،
 والظائف : من الشيطان ، وفيه معقب : بمعنى غير منقطع ، يصعد بالانشاء .

(٢) العرب : قطع بئر الوحش ، والبيدة : الأمان الرحبة ،
 وبولها : ولها .

(٣) النماج : إنك بئر الوحش ، والحيلة : الكلاء الخلف ، والمهدب :
 الذي له عذب ، ومن ظرف متعلق بمحذوف تقديره قنا إلى القوس .

(٤) تناديا : نداء بعضنا بعضاً ، والعدار : سمر القمام ، وقوله - فكان -
 عطف على المحذوف في البيت السابق . وخبرها محذوف تقديره فقرتين على حد -
 كل رجل وضيمته - وشأولك : سميتك .

(٥) فلا يأتى : جهداً بعد جهد ، أى فخر نفسك وما زائدة ، والسرقة :
 أهل كل شيء ، وعبوكة : محكها ، والمغتب : الذي في يده وصله اعتناء .

(٦) القثورب : دفعة المطر ، والزابل : المطر القديد ، وطر القثور
 الخور من فيه ، وصبر - ويخرجن - لدماج ورواحها لعال ، أى ومن
 يخرجن ، والجمد : الغبار المراكم يصعد على بعض ، وراه : تراه ، ومعصب :
 مرتفع . بمن أنه ادفع إلى أن من كالثورب وقد حذن شباراً متراكماً من .
 شدة جرحه .

(٧) العرب : زجر بالسرط : ودرة : دفعة ، والأهوج : الاحق ،

قَادِرَةٌ لَمْ يَحْمَدْ وَلَمْ يَنْشَأْهُ بِمَرْكَزْدُرُوفِ الْوَلَدِ لِلنَّسَبِ ١
تَرَى قَارَ فِي مُشْتَقِّهِ قَفَاجٍ لَاجِبًا

٢ حل جَدْرِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدَّةِ مُلْهَبٍ ٢
خَضَامٌ مِنْ أَمْعَانٍ كَمَاثًا خَضَامٌ وَدَقٌّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ ٣
فَسَادَى عِدَاءَ بَيْنَ تَوَرٍّ وَنَسَجَةٍ وَبَيْنَ شُوبٍ كَانَتْهُمَا قَرْنَهُمَا ٤
وَعَلَى لَيْقَرَانِ الْعَرَبِ عَسَائِمٌ بِدَائِعِهَا بِالسَّهْرِ عِ الْوَلَدِ ٥

والمحب : الذي يستحق منه ومعه في الجرى ، وقد جاء عليه أم جندب أن
الفرس الذي يحتاج إلى السوط ردى .

(١) أدرك : الحق الحاج ، لم ينشأوه : أى فى شار واحد ،
والخزروف : الدواة .

(٢) القاف : المختلط من الأرض ، ومشتقه : ما جتمع فيه الماء ،
واللاحب : الظاهر ، والجدد : الأرض المشوية الصلابة ، والشد الملب : الجرى
السرّيع من إضافة الموصوف إلى الصفة ، لأن الإلهاب شدة الجرى . ينى أنه
أدرك القار فأخرجه من جمره .

(٣) خضامن : أظهر من والضمير المفعول قار ، وأمعان : جمر من ،
والودق : المطر ، والمجلب : الذى له جلبة وصوت حفة للشيء ، وهو فى
الحقيقة المطر .

(٤) سبق تسمير الخطر الأول فى الملقاة ، والعرب : الثور الضخم ،
وقرب : صفة مؤكدة له ، وقد خصه من بين الثيران لقوله ، والنضبة :
الصهيفة البيضاء ، ينى أنه مثلاً فى البياض .

(٥) العرّيم : متقطع الرمل ، والفاهم : الأصوات المترددة فى الحلق ،
وبداعيا : يطاعها والضمير القائل القارص ، والسهرى : الرع . والمحب :
المخدود بالطلباء ، وهو عصب تشد عليه ليقوى بها .

فَكَتَابِرْ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَتَقِيْ عَمْدِيْ كَأَنَّهُ ذَلْنُ مِشْطَبِ ١
وَقُلْنَا لِيَقْبَانِ كِرَامِ الْأَنْرِلُوا فَمَالُوا حَتَّى قَطْلَ تَوْبِ مِشْطَبِ ٢
وَأَوْتَادُهُ مَذِيْبَةٌ وَعِمَادُهُ رُذِيْلَةٌ فِيهَا أَيْتُهُ قَمْعَبِ ٣
وَالْطَبَابَةُ الْأَطْلَانُ خَوْصِ تَحَابِيْ وَصَبْوَتُهُ مِنْ التَّحْقِيْقِ مَشْرَعَبِ ٤
فَطَمَ دَحْلَانَهُ أَسْخَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيْدِ مِشْطَبِ ٥
كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَنْقَبِ ٦

(١) الْكَتَابِ : السَّاطِعُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَحُرِّ الْجَبِينِ : مَا هَرَمَ مِنَ الرَّجُلِ ،
وَالْمَذِيْبَةُ : الْقَرْنُ ، وَذَلْنُ الْمَقْعَبِ : سَدُّهُ ، وَالْمَقْعَبِ : خَرْزُ النِّعَالِ .

(٢) حَالُوا : ارْضَعُوا ، وَطَبِ : شَدِيدٌ بِالْأَطْنَابِ وَهِيَ جِبَالُ الْحِجَابِ .

(٣) الْمَذِيْبَةُ : الدَّرُوعُ . يَمْنَى أَنَّهُمْ شَدُّوا جِبَالَ الْحِجَابِ بِالْمَدْرُوعِ فِي الْأَفْرَا
حَرْفًا فَكَانَتْ كَأَنَّهُ أَوْتَادُ ، وَالرُّذِيْلَةُ : الرَّمَاحُ ، يَمْنَى أَنَّهُمْ جَدُّوا رَمَاحَهُمْ عِمَادًا
هـ ، وَهِيَ تَنْسَبُ إِلَى امْرَأَةٍ قَسِيْرَةٍ كَانَتْ لَعْنَتُهَا ، وَأَيْتُهُ قَمْعَبِ : رَمَاحُ
كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ قَمْعَبُ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا كُلَّ عِذَا فِي خِيَابَتِهِمْ لَعَدَمِ اسْتِعْدَادِهِمْ
لِزَيْدِهِمْ .

(٤) الْأَطْلَانُ : الْحِبَالُ ، وَالْخَوْصُ : التُّوقُ الْفَاتِرَةُ الْعَبْرَ مِنَ الْمَجْدِ
وَالْعَبِ وَصَبْوَتُهُ : أَهْلُهُ ، وَالْأَلْحَى ضَرْبٌ أُخَرُ مِنْ يَرْوَدُ الْبَيْتِ . وَالْمَشْرَعِبِ :
الْمُصَنَّفُ الْقَوْنِ .

(٥) الْحَارِيْ : سَيْفٌ أَوْ رَجُلٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْحَيَّةِ عَلَى نَهْرِ الْقِيَّاسِ ،
وَمِشْطَبِ : ذُو شَطْبٍ أَيْ خَطَرٍ .

(٦) الْجَزْعُ : الْخَرْزُ الْعَبْدِيُّ الْجَانِي قَبْلَهُ سِرَادٌ وَيُضَاهِي وَصْفَهُ بِقَوْلِهِ -
الَّذِي لَمْ يَنْقَبِ - لِيَكُونَ أَمُّ لِلشَّيْءِ وَهَذَا يُضَالُ لَهُ فِي الْبَلَاغَةِ الْإِبْهَالُ ، وَهُوَ
حَرْبٌ مِنَ الْإِطْنَابِ .

تَمُتُّ بِأَمْرَانِ الْجَبَادِ اسْكُنَا إِذَا عَمُنَ قَمْنَا مَن شَوَاهِ مُصْهِرَا ١
وَدُخْنَا كَأَنَّ مِن جَوَانِ عَشِيرَةٍ سَالِي النَّجَاحِ بَيْنَ عَدَلٍ وَتَحْقِيرِ ٢
وَرِاحٍ كَقَيْسٍ لَمَّا بَلَغَ بِفَقْصٍ رَأْسَهُ أَذَاهُ ٣ وَ مِنْ صَائِبٍ مُتَعَلِّبِ ٤
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَسَادِيثِ يَدْعُوهُ مُصَلِّدُهُ جَنَاهُ بِشَيْبٍ مُخْضَبِ ٥
وَأَنَّ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ ، سَدَّ فَرْجَهُ بِضَائِفِهِ لَوْنِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَحْسَنِ ٥

(٤)

وقال أيضاً حين توجه إلى بصر

تَمَاقُتِ ذَوْقٍ يَهْدُ مَا كَانَ أَهْضَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَلْعَنَ قَرَرٍ فَرَقَرَا •
كَهَانِيَّةٍ بَاتَتْ وَفَى الْقَمْدَرِ وَدَعَا مَحْلُودَةً خَسَانِ وَالْحَى يَهْمُرَا

- (١) تمّت : نصح ، وأمران الجباد شعرا الذي على رأسها ورفقتها .
والطبيب : الذي لم يبالغ في العلاج وهذا أحسن له
(٢) رحسا : من الرياح وهو الرجوع آخر النهار . وجوانى : مدينة
بالبحرين أملاها نصار ، وعدل ممدول : أى موضح في الاعتدال . وعقب :
موضح في الخفاف .
(٣) وراح : أى الجراد ، والقيس : ذكر الطباء ، والربل : نبات ينضج
له وجه الأرض في أوائل القطع . وهو أنقطع وأقوى القيس . والصائب للتحط :
المرق السائل للكره الرائحة ، أى ينفذ رأسه من أذاه
(٤) سبق هذا البيت في المعلقة . وليس هنا إلا تنويع أحوال بأصعب . وهو
الأيض في حرة .
(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وقوة : واد ، وهو مر : موضح
وإنما سماه شوقه للفرقة .

(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وقوة : واد ، وهو مر : موضح
وإنما سماه شوقه للفرقة .

يَمِينُ عَيْنِ الْغَىٰ إِنَّا نَحْنُ

قَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِ ١
 فَتَجِبْتُمْ فِي الْأَلِ كَمَا تَكْشُرُوا خَدَانِ دُورِ أَوْ سَخِيَا مَغِيرِ ٢
 أَوِ الْكَرَّحَاتِ مِنْ تَحِيلِ ابْنِ يَامِنْ دُورِ الصَّافِلَانِ يَابِغِ لِلشَّعْرِ ٣
 سَوَابِقِ جَبَارِ أَيْمِ زَهْوَةِ وَمَالَيْنِ قَنَازِ مِنَ الْبُسْرِ الْآخِرِ ٤
 تَحَقُّهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ بَأْسَهَا فِيمَ حَسَى أَمْرٍ وَأَوْفَرِ ٥
 وَأَزْمَى رِي الرِّبْدَاءِ وَأَعْمَ زَهْوَةِ وَأَكْنَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَمَّرِ ٦
 أَطَافَتْ بِرِ جَبِلَانَ عِنْدَ فَيْطَابِ نَزْدُ فِيهِ الْغَى حَتَّى تَحْمَرِ ٧

(١) يمين: أي أفدى بها أو نحره. والظن: المواجه أو من فيها من النساء. والأفلاج وتيمر: مواضع بالعام.

(٢) الأل: السراب. وتكشروا: تهمسوا بعد سهرهم. والمغير: المظل بالقرار، وهو الوقت.

(٣) الكررات من التعل: مانيت على الماء، وهي أفضه وأطولها. وابن يامن: من عطاء حجر، ودورين: أعينهم دون. والصفا والمغفر: حسان.

(٤) الجبار: فني التعل، وسواقه: مرغماته، وأيمت: غرر، ومالين: رغن، والقنوان: المنقود، والبسر: ما أضر من القر.

(٥) أفر: استقر، وأوفر: أكثر ثمرة.

(٦) أعم: كمل، وزهوه: بهره، والآكام: الأخ البسر، ونهصر: تعل وطلب أن بهصر، أي يمين.

(٧) أطافت: جراب لما في البيت السابق، وجبلان: نوم كان كمرى برسلهم العجاية.

كَأَنَّ دُمِّي مَقْبِلٌ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَمَا مَزِيدُ السَّاحُومِ وَشَهَابُ مَرُورٍ ١
 فَرَاتُ فِي كَيْتٍ وَصَوْنٍ وَامْتِنَةٍ بِمُحَلِّينَ بِأَقْوَاتٍ وَشَذَرٍ مُفْتَرٍ ٢
 وَدِيحٌ سَنَا فِي حُنَّةٍ جَرِيَةٍ نَحْصُ يَمْفُوكِ مِنَ الْمَيْتِ أَذْفَرٍ ٣
 وَبَنَاءٌ وَأَفْرِيحًا مِنَ الْهَيْسَرِ ذَاكِيَا وَرَمْدًا وَأَمْنَى وَالْكِيَاءِ لِلْفَرَا ٤
 خَلِيقِينَ يَرْمِي بَيْنَ تَيْسِيرٍ بِأَذَقَتِ مُلَهْنِي حَامَسِي مَهْلِكًا قَدْ تَلَا ٥
 وَكَانَ لَهَا فِي سَائِلِ الْهَرَمِ حُسَّةٌ بِسَارِقٍ بِالطَّرْفِ إِيْلَاءِ لُتْلَا ٦
 إِذَا مَالَتْ مِنْهَا ظُرَّةٌ رِيحٌ قَلْبُهُ كَادَ حَرَّتْ كَامِ الصَّبُوحِ لِلْفُتْرَا ٧

(١) الدمي : التآليل من رغام ونحوه ، وسقف : دبر بالتمام ، والمرمر :
 حُرْب من عَال الرغام ، والساحوم : واد ومن جملة الذي علاه الزبد ، والوشى :
 القش ، وهذا تشبيه آخر للظفر بآس الفوشى ولحم الآل وعن يمين في الساجوم
 تلك الدمي ، وقابل كما يعود إلى الدمي .

(٢) فرات : فراخ ، ومثل هذا لا يدرج به في عصرنا ، والشعر : قطع
 الذهب ، والمقتر : المصنوع على شكل المنقرات .

(٣) دويح سنا : مطوف على بأقوات على تقدير ومطين ، والسنا : نبت
 والتمت زكية ، ومفروك من المسك : مكسره ، والأذفر : تشديد الزائدة ، ولعله
 يريد أن السنا يخلط بالمسك في تلك الحقة ، وقد دعا الخيرة لأنها أجودها .

(٤) البان : شجر من ثمرة الطيب الرائحة ، والأكوى : أجود العود ، وارتد :
 شجر طيب الرائحة ، والبنى : حرب من الطيب يسمى المبة ، والكياه :
 حرب من العود ، والمقتر : ذو الصار وهو الصنجان .

(٥) غلق الرحمن : لم يرجد له فسكك عند حلول مواعده ، ومن استوفين
 حل قلبه ، وحلها : وصلها . بقتر : تقطع . ويريد الطيب نفسه .

(٦) الحقة : الخليل ، والطرف : العين .

(٧) الصبوح : الحرق تحرب في الصباح . والمقتر : القتل .

تَرَيْتُ إِذَا تَمَاقَتَتْ رُجُوبُهُ تَمَاقَتَتْ تَرَأَى هَتُّوَادَ الرُّحَى أَلَا تَحْتَرَا ١
 أَلْتَمَاءُ أُنْمَى وَدَعَا قَدْ تَمَسَّرَا مَبْدُولُ إِنْ أَبْدَلْتَ بِالْوَدِّ آخَرَا ٢
 قَدْ كَرِهْتُ أَهْلَ الْمَالِيعِينَ وَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى حَتَّى حُوصِ الرُّكْبَى وَأَوْجَرَا ٣
 فَكَيْ بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ أَقَارَتِ لَمْ تَنْظُرْ بِسَهْبِكَ مَنظُرَا ٤
 تَقَطَّعَ أَشْبَابُ الْإِبَابَةِ وَالْمَسْوَى عَشِيَّةً تَجَاوَزْنَا تَعَاةً وَشَبَّوْرَا ٥
 يَنْتَهِي بَصِيحُ الْقَمُودِ مِنْهُ بِمَنْدُ أَخُو الْجَبْدِ لَا يَلْغِي عَلَى مَنْ تَعْدَرَا ٦
 وَلَمْ يُنْفِ مَا قَدْ لَقِيتُ ظَمَانِيَا وَتَحَلَّأَ لَهَا كَالْقَرَى بَوْمًا يُحْدَرَا ٧
 كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِي وَدُونَ الْمُسْمِرِ قَائِدَاتِ إِمْقُورَا ٨

(١) الخريف : الفتوان خبر مبتدأ محذوف تقديره هي . يعني أنها تتأجل في مشيها منه . ترائى الفتواد : زعمه بنظرها ، والرخص : التي ألامه الحب . ألاتحتر : ألا تتحسب منها .

(٢) لعله يعني بأحمد وليس الساجدة . وكيف مما يستحسن في التشبيب . (٣) عمل وأوجر : موضعان في طريقته للقبور . وغوص جمع أخواس : وهو النائر العين من الإعياء . والركاب : الإبل .

(٤) حوران : مدينة بالشام . والأل : الأهل . يرضأها لما جئت له وليس منه أهل لم يجد منظرأ يمر به هل حسن منظرها .

(٥) الإباء : الحاجة يعني ما في نفسه لأهله ولغيرهم ، وحاة وشهد : يلهان بالشام .

(٦) القود : أجل السن ، يته : يحننه ، أخو الجبد : قاعل يته . يعني به نفسه ، والجبد : القدة . لا يلوى : لا يلتفت ولا يعيل .

(٧) أهل : الطائفة ولجوعا عما له عمل ، ولقر : المودج ، والقدر : المستور .

(٨) كأني : خبر مبتدأ محذوف تقديره من ، أي الظمان ، والأعراض : الأودية ، وبَيْتِي : مياها ينزل بها . وقائدات : قائمات .

فَدَعِ ذَاوَلَ-لَهُم مِّنكَ بِحَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا حَامَ الْتَهَارُ وَهَجَرَا ١
تَطْمَحُ غِيظًا كَانَ مَنُوتًا إِذَا أَظْهَرْتَ تُسْكِنِي مَلَاءُ مُنْقَشَرَا ٢
بَيْسَدُهُ مَا تَبَيَّنَ لِلنَّكِيِّينَ كَانَا تَرَى مِنْدَقَرِي الضَّغِيرِ اسْتَجَرَا ٣
تَطَايَرُ ظِلْرَانِ الْحَصَى بِمَنَالِيمٍ حِلَابِ الْمَتَجَى مَنُوتُمَا غَيْرَ أَمْتَرَا ٤
كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِيهَا وَأَمَامِهَا إِذَا تَحَلَّتْ رَجُلًا حَذَفَ أَهْمَرَا ٥
كَانَ حَلِيلُ الرُّوحِ حِينَ نُشِدُهُ حَلِيلُ دُبُوبِي يُلْتَقِذُنَ بَيْعَقَرَا ٦

(١) فدع ذا : أترك ذكر النساء . وهذا يقال في الغضب ، ولا يمد من حسن التخلص . والجمرة : النافة التوبة . والذمول : الريبة . وحام التهار : قام واعتدل ، وهذا في وقد الظهيرة . وهجر : دخل في الهجرة فالتفت حره .

(٢) البطان جمع غبط ، وهو المظن من الأرض ، ومَنُوتًا : ظهورها ، وأظهرت : دخلت في الظهيرة . والملاء المنشر : الثوب المبسوط ، يسه البطان في انبساطها ويأخذ في الظهيرة يلاء أبيض مبسوط .

(٣) المنكبان : رأسا الضد ، ومنه ما بينهما ، كتابة عن سعة صدرها . والندقر : جبل من جبال المروج يندب به البطان ، والندقر : المربوط ، يعني أنها كأنها تخرج من فم مربوط يجري حفرها يعضها بأظفارها .

(٤) الطران : قطع الحيازة المهددة ، والسوى جمع هامة أو هامة : وهي حصاة مستطيلة في وظيف الهامة تنتهي عند الرسفين ، ولتوتها مائلته الحيازة من خضا ، والأمر : الذي ذهب شعره .

(٥) نكح : رمته . والحذف : الذي صدر بمعنى اسم المفعول . والأعر : الذي يسيل بيساره ، ونقصه لأن رمية غير مستقيم .

(٦) المرو : الحيازة ، وحليته : صوته ، ونقصه : قطعته . والزيوف : الدرام المنقوشة وصوتها أشد لكثرة نفاثها وينتقدن : ينقرن ليعرف غشاها ، وهجر : مدينة باليمن تضرب فيها الدرام وغيرها من الصناعات النجسية

بَيْنَهُمَا فَتَى أَمْ تَحْمِلُ الْأَرْضُ مِنْهُ ۖ أَبَرَّ بِمَنَّاكَ وَأَوْقَى وَأَصْبَحَا
هَوَّ لِلزَّلَالِ الْآلَافِ مِنْ جَوْءٍ مَاطِلٍ بَيْنَ أَسَدٍ حَزَنًا مَنِ الْأَرْضِ أَوْعَا
وَقَوْشَاءَ ۖ كَانَ الْقُرُوءُ مِنْ أَرْضِي خَيْرٍ وَلَسَكِنَّةٌ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَفْرَا
بَنَى صَاحِبِي إِنَّا رَأَى الْقَرْبَ دُونَهُ وَأَبْقَى أَنَا لِاحِقَانٍ بِقَوْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ ۖ لَا تَلَيْكَ عَيْتُكَ إِنَّمَا أَوَّلُ مُلْكِكَ أَوْ تَمُوتُ فَتَعْدَرَا
وَأَيَّ رَجِيمٍ لِي رَجَعْتَ مُلْكَكَ بِسْمِ تَرَى مِنْهُ الْفَرَّاقِ أَرْوَرَا
عَلَّ لَا حَيْثُ لَا يُهْتَدَى بِمَنَّاكَ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الْهَاسِطُ جَرَّجَرَا
عَلَّ كُلُّ مَقْصُوصٍ الدَّهَابِ مُعَاوِدٍ بِرَيْدِ السَّرَى بِالْقَبْلِ مِنْ غَيْلِ تَرَارَا
أَقْبَ كَبِيرُ حَاثٍ الْفَتَى مُتَطَرُّ تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَطْلَافِهِ قَدْ تَعْدَرَا

(١) البحر : المنخفض عن الأرض ، وناط : جبل بالبحر قرب عدن ،
والحدود : البحر من الأرض ، وأومر : صفة مؤكدة ، بين أنه غير الآلاف
من بني أسد حتى هاجروا من السبل إلى البحر .

(٢) صاحبه : عمر بن قيس . والهرب : الطريق بين بلاد العرب والروم .
(٣) زعيم : ضامن والفراق : الأسد أوردوا : ماعلا . ولما قيل
منه لمرحله .

(٤) الاحب : الطريق الواضح ، والنار : العلامة . وسلفه : شبه
والعود : أهل اليمن ، والهاطي : الخضم ، وجرجر : رغا وضح لأنه ضمير
مسلوك ، وقد كن عن هذا قوله - لا يهتدى بمناره - وهذا لا يسان وصفه
بالوضوح .

(٥) الدباب : الذبل وقصه من طلائع غيل البريد ، معاود : بريد السرى
بالبل ، أي متعاقب السرى القيل بالبريد ، وغيل برير : أصلب الحبل .

(٦) أقب : ضامر ، والرحا : الدائب ، والفتا : فجر ، وذبه أعشى
من غيرة ، ومتطر : سابق ، وأطرافه : جراحه

إِنَّا زُفَعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ سَكَبَهَا مَشَى الْهَيْدَى فِي دَعْوَانِمْ فَرَفَرَا ١
 إِذَا قُلْتُ - رَوْحًا - أَرَنْ فَرَايِقُ عَلَى جَلَمَدٍ وَابْنِ الْأَبَاجِلِ ابْتَدَرَا ٢
 قَدْ أَنْكَرَنِي بَيْنَكَ وَأَهْلَهَا وَلَا بِنِ جَرِيحٍ فِي قُرَى يَحْمِي أَسْكَرَا ٣
 نَسِيمٌ يَرُوقُ لِلزُّرَى ابْنُ مَعَادِي وَلَا نَوَى يَشْفِي مِنْكَ بِأَبْنَةِ عَزْرَا ٤
 مِنَ الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مَحْوَلٌ

مِنْ الْقَدْرِ فَوْقَ الْإِنْسِ مِنْهَا لَأَتَرَاهُ
 هُوَ الْوَيْلُ إِنِ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاتِيهِمْ قَرِيبٌ وَلَا قَبَسَانَةُ ابْنَةُ بَشَرَا
 أَرَى أُمُّ حَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُسْكَاهُ عَلَى حَمْرٍو وَمَا كَانَ أَحْمَرَا ٥

(١) زحفه : جذب به لجاهه والمهيدى : التبعثر ، ودفعه : جنبه ، وفرفره :
 تفض رأسه وحطبه بأش لجاهه أمثاله .

(٢) روحنا : أرحنا من السير . أرن : فراق ، طرب : أمد ، يعني نفسه
 على الاستمارة ، والجلمد : القرس القوي ، والأباجل : عروق في الرجل يمشيها
 بالطين ، وأبتر : مقطوع القلب .

(٣) يملكك وحسن : بلدان بالعام ، وإنما أنكرته لبعده عن أمه .

(٤) نسيم : نضطر ، ومصلبه : موقع طوره ، وإنما يصبه لعله يقع في ديار
 محبته ابنة عفر فقتل نرج نفسه وإن كان لا يريجه إلا وقرنها

(٥) القامرات الطرف : الآف لا يظنون لشد بعوثين ، والمحول : القدر
 الصغير ، والإياب : ثوب رقيق ، وهذا كناية عن رقة بشرتها .

(٦) يريد أم حمرو بن قبيح صاحبه في السفر ، وما كان أصغر فتعجب أي
 وما كان أصغر ما قبل ذلك ، ولم تكن أم حمرو معها حتى يراها وإنما أرى بمعنى
 أظن ، وقيل إن أم حمرو ابنة حمرو وإنما كانت معها وهو بعيد

إِنَّا نَحْنُ بَيْرُنَا نَحْسَ خَشْرَةَ لَيْلَةٍ ۖ وَرَأَى الْمَسَاءَ مِنْ مَدَائِجٍ قَبَسَرَا ١
 إِنَّا قُلْتُ: هَذَا حَاجِبٌ قَدْ رَضِيعُهُ ۖ وَقُرْتُ يَوْمَئِذٍ بَنَانًا ۚ ذُكْتُ آخِرًا ٢
 كَذَلِكَ جَدَى مَا أَمَاجِبُ حَاجِبًا ۖ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كَانِي وَتَمَبَّرَا ٣
 وَكَفَ أُنَا قَبْلَ غُرُوفٍ قَرَمَلٍ ۖ وَرَتْنَا لَيْلِي وَلَلَّيْتُ أَسْمَةً أَسْمَةً ٤
 وَمَا حُلْتُ حَمَلٍ وَلَسَكِنْ تَذَكَّرْتُ ۖ مَرَّيْتُهَا فِي بَرَاتِيصَ وَمَبَسَّرَا ٥
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ حَالِحٍ قَدْ شَرِدَتْهُ ۖ بِتَأْذِينِ ذَاتِ الْفُلِّ مِنْ غَوْفٍ طَرَمَرَا ٦
 وَلَا مِثْلِي يَوْمٍ فِي قَدَارَانٍ عِلْقُهُ ۖ كَانِي وَأَتَحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَسْتَرَا ٧

(١) المساء : مستقدمات الماء جمع حصى ، ومدافع قيصر : سبلله التي على حدوده بلاد. ويكون فيها الخائفون عن ملكه ، بمن فرغته في بلاده هذه المسافة .

(٢) الشرط وجوابه هنا جواب الشرط فيه ، بمن أن فرغته هذه المسافة غير أصحابه .

(٣) جدى : حلى .

(٤) فرمل : أحد أقبال العين ، وقد أمد امرأة القيس بجيش فكان منهم في قتله حين حاربهم بنى أسد ، يريد أنهم كانوا قبل هذا بجيش يرغب القيس في محبتهم .

(٥) بمن أن غيلة لم تخيم في هذه الموقعة ، ويرجع ويوسر : موشعان واليهب ما يؤخذ على امرئ قيس لأن تذكرها هذا في القتال هو الجنب بمنته .

(٦) تاذف قرية قرب حلب وطرطر : قرية هناك أيضاً . بتذكر أياهما بما قبل دخوله بلاد الروم .

(٧) قداران : قرية في نواحي حلب أيضاً . والآخر الذي يخاطب يابنه حرة وبغال فرجل إذا بات ليلته في شدة غلقة — كان على قرن أسد — وإنما كانوا كذلك لأنهم بطروا غايتهم في الهرب والمخارج ووقضوا من ذلك في كل خطر .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الظِّلَّ حَوْلَنَا يَفْأَكُوا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجُرْنَ أَثْقَرًا ١

(٥)

وَقَالَ أَيْمَنُ

(ويقال إنها لأبي داود الإلهي)

أَمْسَى عَلَى بَرْقِ أَرَاةٍ وَيَوْمِي ٢
وَبَهْدًا نَارَاتٍ مَسَاءً وَنَارَةً ٣
وَتَحْرُجُ مِنْهُ لَوَائِحُ كَاتِبَاتٍ ٤
فَمَدَّتْ لَهُ وَتَحْسِبُ بَيْنَ خَارِجٍ ٥
أَصَابَ قَطَا تَسْمِينٍ فَقَالَ زَوْجًا ٦
بِلَادٍ مَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ ٧
أَيْمَنُ حَيًّا فِي كِتَابِ رَجٍ يَوْمِي ٢
يَوْمُ كِتَابِ السَّكِينِ لِلْهَيْمِ ٣
أَكْفُفْ تَنْقُ الْقَوَارِ مِنْهُ لِلْفَيْمِ ٤
وَبَيْنَ تِلَاجٍ بِقَاتٍ قَالِيرِيسِ ٥
مَوَادِي الْهَيْمِ فَاتَقَى لِلْأَرِيصِ ٦
مَدَامُ قَوَاتٍ فِي قَسَاءٍ قَرِيصِ ٧

(١) القناد : صغار الغنم . والجورن : الأسود . والأثقر : الأحمر .

(٢) هذه القصيدة من رواية أبي حاتم عن الأصم . وهي من أصح روايات كاسيق وهي من شعره في جد حياته ، والومبض : الذي يلعب لها حياء ، والحي : السحاب المتداني يحضه إلى بعض . والشارح : زورس الجبال .

(٣) يوم : يتحرك في الليل . والتغتاب المثلث على ثلاث لغات . والمبض : الذي كسر ظلمه بعد جرده وهذا أشد عليه .

(٤) المفيض الذي يجبل قداح المير يده ، شه مرة خروج البرق من السحاب ثم اختفاه بجمركه أكف المقامرين تمتد إلى القناد وترجع في سرعة .

(٥) شارح : موضع في بلاد عيس ، وتلاج يثلث : مرهقاتها ، والقريص : جبل أو موضع بحد .

(٦) قطاني : موضع وهو على صورة المثلث ، والقرى : ما تنوي من الرمل والأريص : موضع ، يعني أن مطره عم هذه المراتح .

(٧) أريضة : لينة ، مدافع حيث : يدفع اليه منها .

فَأَخَذَ بِسُحُ لِه عَنْ كُلِّ فِقْدٍ
فَأَتَى بِهِ أَخِي صَبِيحَةً إِذْ تَأْت
وَمَرْقَدِهِ كَرَجْ أَثَرْتُمْ مَوْتَهَا
فَقُلْتُ وَطَلَّ الْكَلْبُونُ يَنْدِي يَنْدِي
كَفَ أَجْنُ الثَّمَرُ عَلَى خِيَارِهَا
يَهَارِي عِبَادَ الْأُمَمِ خَدَّ مُذَلِّقُ
أَعْقَطُ بِالْفَرْ لَأَ عُلُوْنُهُ

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّبْعُ فِي وَكُنْهَا مَنَجَرِدِ غَبْلٍ لَدَيْنِ قَبِيضٍ ١
 لَهُ قَصْرًا حَمِيرٌ وَسَلَا نَمَاتِي كَفَجَلِ الْمَجْدَانِ يَفْقِصُ الْقَبِيضِ ٢
 يَجْمُ عَلَى الْقَبِيضِ تَمَدَّ كَلَالِيهِ جُومَ حُبُونِ الْحُسَى تَمَدَّ لَلْقَبِيضِ ٣
 دَمَرْتُ بِرِيزْبَا لَفِيهَا جُودُهُ كَاذَرُ الشَّرْعَانِ حَفَبَ الرِّيْضِ ٤
 وَوَالَى ثَلَاثًا وَائْتَفَقْنِي وَأَرْتَمَا وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاءِ الرَّقِيصِ ٥
 فَتَابَ بِأَبَا غَيْرِ مَكْلِدٍ مُوَاكِلٍ وَأَخْلَفَ تَاهَ بِنْدَ تَاهَ صَبِيصِ ٦
 وَسِنٌ كَسُتْنِي سَنَاءً وَسُنْمَا دَمَرْتُ بِدِلَاجِ التَّهَجِيرِ هَوَاضِ ٧

(١) سبق القطر الأول وبهذه التباين فما سبق من قصائده ، والمعل :
 القليظ ، والقبيض : القديد ، وهو في هذا يصف حالاً أخرى وهو ما آخر
 غير ما سبق .

(٢) قصرها المهر : مؤخرها طلوعه ، وقهر : حمار الوحش يشبه خصمه
 بخصمه في اندماجه وطيه ، والمجان : الإبل الكرام ، والمضيض : الضئيل بعدله
 في لقاطه وقوته .

(٣) يجم : يستريح ، وكلاله : إعياءه ، والحسى : الأرض المتليظة لوفها
 رمل ، والمضيض : غرض الدلاء ونزعه .

(٤) سبق القطر الأول أيضاً ، والشرعان : الدبيب ، والرييض النسم
 في مراتبها .

(٥) وال ثلاثاً : تابع ثلاثاً من السرب . وغادر أخرى : ترك الأخرى من
 السرب : والقناة : الرمح ، والرييض : المكسور . يعني أنه تركها والرمح مكسور
 فيها ، وفي العبارة قلب : وهذه الأخرى وما قبلها يبلغ عشرة .

(٦) التكد : التقليل الجهر ، والمواكل : الماكر ، وأخلف تاه لضعف
 عرفاً بعد عرق ، والمضيض : المحبوب .

(٧) وسن : أي ورب سن وهو الثور الوحشي ، يصف صيداً آخر بذلك

أَرَى النَّسْرَ ذَا الْأَذْوَادِ يُضِيحُ مُرَحًا

سَكَّاحَرًا لَيْسَ بِسَكَّرٍ فِي الدُّبَابِ مَوْضِعِ ١

سَكَّانُ النَّقَى لَمْ يَمَنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْأَحْيَانُ مِنْدَ الْجُرَيْسِ ٢

(٦)

وَقَالَ أَيْضًا

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّكَرَاتِ قَمَارَةً نُزُقَةُ السَّوْدَاتِ ٣

فَقَوْلٍ فَعِلَتْ قَسَقَى قَفَقِيجٍ إِلَى قَائِلٍ قَالِبُ ذِي الْأَمْرَاتِ ٤

ظَلَّتْ رَدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَائِدًا أَحَدُ الْحَصَى مَا تَقْصِي قَمَرَانِ ٥

أَجَسْتُ عَلَى التَّهْنَامِ وَالْقُرَاتِ يَبِينُ عَلَى ذِي الْقَوْمِ مُسْتَكِرَاتِ ٦

الهرس ، والسقيق : الجمل ، يشبه بالجمل في سنامه ورفقته ، وسنًا : بمعنى سنام ،
وقى رواية : وسنم عطفاً على من وهو البقرة : والدلاج : الذي يكثر العدو ،
والهجير : القهقري ، يمس أنه يعلو في الوقت الذي تسكن فيه الهواب

(١) الأذواد : الإبل من الثلاثة إلى السبعة والمحرض : المشرف على
الملاك ، والبكر : النقي من الإبل ، شبه به لأنه أقل احتيالا للضرر .

(٢) لم يذى : لم يسم ، والجريش : الفصص بالريق ، يعني إذا حضر أجله .

(٣) غشيت : أظلمت ، والنكرات : مياه لبن ذروية من الغناب ، وعارمة :
ماء نقيم ، والسمرات : موحج ، وبرة : ما احتلج ثوابه بمجاعة أو حصى .

(٤) ذى الأمرات : ذى العلامات ، واللواضع المذكورة في البيت في نجد
أو على مقربة منها ، ويطلق قائل على جبل وسببه مواضع .

(٥) ظلت : مكثت نهاري ، وجملة رداي فوق رأسي حال ، وكان يتق
هذا العسر ، وجملة أحد الحصى حال أيضاً ، وهذا يصلة المبهوم التالية

(٦) الظاهر من هذا البيت أن هذه القصيدة من شعره في جد حياته ،
والتهنيم : الهنم ، والذكرات : الذكريات ، ومعسكرات : نازلات مستأجرات .

يَلْمِزُ النَّامِ أَوْ وَصِلَ بِعَيْنِهِ مُقَابَلَةً أَيْمَانُهَا نَسِكَاتٍ ١
 كَأَنِّي وَرَدْتُ وَفَتَرْتُابِ وَتَمَرَّقِ عَلَى ظَهْرِ حَمِيرٍ وَلَرِدِ الْخَلِيقَاتِ ٢
 أَرْنُ عَلَى حَقْبِ سَيْكِلٍ مَرْوُوقَةٍ كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَزْعِ الْأَفِيرَاتِ ٣
 حَلِيفٍ بِتَحْصِيمِ الضَّرَارِ فَاحْضِ شَيْبِهِمْ كَذَلِكِ الرَّجْ ذِي ذِمَرَاتِ ٤
 وَهَذَا كَانَ يُهَيَّ جَنْدَةً حَبَشِيَّةً وَبَشَرَتْنِي بِرَدِّ اللَّتَاءِ فِي الْمَهْرَاتِ ٥
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً فَلَيْسَ أَمِيئُهُ بِحَاذِرِنِ عَمْرًا صَاحِبَةِ الْقَدَرَاتِ ٦

(١) ليل النام : أطول ليل في العام ، والجماد والهجر منطلق يدين في
 البيت السابق والضمير في وصلن للنعام والاكراة ، وفي مثله الليل الختم ،
 ومقابلة أياها بمعنى أن أياها مثل ليا ليا في شدتها ، ونسكات : شديداً

(٢) قتراب : غم الحيف ، والفرق : الوساخ ، والعمير : حمار الوحش ،
 والحجرات : المواضع القصبة ، وهذا أنشط له ، فيكون قديمه ناقة به أم

(٣) أرن : صاح . وحقب جمع حقاء : وهي الأمان البيضاء المعج ،
 والحبال جمع حائل : وهي التي لم تعمل في سفتها ، والطرقة : التي يضربها العمل ،
 والفرد من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، والأجسر : الراس المستاجر ،
 والافترات : الفسقات ، يريد جدا كلة يأكله فهاط المير الذي شبه ناقة به .

(٤) يريد بالضرار الآن السابعة تشبها لها بالضرار من النساء ، والقسم
 النقيح ، يعني قبيح فعله ما ، وذلي الوج ، حد الرج الأسفل ، وذو ذمرات :
 صاحب زجر ودفع بجمدة .

(٥) البهي نبت له ثوبك يأكله حمير الوحش ، جمدة : ندبة ، حبشية :
 شديدة الحرارة ، والبربات ، الندوات الباردة ، والزوا في وبأكلن للاكتشاف .

(٦) أوردتها : هو المير السابق ، وجملة - بحاذرن - صانعة لتطيل
 ما قبلها ، وعمرو كان صابئاً من أرض العرب لصيد ابنه ناره لنفسه ، والفترات
 عذارى الصائد .

تَلْتُ الخَمْسَ أَقْسًا يَسْمُرُ وَزَيْتَهُ مَوَازِينَ لَا تُكْرَمُ وَلَا قِمَرَاتِ ١
وَقُرْنَيْنِ أَذْمَاكَ كَأَنَّ قُرُوعَهَا قُرًا خِلَالِي مَشْهُورَةٍ حَيْرَاتِ ٢
وَعَدَسٍ كَالْوَرَّاحِ الْإِرَانِ تَسَائِلُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ دِي الْخَيْرَاتِ ٣
فَسَادَتْهَا مِنْ تَمَرٍ بِذَنْ زِدِيَّةٍ تَسَالُ عَلَى مَوْجٍ لَهَا كَدَيَاتِ ٤
وَأَبْيَسَ كَالْخِرَاقِ تَلَيْتُ حَسَدَهُ وَهَيْئَةً فِي السَّاقِ وَالْقَصَرَاتِ ٥

- (١) تَلْتُ : ثَلَاثٌ ، وَزَيْتُهُ : حَفَّةٌ لَمُخَذَفٍ تَقْدِيرُهُ خَوَافِرُ ، وَزَيْتُهُ : تَقَالُ
وَمَوَازِينُ : مِيزَانُ ، حَلَابُ ، وَكُرْمُ : قَمَرَاتُ ، وَمِمَرَاتُ : بِمِرْوَطٍ شَعْرَاهَا .
- (٢) الْخِلَالُ : جَمْعُ سَلَةٍ بِكَامِرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ بَطَانَةٌ يَنْشُلُ بِهَا جَنْبُ السَّيْفِ
مَنْقُوشَةٌ بِالْعَدَسِ وَصَوْرِهِ ، وَمَشْهُورَةٌ : مَنْقُوشَةٌ ، وَحَيْرَاتُ : مَمْدُولَاتُ .
- (٣) وَعَدَسٍ : الْوَرْدُ وَالْوَادِبُ وَالسَّنْبُلُ لِمَنْقُوشَةِ الْخِلَالِ ، وَالْإِرَانُ : خُطْبَةُ
سَلَبٍ ، وَتَسَائِلُهَا : حَزْبُهَا بِالْمَسَاءِ ، وَهِيَ الدَّهْرُ ، وَاللَّاحِبُ الطَّرِيقُ الْوَاحِدُ ،
وَالْبُرْدُ ذُرُ الْحِمَارِ : الثَّوْبُ الْمَنْفُوشُ هُوَ الطَّرِيقُ يَشَبُّ بِمَا فِيهِ مِنْ أَوْتَارِ الدَّارَةِ ، وَهُوَ
يَعْنِي خَفَتَهُ الَّتِي تَشَبُّهُ بِمَا سَبَقَ بِالْمَعْرِفَةِ .
- (٤) فَانْدَرَتْهَا تَرَكْنَاهَا ، وَبَدَنُ مَنْ وَرْدِيَّةٌ هَوِيَّةٌ وَتَرَوِي بِالذَّالِ ، وَتَسَالُ تَقَعُدُ
فِي السَّيْرِ ، وَهِيَ قَوَائِمُ مَوْجَةٍ ، وَكَدَيَاتُ صَلَةٍ .
- (٥) وَأَبْيَسُ الْوَادِبُ وَالْوَادِبُ ، وَأَبْيَسُ صَفَةِ لَمُخَذَفٍ تَقْدِيرُهُ سَيْفٌ ،
وَالْمَخَوَاقُ مَتَدِيلٌ يَلْوِي وَيَهْدِرُ بِهْ شَبُّ السَّيْفِ فِي خَفَتِهِ ، وَبَلِيَّتُ اخْتَبَرَتْ ،
وَالْقَصَرَاتُ أَسْمُولُ الْإِهْدَاقِ . يَرِيدُ أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ مِنْ صَبَدِهِ أَشَدَّ تَجَرُّعِهِ
بِمِيقَةِ لُصِيْقَاتِهِ .

(٧)

وَقَالَ أَيْصًا

(بمدح عور بن شحنة بن طارد من بني ، وبني عوف رحله)

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كَفَنُوا أَسْرَ دُؤَبَهُمْ ثُمَّ مَتَمُّوا سَارَاتِكُمْ آلَ قُدْرَانِ ١
عُورٌ وَمَنْ مِثْلُ الْوُورِ وَزَفْعِيهِ وَأَشَمُّ فِي لَيْلِ اللَّيْلِ صَفْوَانُ ٢
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرِي مَقِيَّةَ وَأَوْجُهُهُمْ مِنْدَ الشَّاهِدِ عُرَّانُ ٣
ثُمَّ أُنْتَمُوا الْمَسِيحَ الْمَلَلُ أَهْلُهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْيَمْرِاقِ وَتَجْرَانِ ٤
هَذَا أَصْبَحُوا وَلَهُ أَصْفَانُ يَ أَيْرُ بِيئَاتِي وَأَوْفَى عِيْرَانِ ٥

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل على بني حنظلة
كتخاذلوا عنه ، فانتقل إل عور بن شحنة في بني عوف فدافعوا عنه ، وقيل هذا
البيت في بعض الروايات .

أحظل لو ساميت وصبرتم لاكتفيت غيرها حالما ولا رعتاني
وبني الجارات لسانه ، وآل قدران آل قدر .

(٢) اللاليل : المجوم والأفكار ، وصفوان : سيد منهم وهو مرفوع على
الإكواء ، وكذلك البيت بعده .

(٣) ثياب بني عوف طهاري : كناية عن عفتهم ، والمعاهد : الوقائع ،
وعرَّان جمع أغر : وهو الأبيض ، وهذا كناية عن نجاعتهم .

(٤) الحى المخطل : المحير الذي لا يعرف أين يتوجه لأن العرب كانت تحبهم .

(٥) أصعاص به : آثرهم به أي بهور ، أبر بيمتاق أو في بهد .

(A)

وَكَلَّ أَنْفًا

يَنْ طَلَّ أَبْرَثُهُ فَشَجَانِي كَقَطْ زَمُورٍ فِي مَيْسَبٍ يَمَانِ ١
 وَيَلَّزُ لِحْدَيْهِ وَزَمُورِي وَفَرَسِي بِأَلْيَتَا الْبَتْفِ مِنْ بَدَلَانِ ٢
 لِيَالِي بَذَمُورِي الْقَمُورِي فَأَجِبُهُ وَأَعْيُنُ مَنْ أَمُورِي إِلَى دَوَانِ ٣
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ هُنَّ كَثَفَتْ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْهَبَانِ ٤
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فِينَهُ مُقْتَسِمَةٌ أَغْلَتْهَا بَكْرَانِ ٥
 لَهَا مِزْمَرٌ يَمْلُو الْخَيْسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا سَرَّ كَتَمَهُ الْهَبَانِ ٦
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فَارْتِ شَمَدَتْ عَلَى أَقْبِ رِخْوِ الْهَبَانِ ٧

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والزبور الكتاب ، وميسب يمان : من إحقاق الموصوف إلى الصفة ، والميسب : الجريد المبرود من الخوص ، وسؤاله عن الطلل سؤال تحامل أو دمع .

(٢) ديار : غير مبتدأ محذوف تقديره هي ، وهذا جواب عن سؤاله عن طللها في الوقت قبله ، والبتف : المكان الموضع ، وبدلان : موضع بالجن .
 (٣) روان جمع راية : أي ناظرة ، والحمار والمبرود قبله متعلق به ، أي نواظر إليه إيجاباً به .

(٤) مكروباً محزوناً بفقد الدواب وتوالي الحروب ، والهمة : الأمر المهم الذي لا يدري من أين يؤخذ أو البطل لشجاع الذي لا سبيل لأحد عليه وهذا ألصق بشيائه . أي رب همة كلفتته ونلت منه وشياني ، واسوداد وجه الهبان : كناية عن خوفه من لقاءه .

(٥) القينة : الجارية المفضلة ، والكران : المود الذي يضرب به .
 (٦) المزمر : المود . والخيس : الجيش الضعيف . وأجش : في صوته همة .
 (٧) أقب : خامر ، والهبان : الصدر ، ورخاومه : كناية عن السامه .

١ على ريد برزاد شقوا إذا جرى مسبح حبيث الرضخى ولذالان
 ٢ وتندى على من صلاب ملاطى شديبات حذ لثبات الثاقى
 ٣ وتنتهى من الوشمى سو بلاهه تظنقه يشظم صلتان
 ٤ ويحسز رارة فليل مذير مما كتيبي فلياه القلب ففذلان
 ٥ إذا ما جنبناه تأود مقة كيرقي الرضخى اعرقى المظلالان
 ٦ تمتع من الدنيا فامك من من الثنوت والفناء الحسان
 ٧ من الفيس كالآدم والأدم كاذى عواضنيا والسسيفات الروان

(١) الرذ : السريع الواسع الخطو ، وقوله — على ريد — بدل من قوله — على آتب — والعمو : القشاط ، والمصح : النكمر ، العرق ، والبالان : الجرى الخفيف .

(٢) يندى : يسرح ، وصم صلاب : صفة لحذوف تحذيره حوافر ، أى مصبة صلة ، والملاطس المناول الذى تكسرها الصخور ، شبه الحوافر بما لأنها تكسر ما تقع عليه من صخور ، والشد : عند الأرساغ ، والثاقى : المفاصل (٣) ونجبت : الراو وادرب ، والبث المطر ، والمراد السكلا على المهاز المرسل ، والرضى : أول المطر الذى ينظر منه الأرض فيسبها بالنبات ، وهو والصنان : النهر القصر .

ثلاثة عشر مرصعاه ، وبطنته : ساكت هله ، والبطم : الطويل .
 (٤) تقدم شرح لسطر الأول المعلقة ، واليس : ذكر الظباء ، والمطب : نبات تأكله الظباء ، فتنثر عليه بطونها ، والذوان : صفة تيس ، أى المصح .
 (٥) جنباه فدهاه إلى جنب الركائب ، وتأود بنى ليه ، والرضى تبت له عروق ناعمة تبت على وجه الأرض . والمظلالان : تابع المطر .
 (٦) الثنوت : الثكرات .

(٧) الآرام : أولاد الظباء ، والأدم : السر ، والدى : التاميل من الرغام

أَيْنَ ذِكْرِ تَبَاهِيَةِ حَلِ أَهْلِهَا يَجْزِعُ لَلَا عَيْنَاكَ تَبْقِيَانِ ١
مَدَمُهَا سَكَبٌ وَسِعَ وَدِيْعَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْلِيَانِ ٢
كَأَنَّهَا مَرَاوِنَا مُتَمَتِّلٌ فَرِيَانٌ لِي تُلَقَّا بِدِهَانِ ٣

(٩)

وَقَالَ أَيْضًا

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبَ وَهْرَانِ

وَرَشٌّ عَقَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْكَانِ ٤
أَنْتَ حَبِيبٌ تَبْذِي عَالِيَهَا قَامَتْ عَتَا كَعَطُّ رُبُورٍ فِي مَصَائِبِ وَهْرَانِ ٥
ذَكَرْتُهَا لِحَى الْجَمِيعِ فَهَبَّجَتْ عَفَايِلَ مَقَرٍّ مِنْ خَيْرِ وَأَشْجَانِ ٦

وَبَحْوً ، وَحِرَاضَهَا بَدَلُ : أَيْ الصِّفَاتِ ، وَالْمَبْرَقَاتِ : اللَّانِ يَرْزَنُ لِرَجَالِ ،
وَالرَّوَانِ اللَّانِ يَدُومُ النَّظَرُ إِلَيْهِمْ .

(١) نَهَابِيَةِ لِسَةِ لِي بَنِي نَهَانَ ، وَالْجَمْعُ مَنْطَفُ الْوَادِي ، وَالْمَلَا : الْمَسْرُورُ
مِنَ الْأَرْضِ .

(٢) سَكَبٌ وَسِعَ : مَصْرُوبٌ ، وَدِيْعَةٌ : مَطْرَدَانٌ . وَتَوَكَّافٌ : الْقَبْلُ مِنْ
الطَّرَفِ . وَتَهْلِيَانِ : قَبْلَانِ . هُنَّ أَنْ دَمَعَهُ مَرَّةً يَشْتَدُّ وَمَرَّةً يَنْصَفُ .

(٣) مَرَادَاتَا : قَرْنَتَا : وَالْحَسِيلُ : مَنْ يَسْجُلُ الْمَاءَ لِلِ أَهْلِهِ قَبْلَ دَهْنِهَا :
وَفَرِيَانٌ عَرُوفَانٌ وَعَرُوزَانٌ حَدِيثَا : وَتُلَقَّا : تَدَاهَا بِدِهَانٍ يَدُ مَوَاضِعِ الْحَرَرِ :

(٤) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ فِي جَدِّ حَيَاتِهِ . وَعَرَفَانٌ : مَرَّةً الْفَارِ :
وَعَصَا قَهْرَتِ وَدَرَسَتْ ، وَآيَاتُهُ : عَلَامَاتُهُ .

(٥) حَبِيبٌ : مَحَبَّةٌ ، وَالزُّبُورُ : الْكُتُبُ ، وَالْمَصَاحِفُ جَمْعُ مَصْحَفٍ : وَهُوَ
الْمَصَاحِفُ الْجَمْعُ بَيْنَ دَفْتَيْنِ .

(٦) الْجَمِيعُ : الْجَمْعُ ، وَالْعَفَايِلُ جَمْعُ عَفَايِلَ : وَهُوَ بَقِيَّةُ الْمَلَةِ ، وَالْخَيْرُ :
الْمُحْسِنُ فِي النَّفْسِ .

فَتَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كُلِّي مِنْ شُعْبَيْهِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَكُنِ ١
 إِذَا لَرَّاهُ لَمْ يَخْزَنْ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَذَيْسَ عَلَى قِيءٍ يَسْوَاهُ بِخَزَانِ ٢
 فَلَمَّا تَرَيْتُ فِي رِحَالِهِ جَائِرٍ عَلَى مَرْجٍ كَالْقَرَى تَحْقِيقُ اسْتَفْهَانِ ٣
 فَيَأْرُبُهُ مَكْرُوبٍ كَرَزَتْ وَرَأَاهُ وَكَانَ فَكَسَكْتُ الْمَنْ قَهْهُ فَقَدَانِ ٤
 وَتَهْتَانِ حَيْثُ قَدْ نَفَقْتُ بِسُحْرَةٍ فَقَامُوا سِجَمًا بَيْنَ هَلِكٍ وَتَشْوَانِ ٥
 وَخَرَقِي بِبَعْدِهِ قَدْ قَطَعْتُ نِيَابَتَهُ عَلَى دَائِلِ لَوْثٍ سَبَوِيٍّ لِلشَّيْءِ مِدْهَانِ ٦
 وَهَبْتُ كَأَنِّي أَسْرُ النِّسَاءِ قَدْ حَقَّقَتْهُ تَمَازُونُ فِيهِ عَلَى أَوْطَفَ حَبَانِ ٧

(١) كلِّي جميع كلابه وهي دومة من جلد تخرز في أصول حرا المرافاة ،
 والشعبي : القرية البالية ، وتهتان : سيلان الماء .

(٢) لم يخزن : لم يحفظه من الكلام المبالغ للعار ، أو لم يحفظ سره ، وهذا
 البيت حكمة منطوقة عن لاسحق وسابح .

(٣) رحالة جابر محلة صنمها له جابر بن حنن كان يعمل عليها في مرحته
 وهو عالم من بلاد الروم ، والمرج : سرير كالنمش ، والقمر : مركب كالخودج ،
 ويريد بأكماله نياه حتى قدر أن يكمن فيها .

(٤) مكروب : مضيق عليه في الحرب كرددت وراه حتى أهله ، وكان :
 أسى ، والفيل القيد ، وفداني : قال فذلك نفسي .

(٥) وتهتان مضيق على مكروب ، والسحرة آخر الليل ، وهلك : باءث
 عن نياه في الظلمة ، وسكران : بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :
 الصبح .

(٦) الخرق : المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح وكفت ، والتباط :
 الاسواط ، والرتث : الجنون ، بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :
 سبه ، والقدحان : اللذات .

(٧) يريد بالنيك الكلام على سبيل المجاز المرسل ، والفنا : ضيق القلب

هل هَيْسَكْلُو يُنْطِيكَ قَبْلِي سُوَالِي أَلَايَيْنَ جَمِي عَمْرٍ كَزِي وَلَا وَانِي ١
 كَقَيْسِ الطَّيَّاءِ الْأَخْضَرِ انْفَرَجَتْ لَهُ عَقَابَ تَذَكَّتْ مِنْ تَحْلِيحِ بَحْرِ حِلَانِي ٢
 وَخَرَفِي كَجَوْفِ الْقَمْرِ قَرِي مُصَدَّقِي قَطَعْتُ بِسَامِ سَامِرِ الْوَحْشِ حُسَانِي ٣
 بِدَائِيحِ أَصْطَافِ الطَّيَّاءِ بِرُكْنِي كَمَا تَالِ غَضَنُ دَائِمٍ مَوْفَى أَغْصَانِي ٤
 وَتَحْسِرُ كَذُلَانِ الْأَنْعَامِ بِالِي دِيَارَ الْمَدُونِ دِي دَهَاءَ وَأَرْكَانِي ٥
 مَطَوْتُ يَوْمٍ حَسَقِي تَسْكُلُ مَطَابِعِي وَحَقِّي الْحَيَاةُ مَا بَقْدَانِ بِأَرْكَانِي ٦

وله خطرة ونعمة ، والأروط : السحاب الغامق من الأرض وله أهداب ،
 والحنان : لدى له صوت وفيت أنهما له .

(١) الهيكل : الحصان الضخم كأنه هيكل النصارى ، والألأئين : العروب
 جمع أثنان جمع من ، والسكر المنقيض أو النقيق ، والوان الطل .

(٢) النيس : خل الطيَّاء ، والأخضر : الذي لونه بين الحمر والغبرة ،
 والنفرجت : انعطت ، والعقاب : أنى الفسور للسه ، وثمان : جبل ، وتحريره :
 أماله ، ينى أن ذلك الفرس في سرعته كهذا النيس في هروبه من العقاب حين
 تقض عليه .

(٣) القير : الحار ، يشه حرقاً آخر بمجوزه في ظلمة ، ومضدة : لا يبتدى
 السائر فيها بعلامات ونحوها ، والياس : القوس للرمح ، وسام الوجه : قليل
 له ، والحسان : البالغ كفاية في الحسن .

(٤) أصطاف الطيَّاء : جوانها ، وركته أمذكه ، وللراد المطايا الإبل ،
 وكان العرب يصحبونها في غزوم مع الخيل ليقاوتوا عليها أيضاً .

(٥) البحر : الجيش العظيم ، والأنعيم : ولد وغلاته بابه ، والزهد : كثرة
 العدد ، والأركان الكتاب والقرى .

(٦) مطوت : مدت في السه ، والاضمير فيهم للجر ، والأرسان :
 اللحم ، ينى أنها لا تحتاج إليها من شدة نصيبها .

وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ يَأْتِيَا مَتْنِيَّ عَرَافٍ مِنْ سُورٍ وَصَبَانٍ ١

(١٠)

وَقَالَ أَيْضًا

(يمدح جارية من مر أبا حنبل ، وبذم خالد بن سديس بن أسمع الضماني)
 دَفَعْتُكَ تَهْنَأَ صَبِيحَ فِي حُجْرَاتِهِ وَلَسَكِنْ حَدِيثًا مَعْدِيثَ الرُّوَاهِلِ ٢
 حَقَّانْ دِيَارًا حَلَقَتْ يَلُوبِيهِ عُقَابُ تَنُوقٍ لَا مُقَابَ لِقُتُوَاهِلِ ٣
 تَلَقَّبَ بِأَعْيُ يَذْمُوهُ حَالِدٍ وَأَوْدَى حِصَامٌ فِي الْغُلُوبِ الْأَوَاهِلِ ٤

(١) الجون : القوس الأثيب ، والبان : الخنصر ، والعرف : جمع : حاف
 بمعنى محوم . يعني أنه يستط من حدة الثيب فتقصده السور لأكله .

(٢) نزل امرئ القيس بعد قتل أبيه علي خالد بن سديس التهامي فأغار
 عليه باعث بن سويس المدبيل الطائي فأخذ إليه ، فأخبر عائلاً بذلك فطلب منه أن
 يدفع إليه رواده ليحمله عليها فأعطاهم له فلما أدركه أخذها منه أيضاً ، فصور
 امرئ القيس منه إلى جارية بن مر النعل ، فأجاره وأكرمه فقال هذا يمدحه .

والثيب : القنينة ، والحجرات : النواحي ، وحديثاً : منصوب جعل بمحرف
 تقديره اذكر ، وما زائدة ، وحديث الرواحل : بدل . يأمر عائلاً بأن يترك
 حديث الثيب ويذكر حديث الرواحل التي أخذت منه . لأن أمرها في سورة
 الجولاء أبلغ من أمر الثيب .

(٣) ديار : وادي الإبل في نيسه ، واليون : الإبل ذات اللبن ، والعقاب :
 الأنثى المسنة من النسور ، وتنوق : جبل حال في بلاد طبرستان ، والقواهل : جبل
 قصير منها ، وعقاب الأول إذا أخذت شيئاً فلا طمع فيه لارتضاعها .

(٤) ذمة خالد : جواره ، وأودى حصام : ملك ، وهو راع آخر لأمره
 القيس ، والأواهل القدينة ، يعني أنه ملك فلا ترجى حوده .

وَأَتَجَنَّبُ مَثَى الْخُسْرَقَةِ خَالِدٍ كَتَبْتُ أَنَا نِي حُلَّتْ بِالْبَاهِلِ ١
 أَبْتُ أَجَا أَنْ تُسَمِّىَ لَعَامَ جَارِهَا فَتَنْ شَاءَ فَلَيْتَهُمْ أَمَا مِنْ مَقَاتِلِ ٢
 تَبِيْتُ أَبَوَى الْقَرْيَةِ أَمْسَا وَأَسْرَحَهَا هَيْأَ يَا كُفَّافَ حَائِلِ ٣
 بَنُو تَمْلُجٍ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَتَمْتَعُ مِنْ رُمَاةٍ مَسْلُوقَاتِلِ ٤
 تَلَايِبُ أَوْلَادِ الْوُحُولِ رِبَاهُهَا دَوْبُنَ السَّمَاءِ وَرُؤُوسِ الْبَجَائِلِ ٥
 مُكَلَّةٌ خَمْرَاءَ ذَاتِ أَيْرَمٍ أَمَا حُبُّكَ كَقَابِهَا مِنْ وَصَائِلِ ٦

(١١)

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَانَا مُوَضَّيْنِ لِأَمْرِ مَثَى وَتُسَعَّرُ بِالْعُطَامِ وَالشَّرَابِ ٧

(١) الحرقفة : القصير ، وحلته : ضمت أن ترد للنساء مرة بعد مرة ، فهي تسمى حوله متباعدة لعلها ترده .

(٢) أجَا أحد جبل طىء ، ويقال لثاني سلس ، وكان قد نزل فيه بهواري جارية بن سره ، وبنى بعلها غسه ، يمدح بهذا جارية وبعضه بحسب الجار ، والإنسان في قوله - أبْتُ أَجَا - من الجاز النفل .

(٣) القرية : موضع بجبل طىء ، وأسرحها : أرسلها إلى المرمى ، وغيا أى وقتاً بعد وقت ، وأكتل حائل : هوايه ، وهو بطن واد قريب من أجَا .

(٤) تمل : قوم جارية ، وسد وناقل قوم خاله من نهبان .

(٥) الوحول : ذكور الظباء ، والرابع : الفصلان المولودة في الربيع ، ودوبن : قصير دون ، والجدال : الجبال المرتفعة ، بنى أنها ترعى في رؤس الجبال مع أولاد الوحول .

(٦) مكلة : حال من الجدال ، بنى أنها متوجة بسحب حر ، والأسرة والملك : المخلوط ، والمطراقي ، والوصائل : البرود الحمر المخططة .

(٧) هذه القصيدة من شعره في جد حياه ، وموضعين ، مسرجين ولاسي

مَصَانِفٌ وَذَبَانٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُحَلَّةِ الدُّنْيَا ١
فَمَنْعَ النُّومِ تَأَذَّنِي ظَمَى سَكَنِيهِ الدُّجَارِبُ وَالنِّيَابِ ٢
إِنِّي مِرْقَى هَتَرَى وَشَجَّتْ مِرْوَقِي وَقَدْ أَلْقَوْتُ بِنَابُفِي شَبَابِي ٣
وَأَقْبَى سَوَفَ بِنَابُهَا وَجِرْمِي فَيَلْمُهُنِي وَشَيْكَا هَالِكُ السَّابِ ٤
أَلَمْ أَفْعِرِ الظُّلَى بِكُلِّ خَرَقٍ أَمْسَقُ الطُّولَ لِنَاحِ السَّرَابِ ٥
وَأَرْكَبُ فِي الْهَامِ لَهْرِي حَتَّى أُنَالَ مَا كَلَّ الْفَقْمُ الرُّطْبِ ٦
وَكُلُّهُ تَسْكَوِمُ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ حَقِّي وَبِهِ اسْتَيْدَابِي

خب: أى لا رلائله، ويرى لحم خب، ونسر: تخرج عن ذلك الأمر بطمانا وشرابا.

(١) عصافير وما عطف عليه خبر متدا محذوف تقديره نحن عصافير الخ. وجملة الدلاب: جريئها، من إضاعة الصفة إلى الموصوف، بنى أنا ضاعف ومع هذا أجرا من الدلاب.

(٢) بمنع النوم: مفعول محذوف تقديره كفى، يأمر من نومه على لومه عن مصيره بأن تكف عن لومها لأن في لومها وبالها، والنسابة إلى المالكين من آباءه ما يكتفه عن لومها.

(٣) عرق لمرى: مادة السراب في الأرض، ووجهه: اقتطعت، ومروقه: أصوله. بنى أنهم ملوكوا وصاروا ترابا، ويسمى بعد موته ظلم. (٤) فاعل يسلبها خبر الموت في قيد قبله، وشيكاً سريراً.

(٥) أدمى المضى: ألمها، والخرق: المعازة تخرقها الرياح وتفتت فيها، وأمسق الطول شديداً.

(٦) الهام: الجيش بينهم كل ما يجره، والجر: التقليل، وانضم جمع فعلة وهي الفضة، وخرقاب: الواطة، بنى دفعت النار.

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَسْبِي رَضِيتُ مِنْ الْقَمِيَّةِ بِالْإِبَابِ ١
أَبْدَ الْخَلُوتِ إِلَيْكَ نِي تَقْسِرُو وَتَقْدَ الْخَلْمُ حُجْرَ ذِي الْقَبَابِ ٢
أَرْجَى مِنْ مَرْوِفِ الدَّعْرِ لِيْنَا وَأَمْ تَقْفُلُ مِنْ الْعَمِّ الْمَضَابِ ٣
وَأَعْلَمُ أَنِّي قَرِيبٌ شَأْنُكُمْ فِي ذَهَابِ ظَنِّي وَغَابِ ٤
كَأَنَّ أَيْ حُجْرٌ وَجَدْتُ وَلَا أَنِّي قَتِيلًا بِالنَّوَابِ ٥

(١٢)

وَقَالَ

أَمَاوِيُّ قَسَلَ لِي مِنْكُمْ مِنْ مُعْرَمِي

أَمِ الْعَرَمُ تَحْتَارِبِينَ بِالْوَسْطِ تِيَانِي ٦

(١) يعنى أنه طاف كثيراً فى الأرض طاللاً للكاسب فلم ير فيها ما يرضى لأنها لا تلقى . فرضى بها بالإياب إلى أهله . والقناعة بما عنده .

(٢) الحادث بن عمرو : جده . وحبر أبوه . واقباب جمع قبة ولم تمكن : معروضة فى الجاهلية إلا للوك . وبعد طرف متعلق بأرجى فى البيت بعده .

(٣) العم : الحجارة المصمتة . والمضاب الصحور الضخمة الرأسية . يعنى أن صروف البحر تذيبها ، فكيف يرجو ذلك منها . ويجوز أن يريد منها أياها على سبيل الاستعارة .

(٤) ألقب : أعلق . والها : الحد . يريد أنه يجب فى ظهر الموت وأنيابه .

(٥) الكلاب : وأدبنى عامر يعصب فى الركاء . وكان فيه يوم بن عميه شرحبيل وسلة ابنى الحادث بن عمرو حين احتلفا بعده على الملك . وقد قتل فيه شرحبيل قتيلاً له قتيلاً لـ كلاب .

(٦) هذه القصيدة من شعره فى شو حياته ، ومأواه : إحدى صوبجائه . ومعمر : اسم مكان أو مصدر جيسى يعنى القعرى ، وهو زوال المسافر ليلاً ، والصرم : الهجر والتعطية .

أَيْبَى أَمَا إِنِّي مُعْرِضَةٌ رَاحَةً ۖ
كَأَنِّي وَرَحِيلُ مُوقِفُ أَهْقَبَ قَارِحِ
نَمَشِي قَلِيلًا نَمْ أَمْحَى غُلُومُهُ
يَتَوَلَّى وَيَتَدَرَى نَزْعًا وَيُثِيرُهُ
فَبَاتَ عَلَى خَدِّ أَحْمَ وَمَنْكَبِهِ
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَذَرٍ كَأَنهَا
فَصَحَّةٌ وَنَبْدٌ الشَّرُوقِ خُدْبَةٌ

يَكْلَابُ ابْنُ مَرْ أَوْ يَكْلَابُ ابْنُ سَيْدِي ٧

(١) الصريمة : القطيعة ، ولور الطلوجة : الذي يتخلل أمره ويختلف فيه ،
والقلبس : اسم فاعل من القبس ، وهو اشتباه الأمر .

(٢) الأحضب : حمار الوحش الأبيض الحفون ، والقارح المن ، يشبه بالته
به في قوتها ولشاطتها ثم يستمده لها ، وشرية : موضع ، والطارى : الصامر صفة
لحدود ، أى أو نور وحش طار على القشبة أهدأ ، وهو نل : موضع ، وموحس :
صفة تلبية ، أى نصف مسمع لكل ما يجاهه .

(٣) نَمَشِي : دخل وقت الشاء ، وهو أول الليل ، وأَمْحَى غُلُومُهُ : اضمد
سواده يحمر بها صبه ، والمكسب : المكان الذى يحتجب فيه الظباء .

(٤) الضمير في نوبها للأرض ، ونات المراجر الذى ينبت القرباب وقص
الماجرة تحس إليه برد ما تحته فيكن خطها ، والخصم الذى ترى إليه الماء مرة
كل خمسة أيام .

(٥) الأحمر : الأسود ، والمكردس : المجتمع بسننه على بعض .
(٦) الخشب : الرمل المروج ، وأوطاه : ثمرة الأرطى ، وألقتها : بثتها ،
والنية : الحقة من المطر ، والحرس : الباب لأنه يعنى أنها مثلها أنها تفوح منها
بذلك رائحة طيبة

(٧) خُدْبَةٌ مُضْمِرٌ خُدُوءٌ : وهى أول النهار وابن سى وابن سيبس : صمدان معروفان

سُرمته زُرْكا كَانَ عُوْهًا مِنْ الْقَدْرِ وَالْإِيحَاءِ تَوَلَّى عَضِيرِي ١
قَادَرَ يَكْشُوها الرِّغَامَ كَانَهُ عَلَى الصَّنْدِ وَالْأَكَامِ جَدْوَةٌ مُقَدِّسِي ٢
وَأَمَّنْ إِنْ لَاقِيَتْهُ أُنْثَى يَوْمَهُ بِذِي الرَّمْثِ إِنْ مَاؤُفَتْهُ يَوْمَ أُنْثَى ٣
قَادَرَ كُنْهُ بِأَخْذَنْ مَالِيَّيْ وَالنَّاسِ كَمَا شَتَّقَ الْوِلْدَانُ نُوبْتَ الْمُقَدِّسِ ٤
وَعَوَّزَنْ فِي جِلْجَلٍ لَمْصَى وَتَرَكْنَهُ كَقَرْنَمِ الْوُجْبَانِ الْقَادِرِ الْمُقَدِّسِ ٥

(١٣)

وَقَالَ

أَيُّهَا عَلَى الرَّبِّهِ الْقَدِيمِ إِمْتَمَا كَانَ أَمَادِي يَدَا كَلِمَ أَخْرَسَا ٦

- (١) معرفة : بحرفة لتحرص على الصيد ، وهو معمول فصبه في البيت قبله ، أي كلاباً معرفة ، والذئب : الإغراء ، والضرير : حلة زهرتها حرلة .
- (٢) صير أدبر : غور الوحش ، والرغام : الغراب الذي يتره في وجه الكلاب ، والصيد : ما ملبس الأَرْض ، والأكام : الأرض المليقة . والمجدوة : السملة ، والقدس : الذي يفتيس منه النار ، يعني أنه ليأخذه كأنه سملة نار .
- (٣) لاقيت نازلة . ومازحته : استهزأت في طلبه واستهزأت في دفعها عنه ، ويوم أنس : بمعنى يوم ذهب أنس ، إما نفسه وإما أنس الكلاب .
- (٤) النسا : عرق الساق ، يعني أنهن يعضنّه ويخذهن من ساقه ولسانه ، والولدان : الصبيان ، والقدس : الذي ينجح إلى بيت المقدس فيأخذ الصبيان بثيابه ويتعصبون بها بجركا بها .
- (٥) غور دخل ، يعني أنهن دخلن في ظل النضى للاستراحة ، وقرم الجبلان : جلبا . وقادير الشمس : الذي انتطح من الجرائب لمجره فاعترد عن التوق وأوى إلى الشمس .
- (٦) هذه قصيدة قالها بتوحيج من مرجه بأرض الروم ، وأما : أنزلا ، وصمس : جبل عال لا يشبه جبل في حى حرة ، وقد قيل أنه نزل به وسأله من أمه فلم يجبه .

قَلَّ أَنْ أَهْلُ الدَّارِ فِيهَا كَمَهْدَا وَخَذْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَسُرَّيَا
فَلَا تُنْكِرُونِ إِنِّي ذَاكُمْ لِيَأَيَّ حَلٍّ أَخِي خَوْلًا قَالَسَا
قَوْمًا غَرِبِي لَا أَهْضَمُ سَامِعَةً مِنَ الْقِيلِ إِلَّا أَنْ أَكُتِبَ قَانَسَا
تَأَوُّبِي ذَايَ الْقَدِيمِ فَهَلَسَا أَحَادِيرُ أَنْ يَرْتَدَّ ذَايَ فَزَكَا
فِيَارُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ فَرَاهَا وَطَاعَتُ مِنْهُ الْغِيْلَ حَقِّي تَنَفَّسَا
وَيَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَّلَا حَبِيبًا إِلَى الْبَيْمِ فَكُتِبَ عَيْبَانَسَا
رُفْنٌ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا تَيْمَنَتْ كَأَنِّي خَوِيَّ عِيْطًا إِلَى صَوْنِيَا فَبَسَا
أَرْفَعُ لَا يُخَيِّبُنِي مَنْ قَلَّ مَا هُ وَلَا مَنْ رَأَيْتُ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

(١) المقيل : مكان التيلة ، والمرس : مكان التعريس وهو الاول في الليل .

(٢) حول والفس : موضعان في شرق العراق : وقد تعيل وجرد أهل الدار بها غلاطهم بذلك .

(٣) قايما تري : إن الشرطية وما الزائدة وجواجا ، غيارب مكروب في البيت الآن ، وأكب : أحنى فأنس وأنا قاعد .

(٤) تأوبس : طوبى ذكرى ذاي القديم : وهو الحب مع الليل في وقت النفس : وهو الغلام ، فأنكس : أي يعود إلى المرض بعد البرء ، وبعض الرواة يقدم هذا البيت على ما قبله ويحذف أول القصيدة ، ولا يثبت الأبيات الأولى لاسرى غنيس .

(٥) مرجلا : مسرح الشعر ، والكواعب : البارزات التي ، وأملس : داعم الجسد .

(٦) برعن : برعن ويلتفتن ، وزعوى : ترجع . وعيط : جمع عيطاء وهي الناقة الغنية التي لم تحبل سفيا . والاعيس : البعير يضرب بياضه إلى الخرة .

وَمَا خِفْتُ نُجُومَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى نَصِيحُ ذُرِّيٍّ أَنْ تُقْرَمَ قَالِبَتَا
فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ بِجِيَمَةٍ وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَنَاقُظُ أَتَمَتَا
وَبَذَلَتْ قَرَحًا دَائِبًا أَمَدَ حَيَاتِي فَمَا لَكَ مِنْ نَمَى تَمَوَّانِ ابْنِ مَتَا
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ تَمَدِّ أَرْضِي لِيُفْلِسَ مِنْ دَائِرَتَا تَنَبَّأَا
إِلَّا بِأَنَّ أَمَدَ الْمُدَمِ يَلْفَرُهُ فِتْنَةٌ وَتَمَدُّ الشَّيْبِ طَوْلُ مُرٍّ وَمَتَبَّأَا

(١) في رواية خلت بدل خفت ، وخرج الحياة : شدة بلائها ، يعني أنه ما كان يظن أن تصل به إلى المجر من لبس ثيابها .

(٢) حبيبة : مرة واحدة ، وأصلها جميعاً فألحقت بها كلمة المألوفة ، وجردت لولا عذوب ، والتقدير لو أن نفسي تموت مرة واحدة لما كان الأمر ، ولكن المرحى يجعلها تموت شيئاً قليلاً ، وقيل إن معناه أن وجوده موت كثير من يرطام من أمه .

(٣) وبالك : معناه يقصد به التمتع ، وابن : جمع يؤس .

(٤) طمع : ذهب ، والطامح : رجل من بني أسد وثني به عند قبصر الروم فأرسل إليه بعد إعداده بالجيش سنة صمونة ، فلبسها فأت بأثيرة من بلاد الروم والمعن أنه ذهب من بلاده الحبيدة من أجل داء الخلد طبعه ليشي به عنده .

(٥) السدم : الفقر ، والفتنة : ما يقتى ، وهذا أمل منه في الختام بعد ما كان منه من شكوى وبأس من الحياة .

(١٤)

وَقَالَ (٥)

لَسْتُكَ مَا قُلْتَنِي إِلَى أَهْلِي يَمْرُؤَ وَلَا مُضْعِفٍ بَوْمًا قَتْلَانِي يَمْرُؤَ
 أَلَا إِنَّمَا اللَّهُمُّ أَهْلُكَ وَأَهْلُكَ وَأَهْلُكَ وَأَهْلُكَ وَأَهْلُكَ وَأَهْلُكَ
 قِيَالٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُخْتَارٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيْكَلٍ عَلَى أَفْرَ
 أَلْهَادِي الصُّبُوحِ عِنْدَ هِرَّةٍ وَفَرَتْنِي وَلَهْدًا وَقُلْ أَهْلِي شَبَابِي غَدُ هِرَّةٍ
 إِذَا دُلْتُ فَلَمَّا قُلْتُ طَلَمَ مَدَانِي مُنْقِطَةً يَمَّا تَحِي، يَدِ الشُّجْرِ
 نَمَا تَعْبُطَانِ مِنْ يَمَاجِرِ تَبَاقِي
 لَمَي حُوذُرَيْنِ أَوْ كَتَبْتُمْ دُمَي مَكْرٍ •

(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، يمدح بها سعد بن الضباب
 الإلادي وهو حاذي بن مسود بن طمر لانه استنباره فلم يجره ، وقد أتى سعداً
 فأجاره ، وهو أخوه لأبيه ، لأن حمراً أباه طلق أنه وهو حامل به ، فزوجها
 الضباب فولدت له فرائه . فطلق به لأنه كان يحملون الولد للفرائس .

(١) قوله - بحر - يعني أنه لا يصبر عنهم صرا الأسرار بل يمزج
 لفرائهم ، والفقر : الاستقرار ، وهذا من أرق النزل ، لأن المزج مطلوب في
 الحب دون الصبر .

(٢) ذات الطلح : أرض كثيرة لمر الطلح ، ومخير : موضع قريب من
 طبر ، وأقفر : جبل ليني مرة .

(٣) ألهادي : أذهب في القناعة ، والصبوح : شراب الصباح ، ويعني بقوله
 - ولهداً - أنه كان في مشتل شبابه .

(٤) التمر : جمع نهار كصحاب ، وهو جمع نهر كصاحب .

(٥) لميتان : يقرنا وحش ، شبهها بهما في حمن بيوتهما وفطرهما إلى
 ولدهما ، ونباله : موضع باليمن يكثر فيه بقر الوحش ، والجودر : ولد البقرة ،
 والهدى : الصور والتأثيل ، ومكر : بك باليمن أو نهر روى .

إِذَا كَانُوا تُصَوِّغَ لِلْمَلِكِ مِنْهَا تَسِيمَ الْعَصَا تَجَاءتْ بِرِجْعٍ مِنَ التَّنْظُرِ ١
 كَانُ الْقَجَلِ أَمْتَسَدُوا يَسْتَبِيحُوا مِنَ الْخَصِّ حَتَّى أُرْثَوْهَا عَلَى أَسْرِ ٢
 فَلَمَّا امْتَقَطُوا صَبَّ فِي الصَّخْرِ بَصْفُهُ وَشَجِبَتْ بِمَاءٍ قَبِيرٍ طَرِيقِي وَلَا تَكْذِبُ ٣
 بِمَاءٍ سَحَابٍ رَلَّ عَنْ مَتْنِي صَخْرَةٍ إِلَى نَقْلِ أَحْرَى طَهَبَ مَأْوَاهَا حَصِيرٌ ٤
 لَمَزْتُكَ مَا بَيْنَ مَرْنِي وَنَطِّ خَبِيرٍ وَأَقْوَامِي إِلَّا الْحَيَّةُ وَالشُّكْرُ ٥
 وَغَيْرُ الشُّفَاءِ لِلنَّهْنِينَ فَتَيْتَنِي أَحْرَى يَسَاءَ يَوْمَ ذَلِكُمْ مَجْرُ ٦
 لَمَزْتُكَ مَا مَعْدُ يَحْسَبُ آثِمٍ وَلَا تَأْخُذْ يَوْمَ الْخَفَاظِ وَلَا حَصِيرُ ٧

(١) تصوغ : فاح ، والتفكر : رجع ، تسيم العصا : أي كنفه ،
 والتنظر : السوء الذي يلحق به .

(٢) أصعدوا : ساروا مصدين ، والسيح : الخرجيل للتجارة ، والخص :
 حانوت الحار أو بلد القمام ، والغير : القاسرون أو الأغنياء أو موضع بالحزن
 نزل به امرؤ القيس ، والمراد تشبيهه بالعتيما أيضاً برأته هذه الحر .

(٣) استكايوا : وجدوها طيبة ، والصحن : الفصح الكبير ، وتحت :
 مرجح ، والطرق : الطروق للإبل ونحوها ، ومن جيا بالماء لتخفيف حدتها .
 (٤) زل : انحد ، وخصر : بارد ، وقوله : بماء سحاب : بدل من قوله -
 بماء غير طري - في البيت السابق .

(٥) حمير : أشهر قبائل النين ومبا كندة قبيح امرؤ القيس ، وأقوامها :
 ملوكها وم الأقبال أيضاً جمع فيل ، والحيفة : التكبر والخيلاء ، والمكر الشراب
 المسكر أو غرة الشلب ، وقد كان هذا سبباً في خدلاهم له .

(٦) المستحق : الواضع ، وأجر : أمتع وأصله مع الفصل من الزمناح ،
 يعني أنه كان أيضاً بموهوم بكلامه ، وهذا من سوء خلقه .

(٧) جملة آثم : أي يلى صداقة آثم ، والثأنا : الضمير ، والخفاط :
 الحماطة على العرض ، والمصر : الطريق الصدر .

أَمَرِي قَوْمٌ قَدْ رَمَى أَمْرِي فِيهِمْ سَرَابٌ لِلْأَمْوَالِ وَالْمَكْرِ الْخَيْرِ ١
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ النَّاسِ بِفَتْحِهِ يَرْوَحُ عَلَى آثَارِ شَأْنِهِمُ الْخَيْرِ ٢
يُفَاكِهَنَا مَعْدٌ وَفَقْدُو إِيصِنَا يَتَّقِي الرُّقَى لِلزَّكَاةِ وَالْمُزَرَّ ٣
لَتَمَرِّي لَمَعْدٌ حَبِثٌ حَكْتُ دِهَارَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ أَوْسَى حَيْرِ ٤
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَيْدٍ تَحَايَلَا وَمِنْ تَحَايَلٍ وَمِنْ بَرِيدٍ وَمِنْ حُجَرِ ٥
تَحَايَلَةٌ ذَاوِيرٌ ذَا وَوَعَاءٌ ذَا وَغَائِلٌ ذَا إِدَاخَسَا وَإِنَّا تَعِيرِ ٦

(١٥)

وَقَالَ بِحَبِيبٍ مُجْتَمِعِ بْنِ قَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ (١)

لَتَيْنِ الدَّهَارُ خَيْرِيَّتَهَا يَسْجَمُ فَمَتَابَتَيْنِ مَوْصِي دِي أَفْذَامِ ٢

(١) المكر: ما فرق خصامة من الإبل ، والحمر : النكته وأصله مكور الكاء .
(٢) القنة : رأس الجبل ، بين أنهم يتحصنون بالجبل لضعفهم ، وأن ما لهم
العداء فن ينزع عليهم من الضعفاء ، وهم قوم حاق ، وأما القوم في البيت فله
فيهم قوم سعد ،

(٣) يفاكهنا . يمازحنا . والوقاي : جمع ذوق وهو الفذ ، ومثني : مكرو
العين ، والامرات : للثلاث ، والجور جمع جزور : وهو الثاقه المدبوحة .
(٤) يافرس على العداء أي يافهم فرس ، وحر بن من أكل القدير ، يجر
بهذا حاكاً .

(٥) هذه القصيدة من شره في جد حياته ، وكان سبيع بن حوف نزل
عليه ظم يظه فجاء ، متألها بمياله .

(٥) لخصتها : قصتها ، وعلم وما يبد : مواضع ، والاستفهام من
باب تعامل المارء .

فَعَنَّا الْأَطِيطَ فَمَاحَتَيْنِ فَمَاحِيرَ تَمَشَّى الْفَنَاجُ حَا مَعَ الْأَرَامِ ١
 دَارُ بَيْتِي وَالرَّابِي وَفَرَسَتِي وَأَيْسَ قَسْلَ حَوَالَتِ الْأَتَامِ
 حُوجَا عَلَى الطَّلَالِ لِأَجِيلِ لَأَتَا تَهَيَّكِي الدَّيَارَ كَابَتَكِي ائِنِّ خِذَامِ ٢
 أَوْ مَا تَرَى أَغْطَاهُنَّ بَوَاكِرَا كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ جَيْنَ مِيرَامِ ٣
 جُورَ تَمَلُّ بِالْمَعِيرِ جُلُودَهَا يَوْضُ الْوُجُوءِ تَوَالِيهِمُ الْأَجْسَامِ ٤
 قَطِيفٌ فِي دِينِ الدَّيَارِ كَأَنِّي تَشَوُّنَ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مَدَامِ ٥
 أَنْفٍ كَلُونِي دَمَ الْفَزَالِ مُقَتِّي مِنْ تَحْرِ قَانَةَ أَوْ كَرُومِ شَبَامِ ٦
 وَكَأَنَّ شَرِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ مُومٌ بِخَالِطِ جِسْمِهِ يَسْقَامِ ٧
 وَبَحْدِي سَأَلَهَا فَتَكَلَّمْتُ رَنَكُ لَانَسَاءِ فِي طَرِيقِ حَامِ ٨

(١) الأطيط : جميل ، وصفاء : واحد صفاء وهو البحر العذب العظم ،
 وصاحتان : موحمان ، والفنّاج : بحر الوحش ، والآرام : الطاء .
 (٢) حوجا : ميلا ، والمهيل : التمير ، وابن عظام بالخاء أو الحاء : شاعر
 قدم ، والمراد مطلق : ديار صوبجابه : الساجات .
 (٣) الأططان : الموادج فيها لسان ، وشوكان : موضع ، والصرام :
 فطب الثمر ، ونحو وقته لاختلاف ألوان ثمر النخل فيه .
 (٤) جور : جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين وسوادها ، ونطلي :
 لطيب مرة بعد أخرى ، والمعير : أخلاط من الطيب .
 (٥) دمن الديار : آثارها ، وفنقوان : السكران . فيه نغم به في ذهاب
 حلقه من فراق صوبجابه .
 (٦) أنف : لم يشرب منها أحد قبله ، وماعة : بلد من أعمال الألبور .
 وشيلم : بلد باليمن .

(٧) موم : برسام وهو مرض يلعب الطفل حتى يهدى
 (٨) المجة : الناقة السريمة ولسانها : حزينها بالقساة وهي النصارى .
 وتكلمت : جدت في السير . ورثك النعامة : مثيها في اغترار .

تَحْذِي عَلَى الْعِيَالِ سَامَ رَأْسَهَا رَوْعَاهُ تَنْبِيْهَا رَيْسِي دَامَ ١
 حَالَتْ يَحْمَرُ مَعِي فَطَلْتُ أَمَّا الْقَمِيرِي إِلَى لَمْرُو مَرِي مَلِكِي حَرَامُ ٢
 طَبِيرِي خَيْرَ جَزَاءِ نَاقَةٍ وَاحِدِي وَرَجَعْتِ سَالِمَةً فَتَرَا يَسْلَامُ ٣
 وَكَأَنَّمَا بَذَرْتُ وَصِيلُ كَثَمَةٍ وَكَأَنَّمَا مِنْ عَقْلٍ أَرْمَامُ ٤
 أَبْلَغُ سُبَيْمًا إِنْ حَرَضْتُ رَسَالَةَ إِنْ كَتَبْتَكَ إِنْ مَشَوْتُ أَحَابِي ٥
 أَفْصِرُ إِلَيْكَ مِنَ الْوَحِيدِ طَلَبِي يَمَّا الْإِقَى لَا أَشُدُّ جِزَايَ ٦
 وَأَنَا الذَّبَّةُ بَسَدَ مَا غَدَ تَوَمُّوا وَأَنَا الثَّانِي صَفْحَةُ الثُّسُومِ ٧
 وَأَنَا الْقَدِي عَرَفْتُ مَعَدَّةً فَضَلْتُ وَتَشَدَّدْتُ عَنْ حُبْرَانِي أَمْ قَطَامُ ٨

(١) تحذى : تفسح ، ودوام : قوية الروح وهو القلب ، ورئيس : رئيس
 الحظيرة ، أى حرسه .

(٢) جالت : جالت ، متاعها ، وفى البيت : إفقوا ، رفع حرام .

(٣) القير : الطير .

(٤) بدر وكثيفة : مرحضان متباعدان ، وكذلك : عاقل وأوام ، معنى
 أنها لمرحضا يحمل المتعادين كأنهما متعلان .

(٥) حرض : أتيك المروض وهو البجاجة ، وكيمك : كمالك ، وعطوت :
 نظرت نظراً حقيقياً ، وأحاسى : أدافع ، معنى أنه لا يزال مع كبره قادراً على
 المدافعة عن نفسه .

(٦) أقصر : أمسك ، وفوه : لا أشد حواى — كتابة عن عدم
 اعتياده .

(٧) الذب : المرفق بإغاثة . والمال : الذى يواجه بالحرب فى السن ،
 وهو كناية عن اقتداره عليهم .

(٨) تشددت : طلبت مأواه ، وحبران : أم قطام : أبوه .

وَأَنزِلُ لِلْعَالِ فَكْرِيهَ نَزَالَهُ وَإِذَا أُنْزِلَ لَا تَطِيشُ بِهِ يَاسِي
حَالِي أَنْ كَلْبَةً قَدْ مَلِيتُ مَكَانَهُ وَأَتُو بِرَبِّهِ وَرَهْطُهُ أَتَمَّ يَاسِي
وَإِذَا أُذِيتُ بِسَهْوِهِ وَدَفْئَتِهَا وَلَا أَتَمُّ بِسَهْوِهِ دَارِ مَقَامِهِ ١

(١٦)

وقال (٢)

بِأَ دَارِ مَلُوبَةٍ بِالْمَلَايِلِ فَالْتَوِيهِ فَالْتَوِيهِ مِنْ عَقْلِي ٢
حُمُ صَدَلَعَا وَفَعَا رَنَمَهَا وَاسْتَمْعَنْتُ مِنْ مَنَظَرِ السَّائِلِ ٣
قَوْلَا لِدُودَانِ عَيْدِ الْعَمَا مَا غَرَّكُمْ - بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٤
قَدْ قَوَّيْتُ الْفَتَيَانَ مِنْ مَنَافِكِ وَمِنْ بَنِي عَمْرِو وَمِنْ كَاغِلِ ٥
وَمِنْ بَنِي قَمَرٍ مِنْ دُودَانِ بِأَ خَذِفْ أَعْلَامُ عَلَى السَّائِلِ
تَطْفُنُهُمْ سُلَيْكِي وَخُلُوجَةِ لَنَفِكَ لَأَيُّهُ عَلَى نَائِلِ ٦

(١) مقام : إقامة ، يمشي أو يرحل من دار إلى دار .

(٢) هذه قصيدة قالها في ليلة من ليالي أبيه .

(٣) سائل : جبل بنجد ، والسبب : الفلاة ، والحبتان : ثنية خبيث ، وهو القبح من بطون الأعرس .

(٤) هم صبيحنا : نزل سمها أو انقطع رجوع الصوت فيها ، وعسا : درس ، ورسما : ما بقي من آثارها ، واستمعنت : خرسيت .

(٥) دودان : بطي من بني أسد ، وكانت بنو أسد تسمى عبيد العسا ، لأن حمرأ كان يضربهم بها ، وأرادوا لاسد السائل نفسه أو حمرأ أباه ، أي ما هم كرمي أو به حتى قتلتموه ولم تعرفوا طائفته قتلته ، والاستعظام الشهيد .

(٦) مالك وبني عمرو وكافل : بطون من أسد .

(٦) سايكي : صفة لخدر ، أي طامة سايكي مستقيمة حيال الوجه .

إِذْ مِنْ أَقْصَا سَجْرِ جَلُّ الدُّبَى أَوْ كَقَطَا كَاتِبَةُ السَّابِلِ ١
 سَقَى نَرْسَمَانَهُ قَدَى مَعْرَكِ أَرْخَانُهُ كَالْغَنَبِ قَشَابِلِ ٢
 حُلَّتْ لِي الْغَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا قَتَّ شَرْبًا وَ شَدْلِي شَاغِلِ ٣
 وَالْيَوْمَ أَتَقَى غَمْرًا مُنْقَضِيهِ بِشَا بِنِ الْوَلَا وَلَا وَالْمَلِ ٤

(١٧)

وقال (١)

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُدَيْلٍ مُنْجِيهِ كَقَفْوِهِ فِي قَمَرَةٍ ٥

وعطوفة : موجة ، لنتك : طفتك وردك ، والأمان : السهمان الملتصق بهما
 بحيث تكون بطن الرية لل ظهر الأخرى ، وهذا أجود في السهام ، والتابل :
 راي التبل ، يديه طعنه لم في وقوعه مرة مستقيماً ومرة موجاً ، يرد ذلك
 على التابل في أنه يضع أيها مستقيماً وموجاً ، أو يديه في سرعتي بمن يدفع
 الرية إلى صاحب التبل ثلاثة به فإيه يضع سريعاً ثلاثيف الرء الذي يلقي به .
 (١) من : أو الحبل المعلقة من الخاتم ، وأقسط : جامات ، والحق :
 الجراد ووجه القطعة المنسمة به ، وكاطية : يد على الخيلج القارس ، والحامل :
 الوارد الماء لطفه .

(٢) المعرك : موحج القتال ، والصالق : المرتفع .

(٣) حلف : جازت ، وكان حرماً على نفسه حتى يترك لأر أبيه .

(٤) مستنهب : حامل ، الواعل : الآم أو الذي يدخل على قوم يشربون
 من غير أن يشعروا .

(٥) هذا من شعره في جند حياه ، وكان امرؤ القيس مع أصحابه في
 طريقهم إلى السموال ، فإذا بقرة وحشية مربية فذببحوها ، وبيناهم كذلك جادم
 فاصرون فألوم من أتم ؟ فتنجوا لهم من بني نعل جيران السموال ، فاصطحبوا
 جيأ إليه .

(٥) منلج : مدخل ، والفتر : بيت الصائد الذي يكن فيه الصيد .

كَلَمَسَ زَوْزَاهُ مِنْ قَتْمٍ غَمِيرٍ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ ١
 قَدْ أَتَقَفَ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَقَفَى الْفَزَعُ فِي بَسْرَةٍ ٢
 فَرَامَهَا فِي فَرَاغِهَا يَزْدَاهُ الْمَسْوَغُ أَوْ مَقَرَّةٍ ٣
 بِرَيْشٍ مِنْ حَبَابَتَيْهِ كَقَطْطَى الْجَمْرِ فِي قَرَرَةٍ ٤
 رَامَهُ مِنْ رَيْشٍ نَاعِصَةٍ ثُمَّ أُنْهَاهُ عَلَى سَبْرَةٍ ٥
 فَتَوَّ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ لَا مُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ ٦
 مُطْمَنٍّ لِمَقْبَدِ لَيْسَ لَهُ نَسَبُهَا كَذِبٌ عَلَى كِبَرَةٍ ٧

(١) زوراء : قوس منحنية ، والقسم شجرة تصنع من القسي ، وغير بالاة
 بالجر حصة لمارض ، أى لمريض عليه فيذهب سبه على وجه الأرض ، وهو
 جب عدم .

(٢) واردة : لأصدة الماء لطيفها ، ونسبى : مال وقصد اللوح ، وهو
 الرمي ، وسره : قبالة .

(٣) فرالصا : جمع فرعس ، وهو الجذب الذى فيه القلب ، وازاء المحوض
 مصب الماء فيه ، والنقر : مكان القاربة .

(٤) ريش : سيم خفيف ، والكثافة : جملة السهام ، والتقطى : التردد
 وقسره : شدة انهائه .

(٥) ناعصة : أنى غراب فية وفر جناحا ونجى الطيران ، وريشها
 ألين وأطول وأرق ، وأنها : سقاء الماء أو فرقه وأحد .

(٦) لا تنسى : لا تنجب من مكانها لإصابته لها ، وماله إلخ : نصيب
 كانه يقول : والله ما أحسنه .

(٧) طعام الصيد : طعامه من دأما لحده له ، والضمير في غيرها لصناعة
 الصيد المطروحة من القمام .

وَتَحْيَلُ قَدْ أَفَارِقُهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ
وَأَمْرٌ مَهْرٌ قَدْ تَرَكْتُهُ صَفْوَةٌ مَاءِ الْخَوْضِ عَنْ كَدْرِهِ
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ حُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَيَّ حَيْثُ رُحِي

(١٨)

وَقَالَ^(١)

أَيَا هَيْدٌ لَا تَنْكِي بِوَهْمَةٍ مَذْهَبٌ تَهْفُتُهُ أَحْبَابُ
مَرْسَةِ بَيْنِ أَرْسَافِهِ بِرَحْمَةٍ يَبْقِي أَرْسَابُ

(١) ابتدأ في وصف حال نفسه بعد وصف الراي ، فوصفها بالثقل على فراق الصديق ، وهو مناسب لحاله في تركه أمه وقصده السموات .

(٢) الصدور في كثره : لابن عمه ، يعني أنه بقائه إحساناً وإسانية .

(٣) حنا : اسم موضع ، وورنه : يوم الكلاب الأول ، وقبل غنوه ، وحديث الركب : مبتدأ خبره عطف على عطفه مذكور أو نحوه ، وحديث ما : محذوف مبتدأ محذوف تقديره وهو حديث ما ، وما زائدة لتأكيد التمجيد أو التظيم أو التبريل فيه .

(٤) قيل إن هذا الشعر لأمير القيس بن مالك الهجرى .

(٥) هند : بنته أو أخته ، والبهمة : الاحق ، والبقية : النمر الذي يولد به الطفل والذي يبقى عليه عبقته يكون شبيهاً قلراً . والاحسب : أي يحضر الله من برحمن ونحوه .

(٦) مرسة بالعين : صفة لعلوف ، أي تجمعة مرسة بين أرسابها . والبرسيع : شد غرز في يد العبي أو رجله ليدفع عنه العن ، والأرساخ جمع رسخ : وهو موصل الكعب بالناعد . ووروى مرسة بالعين المصحة ، وهو مأخوذ من الأرساخ وهو سبر ينفذ ويهد على الرسخ فتح الإصابة بالعين : وهذا إنما يفضله أسافل الناس . والعسم : يهيئ في فصل الرسخ فنخرج منه اليد .

يَحْتَلُّ فِي رَجُلٍ كَثَمًا حِدَارَ لَيْقَةٍ أَنْ يَنْقَلَا
وَأَنْتَ يَحْزَنُ رَأْفَتِي فِي الْقُدُودِ وَلَسْتُ بِطَيِّبَةٍ حَسْبِ أَحَدًا
وَلَسْتُ بِذِي رَفِيقَةٍ بِأَمْرِ إِذَا قَدُمْتُ تَصْغُرُهَا أَهْمًا
وَقَالَتْ: يَنْقُصُ شَبَابُ لَهْ وَابْقُ فُلَى أَنْ يَشْعَبًا
وَإِذَا مِنْ سَوْدَاءٍ مِثْلُ الْقَجَمِ نَمَتْ لَطَائِبُ وَإِسْكَبًا

(١٩)

وَقَالَ فِي قَتْلِ شَرْحِبِيلَ بْنِ تَمْرٍ وَبَنِي حُصَيْنٍ عَمْرُو وَيَهُوَّاءُ الْبَرَامِ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ دَارُؤُوعًا وَدَارِمًا :

أَلَا قَتَحَ اللَّهُ الْبَرَامِ كُلَّهُ وَحَدَّحَ بَرْؤُوعًا وَهَقَّرَ دَارِمًا

والأدب معروف واشتاقوه لما بآى واليهت بعده ، وكانوا يزعمون أن الجن
تدور على ركوب الخيل والطباء والقائد وتغيب الأرباب فكان المبيض منها .

(١) الخورقة : الخفيف الكثير الكلام ، والطباخة : الرخو ، ولقاء فيهما
المباينة ، والاعتدب : الذى لا يتألىك عن الحق والجهل والاستعالة ، وقد ابتدأ
هذا الشعر بما سبق من النصح ، ثم اقتضته إلى مفصده وهو الغمر

(٢) الرمية : وضع فى المقاصل يعرف الآن بالرومانم ، والإصر : الضجف
الذى يأتمر لكل أحد ، وأحجب : جراب إذا ، بمعنى ذل واختل .

(٣) يصبى شباب له : مبتدأ وخبر ، أى شاب له معدى بنفسه والقصود
التعجب من شابه وحاله ، والامة : الغمر الذى يلم بالشككين ، مطوف على
شباب . ويصحب : يهلك .

(٤) الضجج : الضجج . والمطاب : الحال التى لده بها الخيبة ، والمراد بها
جبل الساق الذى يمتد إلى الشك على سبيل الاستشارة ، وخير من اللة ، يصمها
بالسواد والطول وهما من علامة القوة والحياء .

(٥) البرام جمع برجة : وهى رؤوس السلاسل من ظهر الكلب ، إذا

وَأَمَرَ بِالْمَنَافَةِ أَنْ تُحَاسِبَ رِقَابَ إِمَامِهِ بِفَقْدِهَا لِلْقَارِ مَا
فَمَا قَاتَلُوا مِنْ رَهْمٍ وَرَيْسِهِمْ وَلَا آذَنُوا حَارًا مُوَافَقًا مَالِيًا
وَمَا قَاتَلُوا فَمَنْ أَلْمُؤَبَّرِ بِمَارِئِهِ لَدَى بَابٍ هَيْدَرٍ إِذْ تَحَرَّدَ كَأَمَّا ٣

(٢٠)

وقال يمدح العويز بن شطبة وقومه بني عوف

إِنَّ بَسِي عَوْفٍ انْقَدُوا سَهْبًا صِبْغَةُ الدُّخَانِ إِذْ عَشَرُوا ٤
أَذُوا إِلَى تَبَارِهِمْ حُسَارَتَهُ وَلَمْ يَصِغْ بِالْيَمِينِ مَنْ نَعَرُوا ٥

قطعت كمالك فطرت وارتفعت ، مني بها خمسة إخوة من بني حنظلة من نهم
لحالهم أن يكونوا كبراسم الأسابيع في الاجتماع ، وجمع : قطع أثرها كناية
عن إزالتها ، وهو : ألتفتها بالضر وهو التراب كناية عن إزالتها أيضا .

(١) المظلة : الملاءة والقمعة . ورقاب : منصوب على اللحم ، أي أذم
ورقاب إمامه . والمعارم جمع معرمة وهي خرفة تمشي دواء وتوضع في المرج
ليطيق ، وهذا كناية عن الجورح ، وقد شبه بها ثيابا من المخضوع والذل
والهانة .

(٢) ديم : سيدهم ومالكهم وهو شرحبيل وبنوه أيضا بالجار . والمراد
أنهم لم يهاجروا عنه ، ولم يعبروه بذلك ليرحل عنهم إلى غيرهم ، وهذا من أفح
العتبة والتندر .

(٣) العويز بن شطبة : من بني لاسرى النخس وأجاده ، والمراد باب هند
باب حجر أبيه ، وذلك أن العويز قتل حجر اعجازت بنته عند وئاسه إليه ،
فسار بها حتى أظلمت بصران في قومها .

(٤) الدخول : دخول الرجل وخطاؤه ، من أنهم ابتلوا لأنفسهم مجدا
بإجارتهم له ، وأن خلاصه من قومه وغيرهم لم يعبروه .

(٥) حُسَارَتَهُ : ذمته وهيبته ، والمصيب : الفينة ، من أنهم يصبرونه
في هيبته .

لَمْ يَتَّقُوا فَمَلَ آلَ حَنْفَلَةَ إِتَمُّهُمْ حَمِيرٌ يَنْسَى مَا أَنْفَقُوا ١
لَا يَحْسِبُونِ هُوَ وَاقٍ وَلَا قَدِيرٌ وَلَا أُنْتُ حَمِيرٌ يَنْفُطُهَا الْفَتْرُ ٢
لَكِنْ مُؤَزَّرٌ وَاقٍ بِذَمِّيهِ لَا مَسُورٌ شَانُهُ وَلَا قَبِيرٌ

(٢١)

وَقَالَ جَعَنَ بَنَتُهُ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ قَتَلَتْ أَبَاهُ
تَا لَمْ لَا يَذْعَبُ شَيْئِي بِأَمِلًا ٣
حَسْبِي أَيْرُ مَا لَيْكَ وَكَامِلًا
الْقَاتِلِينَ الْتَيْتَ الْمُسْلَحِينَ
خَيْرٌ مَسَدٌ حَسَبًا وَنَائِلًا ٤

(١) آل حنفل: هم الذين غدروا بعمه شرحبيل . وحير: أجل أو حفا .
(٢) حميرى وحس: رجلان من حنفله أطا على الغدر بعمه ، والمير:
الحمار ، يشبه يوتيه رجلا منهم ، أى ولا رجل يشبه إسد المير الذى يحكم الفرس
وهذا كناية عن امتنانه في الخدمة ، والتمر: هو السير في مؤخرة السرج .
(٣) شينى: أى حير ، وباطلا: مفرأ من غير ثأر . وبعض الروايات
هذه المقطوعة بالبيت الآتى :

• بالحق عند إذ غطان كاملا •

وعند: أخته أو امرأة أیه ، والضمير في غطن الحية ، وكامل من بنى أسد ،

(٤) أير: أطاك .

(٥) الخلاسل: السيد الشريف ، أو الذكى الرضى .

(٦) خير معد: قيل إنه صفة أهدأ الملك وكامل ، لأنهم من بنى أسد وم

من معد ، وقيل إنه صفة للملك الخلاسل ، ويسده أنه ليس من معد ، وإن أمكن
إجراؤه على التسامع لعائنه هم .

بَا لَهْفَ حِنْدٍ إِذْ خَطَفَنَ كَاهِلًا
 نَحْنُ جَلْبَنًا الْفُرُخَ الْفَوَافِلَا ١
 يَحْيَيْنَا وَالْأَسْلَ الْتَوَائِلَا ٢
 مُسْتَقْرِمَاتٍ يَالْحَيَّ جَوَائِلَا ٣
 تَشْقُرُ الْأَوَاجِرُ الْأَوَائِلَا ٤

(٢٢)

وَقَالَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَلَا أَتَاكَ لَمِيزٌ قَسْرَى سَكَّانَ قُرُونٍ جَلْبَنًا يَلْبَعِي ٥
 وَجَادَ لِمَا الرِّبْعُ يَوَاقِعَاتٍ فَأَزَامَ وَجَادَ لِمَا أَوَّلِي ٦

(١) القرح جمع قرح ، وهو المن من الخيل ، والقوايل جمع قائل : وهو
 الضامر .

(٢) الأسل : الرماح ، والقوايل : السطائر إلى السماء .

(٣) مستقرمات : تنفذ المعاصم وتعشى بها في مروجها ، ويرى
 مستقرمات مشيرات للحصى بموافرها حتى يرامع إلى أثمارها ، فكانها مستقرمة
 به ، والأثمار جمع ثمر : وهو السير مؤخره السرج ، وجوايل : مسرعات .
 (٤) تشقير : تلحق أواخرها أوائلها ، تجعل رؤوسها التي كانت مقدمة
 عند أثمارها .

(٥) لب الأحمى هذه الأبيات فسطية . لأن أمراء القيس ملك
 ولا يقول هذا ، وأجيب عنه بأنه قاله بعد أن ضاع عنه الملك ، وكان يترنن
 لما ضاعت إليه استمروا من ذلك وفرغوا عليه فرأى من مزي يجلها .

(٥) جلبنا جمع جلب : وهو المن ، والمضى أنها تكفى من الإبل وإن
 كانت أقل منها ، ويرى بدل القطر الأول - لما نغم لسوقها غرار .

(٦) جاد : أصابها حمرة وهو الحار الغزير ، واقصاح آرادام : موحشان ؛
 والول : القطر الثاني بعد الومي .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيَّ أَرَأَيْتَ حَقَّانَ إِلَى صَبْعِهِمْ نَبِيٌّ ١
تَرُوحُ كَأَنَّهَا يَمْنَا أَصَاتَتْ مُعَانَقَةً يَأْخُضِيهَا الْفُلُ ٢
فَقَوَّيْتُ أَغْلَهَا أَفِيكًا وَتَمَنَّا وَحَشَيْكَ مِنْ بَنِي شَيْبَعٍ وَرِي ٣
(٢٣)

وقال حين مرأى أسد فأحطهم ، وأوقع بين كذابة وهو لا يدري :
ألا بالفت مني يد إنتر قومي ثم كانوا للشاة قسماً يصابوا ٤
وقام جدكم بين أبيهم وبالأشقين ما كانت القباب ٥
وأفقتن جلياء جريصاً ولو أدرى كنهه صير المطالب ٦

-
- (١) مت : سمعت خروجها بالكف لينزل اللبن ، وأرأت : صاح ، وخبرها إما للحوالب وإما للحرى .
(٢) تروح : تمرد أو طارها في الماء ، وأخضها جمع ضو : وهو الحصر أو ما بين الأغصان ، والحدو جمع دلو .
(٣) الأقط : حشر من الجن ، وح ملكه : كافيك . وقد قيل إن مثل هذا لا يصدر من امرئ القيس في حته وطله الحد ، كما قال :
ولو أن ما أمسى لادق مديشة كنهاني ولم أطلب قلبك من المال
ولكنما أسمى لجسد مؤمل وقد يدرك المجد أوئل أمشال
ولكن من الحار أن يكون ذلك صدر من امرئ القيس في حالة بأس .
(٤) حد : أخته أو امرأة أبيه . ويريد بالقوم بني أسد . وكان في قتالهم شعاع نفسه من لأر أمه ، وأر : هوى متعلق بالحب .
(٥) جدكم : عظمهم ، وبني أسيم : هم كذابة ، لأن أسداً وكذابة أخوان . ويريد بالأشقين بني أسد ، وهو جمع الأشقي . يعني أن القباب لم يقع بالأشقياء الذين قتلوا أباه .
(٦) أفقتن : أفقت مني أي من الحيل ، وعليه : مر ابن الحارث الكامل

(٢٤)

وقال يمدح للعل أحمد بن تميم بن ثعلبة من جديلة طي ، وكان أجاره
ولتندر بن ماء السماء يطلبه ، فنهى وولى له :

كحان إذا نزلت على الناسي نزلت على التواذيح من تخامر ١
فما بك غيري على الناسي بمقدّر ولا بك الشام ٢
أصد ناسم دى القرمش حتى نزل عارضك الهام ٣
أقر حنا انرى القيس بن حنر بنسو شيم متابع الظلام

(٢٥)

وقال يمدح طريف بن مالك^(١)

أيهم القسي نكشو إلى صوته ناره طريف بن مالك الملوخ والعنصر ٣

الذي قتل جهرأ وجريضا : فاما برقة من الفرع ، وصفر الوطاب : خلا ،
والمراد الوطاب جسمه على ميل الاستمارة ، أى خلا من روحه أو دمه بقتله .
(١) التواذح التوايح ، وشام : حل لباعة يشبه حاله في حربه بهجائه
بين يقول في لغة هذا الجبل الصعب .

(٢) أحمد : رد على أنه ماض بمعنى صد ، وقرىه أحمد برفع الحال على أنه
مضارع صد ، ولقصاص السحاب المربيع ، وأراد به الجيش على سبيل
الاستمارة ، وهو القرنين : المندر بن ماء السماء ، ممن هذا العنصر بمن كاتنا له ،
والعارض : السحاب ، وأراد به الجيش أيضا ، بمنزلة صد حيثه حتى نزل عنه .
(٣) هدا من شعره في جد حياه ، وكان قد نزل بطريف ما كرمه
وأحسن إليه .

(٣) نكشو : تنظر وقت الغشاء ، ومال مرغم مالك في غير الغناء الضرورة
والحصر : البرد القديد وهو وقت الجذب حننم .

إِذَا الْبَارِزُ فَسَكُونًا رَامَتْ مَدِينَةً تَلَاوُدُ مِنْ صَوْتِ الْبُشَيْنِ الشَّجَرِ ١

(٢٦)

وقال يصف قلب الزمان ودورانه

أَمْسَدَ الْمَلِكُ لِلدَّيْنِ بَنُو تَمْرٍ ٢
عُجَاوَدَةً بَنُو تَحِيٍّ بَنُو جَرَمٍ ٣
هَوَانًا مَا أَتْبَعَ مِنَ التَّهْوَانِ ٤
وَبَحْتَهَا بَنُو تَحِيٍّ بَنُو جَرَمٍ ٥
مِيمَةً حَمَلَتْكَ دَا الْخَنَانِ ٦

(٢٧)

وقال يصف الفهت :

دَيْمَةً مَطْلَاهُ فِيهَا وَطْفٌ طَلَقَ الْأَرْضُ تَمْرِي وَتَذَرُ •

(١) الازل : الفتاة المسنة ، والكوماء : المطبة السام ، وتلاود : تلوذ وزوغ ، والميسون : الذين يدعونها للطب .

(٢) المارث بن عمرو بن جند .

(٣) مجاورة : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي مجاور مجاورة ، وبني شعبي : مفعوله ، وهم من طي . نزل بهم فلم يجد جوارم ، وهواناً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي نهون هواناً ، وما : زائدة لتحويل أو تلفية ، وأصح : عرض .

(٤) ضمير ينعما لفسه . وبروي ويمنسها . وامل الرواية الثانية فغير لمل قوله فيها سبق - ألا إلا تكن ليل فبري - وسناك مفعول مطلق ، وهذا الخنان : متاعى أي إذا الخنان وهو الله تعالى .

(٥) ديمة : مطردائم ، ومطلاه مخزرة ، والوطف مثل المذهب يتدل منها ، وطبق الأرض : قسما ، ونحري : خلف تنحري ، أي تعبد سكان زوفا حيث يكون المذهب ونحر : ترسل . طرعا .

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَعَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا أَشْجَعَكَ ١
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيًّا مَحْبَرًا ثَابِتًا بَرْنَتُهُ مَا يَنْفَقِرُ ٢
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْبٍ كَرُودٍ قَطِيبُ فِيهَا الْفَرْ ٣
سَاعَةً نَمُ انْتَعَامًا وَابِلٌ مَلِيطُ الْأَكْمَانِ وَاهٍ مُنْهَرٌ ٤
رَاحَ تَسْرِبُهُ الْعَبَا نَمُ انْتَعَى فِيهِ شَوْوَبٌ جُلُوبٌ مُفْتَجِرٌ ٥
نَجَّ حَسْبِي صَافٍ عَنْ آذِيهِ حَرَضُ حَبِيمٍ خِفَافٍ قَبِيرٌ ٦
قَدْ عَدَا بِخَيْسِي فِي أَخِيرِ لِأَحِقِ الْإِطْلَاقِ تَحْبُوكُ مُرٌ ٧

(١) الود : الود الذي تربط به أطاب البيوت ، والهجذ : مكنت وحطفت ، ونفتكر : نحتمل بالماء .

(٢) برته : عليه ، ما ينفر : ما يصيه ثياب لمرارة المطر .

(٣) الشجرا : جماعة الشجر المثلث ، وريقه : أوله ، والضمير للمطر ، والخرج جمع غمار : وهو البامة - يعني أنها لغزارة المطر لا يظهر منها إلا أظلالها فكانها محاطة مغطوة .

(٤) ساعة : متعلق بميلوف ، أي دام هذا المطر ساعة ، وانتعاه : قصدما ، أي الشجر ، وابل : أي مطر أشد من الأول ، لأن الابل أشد المطر ، والأكلاف : القواص - واه : صرخ ، منهو : شديد الكعب .

(٥) راح : عاد آخر النهار ، ونميه : استندره ، والعبا : ريم ، والجنوب : ريم آخر قتابل الصباح من بحر الهند ، وشووبه : مطره ، وهو مطر آخر بعد مطر ريم الصبا (٦) نج : حب ، وآذيه : موجه ، والعرض : الناحية أو الانباع ، وخيم وخفاف وهمر : مواضع .

(٧) في أنه : في أوله والضمير للمطر ، ولاحق الإطلاق : ضامر المحصرين ، فاعل تنازعه شدا ، ومحسني : أي فرس لاسحق الإطلاق ، ومحبوك : مدح قوى ، ومير : همك القتل ، والمراد اعتدال الخلق ، وابل هنا شعراً عدوفاً ، لأن صفدا لا يكتفي في وصف فرسه الذي خرج به في أول المطر يرى آثاره .

(٢٨)

وقال يئازع الحارث بن التوهم اليشكري :

- فَقَالَ لَمَرْؤُ الْقَيْسِ : أَحَارَ نَرَى بُرَيْقًا حَبِيْءٌ وَقَفَا ١
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ التَّوْهَمِ : كَفَّارٌ مَّهْمُوسٌ تَشْتَمِرُ اسْتِعَارَا ٢
فَقَالَ سِمُو الْقَيْسِ : أَرِفْتُ لَهُ وَنَأَمَ أَبُو شُرَيْجٍ ٣
فَقَالَ الْحَارِثُ : إِذَا مَا قُلْتُ فَقَدْ عَدَا اسْتَطَارَا
فَقَالَ سِمُو الْقَيْسِ : حَكَّانٌ بِمَرِيْرَةٍ يُوْرَاءُ مَوْبِيْءٍ ٤
فَقَالَ الْحَارِثُ : عِيْنَاؤُ وَهْ لَأَقْتِ مِيْنَاؤَا ٥
فَقَالَ سِمُو الْقَيْسِ : وَكَأَنَّ ذَا لِقْنَا أَحْسَا ٦
فَقَالَ الْحَارِثُ : وَهَتْ أَعْمَارُ وَتَقْوَفَةُ مَلَا ٧

(١) حار : مرغم حارث ، وهذا صريح في أن هذه المأزعة الشعرية كانت مع الحارث بن التوهم اليشكري ، وبعض الرواة على أنها كانت مع التوهم نفسه ، وبريق : قصدير برق ، والوهن : ما بعد حده من القبل ، أى بعد مضي زمن منه .

(٢) الهوس : عباد النار من النمرس والحيرس .

(٣) أبو شريج : رجل من أصحابه .

(٤) مريبه : صوته : أى مزير الرعد المصنوع من الصياق ، لأنه يكون غالباً مع البرق ، وقوله — يوراء غيب — أى بحيث أسمعه ولا أراه .

(٥) العشار : الإبل التى أتى على حلها عشرة أشهر ، والوله جمع والهة : وهى التى ضدت ولها ، والمراد كأن صوته صوت عشار فى شدته .

(٦) أنماخ : جبل عند حى طيرة ، ولفاء : ظهيرة .

(٧) أعجاز : ماخير ، وريضة : أوله . وحار : استدار به ومعت فيه .

فَقَالَ إِسْرَافِيلُ : قُلْ : يَرْفُكُ بِذَاتِ الشَّرِّ ظَنُّهَا ١
فَقَالَ الْخَلْدُ : وَأَنْتُمْ يَرْفُكُ بِحُلِيِّهَا ٢

(٢٩)

وقال (١)

أَحَارِيقُ عَمْرِيو سَكَايُ تَحْرُ : وَيَمْدُو عَلَى لَرَّةٍ تَايَانِيرُ ٣
لَا وَأَيْبِكِ انْسَ الْعَامِرِي : لَا يَذِي الْقَوْمُ أَمِي أَمْرُ ٤

(١) ذات السر : موضع ببلد تميم كثير الظلم

(٢) جللتها : أحبتها أي تستبلك . من أن ظم لم يترك غلباً ولا حاراً
بها بل طردوها منها .

(٣) هذا من شعره في جد حياته ، وقد أدت له أبو عمرو الشيباني والمفضل
وغيرهما ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لرجل من البربر قاسط .
وقال أبو عمرو الشيباني : لم يترك أحداً . هذه تصددة لاسر ، العيس ولكن
تخط بها أبيات هي للمري وأولها عند أبي عمرو الشيباني البيت الثاني ، والبيت
الأول من رواية غيره .

(٤) حار : مرغم حارث ، وحار : عالمة دار أوسكر . وكان هذا التحقيق
للانقبية ، لأن جبرها مشتق . وما بأمر : ما بدر لغيره من سوء . حتى أنه يعبه
ما يأنز به ، لأن من حفر ترأ لأخيه وقع فيه . ويجوز أن يكون المراد ما بأسر
به نفسه ، وهو ألقى بالفطر الأول .

(٥) لا غافية ولا في النظر الثاني : أكيد لها وما بينهما اعتراض . ويجوز
أن يكون مني الأولى محذوفاً لدلالة الثاني عليه . راية العامري ضاعى حذف منه
حرف اللام ، والمراد نفي القرار من قائل أبيه . واغاة العامري : هي عند بعض
سلامة وأم الحوريت ، وقد روي أنها كانت امرأة أبيه .

تَجِسُّمٌ لِّئِنْ مُرَّةً وَاشْتَبَاهَا وَكَفْدَةُ سَوِيٍّ جَمِيعًا صَبْرًا ١
 إِذَا رَكَبُوا أَظْهَلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّجَتِ الْأَرْضُ وَالْهَوْمُ قَرًّا ٢
 رُوحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَغِيهِمْ وَتَادَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْقَطِرَ ٣
 أَمْرَحَ خِيَامَهُمْ أَمْ عَشَرَ أَمِ الْقَتْبَةِ فِي إِرْمٍ مُنْخَدِرَ ٤
 وَفِيهِمْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ حَسْرَ أَمْ الظَّاعُونَ سَاءَ فِي الشَّطَرِ ٥
 وَهَيْرَ نَهْسِدُ طُوبَ الرِّجَالِ وَأَفَلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُسْرَ ٦
 رَمَقٌ يَسْمُرُ أَصَابَ الْفَوَادِ عِدَّةُ الرَّجُلِ قَسَمُ الْقَصِيرِ

(١) تَجِسُّمٌ : بدل من تقوم في البيت قبله . وم الذين غزلوا أباه . والواد في قوله — وكفدة حول — فعال أو فاعل . وصبر جمع صور : أي حل القتال .

(٢) استلما : لبسوا اللامه ، وهي الدرع . وتحرجت : اشتطت من شدة الحرب ووقع حوافر الخيل . ونر : طرد .

(٣) رُوح : نذهب آخر النهار . وبشكر : نذهب في أوله . ويمن بالحي هي ابنة العامري ولهذا فضل الانتظار فيه ليستمتع برؤيتها ، والظاهر أن ضمير نروح وبشكر ومنتظر لانة العامري ليلام الأبيات بعده .

(٤) المرخ : ظهر قصار ينجى بنجد . والعشر : ظهر طوال ينبت بالفرس ، وكأوا يتخفرون خيامهم من الشعر الذي يزلون به . فهذا كناية عن كونهم في نجد أو العود . وقوله — أم القلب — تحذيره أم لم يتلوها فالقلب منحدر إرم لأنهم لا يزالون منحدرين .

(٥) الشطر جمع شطير : وهو الغريب . يستقيم هنا أي فيمن أقاموا أم فيمن ظفروا ، والاستقام فنده والصحير .

(٦) ابن عمرو حمر : هو أبوه . يمدحه بأنه لم يكن غولا يستأثره جملها ومن ، هنا أخذ من زعم أنها كانت امرأة أبيه ، ومن يشكر هذا يذهب إلى أنها كانت فينة ففنى تصور الملوك ، وفي البيت استعارة مستهجنة .

قَامَتْهُنَّ دُمَيَّ كَفَصْرُ الْجَبَانِ أَوْ الدُّرُّ زَفَرُهُ لِنَفْعِهِ ١
وَإِذَا حَيَّ تَمْتَلِي كَتَمِي الْهَرَبَ فَبِإَصْرَعَتِهَا بِالسَّكِينِ الْهَرَبَ ٢
زَفَرَتُهُ رُؤُودَةٌ وَخَصَّةٌ كَهَرُ هَوَجِ الْهَائِجِ لِدَقِيزِ ٣
فَتَوَدُّ الْقِيَامَ قَطِيعُ السَّكَلَا مِ تَنْقَرُ مِنْ عُرُوبٍ خَمِيرِ ٤
سَكَنَ لِلدَّامِ وَصَوَّبَ الْقَتَامَ وَرَبَّحَ الْخُرَاسَى وَتَشَرَّ الْفَطْرَ ٥
يُصَلُّ بِوَرْدٍ أَتْيَاسِهَا إِذَا طَارَبَ الْفَطَارُ لِلتَّغِيرِ ٦

(١) الجبان : القزول الضفار . وفصه : ففرقه . أى كالتكار عند الجبان ، وورثته بالجسر بدل من القز ، ويجوز وفصه على أنه مبتدأ خبره كقص الجبان وما عطف عليه ، أى ما تفرق منه في العين وتورد كقص الجبان والقز .

(٢) الزيف : السكران الذى يرفى عنه فلا يتأمله في مشيه ولا يحيا إذا كان في كتيب أى رجل مجتنب . والبهر : اختطاع النفس من التنب (٣) برمرعدة : مخرجة ، ورؤدة : شابة ناعمة ، وورصة : ابنة ، والخمريرة : الفصن الفص . والقاة واحدة البان : وهو ضرب من الشجر ، والتمطر : المنفق بالورق ، لأنه حين يورق يكون ليثا .

(٤) فتود القيام : متراحيه لقتل هيزنها ، وقطيع السكلام : فلبله لحياتها ، وتغمر : تنغم . والعروب : يباحض الأسنان . والمصير : الماصر الدب .

(٥) الختام : الخمر ، والعمام : السحاب ، وصوبه : وقفه ، أى طهره ، والخزاسى : خبرى البر وهو نبت طيب الرائحة ، والقطر : المود الذى ينسريه ، ونشره : وأبعثه .

(٦) يعل : يسقى مرة بعد مرة ، والضمير في به العام وما عطف عليه . وطرب : غنى ، والمستتر : المصرد في السحر ، يبنى أها طيبة أقم في ومع السحر الذى تنسج فيه الأفراس ، والتغيبه في الذهب من انقذبه المقطوب البالمة والتغيبه .

قَيْثُ أَكْبَدُ لَيْثَ لَقَا مِرْقَلْبُ مِنْ حَشَا مُقْتِيرٍ ١
 قَلَا دَقُوتُ قَتَدُبُهَا فَنُوبًا آيَتُ وَقُوبًا أَجْرُ ٢
 وَلَمْ يَزَنَا كَالَهُ كَانِحُ وَلَمْ يَحْشُرْنَا لَقَى لَبِيثُ بِيْرُ ٣
 وَقَدْ دَاوَى قَوْلَهَا يَاهِيَا وَبِمَكَاتُ أَخْفَتُ قَرَارِيشُ ٤
 وَقَدْ أَهْقَدِي وَمَيَّ الْفَاصِنِ وَكَلَّ بِمَسْرَافِي مُقْتِيرُ ٥
 فَيُذِرُكُنَا فَيَمُ دَاوِنُ تَجْوِيعُ تَجْوِيعُ طُوبُ تَكْرُ ٦
 أَلَسُ الضَّرُوسِ حَيُّ الصُّلُوحِ تَنَوُّعُ طُوبُ تَشِيْطُ أَيْرُ ٧
 قَانَسَبُ أَفْكَرُهُ فِي الْقَلَا قَفَاتُ: هَيْبَاتُ إِلَّا تَقْتَصِرُ ٨

(١) أكبدُ: أقام. وليل اتمام: أطول ليلة في العام. ومقتر: عائف مضطرب.

(٢) قديتنا: حشينا إلى: أجر: أحب على الأرض لينحى أثره فلا يقع. يعني أنه لما دأبها معها إليه ثم ملأ بها وهي ثوباً من دعة وجر ثوباً على الأرض لينحى أثره على رقبته

(٣) كاله: رقيب، وكانح: معاد.

(٤) ياهيا: يا هذا، وهو اسم غصن بالنداء ويستعمل غالباً في الجفاء وشرأ بشر: نومة بنومة. يعني أنها كانت منهمة. قل هنا فزادها به نومة.

(٥) الفاصان: الصالحان، والرباة: للسكان الموضع يقف ويعرية النوم ليصرف على عدم أو صيد. وحقنر: متنج آثار الصيد.

(٦) فم: حريم على الصيد، صفة محذوف. أي كلب فم، وناجن: الكوف مد الصيد، ومكر: عالم بأخذ الصيد أو كره النظر.

(٧) ألس الضروس: ملتصقها. وحى الصلوح متجنباً ظاهرها وأثر: مرجع أوهم. وي تكرار طوب في البيتين مؤاخدة ظاهرة.

(٨) القسا: عرق: القصد إلى القوائم. وهبكت: فكلت، يخاطب بأن يقصد الصيد فيساعد الكلب، أو يخاطب الصيد بحرية به ويؤذنه ما يهدده.

فَكَرُّ الْوَسْبِ يَمْزِجُهُ كَمَا خَلَّ ظَهْرُ الْأَسَانِ لِلْعَرَّةِ ١
فَقُلُّ مُرْتَعٍ فِي قَبْلِي كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَارُ الْفَنَرُ ٢
وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْجِ خَفِيَّةً كَمَا وَجَّهَهَا صَفَّ مُنْتَشِرٍ ٣
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَسْبِ الْوَلِيدِ دِرُكَبٌ بِهِ وَطِيفٌ قَهْرٌ ٤
لَهَا مُنْقَنٌ مَكْشُوفٌ إِلَى الْأَعْيُنِ بِسُودٍ يَفِينُ إِذَا فَرَّهَبَتْ ٥
وَسَقَامٌ كَدْبًا كَمَا أَمَامَا نِ لَعَمُ نَحَاتَيْهِمَا مُنْتَبِزٌ ٦
لَهَا تَجَرُّ كَصَفَاةِ الْمَيِّ لَأَرْزُقْنَاهَا حُجَابٌ مُغِيرٌ ٧

(١) ببراه : بقره لأنه كان ثوراً وحشياً ، وخل : شق ، والجر : الذي يشق لسان الفيل عند استنائه عن اللبن ليكف عنه ، يعني أنه شق بطن الكلب .
(٢) قطل : أى الكلب أو الثور ، ويرنج : يتأيل ، والبيطل : البحر الكثير للطف . والفتر : الذي يحفل في أنفه ففرة ، وهي ذئبة ضخمة زرقاء .
(٣) الروج : الخوف أى وقت الحرب ، وخفيانة : جرادة ، أى فرساً ذهبياً في خفتها وطول قوائمها ، والسف : شعر القاصبة ، شبه شعرها بسف الخنثى في طولها ثم استأمره له ، وهو عيب في الفرس ، لأن المستحسن أن تكون القاصبة قصيرة جميلة .

(٤) الوليد : الصبي ، ونسه : قدسه العنبر ، والوئيف : حافز الحافر ، وهو : خليط .

(٥) فن : شعرات غلب الرسخ أو حول مؤخر الحافر ، والحراق : ما بعد القوادم من ویش الجفاح ، ويغن : يكثر ، وزبر : تطلع وتبت ، ووجه القبة الهرة أو السواد .

(٦) أحسان : صبراً في صلاية والنفاق ، وحائبها : عضلات ساقيها ، ومعتبر : بائن من السابق لصلايته .

(٧) الصنفة : الصخرة الملساء والميل يربدها لإملاسا ، والجحاف : السبل العظيم ، ومطر : يطلع كل ما يربده .

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْقُرُوسِ تَشُدُّ بِرُقَّتَيْهَا مِنْ دُبُرِ
لَهَا مَقْفَلَتَانِ خَطَانَا كَا أَكْبَ عَلَى مَا حَيْضُهَا الْفَيْرُ
لَهَا مُدَوَّرٌ كَقُرُونِ الْقَنَا وَرُكْنَيْنِ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصَيْرُ
وَمَائِقَةٍ حَصَصَ حَقَقٍ لَهَا نِ أَمْرَمَ فِيهَا الْعَوَى السُّمُرُ
لَهَا جَهَنَّةٌ كَمَتَرَاتِ اللَّحَى نِ حَذَقَهُ الْعَالِيْعُ لَلْفَقْدَرُ
لَهَا مَنَجَرٌ كَوِجَارِ الصَّبَاحِ قِيَمَةُ تُرْبِجٍ إِذَا تَنْشِيرُ
وَمِنْ لَهَا حَذَرَةٌ بِهَذَرَةٍ شَفَّتْ مَا قِيَمَتَا مِنْ أَمْرُ

(١) ذيل القروس : طرف ثوبها فيه بها فتبها في طوله ، وفرجها : ما بين ظهريها ، وطول فتبها : مستحسن ما لم يمس الأرض .

(٢) مثنتان : جانبان صلب ، خطانا : ككبرنا العلم حتى يحدوفا اللون الضرورة ، أو فصل أصله خطا فحدث فيه ألف الضرورة ، أو أصله خطينا فقلت بآؤه ألفا على لغة طيء ، وأكب : يرك . يمدحها بهذا وقد أخذ عليه أنه غير مستحسن فيها .

(٣) عذر : شعرات قدام الارج وهي آخر العرف أو شعر الخاصية . وقرون النساء : ذواتها . وركبن : نشرن . والصر : البرد الشديد ، ووجه الفبه الانتقار والكثرة .

(٤) مائقة : حذقة حق ، واليان . الحل . وبحوقه : طويته ، والغوى : للفسد . والصر جمع صدر : وهو القار . ووجه الفبه البقرة . أو المراد أن حفيفها حين جرت كحيف النار .

(٥) الهن . القرس ، وصران : ظهره ، وحذقه : سواء بمحذوق وسهارة . (٦) الوجار : جعر الضيع ، وترج : لنفسه وتنفوخ إذا كفت ، ونشير : يثقل نفسها ، ووجه الفبه البقرة .

(٧) حذرة : حذبة ، وبهذرة : ينادر بالخطر قبل غيرها ، وما قيميما جمع مائ : وهو مفرغها ، وهذا كناية عن سعتها .

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ مِنْ الْخَطَرِ مَشْفُوعَةٌ فِي النَّفْثِ ١
وَأَبَتْ أَذِيرْتُ قُلْتُ : أَتْفِئَةٌ مُدَانَةٌ أَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ ٢
وَلِذَا أَعْرَضَتْ قُلْتُ : مُرْمُوقَةٌ لَهَا ذَلَبٌ حَاقِقٌ مُسَبِّطٌ ٣
وَلِلسُوطِ فِيهَا تَحَالٌ كَمَا تَسْمَلُ ذُو بَرْدٍ مُنْهَمِرٌ ٤
لَهَا وَشَكَّتْ كَمَوْنٍ لِلْحَبَابِ قَوَادٍ خِطْلَةٌ وَوَادٍ مُطِيرٌ ٥
وَتَسْدُو كَعَدُوٍّ تَحَاةٍ الْفُلَا ، أَحْطَأَقَا الْخَازِفُ الْمُتَقَدِّرُ ٦

(٣٠)

وقال

أَلَا أَتَيْتُ مَهَابًا أَبَتْ رُبْعُ وَاطْبِقِ

وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاضْطِقِ ٧

- (١) دُبَاءَةٌ : قرعة ، والخطر جمع خطر : أى من الآثار الخطرة ، ويرى
الخطر بالماء : أى الجرى والتدرج خدير ، يعصبها بذلك في لعاقة قد شل ورقتة .
(٢) أَتْفِئَةٌ : صخرة مستديرة ، ومطلبة : مجتمعة صلبة ، والآثر : الحدوش
(٣) أَمْرَضُ : أجدها جانبها ، وسرعوفة : جراحة - ومسطر : طويل ممتد .
(٤) تَسْمَلُ : يحال : يحول ، أى أنها تحول وتسرع به ، وهذا لما أخذ عليه لأنه
غير مستحسن فيها ، وقيل معناه لما من السوط ، أى غنى وهو بعيد ، وذو برد : صفة
للدبور ، أى مطر ذو برد ، ومنهمر : شديد الانصباب : ووجه لقبه السرعة .
(٥) خِطْلَةٌ : أخطاء المطر ، أى أن سوارها تقبى في ذلك لأنها لسرها
تصيب بها موجهاً وتغطي آخره .
(٦) تَحَاةُ الْفُلَا : سرعتها ، والخاذف : الزاى ، والمقتدر : الخائف بالزى .
(٧) أَمْسَدُ : الأعظم منه النصيدة لأمسى القيس ، وأسقطها الوزير أبو بكر
لأنها لم تحمى ، ورواية الأصمى .
(٨) رُبْعُ : المزل ، والركب : الجماعة المسافرون أى الذين كانوا نازلين فيه .

وَحَدَّثَ بِلَيْلٍ زَلَّتْ بِلَيْلُ حُؤْلُهُمْ كَذَبَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَهَرِ مُنْقِي ١
جَمَلَتْ حَوَايَا وَهَمَّتْ ذَنْ قَالِدًا وَحَقَّقَنَ مِنْ حَوَالِ الْبِرَاقِ لِلْمُنْقِي ٢
وَفُتِقَ الْخُصَاوَا بِغِرَّةٍ وَجَادِرٍ نَصَمَتْنِ مِنْ مَيْلِكَ ذِكْرِي وَرَنْقِي ٣
فَأَتْبَعْتُهُمْ طَرِيقَ وَقَدْ حَالَ دُؤُهُمْ غَوَارِبُ وَمَلِ دِي الْآلَاءِ وَشَبْرِي ٤
عَلَى لَأَرْ حَيَّ قَائِدِينَ لِيُؤْسِي فَعَلُوا الشَّقِيقَ أَوْ ثَدِيَّةَ مُطْرِقِي ٥
فَتَوَيْتَ شَتْرِي حَيْثُ بَانُوا بِعَسْرَةٍ أُمُونِ كَهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ سَهْنِي ٦
إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَتُهَا مُشَبَّهَةٌ ثَلَيْفُ يَسْدَقِي مِنْ غَرَامِي أَيْنِ مُنْقِي ٧

- (١) الأعراض جمع عراض : وهو كل واد فيه شجر ، ومنق : منق : فقد ثمره حتى صار في صفه كالنقي ، ووجه الفصح الملو وحسن الالوان .
- (٢) حوايا جمع حوبة : وهي كساء يحشى بهليم الثبات ويجعل حول السنام ، والقالد جمع فريدة : وهي ما يجلس عليه ، وحوك الدراق : ياب من فسهه ، وللمنق : للزئ . يعني أنهم قد هوانهم به .
- (٣) عرلة : جمع عرول ، وجراد جمع جراد : وهو ولد البقرة الوحشية . استعار كلا منهما لأرثلك النساء . ووجه الفصح في الأول طول المنق ودقة الخصر وفي الثاني سعة الحن وحسنها ، والزئق : يضل له نور أصغر طيب الرائحة .
- (٤) غوارب : أطل ، والآلاء : ثمر يلبه الآس ، والشبق : العريص وهو نبات تأباه الدواب لحته .
- (٥) على إثر : متعلق بأعينهم ، والقي : الجملة أو مصدر بمعنى الخوى ، والمقيق : واد قرب المدينة ، ومطرق : واد أبيض .
- (٦) الجسرة : كثافة القوة ، أمون : يؤمن عثارها ، وخيفتي : مضطربة في معيها من شدة فشاها . وقد شبها ببيان اليهودي في ولائته وقوته .
- (٧) مضممة : مسرعة خضبة ، وثيف : فتر ، والبدق : الخلة ، أي ثلث بدق أو ثلث بلبيها ، وابن منق : رجل يجرد لرس الثعلب .

تَرُوحُ بِهَا زَاوَاتُ دَوَاحِ جَهَنَّمَ طَائِرُ جَهَنَّمَ زَائِحٌ مُتَعَرِّقٌ ١
كَأَنَّ يَهَا مِرًّا جَنِيًّا تَجْرَهُ يَسْكُلُ طَرِيقِي صَادِقَةً وَمَازِي ٢
كَأَنَّ وَرَجْلِي وَفَرَسِي وَتَعَرِّقِي عَلَى بَرَقَةٍ ذِي زَوَائِدَ يَغْنِي ٣
تَرُوحُ مِنْ أَرْضِي لِأَرْضِي تَغْلِي بِكَ كَرَّةٌ قَيْمِي حَوْلَ بَيْتِي مُقَانِي ٤
يَحُولُ بِأَقْلِي فِيلَادٍ مُعَرِّقًا وَتُسْحِقُهُ رِيحُ الْعَصَا كُلُّ مُسْتَحِقٍّ ٥
وَبَيْتِي يَفْرُجُ لِيكَ فِي حُصْرَاتِهِ تَبِيدُ مِنَ الْأَقْلَابِ غُيُورُ مَرُوقِي ٦
دَحَلْتُ عَلَى بَيْتِي جَمْرَ عِظَامِهَا نُصْقِي ذَيْلُ الدَّرْعِ إِذْ جِثْتُ مُودِي ٧
وَقَدْ رَكَلْتُ وَسَطَ النَّهْرِ مَحْمُومًا رُكُودُ نَوَادِي الرُّيُوبِ لِلتَّوَرَقِ ٨

(١) تروح : تزعج آخر النهار ، وجهاة : سحابة لا طرفةا ، شهباء : في سرعتها .

(٢) جنيا : أي و جنبها يغشها بأظفارها لتسرح ، والمأزق : المكان الضيق .

(٣) يرقق : ذكر من التمام ، والزوائد : هنرات في رجله ، وتلقى : مأخوذ من التلقف وهي حوته ، وهذا يتضمن تشبيهه بأفقه به في سرعتها .

(٤) تروح : زجع آخر النهار ، وتغلي : تبيض ، والفترة العليا في البصر ، ومغلق : مطلق للتفرج . يعني أنه تذكر نفق يبعث من فرائحه فأسرع إليها .

(٥) متريا : حمد الطلب المرضي ، وتسحقه : يبدد إلى مكان بعيد ، والعصا : روج المطر والحصب حديم .

(٦) حمرة : نواحيه ، ومروق : ذرأوفة أو مظلم .

(٧) هم عظامها . أخطأه السمن ، وهو كتابة عن لسانها ورفاهيتها ، وتلقى : تزل بذييل مدحها أي قبصا أثره . والمودق : أثر القدم .

(٨) الريب : قطع ضر الوحش ، ونواحيه : جماهته من إطلاق الحمل على الحلال ، والتورق : الأكل الورق .

وَقَدْ أَفْقَدِي قَبْلَ السَّطَامِ سِتْرِي كُلِّي
بِمَتْنِي رَيْشًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمَلًا
فَقُلْتُ كَيْفِي انْقِشَرِ بَرَفُ رَأْسِي
وَجَاءَ خَفِيًّا بَسْتِنُ الْأَرْضِ بَهْلَةً
وَقُلْتُ : أَلَا عَمْدًا صَوَارًا وَهَانًا
فَقُمْنَا بِأَشْلَاءِ الْفُجَاعِ وَلَمْ نَشُدْ
زُرُوقَهُ حَتَّى حَلَلْنَا مُلَامَةً
كَحَانٍ عَلَامِي إِذْ حَلَالَ مَقْنِيهِ
شَدِيدَ مَتْنِكَ الْجَنْبِ فَمَرَّ لِلسُّقَى ١
كَذَّبْتُ فَمَعْنَى بَيْنِي الصُّرَاءُ وَبَيْنِي ٢
وَسَرَّاهُ يَنْتَلِ الْأَرْزَابِ الْأَذْقَى ٣
تَرَى الْقَرْبَ يَنْتَلِ لَاحِقًا كُلَّ مَلَقَى ٤
وَحَيْطُ نَسَامٍ يَرْتَهِي مُتَقَرَّقِي ٥
إِلَى غُصْنِ بَابٍ كَأَمِيرٍ لَمْ يَحْرَقِي ٦
عَلَى ظَهْرِ سَائِلٍ كَأَصْلَافٍ لِلْمَرْقِي ٧
عَلَى ظَهْرِ نَارٍ فِي السَّيِّئِ مَحْلَقِي ٨

(١) السطام : انبلاج الصبح . والمجمل : القرس الضخم . وشديد مثلك : الجانب : قوى مغرز الجنب الصلب . وضع السطام : ينزل مكان السطام ، وهو الخروام .

(٢) ريشًا : رقيقاً ينظر الصيد من مكان مرصع . ومخملًا : متدفقاً بأوراق الصبر لتلا براه الصيد . وذئب السدى : أسد القتاب ويثور انفراد : يجتري في صيده بالفسح .

(٣) الختف : ولد الطيبة أول ما يولد له برص منه والمذوق : الناعم . (٤) يمس : يمسح ، ويصير جاء لرقيب أيضاً .

(٥) صوار : قطع برز ومان : قطع حرووش وحيط فنام : جاعته . (٦) أشلاء الفجاء : سيوره أو التي تخدمت حرق حطها ، وهن يمسح البان عنق القرس على سبيل الاستهارة . والمراء أنه أجمه بسرعة خوف فوات الصيد .

(٧) زروقه : لحاول ركوبه ، والصبر القرس ، وساط : قوى المطر . والصليق : عود من أعواد الرمل ، وهما صليقان من جانبيه والمرق : المبرى المرقق ، بمعنى أنه يقبض في صوره .

(٨) الس : الظير ، وحاله : وسطه ، والنار : من طيور الصيد .

رَأَى أَرْبَابًا مَقْصَصَ يَهُوَى أَمَامَهُ وَلَهَا وَجَلًا مَا يَطْرُقُ مُتَلَفَاتِقُ ١
 صَلَّتْ لَهُ : صَوَّبَ : وَلَا تَحْدَثُهُ تُؤْذِرُكَ مِنْ أَهْلِ الْقَطَاةِ قَتَرَاتِقُ ٢
 فَأَذَرَنِي كَأَنَّهُ جَزَعٌ لَأَهْلٍ بَيْتُهُ يَحِيدُ الْعَلَامَ ذِي الْقَبَسِ الطُّوفُ ٣
 وَأَذَرُ كَمَنْ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ كَمَثَلِ الْعَتَى الْأَقْوَبِ الْقَوْدُ ٤
 فَصَادَ لَنَا خَيْرًا وَتَوَرَّأَ وَخَاضِبًا وَدَاءَ وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَا فَيَتَرَقِ ٥
 وَظَلَّ عَلَايَ بِضَجِّ الرَّمَحِ حَوَالَهُ لِيَكُنْ مَهَادٍ أَوْ لَا أَحْقَبَ مَهْوَقِ ٦
 وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يُخَصِّصُونَهُ قَامَ التَّرْبِيزِ الْقَارِيءُ لِلتَّلَقِ ٧

(١) يَهُوَى : يَزِلْ سُرْعَةً ، وَجَلًا : كَشَفًا ، بِطَرَفٍ مُتَلَفَاتِقٍ : بَيْنَ حَبِيذَةٍ لِأُخْرَى .

(٢) صَوَّبَ : اقْتَصَدَ بِهِ إِلَى الصِّدِّ ، فَيُؤْذِرُكَ : فَيَصْرِعُ عَلَيْهِ وَيُطْلِقُكَ ، وَالتَّلَفَاتِقُ : مَقْعَدُ الرِّجْلِ .

(٣) يَحِيدُ : قَادِرٌ ، لِسِرْبِ الصِّدِّ ، وَالْجَزَعُ : نُزُوعٌ مِنَ الْخُرْجِ الْخِجَانِي فِي دَوَائِرِ سَوْدٍ وَيَبَسٍ مُتَوَازِيَةٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي جِهَةِ الْجَزَعِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْلُ ، وَبِحَدِّ : جَارٌ وَبِمَعْنَى حَالٍ مِنَ الْجَزَعِ ، وَالطُّوفُ : ذُو الطُّوقِ ، وَهُوَ فَلَادَةٌ يُلْبَسُهَا أَجَاهُ الْمَرْكِ .

(٤) ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ : أَيْ فِي حَالٍ عَوْدَةٍ لَاقٍ حَالٍ جَدِيدٍ ، وَالْأَقْوَبُ : الْأَبْيَضُ الْأَكْثَرُ ، وَالْقَوْدُ : الَّذِي فِيهِ وَدَقَ أَيْ يَرُدُّ .

(٥) عَرَا : حَارًّا وَخَضِبًا ، وَخَضِبًا : طَلِبًا : أَيْ ذَكَرَ لِمَا ، عَدَاءَ : مِرَالَةٍ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ .

(٦) يَضْجَعُ : يَجْلُ ، وَالضَّهَرُ فِي حَرَكَةِ الصِّدِّ ، وَالْمَهَادُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ ، وَالْأَحْقَبُ : حَارٌّ الْوَحْشِ يَكُونُ بِأَسْفَلِ مَا خِيفَهُ ، وَبِهِوَ : طَوِيلُ السَّاقَيْنِ .

(٧) طَوَالَ الْقَدَمِ : طَوِيلُ الْجِسْمِ ، يَخْضَرُونَهُ : يَطْلُخُونُ شَرَّ مَا فِيهِ أَوْ عَقَبَهُ بِجَمِّ الصِّدِّ عَلَى تَادَتِهِمْ ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ هَذَا لِمَلَأَتْهُمْ صَادُوا عَلَيْهِ . وَالتَّرْبِيزِ الْقَارِيءُ : الدَّلِيلُ الْمُخْطَمُ فِيهِمْ ، وَالْمُتَلَقُّ : ذُو الْمُتَلَقَّةِ ، بِدَهَةِ الْقَرْمِ بِهِ فِي أَرْفَاقِهِ .

قُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ لِقَائِهِ ١
وَعَلَى رِحَابٍ يَتَّقُونَ يَنْتَمِرُ ٢
وَدُخَانًا بَاقًا مِنْ جُؤَانٍ مَشِيَّةٍ ٣
وَدُخَانًا يَكُونُ الْمَاءُ يَحْتَبُ وَسَطًا ٤
وَأَصْبَحَ زُهْلًا لَا يُرَى فَلَانَا ٥
كَانَ دِمَاءُ الْمَآءِ يَنْتَمِرُ ٦
فَصَبُّوا عَلَيْنَا كُلُّ نَوْبٍ مُرَوِّقٍ ١
يَسْفُونَ غُلًّا بِالْكَيْكِ الْوَدْقِ ٢
لَمَالِ التَّمَاكِجِ أَهْنٌ وَعِذْلٌ وَمُسْتَقِي ٣
تَصَوَّبُ فِيهِ لَمِينٌ طَوْرًا وَتَرْتَقِي ٤
كَفَيْدِجِ النَّفْثِ بِالْبَيْدِ الْمَوْقِ ٥
عَصَاةٌ حِدَاهُ يَشْفِيهِ مُفَرَّقِي ٦

(١) التكمير في صيد القنطرة ، وغيرا : وضروا ضاء عليهم تكريرا لهم .
(٢) ينتمر : في نهم ومرور . والقار لمرور دمن ، والمراد أنهم يسفون اللحم عليه ليشووه بشاره ، والكيك : اللحم المذكتن ، والموقق : المطروح وشاقق .

(٣) جؤان : بلد بالبحرين مشهور بالتجارة ، لمال التماج نزع لحوم الصيد لما في عدل وهو الزميل ، ولما بالعدنان وهو الحمل ، وهم من حلها يسفون قمار جؤان في حلهم لبحالهم .

(٤) دوحنا بكان الماء : أي فرس كابل الماء وهو طائر طويل المنق ، وقد أدخل الباء على الكاف لأنها اسم بمعنى مثل ، يحنب : يناد بجانبنا ولا يركب تكريرا له ، وتصوب الخ : يعني أنها تنظر فيه نارة وترتقي بنظرها فيه نارة لإيجابها به .

(٥) زهولا : خفيا ، ويزل فلامنا : برصه عن ظهره . كفيدج النفي : كاه السهم المجرى من قنصل والريش ، والموقق : الذي جعل له فرق ، ووجه الصب الحقة فيها .

(٦) الماديات : المتعديات من الوحش ، والمراد أن الصيد المفرق في الرأس إلا صيغ بالخطا يختلف لونه بين أذكن وأحمر وأصعب ، وكذلك لون الفرس بعد إماتته يتم الماديات من الصيد .

(٣١)

وَكَلَّ

أَمِنْ دِكْرٍ سَلَى إِذْ كَانَتْكَ تَلُوسُ تَقْفِيرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ وَتَبُوسُ ١
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَسٍ وَتَغَارَةٍ وَكَمْ أَرْضٍ بَعْدَ دُونِهَا وَلُوسُ ٢
تَرَانَتْ لَمَّا بَوَّأَ بِحُشْبٍ مَبْرَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ تَقْلُوسُ ٣
بِأَسْوَدَ مُلَقَّبَ الدَّارِ وَارِدٍ وَذَى أَثَرٍ نَشْوَةٌ وَتَشُوسُ ٤
مَنْبَذَةٌ مِثْلُ الشُّدُوسِ وَلَوْهٍ كَشْوَكِ الدَّيَالِ فَهَوَ عَذْبٌ بِيهٍ ٥
قَهْلٌ نَشِيقٌ أَلْهَمَ حَتَّى شِمَّةٍ مُدَاخَلَةٌ سَمٌ الْوِطَامِ أَصُوسُ ٦

- (٥) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيباني ولم يروها الوزير أبو بكر .
(١) تبوس : نقادها ، ودوس : تعجل . ينكر عليه تردده في أمرها .
(٢) عيه : أرض مغمرة ، ومعازة غلاة : مملكة . ومن أنه لا يليق التردد في الوصول إليها ، مع هذه الأخطار .
(٣) ترانت : ظهرت شهوراً سبياً ، وحيدة موحج . وتلوس : باعد .
(٤) بأسود : أي بشعر أسود . ووارد : طويل . وذى أثر : أي قم عزز الأستان . ونشوة : غلوه . وتلوس : ندلك بالسلالة .
(٥) مناته : أي منات أستانه ، وهي القبة ، والدوس : البليج الأسود . شبهت به القبة لأنها كانتا يدرن عليها الإبل ليظهر بريق الأستان . والسبال : ما طال من شجر السر ، وشوكه أبيض طويل نسبته إلى الأستان . وبقيص : يرق ويلجج .
(٦) شمة : لينة مرهنة خفيفة ، مداخلة : مدحجة الخلق ، سم الوطام : مصتها ، وأصوص : شديداً عليها .

تظفر فيها السقف، لا يمس بكثرة ولا ذات خيبت في الزمان قنوس ١
أزوب نروب لا يواكل نهزها إذا قيل : منير المذبلين نصيب ٢
سكأتى ودخلت والحرابة وغمرني إذا شب لمزوا الصغار قبيص ٣
على يفتني هني له وليريبه يمتزج الوغشاء بهن ربيص ٤
إذا راح للذئب أونا يملأ تحادر من إذرأكه ونهيب ٥
أذيت أم جسون يطارد آثما تخن قازي تخمين قنوس ٦

(١) القى : الضم ، وكثرة : كثرة . وفات الطن : التي لا تهرى إلا بالهرب ، والصوم : الحاجة الراحة برجلها .

(٢) أزوب : حنة الأوب وهو الزجوع بعد سير النهار كله . ونروب : تعد عتيا في السير لقطاها . ولا يواكل نهزها : بمن أها لا يتواكل بعضها على بعض عند نهزها . والمذبلون : القارون لبالا . وقصيب : أرفع ظهر .

(٣) شب : اقتد . والمرو : المحاربة الصلة . والويص : القار أو ابرق . وضاعى وقت الحاجة .

(٤) على يفتني : عبر كأن في البيت قبله . والفتني : الظلم ، وهو ذكر النعام . والهيئ : الطويل . وعمره : آثاه . والوعشاء : الرمة السهلة . ومنزجه : منطقه . ورصيص : مرموص بعنه فوق بعض . يشبه يافته بذكر الحمام في مرعته وعفته عند تذكره ليضفه .

(٥) الأدهى : موضع يعض النعام . وغبيا : يطرد ما منه ، والضمير لآثاه . ونهيب : تحيد .

(٦) أذيت : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير أذيت آثمه ، أي نكته . رجون : أبيض أو أسود صفة محذوف ، أي حار وحش جون . يفسها به أيضا في السرعة والخفة . وآثا جمع آثان : وهي أثنى الحار . قازي : فأكبر . والقنوس : ولد القار . يعني أنه مثله في صغر الحجم .

طَوْنُهُ اَضْطَارُّ الشَّدَّ فَالْيَطْنُ شَارِبٌ وَمَالِي إِلَى اللَّتَيْنِ فَهَوَ تَجِيصٌ ١
 رَجَابُهُ كَدَحٌ مِنَ الضَّرْبِ بِجَالِبٍ وَحَارِكِي مِنَ الْكِدَامِ حَمِيصٌ ٢
 حَكَّانٌ سَرَّاهُ وَجِدَّةٌ ظَهْرُهُ كَثَّانٌ يَجْزِي بَيْتَهُنَّ ذَلِيصٌ ٣
 وَيَا كُلْنَ مِنْ قَوْزٍ لُحَامًا وَدِرَّةً نَحْسَرُ بَمَدِّ الْأَكْلِ فَهَوَ تَجِيصٌ ٤
 نُطِيرُ حِفَاءَهُ مِنْ تَيْلٍ حَكَّاهُ سُدُوسٌ أَطَارِئُهُ الرُّبَاحُ وَخُرُوصٌ ٥
 تَصِيغَتَا حَتَّى إِذَا آمَنَ بَسَّعَ لَهَا حَلِيٌّ بِأَفْضَلِ حَائِلٍ وَفَصِيصٌ ٦
 تَمَازَيْنَ فِيهِ الْجَزَاءُ فَلَا مَوَاجِرَ جَنَادِيهَا سَرَّاهُ لَهْنٌ فَصِيصٌ ٧

(١) طَوْنُهُ : شد لجه ، ولقد : الجري ، واضطاراه : حصره ، وشارب : حاصر ، ومالي إلى اللتين : مرتفع إلى جانبي الظهر لضموده ولصوفه به ، وتجيص : حاصر فأكد لما قبله .

(٢) كَدَحٌ : خدش ، وللرَّاد من الضرب ضرب الآن عند خرابها ، وجالب : عليه جلبة وهي فترة المرح عند بره ، وحاركا على كاعل ، والكدام : الحش ، وحصيص : منقول الثمر .

(٣) سَرَّاهُ : ظهره ، وجهه : الخط الذي في وسطه ، وكثان جمع كاذة : وهي جبة السهام ، والدليص : ماء الذهب .

(٤) يَا كُلْنَ : أي الآن ، وقوز : موضع ، والهامح : الرقيق من النبات أول ما ينبت ، والريزة معروف ، ونحسر : نبت نبتاً بعد أكله ، وتجيص : نبات خلع ورنه .

(٥) ظَهْرُهُ : أي الآن ، وحفاء : شعراً متناثراً ، والتيل : مثله ، والسُدُوس : ثوب حرير أخضر ، والخُرُوص : ورق النخل .

(٦) تَصِيغَتَا : أي ذكرها تركها صيفاً ، وهي رواية لتضيها أي تركها ذلك للكان المعروف بقو ، والحل : نبت ، وحائل : موضع يميل على ، والتصيص نبت آخر .

(٧) تَمَازَيْنَ بِالْأَاءِ : من المذابة ، ويروي بإياء وهو ضرب لبن القليل ، (٧ - ٢)

أَرَبْتُ مَتْلِبَهَا قَارِبًا وَانْتَقَمْتُ لَهُ طَوَّاهُ أَرْسَاحَ الْيَدَيْنِ تَحْوِصُ ١
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ لَمْ يَنْتَرَا بِالْإِنِّ حُمْرًا مَاؤُهُنَّ قَلْبِصُ ٢
 فَيَسْرَبْنَ أَغَاثًا وَمِنْ خَوَاتِفُ وَتَرْتَعِدُ وَتَهْنُ الدَّكَايُ وَالْقَارِصُ ٣
 فَأَصْدَرَهَا تَمْلِدُ النَّبَادَ مَشِيَّةً أَقْبُ كَيْتَلَهُ الْوَلِيدِ خَيْصُ ٤
 فَجَعَلْتُ عَلَى أَذْيَارِ مَوْنٍ تَحْلَفُ وَجَبَّحْتُ لَمَى مَسْكِرَةٍ وَتَقِصُ ٥
 وَأَصْدَرَهَا بِأَيْدِي التَّوَاغِيذِ قَارِحُ أَقْبُ كَسْمَرُ الْأَنْدَرِيِّ تَحْيِصُ ٦

والجزء أن يأكل السكلا الرطب في الربيع فتجرا به عن الماء ، والمواجر جمع
 حامرة : وهي وقت القبط ، والخصيص : الصوت الضعيف . بين أنهن طلبن
 الجزء ولكن المواجر لا تمكن من لأنها تنضب الماء وتنفخ الثبات .

(١) أرنب صوت : أي ذكرها . وقارباً : طلباً الماء . وانتقم : قصدت .
 وتحوص : أن لم تحمل .

(٢) بالان : مستقامات ، وقلبص : قبل . وقبل البلاق المياه الكثيرة ،
 والخصيص : السكلا المرتفع .

(٣) الرئيس واحد مريضة : وهي الحمة بين الجنب والكف

(٤) أصدرها رجع بها عن الماء . والأقرب : الفلق الحضر . والملاءة :
 القطة ، وهي عود يلبس به العصى . ويخص ضارب مؤكداً .

(٥) تحلف : متأخر عنهن لفدة هدمون . ومكر من : رجوعهن .
 وتوقص : سقط وانفتحت طعنه .

(٦) التواجد الأضراس الأواخر ، والفارح : المسن . والأخرى :
 المنسوب إلى بلدة الأخرين بالشام ، وكره : حبه . والخصيص : الحديد القتل .

(٣٢)

وقال (٥)

تطاولَ لَهْكَ بِالْأُنْدِ وَنَامَ الْفُلُ وَتَمَّ تَرْقِدُ ١
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ أُمَّةٌ كَلْبِيَّةٌ دَى الدَّارِ الْأَرْقِدِ ٢
وَذَلِكَ مِنْ بَنِي جَاءَى وَخَبْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ٣
وَقَوْلُهُ تَنَاغُدُهُ جَاءَى وَجَرَحُ الْقَتَانِ كَمَرْحِ الْيَدِ ٤
أَقْلَتُ بَيْنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَرَا لِي يُوَثِّرُ عَنِّي بَدَا لَلْشَيْءِ ٥
يَأْمِي عِلَاقَتَا تَرْغَمُوسَ أَعْنِ دَمٍ مَحْمُورٍ عَلَى تَرْثِيهِ ٦

(٥) هو من شعره في جد حياته يهود به بن أمد . وقبل إن هذه القصيدة
لامرئيه القيس بن عالس الكندي في راءه إن همه أبي الأسود .
(١) الأمد : اسم موضع . والمثل : الحال من الميموم ونحوها . يخاطبه
نفسه بهذا على سبيل التمجيد .

(٢) بات : نام . وفيه التناقض من الخطاب في البيت السابق إلى النية هنا .
والعائر : الرمد ، والأرمد تأكيد له . أو العائر القذى مع له العين .
(٣) أبو الأسود : أبو حجر إن كان قصير له . أو ابن هم امرئ القيس
ابن عالس إن كان قصير له .

(٤) تنا : بأ . وجرح القتان كمرح اليد ، جملة معوضة بين الشرط
والجواب . يعني أن الكلام يؤثر في النفس كتأثير الراح في الجسم .

(٥) المسد : المهر ، وبده : أبده . يعني تقلت قولاً يحسبه الناس أبده
المهر ، يريد قولاً في المعاد ، ولكن هذا لا يسفيه في ذلك التنا ، لأنه يطلب
لعلا لا قولاً .

(٦) مرمد : من بنى أمد . ومحمرو : من قوم امرئ القيس . يعني أولادهم
من دم محمرو بدم مرمد وهو ليس له بكلمة .

فَإِنْ تَقَدَّرُوا الْهَاءَ لَا تَقْبُرُوا ۖ وَإِنْ تَقْبُرُوا الْهَاءَ لَا تَقْبُرُوا ۖ
 فَإِنْ تَقْبُرُوا الْهَاءَ لَا تَقْبُرُوا ۖ وَإِنْ تَقْبُرُوا الْهَاءَ لَا تَقْبُرُوا ۖ
 مَقْ هَذَا يَطْلُبُ الْكَلَامَ ۖ وَالْهَاءَ وَالْمَدَّ وَالْمَوْدُ ۖ
 وَفِي الْقِيَامِ وَفِي الْجَنَّةِ ۖ وَالْهَاءَ وَالْمَدَّ وَالْمَوْدُ ۖ
 وَأَخَذْتُ الْقَرْبَ وَثَابَةً ۖ جَسَدًا الْعَقَّةَ وَالْمَوْدُ ۖ
 مَبْرُوحًا مَبْرُوحًا وَإِحْضَارًا ۖ كَمَنْ مَقْرَبُ الْمَوْدُ ۖ
 وَمَشْدُودَةُ الشَّكِّ مَوْضُوعَةٌ ۖ تَصَالُ فِي الطُّبَى كَالْيَرْبُ ۖ

- (١) لَا تَقْبُرُوا : لَا تَقْبُرُوا . جَاءَ خَلَاءَ إِذَا أَطْرَفَهُ . وَالْهَاءُ إِذَا سَرَّهُ
 وَحَلَّ عَلَى هَذَا الْبَقِ يَقَامُ الْقَصِيدَةُ مِنْ نَوْعِهِ بِأَسَدٍ .
 (٢) وَإِنْ تَقْبُرُوا الْهَاءَ : أَيِ لِإِسْكَاتِهِ . وَقِيلَ لِحَتِهِ ، وَهُوَ لَا يَلِيقُ بِقِيَامِ
 الْقَصِيدَةِ .
 (٣) مَقْ هَذَا أَيْ اسْتَفْهَامُ الْقَتْلِ ، وَالْهَاءُ جَمْعُ كَيْ : وَهُوَ الْهَلْ الْإِثْنَى
 يَسْتَرْ بِمَلَاةٍ .
 (٤) الْهَاءُ : الْإِثْنَى بِمَلَاةٍ بِكَمْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ عَرْدٌ بِمَلَاةٍ . الْهَاءُ
 الْمَوْفُودُ ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي الْيَمِينِ مِنْ لَوَارِمِ اجْتِنَاهَاتِ الْحَرْبِ .
 (٥) وَثَابَةً : صِفَةُ الْخُفُوفِ ، أَيِ فَرَسًا وَثَابَةً ، وَالْمَدَّةُ : الْحَتُّ ، وَالْمَوْدُ :
 الْإِسْهَالُ . بِمَنْ أَمَّا حَسَنَةُ السَّيْرِ فِي الْحَالِ .
 (٦) مَبْرُوحًا : مَرِيضًا ، وَجَوْحًا : فَتِيضَةً ، وَالْإِحْضَارُ : نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ
 السَّرِيعِ ، وَصِفَةُ السَّيْرِ الْمَوْفُودِ : مَوْتٌ نَارُهُ ، شَيْءٌ حَبِيفٌ حَمِيمٌ الْمَرْسِ بِهَا .
 (٧) وَمَشْدُودَةُ الشَّكِّ : مَشْدُودَةُ الشَّكِّ ، أَيْ وَدَعًا مَشْدُودَةً الشَّكِّ ، أَيْ
 السَّيْرِ وَالْقَطْعِ ، وَيُرْوَى الشَّكُّ بِالْأَشْيَاءِ وَهُوَ مَدَامَةٌ بِمَطْلَبِهَا فِي بَعْضِ ، وَمَوْضُوعَةٌ
 مَوْضُوعَةٌ كَالْوَضْعِ ، وَهُوَ حَرَامُ الرُّجُلِ الْمَفْسُوجِ ، وَفَتْنًا لَأَسْلَحِهِ : تَضَائِلُ ، أَيْ
 تَضَرُّعٌ .

تَنْبِيعُ عَلَى الرِّهْ أَرْدَانُهَا كَفَّيْهِ الْإِنِّي عَلَى الْجَدِيدِ ١
وَمُتَرَكَا حَرَّ شَاءَ الْجَسْرُ ٢ رِيْنُ شَلْبِ الْفَتْخَةِ الْأَجْرُ ٢
وَذَا شَطْرٍ غَايِضًا كَلْبُهُ إِذَا صَابَ بِالْفَلَمِ لَمْ يَنْأَوْ ٣

(٢٢)

وقال (١)

حَتَّى الْمُتَسَوِّلِ بِحَايِبٍ فَفَرَلِ إِذْ لَا بِلَانُمْ شَكْلَهَا شَكْلِي ٥
مَاذَا أَشَقُّ مَلِكِكَ مِنْ ظُلْمِي إِلَّا صِيَاكَ وَدَيْقَةُ الْقَتْلِ ٥
مَنْبِيعًا يَدِي وَبَتَّةً فَسَدِ حَتَّى تَحِلَّتْ كَانُوا الْفُتُلِ
يَا رَبُّ نَاصِيَةٍ لَهْوَتُهَا وَمَنْبِتُ مُقْنِدًا قَتْلِي رَسْبِي ٦

(١) أَرْدَانُهَا : أَطْرَافُهَا ، وَالْإِنِّي : قَبِيلُ يَأْنِي مِنْ بَعْدِ ، وَالْجَدِيدُ :
الْأَرْضُ الصَّلَاةُ .

(٢) مَطْرَدًا : صَفَةُ الْمَذْذُوفِ ، أَيْ وَرِجَاءُ مَطْرَدًا إِذَا هُوَ اخْتُطِبَ وَبِيعَ
بِحَسَنَةٍ بَحْثًا ، وَالْمَجْرُورُ : الذَّرُّ الْبَعِيدَةُ الْبُغْرُ - وَرَشَاؤُهُ : صِلُهُ ، وَخَلْبُ الْقَتْلِ :
لَيْفُهُ . وَالْأَجْرُ : الْإِطْلَاقُ .

(٣) ذَا شَطْبٍ : صَفَةُ الْخُذُوقِ ، أَيْ وَسِيمًا ذَا شَطْبٍ أَوْ طَرِيقٍ : وَكَلَهُ .
جَرَحَهُ ، وَصَابَ : وَفَعِ ، وَلَمْ يَنْأَوْ : لَمْ يَجُوجِ .

(٤) قِيلَ لِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَالِسٍ الْكُندِيِّ .

(٥) الْحَوَلُ : الْخَوَادِجُ بَيْنَ فِتْنَةٍ مِنْ ظُلْمَانٍ ، جَمْعُ حَلٍ ، وَالْهَوَلُ : مَا يَنْبَغِي
الْبَصَرَةَ وَالْكَفَّةَ . وَيَمْنَى بِطَمِ الْمَلَامَةِ أَنَّهُ صَارَ مُقْبِلًا وَصَرَنَ ظُلْمَانًا .

(٦) صِيَاكَ : مِيَاكَ مَعَ الْغِيَابِ . يَمْتَنِبُ عَلَى تَحْصِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْهَا .

(٦) بِأَرْبِ غَايَةِ : الْمُنَادَى مَحْذُوفٌ ، أَيْ بِأَهَذَا . وَالْغَايَةِ : الْحَسَنَةُ ، لَقِيَتْ
بِحَالِهَا ، وَرَسْلِي : مَيْلِي . يَقْتَضِي أَنَّهُ مَشَى كَذَلِكَ بَعْدَ حُرُوجِهِ مِنْ هُنَا عَالِقِجَاتِهِ .

لا أَسْتَفِيدُ مِنْ دَعَا إِيَّاهُ قَنَرًا وَلَا أَصْنَادُ بِالْخُلْدِ ١
 وَتَنُوقُهُ حَارِدَاءُ مِنْهَا حَقَّةٌ تَجَاوَزَتْهَا بِتَجَازِيرِ قُتْلٍ ٢
 فَهَيْبَتُهَا يَنْتَهِنُ الْجَبُوتُ بِهَا وَأَبْيَتْ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحِيلِ ٣
 مُتَوَسِّدًا عَضْبًا تَصَارِيَةً فِي مَتْنِ كَذْبَةِ النَّسْلِ ٤
 يَذْقِي حَقِيلًا وَهُوَ آيِسٌ لَهُ عَهْدُ بِتَمَوُّرِهِ وَلَا حَقِيلِ ٥
 حَفَّتِ الدَّيَارُ فَإِنَّهَا أَهْلِيلُ وَلَوَتْ كُحُوسُ نَشَاةِ الْبَذْلِ ٦
 طَرَّتْ إِلَيْكَ بِمَتْنِ حَارِدَةٍ حَوَزَاءُ تَحَابِيَةٍ عَلَى بَطْلِ ٧

- أو أنه متى كذلك إليها لينصرف في أمره حتى لا يجتزع ويتكهن منها .
- (١) لا أستفيد : لا أنقاد ولا أجيب . والقمر : القمر . والحقل : الخفاف .
 يعني أنه لا يحتاج إليها لشق النساء به .
- (٢) تنوق : أرض خالية واسمة . والتهاب جمع عيبة : وهي الساقطة
 القربة البرية ، وقتل : حوامر .
- (٣) يهين الجبوت : يأكلن وجه الأرض لأنها لا تجد غيرهن .
 ومرحفاً : منكأ .
- (٤) متوسداً عضباً : جامعاً الشف تحت الرأس كالرمادة ، فهو استمارة
 بالكناية ، ومصاره : مواضع العرب والمقل ، ومدة الخل : مواضع دبه
 وسيره . يعني أن آثار صفه ضميمه كآثار الخل .
- (٥) يذقي حقيلاً : يظن محملاً ، يعني أن من يراه يظنه كذلك ، والحقيقة
 أنه لكرم أصله لا بمائل صفه .
- (٦) حفت : درست وأقبرت معالمها ، ولوت : نطقت ، وشموس :
 جيت ، ونشاة البذل : معمول حلقه . يعني أنها حفت بالرحل ، وقد جاد
 بهذا إل حديث الطاعنات بعد أن نطه بما سبق من حديثه .
- (٧) جازئة : صفة لخطوف ، أي طيبة جازئة يعني عنصرة لا اجتواتها

مَدَّهَا مَقْلُودَهَا وَمَقْلَتْهَا ١
 أَفْيَأْتُ مُفْتَقِصِدًا وَزَاوِي ٢
 اللَّهُ أَنْجَحَ نَاطِلَاتُ يَدِ ٣
 وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَارٌ وَغَدَى ٤
 لَنْ لَا نَمُرُ مَنْ يُصَارِي ٥
 وَأَجَى إِعْاءَ ذِي مُحَاطِطَةٍ ٦
 شَرِي إِذَا تَاجِثَتْ فَكَلَّ : أَلَا ٧
 نَارَغَتْهُ كُفَّاسُ الصَّبُوحِ وَلَمْ ٨
 وَلَهَا عَنَتُهُ سَرَاوَةُ الصُّلُو ٩
 جَنِي وَشَدَّذَ لِيَشَقَّ فَيْسَلِي ١٠
 وَفِيهِ خَيْرٌ حَقِيقَةٍ لِخَلِي ١١
 قَضَا السَّبِيلَ وَمِنْهُ دُودُ سَلُو ١٢
 وَأَجِدُ وَصَلَ مَنْ ابْتَقَى وَصَلِي ١٣
 مَهْلُ الْغَلِيظَةِ تَاجِدُ الْأَصْلِي ١٤
 وَالرَّحِيَاءُ وَمَنْزِلُ السُّلُو ١٥
 أَجَلُ مَحْدَةٍ مَذْرُوعَةُ الرُّنُلِ ١٦

بالفعل من الكسر ، وحرراء : من الحور ، وهو اشتداد بياض العين وسوادها وفقر الحانية على طولها نظر حنان وإشفاق .

(١) طلبا مقلدة : أى لمحبته مقلد الغلبة وهرجيدما لأنه مروجع القلادة ، والمقلدة : العين ، والمقلد : أى لمحبته على عمل الغلبة سرادة الصل : أى زيادة الصل في الجمال .

(٢) مقتصد : مجزأ بالهدى والرشاد ، وسعد : وفق .

(٣) البر : الطاعة ، وحقية الرجل : العدل الذي يربطه في مؤخره وتحفظ فيه الأبواب ونحوها ، بمن أنه خير ما يدخر .

(٤) جَارٌ : ماثل من الصواب ، وقصد السبيل : مبتدأ ، مبتدأ خبره محذوف ، أى منه ، والمدخل : القصاد ، والفطر الثاني ، تؤكد الأول .

(٥) أصرم : أنقطع ، وأجد : أجدد .

(٦) وأجى : أعاد ، وصاحب : أعاد ، والواو واو رب ، وأجى : مبتدأ خبره نازحه .

(٧) الرحب : الحرة .

(٨) الصبوح : شراب أول النهار ، والمذرة : القدر ، ومعدنه : جديده .

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَمِيرٍ حَبْلٍ وَبِرَأْسِ رَبِّكَ رَأْسِي ١
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى مُدَى أُنْزَرٍ بِقُرْبِ مَقْصَدِكَ غَائِبٌ قَبْلِي ٢
وَتَحْسَبُ أَيْلَاقَهُ قَلْبِي وَتَحْسَبُ كَلَامَكَ طَارِقًا يَنْبِي ٣

(٣٤)

وَقَالَ:

جَزَمْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ النَّهْنِ تَحْرَمًا وَهَرَبْتُ قَلْبًا إِلَى الْوَحْشِ مُوَلَّدًا ٤
وَأَضْبَعْتُ وَدَمْتُ لَهَا عَذْرًا أَرَأَيْبُ حَلَاتٍ مِنْ أَمِيرٍ أَرْسَا ٥
فَيَنْهَيْتُ قَوْلِي لِقَدَّاسِي : تَرَفُّوْا يَدَا جُونِ شَاخٍ مِنْ أَنْظَرِ نَفْرَا ٦

والرجل : عطف الرجل - يعني أنه إن جده من صاحبه ما يذوقه في حال سكره
طوره لتصرف المقادير .

(١) الخطاب : لصاحبه ، يعني أنه بصاحب من : صاحب ويعدى من يمدى ،
ولقد أتى بهذا على سبيل الاستعارة التخييلية .

(٢) هدى : أرطريق هاد من إحاطة الصفة بالوصف ، ويقرب : يتبع ،
ومتصلك موضح متصلك ، أي أنك ، والقاصف : الذي يتبع الأثر - يعني أنه يواصله
مالم يجد غيره يطبع في مواضعه .

(٣) الطارق : الذي يأتي ليلاً

(٤) هذه القصيدة رواها أبو عمرو التميمي ولم يروها الوزير أبو بكر .

(٥) من البين : جاد وجرور متعلق بجرعه ، وقوله - ولم أجزع -
منفوس : أي ولم أجزع من عهد البين ، والكرايب جمع كرايب : وهي التي
برز ندها .

(٦) الصبا : الشاب ، وأراقب : أحرم ، وخلات : خصال وصفات ،
وسيينها فيما يأتي .

(٦) ترفوا : نهطوا في الشراب لأنه أما ، ويداجون : يداوون

وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْخَلِيلَ زَجُمُ الْفَنَّا بِهَا وَرَنَ مِرْبَا آيْنَا أَنْ يَفْرَنَّا ١
وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْفَيْسَى وَالْقِيلُ شَابِلُ نَيْمُ تَجْهَوْلَا مِنْ الْأَرْضِ بَقَمَّا ٢
خَوَارِجَ مِنْ بَرِيذٍ عَسَوْ قَرِيذُ يَحْدَدُنْ وَصَلَاؤُ بَقَرْنِ مَطْمَا ٣
وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَ الْغُلُودَ قَدْ بَلَّهَا الْفَنْدَى تَرَاقِبُ مَذْفُومَ الْفَنَامِ مَرَضَا ٤
نَيْمُ قَلْبَا رَيْبِي وَيَسُودَهَا بَكَاةُ فَخْذِي الْمَهْدِ أَنْ يَفْخَدَهَا ٥
صَنَتْ إِلَيْهَا وَالْجُجُومُ طَوَالِحُ يَذَارُ غَابَهَا أَنْ تَقُومَ مَذْمَمَا ٦

وبها الجون ، ولعاباً : كاساً ، وحرماً : عنك ، وهذه هي الحصة الأولى ، وهي الخامسة على آخر .

(١) ترجم بالقينا : أي قطرب الأرض بهرائها التي فقه القتا ، وهي الرياح في طوعها وحرماً وصلاتها . وهذا من الاستعارة التصرعية . وسرياً : قطعاً من الصيد وهذه هي الحصة الثانية وهي مزاوله الصيد .

(٢) الفيس : الإبل البيض ، ولصبا : سهرها السريع ، نيم : تقصد ، وأصله نيمس . وبقماً : قمرأ عالياً .

(٣) خوارج : حاله من قاعل نيمس . وهذه هي الحصة الثالثة وهي مزاوله السر بالفيس لتفناء أغراض الفيس من وصل حبيب أو تحقيق مطمح .

(٤) سوفى : غنى . والحدود : المرأة العاقبة الحسنة السابعة . ولها القيدى : احدثت به ، وهو شر . يتطبع به كالبحور ، ومنظوم القاتم : طعلها . ونعائمه : معاوذه من إصابة العين ، وهذه هي الحصة الرابعة وهي مزاوله النساء .

(٥) ريبى : ما يربى منها إذا هي أحرصت على لد طعلها . ويتخووع : يتحرك ويرفع صوته ، يعنى أنها تترك جسمها إليه وتأتى بهيها إلى طعلها فترجيهما معاً .

(٦) والتجوم طوالح : أى في طفرح التجوم قبل أن تمام ، وتقوم فتسمع : بمعنى تهب من نومها طاعورة فيسمعها قوماً .

فجاءت قطوف الشوق حياية العسرى إذ ذابح راسكناها كواكب أرونا ١
 بزجهتها منق الثربف وقد جرى حيايات العسرى في نحا مدقنا ٢
 نقول وقد حردتها من نياها كادمت مكحول للذامع أئنا ٣
 وجدك لؤثي أنا راسول ميولا ولكن لم نجد لك مدنا ٤
 فبنا قصد الوحش عنا حنا ففلا لم نعلم لنا الناس معرنا ٥
 نحا عن أنوار بيني وبيننا وتذ على الساري لأنا ٦
 إذا أخذتها حرة الرزق أمسكت عنك يقدم على الهول أرونا ٧

(١) قطوف التي : قطرة الخطر من الحذر ، والعسرى : مشى الليل ،
 وركناها : جانبها .

(٢) بزجهتها : يمتها سوفاً وقيماً ، والذيف : السكران الذي ضعف
 قواه ، ضعف عيشه ، والعسرى : الناس ، وصاية جنة ، أي شجرة من لأنها لم
 تكن نائمة كالساق .

(٣) مكحول للذامع : صفة الخوف ، أي طياً مكحول الذامع ، أي
 العينين على سبيل الجوار المرسل ، وأئنا : طويل المتى .

(٤) وجدك : وعطاك تخلف به لأنه أتى ما إليه ، وجواب لو محذوف
 أي لفعله .

(٥) قصد الوحش منا : تدفع الناس منا كما تدفعهم من ربمتها ، أو
 قصدها منا خوفاً منا ، ولتضييه يزيد المتى الأول .

(٦) نحا : يبتد ، وأصله تهاق أو لا شحدث لثلاث اسمتنا الناس ،
 والساري : ثوب فيه وش ، والمطلع : الذي فيه طرائق الوش .

(٧) يقدم : كثير الإقدام على الأحوال ، كتابة من نفسه . وأرونا :
 يروعه نظره جمالا وشهامة .

علقة الفحل

هو علقمة بن قبيصة^(١) بن العمان القيسى ، فماً بين قومه بني تميم في نجد ، وسبب تسميته بالفحل أنه احتكم هو وامرأته القيس إلى امرأته أم جندب أيمها أشر ، فحكمت لعلقمة عليه ، فطقتا خلفه عليها علقمة ، فاستحق من أجل هذا لقبه الفحل . وقيل : إنه كان في قومه رجل يقال له علقمة الحنجر ، فبطل له الفحل للفرق بينهما .

وقيل : إن علقمة كان من المصريين ، لأنه باصر امرأته القيس ، وقد مات امرأته القيس قبل الإسلام بسبعين سنة ، وعمر علقمة حتى أدرك بشة القيس صل الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك الهجرة ، لأنه مات سنة ٦٢٥ هـ . وقد أحب ولدين شاعرين : علياً وعائداً . وقد ذكر ابن حجر علياً فيمن أدرك القيس صل الله عليه وسلم ولم يره : وكان له ولد شاعر يسمى عبد الرحمن . وقتلته أشر تلحق بديران علقمة ، وبعضها نصب خطأ إليه دونهم .

وقد ذكر من ذهب إلى أن علقمة أدرك الإسلام أنه فحاح هو واليرقان ابن بدر والفحل السعدي ، وعمر بن الأعمى إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، فقال : أما أنت بازيرقان فإن شريكك كلم لا أسمع فبؤكل . ولا ترك نيتاً فبفتح به . وأما أنت يا عمرو فإن شريكك كرد حيرة يتلأ في البصر : فكلمة أهدته قص . وأما أنت يا عجل فإنك قصرت عن الحاملية ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شريكك كزادة أحكم سرزما . طيس يطر منها شيء . ولكن صاحب الأمان ذكر هذه القصة مع عدة بن الطيب لأمع علقمة الفحل^(٢) وهي بيضة أشبه .

وقد ذكر محمد بن سلاء علقمة في كتابه — طبقات الشعراء — في العلقمة الرابعة مع طريقة بن العيد وعبد بن الأبرص وعدى بن زيد ، ثم ذكر أنهم أربعة وسط لحول شعراء ، موتهم مع الأوائل ، وإنما أدخل بهم فة شعراً بأيدي الرواة ثم قال . ولابن عيدة ثلاث ووالع جواد لا يفوقين شعراً :

(١) بنح الله وأما عبدة بن الطيب فتكنى أبا .

(٢) الأمان ١٢٧ ص ٤٢ طبعة السلي

- (١) ذَهَبْتَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا الْقَحْطِ
(٢) طَعَابُكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ مُعَيْدُ الشَّبَابِ قَمَرٌ كَانَ مَسِيْبُ
(٣) حُلُ مَا عَلِمْتَ وَمَا شَرُوعْتَ مَكْنُومُ أُمُّ حَبْلِي إِذْ تَأْتِيكَ الْيَوْمَ مَعْرُومُ
وذكر حماد الرواية أن العرب كانت تعرض أشعارها على قريش ، فأنشروه
منها كان مضرباً ، وما رده منه كان مرسوداً ، فقدم عليهم عقيقة فأنشدهم قصيدته
حل ما علمته وما استودعت مكنوم أم حبلها إذ تأتيك اليوم معروم
فقالوا : هذه صيغة المعرثم عاد إليهم في العام للفضل فأنشدهم قصيدته :
طعابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مضروب
فقالوا : هاتان صيغة المعرثم .

(١)

قال عائشة بن هبة بدمج الحارث بن أبي ثمر النخعي^(١)

حَمَاكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ بِرُؤُوسِ أُمَيْةَ الشَّيْبَانِ عَصْرَ حَانَ شَيْبِ
يُسْكَفِي أَمَلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيَا وَمَا دَتْ عَوَادِي بَيْنَنَا وَخَطُوبُ
مُتَمِّتَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ كَحَلَّهَا عَلَى بَارِيهَا مِنْ أَنْ تَرْتَلُو وَتَقْبِ
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْهَمَلُ لَمْ تَعْرِ سِيرَهُ وَتَرَضَى إِبَابَ الْهَمَلِ حِينَ يَتُوبُ
فَلَا تَقْدِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُفْتَرٍ تَفْكَرُ رَوَايَا الْمُرْنِ حَيْثُ تَصُوبُ

(٥) كان بين الحارث بن أبي ثمر النخعي والمخضر بن المنصور النخعي حرب بين الماع ، وهو راد وراء الإنار على طريق الهرات إلى القام ، وقد قتل فيها الحارث المخضر وأمر كثيراً من جيشه ، وكان قبيح خلق كثير من بني ثمر ، بينهم شاس بن هبة آخر طيبة ، قصد طيبة إلى الحارث ليفككه إسلامه ، ودحه بهذه القصيدة .

(١) طحا بك : ذهب كل منذهب ، والخطاب لنفسه على سبيل التحريد ، وطروب : كثير الطرب وهو غلة تعصيب الإنسان ادة فرح أو حزن ، ويميد : تصير بعد مطلق بطحا . وهذه شكوى من قلبه لأنه لا يزال على ما كان بعد انقضاء شبابه وإقبال مثويه .

(٢) يكفني : انتقل من خطاب نفسه إلى صبر المتكلم على سبيل الالتفات ، وشط : بعد ، ووليها : فرها ، وما دت : رجعت ، وعواد شواغل : جمع عادية . (٣) ترضى : يفتح التاء أو يضمها على معنى أنها ترضى برجوعه . أراك يمدحها على ما يرضيه .

(٤) لا تغدلي : لا أدري ، ومضمر : أحق غير مجرب ، والمزن : السحاب وإنافة رويها إليه من إخطاة الصفة إلى الموصوف ، أرمي حوامل الماء من يده ونحوه ، وقصوب : تظفر .

عَقَلَ بَيْنَ دُوحَيْهِ وَمَرْضَى نَرْوُحُ بِرُحْنِ الْفَتَى حُلُوبِ ١
وَتَأْتَتْ أَمْ تَأْفِكُهَا رَسِيمَةً يَحْطُ لَهَا مِنْ تَرْمَدَاهُ قَلْبِ ٢
قَلْبِ تَنَالُونِ الْفَتَا قَلْبِي صَيْرُ يَأْدُوهُ الْفَتَا طَلِبِ ٣
إِذَا شَابَ وَأَسْ لَزَهُ أَوْ قَلَّ مَالُهُ قَلْبِي تَهْ مِنْ وَدَّعْنِ صَيْبِ ٤
يُرِدُّنَ قَرْنَهُ لِنَالِ حَوْثِ خَلِيقَةٍ وَتَرْخُ الشَّابَّ عَقْدَهْنَ تَجِبِ ٥
قَدَحُهَا وَتَلَّ التَّمَّ عَمَلِكِ عَمْرَةٍ كَهْمُكَ مِثْلَ الْوَدَّافِ حَيْبِ ٦
وَأَجِبَةِ الْفَتَى رَسِيمَةً حُلُوبِهَا وَحَارِكُهَا تَهْجَرُ مَذُوبِ ٧

(١) بَيْن : مئة مخطوف ، أى عاب آت من جهة اليمن . وحى : مؤام
بعضه على بعض فيكون على السير غير المطر . ومرضى ممرض فى الاق .
والفتى : أو الظلام ، وإضافة جنح إليه يبايه ، لأن الجنب قسم من الليل .
والجنوب : الريح الآتية من الجنوب .

(٢) مَا أَتَتْ : استفهام نسبي . أى ما أتت من ليل تذكرها وهي بمدة
ذلك عيار قومها بنو ربيعة . أوترمدها : تربة بالجماعة . وأقلب : أترمط لها
لتسقى منها .

(٣) أدواء جمع داء : معنى طبايعن المعية المتقلبة ، والداء فى قوله بالنداء
بمعنى عن ، والمراد من هذا لإدخال اليأس فى قلبه منها .

(٤) تَرْخُ الشَّابَّ : أوله ، معنى أن شالته عند من أعجب من القراء .

(٥) حَمْرَةٍ : ناقة قروية ، كهملك فيها : أى كأنهم وطلب ، وبالوَدَّافِ :
صائق بغير : والوَدَّافِ مصدر وادف : بمعنى وديف . معنى أنها تطلب وتمرع
وإن أمثلها وادف وهو الراكب خلف الراكب .

(٦) نَاجِبَةٍ : ناقة سريعة ، وركبب مخطوعها ، ماركب عليها من لحم
وعظم ، وحاركها : قدم سنامها ، وتهجر : متى الهجرة . ومذوب : إلحاح
فى السير .

وَتَمْنِيحُ مَنْ غِيَبُ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مَوْلَةٌ تَحْتَقِي الْقَتِيمَ شُبُوبُ ١
تَتَقَى بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَزَادَهَا رِحَالٌ قَسَدَتْ أَيْتَامُ وَكَلِيبُ ٢
إِلَى تَطَارُثِ الْوَحَالِ أَهْلَتْ نَافَقَى يَكْفُكِلَهَا وَتَقْصُرَيْنِ وَجِيبُ ٣
يَنْبَاسِي ذَاكَ أَمْرِي كَانَ غَانِيَا فَهَذَا قَرْنَتْنِي مِنْ مَذَاكِ قَرُوبُ ٤
إِلَيْكَ - أَبَيْتَ الْقَنْ - كَانَ وَجِيبَا عُمُتِيَّاتِ هَوْلُكُنْ مَيْبُ ٥
تَنْفَعُ أَفْهَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةُ عَلَى طَرَفِ حَكَاةَيْنِ شُبُوبُ ٦
عَدَايَ إِلَيْكَ فَفَرَّقَدَانِ وَلَا حَيْبُ لَهُ مَوْقُ أَسْوَاءِ الْخَانِ مُلُوبُ ٧

(١) السرى : متى الليل ، رفقه : عقبه ، ومولدة : صفة مخدوف ، أى بقرة وحيدة مولدة ، أى فيها خطوط سود . والقَتِيم : الصاعد . وشُبُوب : صفة . ونعصها لأنها أصغر على السير . ووجه الشبه الخفة والنداء .

(٢) تمنق : استتر . والآرطى : نوع من الشجر . والقَصْر : فى لما البقرة الوحيدة ، وبذلك نعلم : قلته فى السرعة . وكَلِيب جمع كلب : عطف على رجال بمعنى كلاب الصيد .

(٣) أهلت : أهدت . وكفكلا : صدرها . وانصرين : طلمان نصرتان طيان الحاصرين . ووجيب : خفطان قلب .

(٤) قروب : ثلاثة مصرة السير .

(٥) وجيبا : إسرعا . وعشقيات : صفة مخدوف أى طرق عشقيات يحل فيها المائر .

(٦) أفياء جمع فاء : وهو الظل بعد الزوال ، وإضافته إلى الظلال من إضافة الخاص العام : وسوب : شقة أكان وقيفة ، شبه الطرق بها فى استوائها ، وإنما تسمى أسماء الظلال تنق الشمس .

(٧) الفرقدان : نهما لا يفرقان ، ولاحب : طريق واضح . ولله كان بعد الطرق المختبات . والخان جمع من : وهو الأرض المصلحة المستوية . وأصراؤها : ما ارتفع منها . وطوب : آثار .

بِهَا حَيْثُ اشْتَرَى قَائِلًا عِظَامَهَا فَبَيْضَ وَأَنَا جِلْدُهَا فَصَبَبُ ١
 فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً حَتَّى جَاءَتْهُ مِنَ الْأَخْنِ حَنْدَهُ مَاءً وَصَبَبُ ٢
 تَرَادَ عَلَى دِمْنٍ الْمَبَاضِ قَلْبُ أَتَفُ قَلْبُ اللَّذَى رِخْسَةً فَرَكُوبُ ٣
 وَأَنْتَ أَمْرًا أَهْمْتُ إِلَيْكَ أَمَّا سَقِي وَهَبْتُكَ رَمَقِي فَضَعْتُ رُبُوبُ ٤
 فَأَنْتَ بِمَرْكَبِي نَبِيَّ هَوِي وَبَيْتِي وَخُودِي تَعْنِي الْجُنُودُ رَيْبُ ٥
 غَوَافِي قَوْلًا فَرَسُ الْجَفُونِ وَتَهْمُ لَايُوا خَسْرَايَا وَالْإِهَابُ حَيْبُ ٦
 تَقْدُّمُهُ حَتَّى نَهَبَ حُجُولُهُ وَأَنْتَ إِيصِي الْمَارِبِينَ صَرُوبُ ٧
 مَظَاهِرُ بِيْرَالِي حَسِيدِي فَتَنِيَا قَبِيلًا سَوُوبِي عِخْدَمُ وَرَسُوبُ ٨

- (١) جأ : أى بأصواته الثابتة . والحسرى : هى أعينى من القبر فانت .
 (٢) فأوردتها : أى القاعة . وجاءه : ما امتنع منه . والأخن : الضيق .
 وصبيب : دم أو فخر يصب به كالحنداء ، وقوله - ماء - متعلق بمحذوف حال .
 بمعنى أنه يصبها ماء .
 (٣) دمن المباحض : ما حولها من القمرفين والبحر . ونف : تكبره .
 واللذى : أى تركك لرحلى فليلاً ثم ترد إلى الماء ، ورحلة : الرحال . بنى أنه
 لا يحدى لها .
 (٤) أهمت : اتهمت . والأماة : الحاجة . وربوب : مريون جمع روب ،
 أو أصحاب .
 (٥) أدت : خطت من الأسر . وربيها : كاشتها . وخود : ترك .
 بنى بالريب كالتأنيخ شاعراً الذى تركه قومه والاسر .
 (٦) الجون : فرس الحارث المدحج . بنى أنه هو الذى صنع المزيمة عن
 بن كعب .
 (٧) حويله : بياض يديه ورجليه . والمراد غيابه عن دماء القتلى ، وبهش
 جمع بيضة : وهى الفرس يمدح من الدروع على قدر الرأس ويلبس تحت التماسية .
 (٨) مظاهر : لباس درج فوق أخرى ، وقبيل : عشيرة ، وهو
 الكريم من كل شيء . وعخدم : قاطع ، ورسوب : عاصى من الضميمة

فَعَادَتْهُمْ حَقٌّ أَتَوْكَ بِكُنُيُوسِهِمْ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَفْسِ السَّهَرِ غُرُوبُ ١
 نَحْوُ يَدْنِي لَا يَحْسَدُ رِيثَانِيَا وَأَنْتَ يَا بَوْنَمَ الْهَقَاءِ نَاطِبُ
 وَقَاتِلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلُ حِفَاطِيَا وَهَنْبُ وَقَاسُ جَالَتْ وَشَيْبُ ٢
 نَحْشُهُنَّ أَذَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَاخْشَعَتْ بَيْنَ الْأَصَادِ جَنُوبُ ٣
 كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ نَحْتُ لَنَائِي وَمَا جَعَلَتْ جَسْلُ مَا وَقَيْبُ ٤
 رَغَا فَوْقَهُمْ نَفْبُ السَّهَاءِ فِدَاحِي يَسْكُتِي لَمْ يُسْكَبْ وَشَيْبُ ٥
 كَأُحْمُ حَاتَتْ عَلَيْهِمْ مَحَابِي صَوَاعِقُهَا إِبْطَرِي مِنْ دَيْبُ ٦
 قَلَمُ تَنْجُ إِلَّا شَطَّةً بِلُغَايِيَا وَإِلَّا طَيْمَرُ كَالْفَنَاءِ تَيْبُ ٧
 وَإِلَّا كَيْسُ دُو حِفَاطِ كَأُتِي بِنَا أَنْتَلَّ مِنْ حَذِّ الطَّيَاتِ حَصْبُ ٨

(١) جالتهن : حاربتهن بالسيف ، وكُنُيُوسِهِمْ : سبدهن من القدر .

(٢) غسان : قوم المدوح ، وهنب وقاس وشيب : منهم .

(٣) نَحْشُهُنَّ : قصروهن صوماً خفيفاً ، وَأَذَانُ الْحَدِيدِ : الدروع ،

وجنوب : دج الجنوب .

(٤) الْأَوْس : رجل ، وهنب : من قوم المدوح . وَلَنَاءُ : صدره والضمير

للمرءة . وَجَعَلَتْ فِي الْيَتِي يَدِي .

(٥) السَّبْ : رد القاذبة استمر الرمد ، وَدَاحِي يَسْكُتِي : ساقط مع

ملاحه لم يلب منه . وَطَلِبُ : طلب من سلاحه .

(٦) حَاتَتْ : حصدت ، وَالضَّمِيرُ فِي طَيْرِهَا مَصَوَّاقِي : يعني أن طيرها التي

انزع منها لا قدر على الظفر فتدب على الأرض .

(٧) شَطَّةٌ : عرس طويكة ، وَطَلَرُ : عرس سريعة خفيفة ، كَالْفَنَاءِ :

كلرع في سهولها ، وَتَيْبُ : كريمة

(٨) كِي : نخاع منك في سلاحه ، أَوْ مَشْتَرٍ ، وَالطَّيَاتُ : السيوف ،

وَحَصْبُ : محضوب بالحناء من حمرة الحناء .

وَفِي كُلِّ حَرْفٍ قَدْ حَبَّلْتُ بِبَيْتِيَّةٍ قَمَقَى لَشَأْمِي مِنْ مَدَاكَ ذُنُوبُ ١
وَمَا يَنْسَلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ مُسَارٍ وَلَا دَلِيلٍ لِدَاكَ قَرِيبُ ٢
فَلَا تَحْمُرْ بِي نَائِلًا عَنْ حَتَابِي طَلِي أَمْرًا وَطَلِي نَائِلًا عَنْ غَرِيبُ ٣
فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَفَصِيحِي إِذْ لَأَكْ تَمَرَّكُ مِنْ جَوْ الشَّاهِ يَصُوبُ ٤

(٢)

وَقَالَ عَائِذَةُ أَيْضًا

مَنْ سَاعَلْتِ وَتَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْنُومُ

أَمْ حَبَّلْتِهَا بِذَنَائِكَ الْيَوْمَ مَمْرُومُ ٥
أَمْ قُلْ كَيْفَ تَسْكِي لَمْ يَفْهِي غَيْرُهُ لَمَزَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ النَّفَرِ مَكْنُومُ ٦

(١) خبطت خمسة : ضربت وأصبت بها ، وحق : وجب ، وذنوب : ذل :
أي صيب وحط على سبيل الاستمارة .

(٢) الضمير في منه : السائر على الاتهام من الخطاب إلى العيلة ،
ومسار : خبر المتدا ، ولادان : صلب له ، ولداك : أي الداءى متعلق بـان :
وقريب : صفة لـان .

(٣) مائلا : عطاف ، حباله : عهد وغربة ، أي عهد جناة . واقضاب جمع
قبيلة . يعني قباب الحارث وقومه . وبروي أن الحارث شهيد في عهد عطاء الجول
وهو أسارى يقيم كلهم ، فقال له : ما كنت لأختار على موسى شيئا فأعلمهم له
وكسائه وسبائه وفعل ذلك بالأسرى جميعهم .

(٤) لَأَكْ : الملك من اللاتكة الكرام . ويصوب : يتوجه ، إلى أهله ،
فأكيد يعني يتردد .

(٥) مكنوم : مستتر في قلها ، يعني ما علمه وما استودعته من عهد الحب ،
وحبلها : عهدا على سبيل الاستمارة . وفأك : يوده منك . وممروم : مقطوع .

(٦) كيف : شيخ ، يعني نفسه . لم يفهر خبره : لم تده من بكائه على
أحبته . ومكنوم : مجزى على بكائه من خبر المتدا

- ١ ثُمَّ أَفْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى ارْتَمَوْا ظَنًّا كُلُّ الْحَمَلِ قَبِيلُ الصَّبِيحِ مَزْمُومٌ
 ٢ رَدُّ الْإِمَامِ يَحَالُ الْخَلْقُ فَاحْتَقَلُوا فَكَلَّمَا بِالْأَزِيدَاتِ مَمْسُومٌ
 ٣ مَعْلَا وَرَقًا بِقَالَ الطَّيْرِ تَنْبَهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَادِ مَذْمُومٌ
 ٤ يَحْمِلِينَ أَرْجَئَةً نَضَعُ فَصِيرَ بَهَا كَانَ تَطْلِيَا بَهَا فِي الْأَنْبِ مَشْمُومٌ
 ٥ كَانَ فَارَةً مِيْنًا فِي مَفَارِقَهَا فَنَاسِطِرُ لِنَمَاطِي وَهُوَ مَزْمُومٌ
 ٦ فَالْمَيْمُ مَنَى كَأَنَّ قُرْبَ تَحَطُّ بِهِ دَعَمَاهُ حَارِكُهَا بِالْقَيْسِ تَحْزُومٌ
 ٧ فَذُرْبَتُ حِفْظَةٍ حَتَّى اسْتَنْطَفَ لَهَا كَذُرْ كَعَالَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَشْمُومٌ

- (١) أَرَمُوا ظَنًّا : أجمروا على الارحال . مزموم : مأخوذ بزمانه الرجل .
 (٢) الإِمَامُ : جمع أمة : وهي الرقبة . والتزيدات : باب تجلج المزدوج بها
 مضمومة إلى رجل يقال له زيد . والممسوم : المقدود بالتوب .
 (٣) لَعْلُ : الرَّم : نوطان أحران من البرود تجلج بها المزدوج .
 والأجواف : جمع جوف : وهو البطن . ومذموم : مخطوب بالدم . وإنما تهمة
 الطير لأنها تظن أنه لحم .
 (٤) أَرْجَئَةٌ : امرأة شبيهة بطليب والمختبة . والمسر : انحلاط من الطيب
 فصنع بالاضطرار وقطعته بالماء . وفوره : كأن تطلياها الخ . يعني أنه باق في
 الأنف بدمه دائماً لقوته .
 (٥) فَارَةً : المسلك . وحالها . ومفارقها : مواضع تفرق شعرها . ومزوم :
 مصاب بالركام . يعني أنه بدمه مع هذا لقوته فيبسط يده ويدها إليه لينال منه .
 (٦) كَانَ : خلفه من التنبؤ . ولرب : دلو حنيفة . ونعط : نمرج .
 ودعاه : حقة الخدوف . أي نافذة دهاء . أي سوداء . وحاركها : مقدم سنابها .
 والقنب : السرج . ومزوم : مربوط . يعني أن دمه يبيض مثل هذا الخلو .
 (٧) عَرِبٌ : تركب لم تركب . واستنطف : ارتفع . كثر : سنام .
 والنين : الحداد . وكهره : متعانه . وحاله : جاته . ومطوم : مجتمع .

كَانَ مِثْلَهُ سَعْفِيٍّ يَشْفِرُهَا فِي الْخَلْدِ مِنْهَا وَقِي الْأَعْيَتَيْنِ تَلْهِيمٌ ١
قَدْ أَذْبَرَ لَمَوْهَ عَنْهَا وَهِيَ شَائِلُهَا مِنْ نَاعِيجِ الْفَطْرِ لِنِ الْعَرَفِ تَنْذِيمٌ ٢
تَسْقِي مَدِيبَ قَدْ رَلَّتْ مَصِيفُهَا جَذُورُهَا مِنْ أَيْ الْمَاءِ مَطُومٌ ٣
مِنْ ذِكْرِ سَلْتِي وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ لَمَّا

إِلَّا السَّمَاءُ وَظَنُّهُ الْمَوْتُ تَرْجِيمٌ ٤
صِفْرُ الرِّشَاقَيْنِ يَلِيهِ الْهَيْجُ حَرْمَةُ

كَأَنَّهَا رَقَبٌ فِي الرِّيشِ مَلُومٌ •
هَلْ تَنَاقَبِي يَأُولَى الْقَوْمِ إِذْ تَسْتَلُوا جُفَيَّةٌ كَأَنَّهَا فِي الْمَحَلِّ مَنُكُومٌ ٦

(١) الحطس : بات ذو ساق طويلة وورق مستدير وزهر يشبه الوردة ،
وشك : ما يتحد منه الفل و له رهوة كالصابون ، وتلهم : اتمام وهو جرد
يخرج من أهواء الإبل

(٢) المر : الحرب ، والقطران : نوع من النفط جادى به حرب الإبل ،
وتأصت : خالصة ، والصرف الخالص أيضاً ، وتلهم : آثر .

(٣) تسقى : أى الخاف ، مديب جمع مديب ، وهو جبل الماء إلى الأرض
ومصيفها : ورثها الذى يجر فتوكل ثم يسقى أصله ليروق كأنها . وخير جذورها
للذائب وهى ما تعذر وطمان منها ، والآق فى الأصل : الجمول . والمراد
ملؤه حل سول الجهاز المرسل ، فإضافته للماء بياضه ، ومطوم : ملو بالماء .

(٤) من ذكر سلى : مطلق قوله قائمين من الخ ١ والأوان : الآن
ظرف مطلق بذكرى ، والبيب : ما غاب والمراد به سلى ، وعدها الذى غاب
عنه ولا يدركه .

(٥) الرشاقان : نثية وشاح ، وهو ما تشده المرأة بين عاتقها الإبين
وكفهما الأيسر أو اليسرى ، وصفرها حاليتها كناية عن خمر مومضها ،
والهريج : القميص ، هنى أنها ملوذة بكبر مدنيا ومجربتها . وخرعة : ناعمة ،
والرشا : القلى الصغير ، وملوم : يوضع فى يده ليرى فيه .

(٦) أولى القدم : حبيب ، ولخطوا : بدوا ، جديبة : ناعمة شديدة ،

١ نَلاَحِظَ السَّوْطَ شَرْراً وَفِي حَاسِرَةٍ كَانُوا جَسَّ طَاوِي السَّكَّاجِ مَوْشُومٌ
 ٢ كَانَتْهَا حَاصِبٌ زُمْرٌ قَوَائِمٌ أَجْنَى لَهُ بِالْأَوَى شَرَى وَتَشُومٌ
 ٣ يَنْقُلُ فِي الظَّنِّ الْخَطْبَانِ بِنَقْنَةٍ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ الْقَنُومِ تَحْذُومٌ
 ٤ قُوَّةٌ كَثَقَ النَّصَا لَأَبَا نَيْفَةٍ أَسْلَكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَعْلُومٌ
 ٥ حَتَّى تَذْكُرَ نَهْضَاتٍ وَقَعْدَةٍ يَزُمُ رَدَايَ عَائِدَ الرِّجِّ مَعْلُومٌ
 ٦ فَلَا تَرِيدُهُ فِي مَشْئِيهِ نَقَى وَلَا الرِّفِيفُ دُونَ الْكُثْبِ مَشُومٌ
 ٧ يَكَادُ مَنِيْمُهُ يَنْقُلُ مَقْلَقَهُ كَأَنَّهُ حَادِرٌ لِلْبَحْرِ مَشُومٌ

لألف القليل ، وأناه ، صخره ، وطلكوم : فليظة ، ووجه الله الصلاة والملاسة
 (١) حاسرة : لا تخرج ، ونوجس : نسمع ، وطاوى : صفة محدوف ، أى
 نور طاوى الكسج ، أى حاسر الحب ، وموشوم : منقط التواتم ببولاد
 (٢) حاصب : صفة محدوف ، أى ظلم حاصب ، أى بحر التواتم وأطراف
 الریش ، وزمر قوائمه : لا يرش لها ، وأجى : أبت ، وشرى : الحظ ، وتشموم
 يات القتب .

(٣) الخطان : الدوميه حطوط صغراء وحراء ، وبقنقه : ينفقه ويستخرج
 حبه ، واستطف : ارتفع ، ومخدوم : مقطوع
 (٤) قوه : متداخيره كثنق النصا ، أى يقبه ثنى النصا في دقته كشد
 النصافه ، ولأبأ أبه : أى لا تشته إلا بعد مدقة ، أسلك : صمغ الأذنين لا يكاد
 يسمع ، ومعلوم : مقطوع الأذن .

(٥) من تذكر : منطلق قوله ينقل ، ورداذ : مطر خفيف ، والشمير فى
 عليه ليوم ، وهو منطلق بمعوم ، ومعوم : ذو ضم
 (٦) زبده : سيرة أسرع ، ونقى : منقطع ، والرقيق : سيرة دون المدو
 الشديد ، ودون : نصير دون ، وأشد : السير الجديد .

(٧) منسه : ظفروه ، ويحتل : يثقى ، ينى أه يكاد يعيها من مدده له فى
 عدوه ، ومعوم : يفرح .

يَأْوِي إِلَى حِرْقٍ زُخْرٍ قَوَادِمُهَا كَأَنَّهَا إِذَا يَسْكُنُ حُرُومُ ١
وَضَاعَةُ كَرِيمٍ الشَّرْعِ حَوْجُوهُ كَأَنَّهُ يَنْتَهِى الرُّوضُ غُلُومُ ٢
حَقِّ تَلَايَ وَفَرْدِ الشَّمْسِ مَرْفَعُ أَذَى مَرْتَحِينَ بِهِ الْقَبَسُ مَرْكُومُ ٣
يُوحِي إِلَيْهَا بِإِخْضَارٍ وَشَقِي كَمَا تَرْتَلِنُ فِي أَفْذَاهَا الرُّومُ ٤
حَدَلٌ كَانَ مَنَاسِكُهُ وَجُودُهُ نَيْتَ أَطَافَتْ بِهِ حَرْقَاءُ مَهْجُومُ ٥
ثَمَّةٌ هِنْدَةٌ سَطَاءُ حَاضِيَةٌ نَحِيْبُهُ بِزَمَانٍ بِهِ تَزِينُ ٦
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ حَرُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

مَرْفَعُهُمُ بِأَتَانِي لَشَرِّ مَرْحُومُ ٧

(١) حرق : فراخ صغار لازقة بالأرض لضعفها . والجُرُوم : أصل
الحجارة تجمع الرياح انثبات إلى هذه الأفراح للاركانه .

(٢) وضاعة : سرع . والباء للبالغة . والنرج جمع نرجس : وهي وثر
العود وإصابة عصى إليه يباله . وجوجو : صدره . وتامى الروض : حيث
ينتهي الماء إلى ويستقر . وعلموم : جل ضخم أو ثور من .

(٣) تلاقى : تدارك . وفرد الشمس : جانبها . والاذى : بعض الثعلب .
ويريد بالمرسح هنا الذكر وضاعته .

(٤) يوحى : يشير بصورة . والإخاض : صوته القوي . والخفة : صوته
الضعيف . والإخاض : النصور .

(٥) حدل : رفيع النقي صغير الرأس . وخرقاء : صفة لحنون . أى ويح
أو امرأة خرقاء أى عفاة . ومهجوم : مبدوم . شبه فى نثره محتاجه بيعة
من شعر أطافت به خرقاء : فأصدته فاسترعى حبلاته وأطافه .

(٦) ثمة : تحيط به . وعقلة : فاعلة فتية أو طوبقة . وسطاء : طوبقة
العتق . وضاحضة : تيل رأسها الرعى . والرمار : صوت الثمالة .

(٧) يل : للإضراب عما سبق إلى المقصود الأم من القصيدة . ومرفهم :
مبدوم . والأتاني : ثلاثة أحجار توضع عليها الصدور استميرت قنر .
ومرجوم : مقدوق .

وَالْجُودُ بَاقِيَةٌ إِفْهَالٍ مُؤَلَّكَةٌ	وَالْهَيْئَةُ مُنْبِي لِأَهْلِيهِ وَتَدْمُومُ
وَالْهَيْئَةُ صُوفٌ قَرَارٍ يَنْسُونَهُ	عَلَى بَقَايَتِهِ وَافِي وَتَحْسُومُ ١
وَالْهَيْئَةُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ نَعْمٌ	يُمَا نَحْبِيبُ بِهِ الْفُؤُوسُ تَدْمُومُ
وَالْهَيْئَةُ ذُو عَرْضٍ لَا يَنْزَادُهُ	وَالْهَيْئَةُ آيَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومُ ٢
وَالْهَيْئَةُ الْهَيْئَةُ يَوْمَ الْهَيْئَةِ مَطْمَعُهُ	أَيُّ نَوَاحِيهِ وَالْهَيْئَةُ مَحْرُومُ ٣
وَمَنْ أَمْرُهُمْ فَيُفَرِّقَانِ بَرَجَرُهَا	عَلَى سَلَامَتِهِ لَا يَدُ مَشْنُومُ ٤
وَكُلُّ بَيْتٍ فَإِنْ طَالَتْ إِسْمَتُهُ	عَلَى دَعَائِهِ لَا يَدُ مَهْدُومُ
فَمَا أَشَدَّ الشَّرْبَ فَيَمِيزُ مَرْوَرَتِهِمْ	وَالْفُؤُوسُ تَصْرَعُهُمْ مَتْنُهُ مَحْرُومُ ٥
كَأَنَّ حَزِينَ مِنَ الْأَصَابِ مَتْنُهَا	يَنْفُضُ أَرْبَابَهَا حَائِيَةٌ شُومُ ٦

(١) قَرَارٍ : غنم صغار الأجسام والألوان وصفها أجود من غيرها ،
ويطمعون به : يتداولونه بينهم ، وقاده : صغر أجسامه ، لأن الفقد الصغير من
الغنم ، وواف : متداً خبره عذوف ، أي منه واف طويل لم يجر بأبدي البسلام ،
ومعلوم : يمدون بأبدي الأسماء .

(٢) ذُو عَرْضٍ : يمرض من غير طلب ، ولا يسترد : لا يرد ولا يطلب
لكنه ، وآوَتْ جَمْعُ أَوَانٍ : أي وقت ، يعني أنه معدوم في أكثر الأوقات .
(٣) يَوْمَ الْهَيْئَةِ مَطْمَعُهُ : أي يطمع في اليوم الذي قدر له فيه أن يطمع ،
وكذلك المحروم .

(٤) بَرَجَرُهَا : يطردها خوفاً من شومها . وعلى سلامته : متعلق بمشغوم ،
أي لا يمنع زجره لها ما قدر عليه من شوم .

(٥) الشَّرْبُ : شاربو الخمر . مَرْوَرَتِهِمْ : هود حسن الصوت . وصحبها
خمر : صمراء عسجدية . وَخَرَطُومُ : أول ما يخرج من الفم فتكون صافية .

(٦) عَزِيدٌ : ملك . وَهَيْئَتُهَا : تركها حتى قدمت . حَائِيَةٌ : خائون لسة للى
الحائوت ، وحوم جمع حائم : على العذوذ ، وقيل أصله حوم بتعدد الزوا ،
أي يطوفون حولها .

- تَشْقِي الصَّدَاقَ وَلَا يُؤْذِيكَ حَالِيهَا ١ وَلَا يُعْطِيهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمٌ ١
 غَابِيَةٌ قَرَقَمَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَسَنَةٌ ٢ بِحَيْثُهَا مَذْمُوجٌ بِالطَّيْنِ تَحْتُمُومٌ ٢
 غَالَتِ زَرْقُوقٌ فِي النَّاجُودِ يُضَيِّقُهَا ٣ وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكُتَّانِ مَقْدُومٌ ٣
 كَانَ إِيَّاهُمْ مَطْلَبٌ عَلَى شَرْفٍ ٤ تَقَدَّمَ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَقْدُومٌ ٤
 أَبْيَسُ أَيْزَرُهُ إِصْبَحَ رَاقِيَهُ ٥ مُقَلَّدٌ قَصَبَ الرُّيْحَانِ مَقْدُومٌ ٥
 وَقَدْ مَدَّوَتْ عَلَى فَرْقٍ يُشَوِّقُ ٦ مَاضٍ أَخُو يَحْيَى بِالطَّيْرِ مَوْسُومٌ ٦
 وَقَدْ عَوَتْ فَتُودُ الرُّسُلِ بِسَمْعِي ٧ يَوْمٌ نَحْمِيهِ بِجُوزَاءِ مَسْمُومٌ ٧
 حَامِرٌ كَانَ أَوَارَ الْقَادِرِ شَامِيَهُ ٨ دُونَ الثَّيَابِ وَرَأْسُ لَرَّةٍ مَقْدُومٌ ٨

(١) صَالِيَا : شديدا ، ومذموم : دوران .

(٢) غَابِيَةٌ : من غابا وهو قرية قريبة من الأنبار ، وفرقب : برعد شاربيا ، ومذج : صفة لحدوف ، أي مذج من الجدران تهمم بالطين .

(٣) زَرْقُوقٌ : تصفو أي تذهب ونحى . . يصغها : يزعجها أو يحولها من مكان إلى مكان . انصرف : وريد : غلام وإضافته إلى الجمع يمانية ، ومذموم : مذل لهم والاعتل ثلاثا يخط من ريقه في الكأس .

(٤) شَرْفٌ : مكان مرتفع ، ووجه الله طول الفلق فيها ، وسبا الكُتَّانِ سبابه : جمع سبة وهو الشمة البيضاء ، ومكثوم : جعل له كلام .

(٥) أَبْيَسُ : أي الإبريق لأنه من فضة ، والضح : الشمس ، وراقبه : الذي يريته ومضموم : مطلب .

(٦) قَرَى : مقارن الذي يملوئني ، وماض : صفة لحدوف ، أي غلب أو سيف .

(٧) فَتُودُ الرُّسُلِ : غصه . وسفني : بغير لوى ، والجوزاء : نجم ، ومسموم : ذو روج حارة .

(٨) أَوَارَ قَادِرٍ : لها ، ودون : ظروف متعلق بشامل بين وصوله إلى بئنه ، والمراد بالمرة نفسه ، ومضموم : عليه خامة .

وَقَدْ أَقْرَدُ أَمَامَ الْخَيْ سَهْلَةً يَهْدِي بِهَا تَسْبُ فِي الْخَيْ مَقْلُومٌ ١
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَامِهَا عَقَبَ وَلَا السَّيَاكُ أَهْأَمْهُنَ تَقْلِيمٌ ٢
سَلَاةٌ كَمَا هَهْدِي عَنْهَا ذَوْفِيَّةٌ بَيْنَ تَوَى غُرَانٍ مَقْلُومٌ ٣
تَقْتَمِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هُوَ حَتَّ زَحَلَتْ كَانَتْ دُخَا عَلَى عُلَاهَا مَهْرُومٌ ٤
يَهْدِي بِهَا أَكَلَتْ تَقْلِيدُ بَيْنَ مَقْتَمِعٍ مِنَ الْجَبَالِ كَذِبُهُ لَقَطْمٌ حَيْثُومٌ ٥
إِذَا تَرَعَمَ مِنْ حَاقَتِهَا رُفَعٌ حَتَّتْ شَعَامِيمُ فِي حَقَاتِهَا كَرَمٌ ٦

(١) سلية : فرس طويقة ، ويهدي بها ، يهديها في الطريق ، وبها في كرام الخيل .

(٢) شطاما : عظم مستدق لاصق بالوظف ، والأرساخ جمع رسخ : وهو المستدق بين الحافر ومرسل الوظف من اليد والرجل ، وعقب : عاب ، والسايك جمع سبك : وهو يمد طرف الحافر ، ويصمها بأها حدة .

(٣) سلاة : سير مستدأ محذوف ، أي هي كسلاة الخلة ، أي شوكتها في دقة صدرها ، والهدى : الرجل المسن أو المنسوب إلى غيلة يد ووجه الله الصلاة ، وعمل بها : ألحق بها ، وذو فقة : صفة لهدى ، أي توى ذوفية ، أي رجلة ، لأن الإبل تلمسه ثم تبعه على حاله لصلاته بده ، فرما وهو حدة صلبة في باطن الحافر ، وغران : قرية بالهضبة ، وهذه هجوم : مضموم لم يكسر لصلاته .

(٤) جونا بفتح الجيم : وهو الأسود من الإبل ، وصحت : حركته طرحتها لقلب ، وزحلت : صرمت ، والعلياه : المكان العالي ، ومهزوم : هزوق فيكون أجمع الصوت .

(٥) يهدي بها : يتقدمها ، وأكلت الشدين : غلبا ، والكلمة : حرة فيها سواد ، ومقتر : مجرب في العمر ، ولحيثوم : عظيم الخب أو الخلق .

(٦) ترغم : صوت ، وريع : فضيل وله في الريح ، وشعاميم جمع شعوم : وهو الطويل الجبل ، وكوم : عظيمة السنام جمع كوماه .

- وَقَدْ أَصَابَ فِتْيَانَا طَعَامُهُمْ ۱
وَقَدْ بَسَرْتُ إِذَا مَا الْخُلُوعُ سَلَمُهُ ۲
لَوْ يَبْسُرُونَ يَحْيَلُ قَدْ بَسَرْتُهَا ۳ وَ كُلُّ مَا يَبْسُرُ الْكُفُولُ مَقْرُومُ ۴

(٣)

وَقَالَ عُلُقَمَةُ أَيْضًا

- ذَهَبَ مِنَ الْهَيْعَرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ۱ وَأَمَّ بِكَ سَكَّ كُلُّ هَذَا الْقَصِيدِ ۲
لَيْسَ لِي لَا تَبْلَى الْقَصِيدَةُ نُبُذْنَا ۳ لَهَا لِي حُلُوا بِالسَّيَارِ مَقْرَبِ ۴

المزاد : القرب ، وحضرتها : من طول النزول أو السفر ، ونفسهم : به نفيده
الرائحة ، وقوله طعامهم خطر المزاد الخ : على حد علمنا تنبأ وماء لربا .

(١) بمرت : قامت ، ومضب : صفة لخطوب ، أى اقتبح مضب مقدوده
بالمضب وهو عصب قميل من الأولر والجمع : جمر تتخذ منه القداح ، ومقروم
معلم من فيه ، وكأولوا إذا اشتد الجوع يتقارون ليطعموا اقترام .

(٢) لو يفسرون يحيل : أى بدل الإمل الى كأولوا يفسرون بها . والحيل
أكرم منها عديم .

(٣) هذه القصيدة هي التي تحاكم فيها هو وامرؤ القيس في قصيدته (غابلي
مرأى على أم جندب) للامرأة امرؤ القيس لحكمت لطيفة عليه .

(٤) ذهب يخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وفي غير مذهب ، بمعنى أنه
ملك غير مذهب واحد في البحث من سببه ، لأنه لم يجعل ما يوجهه .

(٥) ليال : مفعول للفعل محذوف تقديره اذكر ليالي . والمراد بالنصيحة
يخبرهم ما كان يتعلق بهم ، والستار وغرب : موعده أن نهاية الحجاز .

مِنَّةٌ حَكَاتُ أَخَاءَ حَلِيهَا عَلَى شَاوِينَ مِنْ صَاحِبَةٍ مُقَرَّبٍ ١
تَحَالُ سَعَابُوزِ الْجَزَادِ وَلَوْ أَوْ مِنْ قَلْقَلِي وَالْكَلْبِ لِلْقُورِ ٢
إِذَا الْهَمُّ الْوَاشُونَ فِشْرُ بَيْتِنَا تَنْتَعِ رَأْسِي الْهَبِ قُورُ الْكَلْبِ ٣
وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذَكَرَهَا وَتَبِيَّةٌ تَحُلُّ يَابِرَ أَوْ بِأَسْمَاءٍ مُرْزُورِ ٤
أَطْعَمْتُ الْوِشَاءَ وَلِشَاءَ بِصَرْمَا فَقَدْ أَهْبَهَتْ جِبَالَهَا لِقَطْعِهِ ٥
وَقَدْ وَقَدْتِكَ مُوَعِدًا لَوْ وَقْتُ بِ كَتَوَعُودِ مُرْغُوبٍ أَحَاءَ يَنْتَوِبِ ٦

- (١) منة : صامرة الكفح ، وأخذ حليها قطعه جمع نصو ، والفادن :
ولد النزال الذي قوى واستوى من أمه ، أى حل جيد شاك ، لأن المراد تشبيهه
الجيد بالجيد ، والصاحبة : أرض لا تلبث شيئاً أبداً ، ومتررب : مررب واليوت .
- (٢) تحال : غير متدا محذوف ، أى لها محال . وهو حل يصاغ من
الذهب ، مقرأ : أى مرزاً كأجواز الجراد . وجوز الشيء وسطه . والحقق :
صنف من القز أو مدحرج لا يستقر ، والكليس : حل يصاغ بموياً ثم يحلى
بالطيب ويكليس ، والملوب : اللودوح فيه الملاب ، وهو نوع من الطيب .
- (٣) الهَم : الواشون الشعر : أدخلوه فاللام رامة ، وبلغ رأسى الحب :
بلغ القلب . بمن أن الوشاية تقويه .
- (٤) وما أنت أم ما ذكرها : بلوم نفسه على ذكرها بعد تأبها ، فالاستفهام
للمجى : ورجية : من ريبه ، وأير وشرب : جيلان .
- (٥) بصرمها : بصرها ، وحالها جميع حل : وهو العهد على سبيل
الاستشارة ، والقضب : القطع .
- (٦) لو : لفتنى وليست شرطية ، وهو عهد : بمعنى وعد ، وعرقوب :
رجل من أهل يرب طلب من أحده ثم لطف فوعده حتى نوى أى نحر ، ثم
وعده حتى رطب ثم وعده حتى شغب ويمكن صرامها ، فلما دنا صرامها صرمها ليلا

وَقَالَتْ : مَنْ يُنْعَلُ عَلَيْكَ وَيُفْتَلَكُ نَشْكُ وَإِنْ يَكْشِفْ فَرَأَيْتُكَ تَدْرِي ١
فَقُلْتُ لَهَا : فَبَيْنَ مَا تَسْتَعِيرُ دَوَاتُ الدُّهُونِ وَالْبَيَانِ لِلْخُصْبِ ٢
فَكَفَيْتُكَ كَأَهَاتِ مِنَ الْأَذَمِ مُنْزِلُ بَيْتَةِ نَزَقَى وَ أُرَاكِ وَخُطْبِ ٣
فَمِثْلًا بِهَا مِنْ التَّيَابِ مُلَاوَةٌ فَانْطَحِ آهَاتُ الرُّسُولِ لِلْخُصْبِ ٤
فَإِنَّكَ أَمْ تَفْأَسُحُ لِبَاكَةِ عَائِقَى عِزْلِ نُسْكَوْرِ أَوْ رَوَاحِ عَوْزِ ٥

وأخذه . فغرب به المثل في الخلب . ون رواية - يترب - بانه وضع الراد موضع بالجملة ، وعرقوب : من محالها .

(١) يخل : يعض بالوصل ، ويختل : تلتصق أماكن الخلب به . ولعله : أصله تخلك ، وإن يكشف : مقابل يخل ، وتدرب : تمتد من الدربة ، وهي العادة ، أى لا تقع بما قال من عند كشف فرائدك فحجب من حاله .

(٢) من : أرمى إلى نفسك أو أمطك : وتستمرى : تستمعنى ، ولتان : أطراف : الأصابع ، وعقمة في هذا يتابع لفعل الخس الذي لا يتورع أحياناً عن الجفوة لأنه يتوله بعد الساب وإصراره من النساء .

(٣) الأدم جمع آدماء : وهي الطيبة التي يكون عندها طويلاً وبطنها أبيض وظفرها أحمر ، ومنزل : ذات فزال ، ويئنه واد يصب به من حمار الطائف ثم يتصب مشرقاً إلى الجماع ، والأراك شجر البواك ، والخلب شجر آخر ، وإنما خص المنزل لأنه يريد أنها كانت تنظر إليه في ضيقها كما تنظر الطيبة إلى فزالها .

(٤) ففتنا بها : أي دعها ، وملواة : رماً طويلاً ، فأفحج : عجم ، والرسول : المفسد : الذي طلبها الخداع ، وآياته : وسائله إلى إفسادها .

(٥) لبانة طاشق : حاجته من نمشق : والنسكور : السمر أول النهار ، والرواح : الرجوع في المشى ، والمزوب : العائد مع الليل بعد سير النهار كله .

مُعْتَبَرَةٌ الْخَفَّتَيْنِ مَرْقَبٌ شَيْئَةٌ كَقَوْلِكَ مِرْقَالٌ عَلَى الْأَيْنِ دِقْلِيحٌ
إِذَا مَا مَرَرْتُ الدُّفُ أَوْ صَلْتُ صَوْتًا

تَرْقَبُ بِمَنْ عَمَهُ أَدْنَى تَرْقَبُ
يَتَمَنَّى كَمَرْآةِ الصَّنَاعِ نَذِيرُهَا
كَأَنَّ بِحَادِيهَا إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ
تَذَبُّ بِمِ طَوْرًا وَطَوْرًا نِيرُهُ
وَقَدْ أَتَيْتُ وَالطَّيْرُ فِي وَكْدَانِهَا
وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ
يَعْتَبِرُ دَقْلِيحُ الْأَوَابِدِ لَأَحَدُ
مِرْقَالُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأْنٍ مُرَوَّبٍ

(١) بحضرة الجبين : واستنما ، وحرف : حامرة ، وشقة : مربية :
خفيفا كقولك : فطبعك فيها تريد منها ، ومِرْقَال : كقمة الرقطان ، وهو المني
السرعي ، والاب ، النسب ، وذطلب بمعنى شقة ، يعطف في هذا نائقة وهو
مقصوده من قصيدته .

(٢) المثل : الحب ، وصلت : صحى ، وترقب أصله أَرَقَب ، أى نظرت
الوسط ، وغير أدنى ترقب : بمعنى الترقب الشديد ، بمعنى أنها تجد في سحرها
سحرا مائة .

(٣) الصنّاع : المرأة الخادقة فتجد صنع المرأة ، وميرها : أى الصنّاع
ومير المفعول المرأة ، وميرها : مأخوذ عنها ، والقصيف : الحمار .

(٤) الحاديات : ما وقع عليه الذنب من غذاها ، وتَشَذَّرَتْ : تصعبت
وحزبت بذنها فطافاً ، والسنق : المرجوى ، وهذا كقوله : عراجيت ، شبه ذنبها
في كثرة مروعة وغزارة شمره بمذق النحلة ، وصبيحة : بئر يتررب عليها
نحل كثير .

(٥) نمر : نقتله ، والشجر الذى يأقى الحمار النار ، والمهدب ذو الانصاب

(٦) منجرد : فرس نعيم القمر ، والأوابد : الوحوش الخائرة وقبدها
بمعنى أنه يتركها فلا تميز فبكون كالقيد لها ، ولأحده : غيره ، والهوادي : أدائل
الوحش ، وطرادها : عطارونها ، وشأور : طلق ، وعزرب : بعيد ، واليتان : يسيان
يتبين مرا لا مريم القيس .

يَتَوَجَّهُ أَبَانُهُ يُبَيِّنُ تَرِيْمُهُ عَلَى نَفْسِهِ رَاقِي حَشِيَّةُ الْعَيْنِ يُحْلِيهِ ١
كَلْبِيْنِيَّةٌ كَلْبِيْنِيَّةٌ الْأَرْجَوَانِ تَمْرُهُ أَيْتِجِ الرَّدَّاءُ فِي الصَّوَابِ الْمُسْتَكْبِرِ ٢
تَمْرٌ كَعَقْدِي الْأَنْدَرِي يَزِيْرُهُ مَعَ الْعَيْتِي حَلَقٌ مُقَمَّمٌ بِهَرُ حَاسِبِ ٣
لَهُ حُرْمَانٌ تَمْرُهُ الْعَيْتِي فِيهَا كَسَائِمَتِي مَدْعُوْرَةٌ وَمَطَرٌ وَبَرْزِ ٤
وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ كَعَانُهُ مِنْ التَّهْنِيَةِ الْخَلْقَاءُ رُحُلُوفٌ مُتَمَسِّبِ ٥
قَطَاةٌ كَكُرْدُوسٍ الْعَالِيَةِ أَثَرَتْ عَلَى سَلْبِ مِثْلِي الْعَيْتِي الْمَذَابِ ٦

(١) يَتَوَجَّهُ لِيَاهِ : أَي يَهْرَسُ غُرْجُ الْفَاهِ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَيَهْمُ : يَطَالُ ، وَبَرِيَّةٌ : خَيْطَةُ الْبَدَنِ تَلْقَى فِيهِ مَعْوَذَةٌ مِنَ الْعَيْنِ وَهَذَا كَمَا عَنْ سَطِ صَدْرِهِ نَأْ كَبِدًا لَهَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى نَفْسِ رَاقٍ : مَتَلْنِ يَوْمَ ، وَالتَّمَسُّعُ : التَّمَسُّعُ ، وَالرَّاقِي : الْعَائِدُ ، وَحَقِيَّةٌ مَعْمُولٌ لِأَجَلِهِ ، وَبَجَلِبُ : حَصَّةٌ رَاقٍ ، أَي يَجْعَلُ الْمَوْذَةَ فِي جِلْدِهِ ثُمَّ يَهْرَسُهَا عَلَى الْفَرْسِ .

(٢) كَلْبِيَّةٌ : لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْأَرْجَوَانُ : صَبْغٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ التُّرْبُ الْمَسْبُوحُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ : مَا تَحْتَضِرُ فِيهِ الْبُيُوتُ وَالْمُسْكِبُ : صَفَةُ الْفَرَادِ ، أَيْ الْخَطَرُ الْمَقْدُودُ .

(٣) تَمْرٌ : صَفَةُ الْفَرْسِ ، وَالْمَرُ الْقَدِيدُ الْعَتَلُ : بِحَسَبِ حَلْبِ الْفَرْسِ عَلَى سَبِيلِ الْأَشْتَارَةِ ، وَالْأَنْدَرِي : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَنْدَرِينَ بِالشَّامِ ، وَغَضَدُهُ : يَنْتَازِلُهُ الْمَعْقُودُ وَهُوَ الْقَتْلُ ، وَوَجْهَةُ الْعَيْنِ الْفَضَائِلُ ، وَالْعَيْتِي : كَرَمُ الْأَصْلِ ، وَمَعْمَمٌ : مَتَلْنِ ، وَجَانِبُ : قَصَبٌ .

(٤) حُرْمَانٌ : أُذُنَانِ طَائِفَتَانِ صَادِقَتَا السَّمْعِ ، وَمَذْعُورَةٌ : صَفَةُ الْفَرْسِ أَيْ بَقَرَةٌ مَذْعُورَةٌ ، وَالزَّرْبُ : قَطْعُ بَضَرِ الْوَحْشِ ، وَهِيَ إِذَا أَذْعَرَتْ صَوْبَ أَذْنَيْهَا وَحَدَّتْهُمَا .

(٥) هَوَاءٌ وَاسِعٌ : كَأَنَّهُ قَارِحٌ لِسَعِهِ ، وَمَتْنٌ : ظُهُورُ ، وَالْخَلْقَاءُ : الْخَلَاءُ ، وَرُحُلُوفٌ أَوْ رُحُلُوفٌ : مَوْضِعٌ : مَوْضِعٌ أَمْلَسُ يَزْدَحَلُّ عَلَيْهِ الْإِطْفَالُ .

(٦) قَطَاةٌ : مُتَنَادٍ مَحْدُوفُ الْخَبَرِ ، أَيْ لَهُ قَطَاةٌ وَهِيَ رَأْسُ الْقَبْضِ ، وَالْحَافَاةُ : الْكُفْرَةُ ، وَكُرْدُوسِيَا : بِحَتْمِيَا ، وَأَثَرُوفٌ : أَرْتَمُوفٌ ، وَالْقَيْطُ : الرَّحْلُ الَّذِي يَتَدَعِيهِ الْهَوْدُجُ ، شَبَّ الْكَاهِلِ بِهِ فِي إِثْرَانِهِ وَسَطِ أَسْفَلِهِ . وَالْمَذَابُ : الْمَرْسَعُ ، وَالذَّابِيَّةُ : حِمْرٌ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ وَمَوْخَرُهُ يَوْسَعُ .

وَعَلَبٌ كَمَا هَاقَ الضَّيَاعُ مَغِيْبُهُمَا سِلَاحُ الْقَتْلِ اِمْتَنَى بِهَا كُلُّ مَرْكَبٍ
وَسَمَرٌ يُدْنِئُنَ الطَّرَابَ سَكَايَا سِحْرُهُ قَبْلُ وَالرَّسَاتُ يَطْحَلِبُ
إِذَا مَا اقْتَضَا لَمْ يُحَازِلْ بِحُجَّةٍ وَاسْكِنُ نَادِي مِنْ تَبِيدِ الْأَرْكَبِ
أَمَا يَخْفَرُ لَا يَنْفَرُ الْخَلْقُ دَهْقُهُ مَهْبُورًا عَلَى الْفِلَاتِ عَمِيرٌ مَنَسِبُ
إِذَا انْقَدُوا رَلَا قَلْبٌ بِمَنْسَانَةٍ وَأُكْرَعَةٌ تُنْقَدِلَا خَيْرٌ مَكْسَبُ
وَأَبْنَا شَيْعَا تَرْتَبِينَ تَهْبِطَةً كَمَثَرِ الْقَدَارِي فِي لُغْلَاءِ لَهْدَبِ

(١) وعَلَب : فواتم غلاظ شداد ، ووجه الله القلط والندوة ، ومغيبها : مصها ولم السابق منها واحد مغيبه ، وسلام : جمع سليبة ، والقتلى : العظم لللاق بالارواح كانه شظية حرد ! ومركب . طريق .

(٢) وسمر : أى وحواجر سمر فتكون صلبة ، والطراب : المجارة المارة المجددة الأطراف ، وهبل : ماء حار ، ووارسات : الصفرات ، ووجه الله الصلاة والملاسة .

(٣) اقتضنا : أردنا الصيد ، لم نخال بحجة : لم نجادع الصيد بدرة منه لوتوفهم بقرصهم وإدراكه .

(٤) أما حجة : إما مفعول لأركب فى البيت قبله أو محذوف تقديره أركب وحجة : مصدر المبني المفعول أى يروق بحريه ، والملاط : ما بهتريه من نسب وغيره ، ومسبب : مشغوم .

(٥) أنقذوا : أقروا ، وثنائه : لجانه ، وأكرعه جمع كراع : وهو مستقيم السابق . يعنى أنه يصيد لهم أكثر من زادم .

(٦) شيعا : شعابا وحشية ، ونحيلة أرضا نباتها كالشمل فى الثوب ، والمهذب : ذو الاهداب .

فَبَيْنَا تَمَارِينَا وَغَفِيرَ عِذَارِهِ حَرَجْنِ عَيْنُونَا كَالْجَانِ لِنُقَبِّ ١
نَرَى قَفَارَ عَن مَّشْرِقِيهِ لَقَدْ ذَرَى لَأَعْمَى

عَلَى جَذْرِ الصُّغْرَاءِ مِنْ شَذِّ مُلُوبٍ ٢
حَقَّ الْفَلَّاحُ مِنَ أَغَابِهِ فَسَكَتْنَا تَحْلُفُهُ شَوْبُوبُ عَيْثُ مُنْقَبٍ ٣
فَقَطَّلَ لِيَبْرَأَنَّ الصُّرِيمَ نَحْمِيسُ بَدَائِعُشُنَّ وَالنَّبِيُّ أُمْلِسُ ٤
فَهَارٍ عَلَى حَسَرٍ الْجَبِيرِ وَمُعَيٍّ عِذَارَتِهِ سَكَتْنَا دَلَقُ وَشَعْبٍ ٥

(١) فَبَيْنَا تَمَارِينَا إلخ : أى بين تمارينا فى أمرنا واشتغلنا بالجام فرمنا ،
والجان : حب يصنع من فنة على منه الدور ، والنقب : الثقوب كناية عن للنظم
لأنه ينظم على قصد يد قلبه .

(٢) يصادق : أى يجرى صادق متتابع ، وحديث : مريب ، والرائح :
السحاب يأتى من غده الراح ، والمتقلب : للفسط للاتباع ، ويرى
هذا البيت :

مأدركين ثانياً من عتته يركر الزايح المتقلب

(٣) من مشرب القدر : أى من واسع خطر العرس ، ولائحاً : ظاهراً
حال من العار ، وجدد : طريق . ولند ملوب : جرى عرس شديد الجرى ، يعنى
أنه يفرح العار بفرجه من جمره .

(٤) غل : أخرج . والنفاة : أجملوه ونجمله : أحاط به ، وشووبوب :
لغية المذقة منه . ومنقب : ينقب الأرض لشدته .

(٥) الصريم : قطعة من الرمل متقطعة عن سطحه . وليرأه : يقره
الوحش ، ونحماهم : أصوات من طينها بالراح ، ويحاسبون : يطعنون ، أى
العرس ، والمراد رآكه على الجمار الضل ، والنقى : القنسة الطويلة ، والمتقلب :
المشردد عنه بالأميال ، وهى عصة يودها لئلا ينكسر .

(٦) هاوى : ساقط ، وحرا الجمن ما أقبل عليك صفة ، والمدراة : القرون ،
والمتقلب : المخرز . وذلكه : حده .

- وَعَادَى عَسَدَاهُ تَيْنَ أَوْرٍ وَمَجْعَةٍ وَتَبَنَى شَيْوَبَ كَالْشَيْبَةِ قَرْمَسٍ ١
فَقَعُوا عَلَيْنَا فَضَلَّ يُرِيدُ مَقَاتِلَ ٢
فَقُلَّ الْأَكْمُ بِخَفَائِمَ بِمَائِدِ ٣
مَكَانَ عُيُونِ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَالِنَا ٤
وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ حُوَافِ حَشِيَّةٍ نَعَالِي الْقَتْلِجِ تَيْنَ مِدْلٍ وَمُخْطَبِ ٥
وَرَأَى كَتَاةَ الرَّهْلِ يَنْهَضُ رَأْسَهُ أَدَاةٌ بِهِ مِنْ صَائِلِكِ مُخْطَبِ ٦

(١) وعادى عسده : جرى شوطاً متوالياً ، والتور : ذكر بقعر الوحش
والمنجة : أشاء ، وتيس : ذكر الظباء ، وشوب : صن نوى ، والمنجة :
المنجرة البالية ، ووجه الفص الصلابة ، ولرمب : صن طخم .

(٢) حوا : ضربوا علينا حاء ، وهو حاض أو أمر . وفصل يرد : من
إضافة الصفة للموصوف ، أى رداً فاصلاً من متاعنا . ومطلب : مقصود الأطباء ،
وهو الحال التى بعد بها الجلاء .

(٣) حاذ : لحم معوى لضج ، والمؤجؤ : عظم الصدر الذى تنفس إليه
الاصلاح ، والمداك الحمر الذى يحق فيه الطيب ، والمخضب : المخلب . وللفاك
يقابل العظم ، وما عليه من الطيب يقابل اللحم .

(٤) الجرع : خرز فيه يبيض وسواد ، وخض فيه لثقب ليكون قنصيه
في موقعه .

(٥) جوائ : قرية بالبحرين يشتغل أهلها بالتجارة ويتغلبون بين البلاد .
ونعال القماج : زرقها ونمليها ، والعدل : الحرارة ، أى بين موحوح في حدل ،
ومخب : أى موحوح في حجاب وراء الرجل ، والعدل يكون في الجانبين ، وقد
يطلق على نصف الرجل .

(٦) وداح : أى العرس ، والريل : ورق ينقطر في آخر الصيف يبرد الليل
من غير مطر ، وشاة : التور الوحش الذى يأكل منه ، ووجه الفص الحركة
والنشاط . ويخص : يترك ، وأداة : أذى ، وسالك : عرق ، ومطلب :
سائل منقاطر .

وَرَأَى يُبْكِي فِي الْجَنَابِ قَلْبَنَا عَزِيزاً قَلْبَنَا كَالْجَنَابِ لِلْيَبِ ١
 قَالَ الْأَمَلُ : كُلُّ جَيْعٍ مَارَوْهُ الْأَمَلُ مِنْ شَرِّ عَقْدَةٍ ، وَنَحْصَرُ قَلْبًا
 مِنْ شَرِّهِ مَارَوْهُ أَوْ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِي (الْقَالَ) مِنْ قُلُوبِ
 وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهَا .

(٤)

وَقَالَ فِي فَكِّهِ أَغَاثَانَا

وَأَفْتَتُ نَفْسِي بِشَرِّ إِذْ كَانَ يَقْوِي فِي الْعِيَادِ بِحَدِّ ٢
 فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي نَسَمَةٍ أُشْرَى مُفَرِّقِينَ صَفَدَ ٣

(١) يَأْرَى : يَأْبَى . وَالْجَنَاب : مَصْدَرُ جَانِبٍ إِذَا صَارَ لِلْجَنْبِ .
 قَلْبَنَا : نَفْسُنَا الْعَاقِلَةُ . دَعَى أَيْ رَكَّبَهَا بَعْدَ الْعَيْدِ وَقَادَهُ إِلَى جَنْبِهَا . وَالْجَنَاب :
 الْحَبَّةُ وَالْمَيْبُ : لِلْجَنَابِ وَوَجْهَ الْعَيْنِ الضَّرْبُ وَابْنُ الْقَاسِمِ :

وَقَدْ حَكَى أَمْ جَنَدِبَ لِمُطَمِّنَةٍ لِأَنَّ أَمْرًا الْبَيْتِ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ .

فَلَا حُوطَ الْحَرْبِ وَالسَّاقِ دَرَّةً وَالْزَجْرَ مِنْهُ وَقَعَ الْخَرْجُ مَهْزَبٌ
 لَجْدٍ هَرَمٍ بِسُوطَةٍ . وَمَرَاهُ بِسَاقِهِ . وَقَالَ طُغْتَا :

فَأَدْرَكَنِي نَائِيًا مِنْ خَنَاءِ يَمْرُوكِرِ الرَّائِحِ الْمُتَحَبِّ

فَأَدْرَكَ طَرِيدَتَهُ وَهُوَ تَائِيٌّ مِنْ خَنَاءِ فَرَسِهِ . وَلَمْ يَهْزَبْهُ بِسُوطَةٍ . وَلَا مَرَاهُ
 بِسَاقٍ وَلَا زَجْرَهُ . وَلَا يَمْنَحُ أَنْ هَذَا لَا يَكُونُ فِي تَرْجِيحِ قَصِيدَةٍ عَلَى قَصِيدَةٍ ،
 وَلَا يَنْفَعُ أَيْضًا أَنْ يَمْسُ الْآبَاتُ مَكْرَرِي الْقَصِيدَتَيْنِ .

(٢) جَعَدَ : أَفْعَلَ حَبِيرًا ، مَصْدَرُ جَعَدَ كَفَرَحَ الْبَيْتِ مَكْسُورٌ وَقَدْ أَصْلَحَهُ
 بَعْضُهُمْ بِرِيَاءَةِ هَاءٍ فِي أَوَّلِهِ . دَامَتْ . أَيْ الْأَسْرَ .

(٣) مَا أَتَاكَ : أَيْ مِنْ هَكَذَا مِنَ الْأَسْرِ وَالْمَكَاثِفِ أَعْمُومُ الْمُخْطَابِ ، وَأَشْرَى
 بِذَلِكَ مِنْ نَسَمَةٍ وَهِيَ الْفَتَى فَكُورًا مَعَهُ مِنَ الْأَسْرِ . وَمُفَرِّقِينَ : مُفِيدِينَ . وَصَدَدَ :
 حَالَهُ مَبْدَأًا خَيْرَهُ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ قَبْلَهُ .

دَأْبَحَ قَوْحِي فِي الصَّيْبَةِ إِذْ طَارَ لِأَطْرَافِ الظُّبَاتِ وَقَدْ ١
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ حَفْنَةَ فِي الْ- أَغْلَالِ مِنْهُمْ وَالتَّلِيدِ فَقَدْ ٢
إِذْ نُحِتَ فِي الْمُحْتَبِينَ وَفِي الْقَهْدِ سَكَّةٌ مَعَى بَادِيهِ وَرَشْدٌ ٣
(٥) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا

تَرَامَتْ وَأَشَارَ مِنْ الْهَيْئَةِ دُوبَا إِنِّيَا وَحَاطَتْ عَقِبَةَ الْقَفْقَدِ ٤
يَتَمَتَّى مَهَاةً يَحْذَرُ الْفَتَمُ مِنْهَا تَرِيمَيْنِ شَقَى مِنْ دُمُوحٍ وَإِنَّمِيدِ ٥
وَجِيدٍ غَرَالٍ شَادِبٍ قَرَدَتْهُ مِنْ التَّمَلِّيِ يَنْطَلِقُ أَوْأُوْزٍ وَرَيْرَحِي ٦
(٦) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا أَوْ عَلِيٌّ بْنُ عِلْقَمَةَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ الثَّانِي (٥)

وَدُنْغَمِيرٍ إِنْكَادُورِ أَهْمُ يَنْتَحِرُونَ فِي شَاهِ الْحَاكِرِ لِلْأَوْفَرِ ٧

(١) الكتيبة : الفرقة من الجيش ، والطيات جمع طية : وهي حد الغيب ،
ووعشار فقد .

(٢) ابن حنفة : هو الحلوث بن أبي ثمر التتائي ، وعقد جماعات : مبيتاً
خبره الجار والمجور قبله .

(٣) عذب : صريع حلك ، وقشك : قتل ، وفي يادى : أى سابق ،
وهذا لمن قتل ، أما الرشيد فلن ظهر .

(٤) ترامت : ظهرت ، والمتعد : الرقيب .

(٥) مهاة : بقرة وحشية ، ويريمين شقى : أى لوتين مختلفين ، ومن دموح
وإنميد : بيان لما ، والإنميد : الكحل .

(٦) القصادن : القلي الصغير الذي استطاع المشي ، وفردت : انطمت ،
والسط : القند ، والقراو والبرجد : جهران نقيضان .

(٧) يوم الكلاب الثاني : من أيام العرب ، والكلاب : ما بين البائة
والبصرة ، وكان بين سعد والرباب من تميم وقاتل ابنه ، وكان النصر فيه لقيم
طميم ، وقد سبق الكلاب الأول في شعر امرئ القيس .

(٨) صغير : أصغر الفر ، والمكادور : حي من مذبح كان يجران من

أَسْمَاءُ فِي يَمْرُوزَ فِي شَهْرِ بَاجِرٍ حُفَاةٌ وَأَعْيَا عَلَى أَهْيَسَ مِسْقَرٍ ١
وَقَوَتْ أَمَمٌ غَزِيٍّ بِهَوْمٍ خُدْنَةٍ كَأَنَّهُمْ تَدْبِيحُ شَهَادٍ مُسْقَرٍ ٢
تَهْدَتُهُمْ فِي شَيْلٍ تُنَوِّدُ قُلُوبَكُمْ كَثِيرٌ عِظَامِ الرَّأْسِ ضَحْمُ الدَّمْرِ ٣

(٧) وَقَالَ حَلَفَةُ أَيْضاً

وَأَيْضَ عُنَانُكَ حَلِيقٍ وَجَبَةٍ هَتَرٌ جَرَزَتْهُ الشَّوَاهِدُ بِمِسْقَرٍ ١
مِنْ يَكْزِلِ خُرَيْتٍ بِأَيْسَ بَاجِرٍ يَهْدِي أَمَرٌ يَمْرُ خَطْلٍ التَّزْرِ ٢
وَدَقَّتْ رَاجِلَةٌ كُنْ خُلُوعَهَا مِنْ لَحْمٍ رَاكِبًا سَقَائِفُ مَرْحَرٍ ٣

البن ، والحجاز : الجبل المتد من بادية الشام إلى اليمن عوازي البحر الأحمر ،
والهجر : الكثير . يعني ودوا أنهم كانوا يرهبونه ولم يزدوا لما أصابهم
من القتل .

(١) أَسْمَاءُ : مفعول مطلق والاستفهام لتعجب ، وباجر : شهر الحر ،
وأعيا : كل ، وأهيس : أيمن من الإبل ، ومسر : قري على البحر .

(٢) حفة : موضع قرب البجاة ، والمسر : حاذق قريباً قد زوهر العنم
التي كانت تتأثر بدمج هذه .

(٣) القلو : جد النمر . دون أطرافه ، وتنوّد : حذوته لقوته ، والحشم
لثنا ، أو الكامل والفق وما حوله ، شه قومه بذلك الشلو صخامتهم ،
وكثرة فروصهم .

(٤) طليق : سمح ، هت : جواد يشي الحروف ، والمسر : العود الذي
تفرج به القار لتعجب .

(٥) من يزل : جار ومجرور حال من الشواهيد في البيت قبله ، والبال :
المناعة المنة ، وائر : قاطع ، وأمر : سيد شريف ، ويهر خطل المنذر : كناية
عن الشرف .

(٦) رامت راحة : يقتصر بأسفاره بعد انقضاء نكرمه وشرفه ، والشم :
التشريك ، والخالف : أخشاب تشد على كسر البيت ، والسرعر : نوع من
الشجر ، يعني أن شرفها ظهرت من إجهادها بالسير .

حَرْبًا إِذَا حَاجَّ السَّرَابُ عَلَى السَّوَى وَاسْتَنَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْأَغْمَرِ ١

(٨) وقال خاله من علقمة

مَوْتِي كَمَوْتِ الزُّبُرْقَانِ دَمَلَتْهُ كَادُمِلَتْ سِلَاقُ نَهَاضٍ بِهَا وَفَرُّ ٢
إِذَا مَا أَحَاطَتْ وَالْجَنَازُ فَوَقَّتْهَا أَيْ الْخَوْلُ لَا يُرْمَى حَيْثُ وَلَا تَكْثُرُ ٣
تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَمْدَحُ أُمَّهُ وَعَيْنُهُ إِذْ مَوْلَاهُ نَبَّ لَهُ وَفَرُّ ٤
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَارَ وَجْهِهِ كَصَبِّ السَّكْدَى أَوْ أَمَامَةِ الْخَفَرِ ٥

(٩) وقال عبد الرحمن بن حنبل بن علقمة

وَشَامِتِي بِي لَا تَخْشِي عِدَاؤَهُ إِذَا جَاءِي سَافِقَةُ الْقَادِرِ ٦
إِذَا تَصَلَّيْتِ بِي بِرَأْسِي أَبْوَابُ رِجَالٍ وَأَنْسَى وَفَوَّ مَهْجُورُ ٧

(١) المخرج : النافذة الضاربة أو الطويلة على وجه الأرض ، والصوى :
أعلام الطريق ، يعني أنه يرضاه نصف النهار عند اشتداد الحر وهياج السراب .
واستن : جرى واضطرب .

(٢) حولى : ابن عم ، وسولى الزبُرْقَان : ابن عم له كان مسيطراً عليه في
شعره ، ودملته . وقتت : ونهض : تكسر بعد جبرها ، ووفر : كسر .

(٣) أحاطت : أتى عليها حولى ، وجبر : جابر . وهذا مثل لابن عمه في
عدم نفع المنارة منه .

(٤) عينه : معرول مخلوق تقديره ، ويفضأ عينيه ، فهو على حد مطلقها
تناً وماء بارد . وناب له وهر : رجع إليه غنى .

(٥) أفنى دوائر وجهه : غديره كله . والكدى جمع كدية : وهي الأرض
الصلبة ، يعني أنه كبدوا الضرب لا يهدأ له بال في الشر .

(٦) شامت : الذى يفرح بمصيبة عدوه . وحاسى : موتى .

(٧) الرابية : الأرض المرتفعة ، والمراد بيئتها الغير . وأبوا : وجعوا .

فَلَا يَمُرُّكَ جَرَى الثَّوْبِ مُعْتَصِرًا إِي امْرُؤًا فِي هَذَا الْجَدِّ نَشِيرًا ١
كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا بِمَسَادِيرَةٍ : شَدُّوا وَلَا قِيَمَتُهُ مَوْكِبِي سِيرًا ٢
مَارُوا جَمِيعًا وَلَقَدْ طَالَ الرَّجِيفُ سَمِيمٌ حَتَّى بَدَأَ وَأَصْبَحَ الْأَقْرَابُ مَشْتَبِيرًا ٣
وَلَمْ أَصْبَحْ حَسَامًا إِنَّمَا طَاوِيَةٌ بِالْقَوْمِ وَرَدْتُمْ لِحْشِي تَشْكِيرًا ٤
أَوْرَدْتُهَا وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُنْفَقَةٌ وَالصَّبْحُ بِالْكَوْكَبِ لَدَرِي مَشْغُورًا ٥
تَكَفَّرُوا لَمَّا طَالَ الرَّجِيفُ يَوْمٌ بِالصَّبْحِ لَمَّا نَدَّتْ مِنْهُ تَأْخِيرًا ٦
بَدَتْ سَوَائِقُ مِنْ أَوْلَادِ تَرْفُمَا وَكَبُرَتْ فِي سَوَادِ الْقَبْلِ مَشْتَبِيرًا ٧
كُنْزُ الْخَطَرِ مِنْ شِمْرِ حَلَقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) المعتصر : الذي يولى طرف ثوبه على رأسه ، كناية عن الترف .
وتشهير برفع الثوب كناية عن الاجتهاد . يعني أنه مع ترفه يأخذ بالحزم عند الجد .
(٢) العادة : الحيل المعيدة ، والموكب : القوم الراكبون على الإبل الحزينة
وقوله كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا بِمَسَادِيرَةٍ :
وغيره كَأَنِّي رَجَعْتُ إِلَى مَنْ يَهْمُهُ وَغَيْرُهُ تَرَفًا .

(٣) الرجيف : السير السريع . وواضح الأقرباب : كناية عن الصبح ،
وأقرباب : نواحيه .

(٤) ولم أصبح : مطوف على لم أقل ، وجمام : الماء الكثير منه ، وطاوية
صفة لمحدوف ، أي إبل طارية حاضرة من العطش ، وبالقوم : جار وممرور
متعلق بأصبح ، والحش : ورود الماء لحشة أيام ، يعني أنهم يكونون مكربين إذا
وردوا الحش لأنهم قد يردون بأكثر منه .

(٥) العيس : الإبل ، ومنفعة : مشدود بالسنان ، وهو حبل يشد من
حزام العمير إلى خلف الكركرة إذا خربت الناقة يطول السفر ليشتد الرحل ،
والكوكب الدرر : الزهرة لأنها تطلع قبل القمر . يعني أن كوكب الصبح مثل
سنان الحرة طعن به فقال منه دم النفق .

(٦) يماشيه : شواهد .

(٧) كبره : عظمه وشهره .

طرفة بن العبد

هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري ، وطرفة لقب غلب عليه لقوله :

لَا تَمْتَلِكْ بِالْإِسْكَاءِ هَيَّوْمَ طَرْفَا وَلَا أُورِسْكَ بِالْأَدَارِ إِذْ وَقَدَا

نقياً في حسب كريم وعدد كثير وبيت عرف بالشعر ، فامه وودة
أخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالثلث ، وهو شاعر معروف ،
وأخته لأمه أو لأبيه الخرنق شاعرة أيضاً ، فقال طرفة الشعر وهو صغير
لا يبلغ العشر ، وكان من أحدث الشعراء سناً في عصره ، وقد أكلته
نعماته في حبه الكرم جرأة على قومه وغيره ، فكان يهجوم في شعره
ويهجو غيرهم من الأشراف والأمراء . حتى هجى عمرو بن هند ملك الحيرة
من المادنة ، فاحتال عليه حتى قتله وهو ابن بضع وعشرين سنة .

وكان من خبر مقتله أن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس تزوج هنداً
بنت الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة ، فولدت له حمراً والمنذر
وما لكأ وقابوساً ، ولما كبرت عده طلقها وتزوج بنت أخيها أمامة بنت
سليمة بن الحارث بن عمرو ابن حجر ، فولدت له حمراً ، وحمرو الأول
هو المعروف بعمرو بن هند ، وحمرو الثالث هو المعروف بعمرو بن
أمامة ، وقد جعل المنذر الملك من بعده لابنه عمرو بن هند ، فلما ملك
بعد أبيه استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو ابن أمامة ، وجعل لأخيه
قابوس قوماً من العرب يأمرونه ويركبون معه ، ومنهم طرفة بن العبد ،
فلحق عمرو بن أمامة باليمن فأتى ملكها ومعه ثلث من قيس عيلان وغيرهم .
وسار معه طرفة بن العبد . وكان قد حصل بينه وبين عمرو بن هند وأخيه
قابوس جفوة أدت إلى جهاتهما ، وكان يناديانه افتقاء الساء ، وقد خلف
قبل سفره مع عمرو بن أمامة إبلاً له في جولو قابوس وعمرو بن معبود
الشباني ، فلما أتى عمرو بن أمامة ومن معه من رفاقه ملك اليمن طلب
منه أن يبعث معه جنداً يقاتل بهم أماء من نصيبه من ملك أبيه ، فسير

معه بنى مراد من قاتل الهين ، فسار بهم حتى نزل ولدياً فقال له قضيب
من أرض قيس عيلان ، فأدركهم الندم على خروجهم معه ، وضربوا به
وفلوه ، ففارق من كان معه ، ورجعت مراد إلى الهين ، صحت عمرو بن
هند إلى إبل طرفة فأخذها ، ثم عزم على قتله لخروجه مع أخيه ، ولما كان
من جهانه له ، ولكنه كره أن يسجل عليه أسكابه من قومه ، فأصرب عنه
حتى آمن ولم يخف على نفسه ، وظن أنه رضى عنه ، وكذلك عزم على قتل
الخنس لأنه جهاد أيضاً ، ولكنه أظهر الرضا عنه كما أظهر الرضا عن طرفة .

فلما آمن الخنس وطرفة عمرو بن هند قدما عليه بمرصان لفضله
وعطائه ، فكتب لها إلى عامله على البحرين وجر ، وقال لها : انطأ إلى
أخيضا جوازكا . فلما خرجا من هند لرتاب الخنس فيها كتبه لها ، وطلب
من طرفة أن ينظر بها كتبه إلى عامله ، فطلع فيه شرأ لها ، فأى طرفة
وتابع السير إلى البحرين ، وتغلب الخنس فحرض كتابه على غلام من
غذبان الحيرة فقرأه له ، فإذا فيه الأمر بقتله . فلما عرف ذلك سار وراء
طرفة ليرده فلم يلقه ، فأتى كتابه في سحر الحيرة ، وخرج هارماً إلى الشام ،
أما طرفة فسار حتى وفد على عامل البحرين وهو بهجر ، فدفع إليه كتابه
ليقرأه ، فوجد فيه الأمر بقتله ، فقام يديه ورجليه ودفعه حباً ، وقبل
إياه امتنع من قتله لخزوة كانت بينهما ، وكتب إلى عمرو بن هند أن يبعث
إلى حمله عبره ليقول قتله ، فبعث عمرو عاملاً آخر فقام بقتله . وكان هذا
سنة ٥٦٤ م .

ويقال إن صاحب هذه القصة هو النعمان بن المنذر ، وهذا أشبه
بقول طرفة :

أبا منذر كات غروراً دراً صبيحتي ولم أصكم بالطوع مالى ولا عرطى
أبا منذر أدبت فاستق بعضاً حنانيك بعض الشراؤون من بعض
وأبو المنذر هو النعمان بن المنذر ، وكان بعد عمرو بن هند ، وقد مدح

طرفة والمجلس النهران ، فلا يجوز أن يكون عروفته ، فيشبه أن تكون
القصة مع النهران (١) .

وقد ذكر محمد بن سلام طرفة عند كلامه على الطبقة الرابعة من الشعراء
الجاهليين في كتابه — طبقات الشعراء — وقال : وهم أربعة وسط ، لحول
شعراء موطنهم مع الأوائل وإنما أدخلهم في طبقة شعراء بأيدي الرواة :
طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وطعنة بن عبدة ، وعدى بن زيد .
فأما طرفة فأشعر الناس واحدة ، وهي قوله :

نفسه أطلالٌ سرقة نهبت وقتُ بها أبى وأرعى إلى المدبر
وبطيا أخرى مثلاً ، وهي :

أحسوت اليوم أم شافتك مرة ومن الحب حنونٌ مُقْبِرٌ
ومن بعده قصائد حسن جيد .

(١) أمالي المرتضى ج ١ ص ٦٣٦ .

(٢) هذا حكم مملكة الآية ، ولكن خطره الثاني هو ما يأتي في رواية الأمل ، وهي
الرواية للشهيرة .

(١)

قال طرفة بن السد البكري^(١)

لَيْسَ لَوَاقِدُ أَطْلَالٍ بِمَرْقَةٍ تَهْتَدِ تَنْفُحُ كَبَاقِي الْوُضْغِ فِي ظَاهِرِ قَهْدِ ١
وَقَوْفًا بِهَا تَحْصِي عِلَى مَطَائِمِ يَقُولُونَ لَا تَهْنِكِ أُنْسِي وَتَهْمَلِي ٢
كَأَنَّ حُدُوجَ السَّالِكِيَّةِ حُدُودَ حَلَايَا خَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دُورِ ٣
حُدُودِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَمِينِ ابْنِ بَايِنِ يَحْمُورُ بِهَا لِلْأَحْطِ طُورُ ٤ وَبَهْتَدِي ٥
يَشْنُ سَهَابَ أَسَدٍ حَبِزَ وَمَا بِهَا كَأَنَّ السُّرْبَ لِلْعَابِلِ بِالْقَدْرِ ٦

(١) هذه معلقة طرفة، وكان له ولاخيه معبد إبل يريانها على التبادل، فلما أحيا طرفة قال له معبد: لم لا تفرح في إبلك؟ ترى أنها إن أخذت تردعا بغيرك هذا؟ قال: طاق لا أخرج منها أبدا حتى تعلم أن شمرى سردها إن أخذت فتركها وأخذها أناس من معبر، فقال هذه المعلقة.

(١) أطلال جمع طلل: وهو ما يخص من رسوم المزار، وتهند: موضع، وبرة: ما اغتبط نراه بمحلاة أو حصي، والفرح: نلح.

(٢) من تسمير لبيت في شعر امرئ القيس، ويعد أن يحمل هذا حل خواص الخواطر.

(٣) المدوج: مراكب النساء، والمالكية: امرأة من بني مالك غير خولة السابقة، والحلايا: البنن الطيبة، والنواصف: شعاب أو جداول تقع من نواحي الأودية، ورد: اسم واد، والتكسية للإبل وعليها الموداج بتلك الكسمن.

(٤) حودية: نسبة إلى عدول قرية بالحرمين تسمى إليها السفن، وابن باين: رجل من أهلها، ويحور: يبدل عن الطريق.

(٥) حباب الماء: أمواجه، وحبو ما: صدرها، وحبو بها الفينة، والمقابل: اسم عامل من قايه طباقة ولجبالا، وهو نوع من لعب الصبيان يسمون للزباب ويدفنون فيه شيئا، ثم يسمونه نصفين، ثم يسألون عن النصفين في أيهما؟ وهو ضرب من قارم، وقد أخذ اسمه من قولهم لمن يعطى فيه، قال رأيك: أي أخطأ.

وَقُلْتُ أَخْوَى يَتَمَنَّى لِرَدِّ شَاوِنٍ مَظَاهِرُ يَتَمَنَّى لَوُفِّ وَزَيْرِ حِدٍ ١
 حَسَدُونَ نَرَاهِ زَمْرًا بِحَمِيلَةٍ تَقَاوُلُ أَمْزَانُ الْفَرِيرِ وَتَوْتِدِي ٢
 وَتَبْسِمُ مَنِ النَّسِ سَعَانُ مُنَوَّرَا تَحْمِلُ حُرُ الرَّمْلِ دِمَاسُ لَهْ تَدِي ٣
 سَقَقَهُ يَابَةُ الشَّمْسِ إِلَّا يَتَانِي أَيْفَ وَلَهْ تَكْدُمُ عَتِيهِ بِأَيْمَدِ ٤
 وَوَحَهُ كَانَ الشَّمْسِ أَفْقَتُ رِدَاهَا عَتِيهِ تَدِي الْهَوْنِ لَمْ يَتَعَدِ ٥
 وَإِنِّي لَا مَعِي فَمَنْ عِنْدَ احْتِمَارِهِ يَتَوَجَّاهُ مِرْقَالِ نُرُوحُ وَتَوْتِدِي ٦

(١) الأخرى : الذى فى شفتيه سمرة من قضا والطاء . والتقدير على
 الأخرى على سبيل الاستعارة البراءة ، والمراد : نمر الأراك . والفلان : الغزال
 الذى فرى واستغنى من أمه . ومظاهر سمعى الخ : أى لابس عند حرق عند ،
 يصف امرأة أخرى حقيقة

(٢) عدول : متخلفة من صواحبا ، والربوب : التقاطع من الظباء أو من
 الوحش ، والحيلة : الأرض ذات الشعر . والربوب : نمر الأراك المدوك بالغ .
 وزمكى : قصير بالأغصان وتكون لها كالرداء .

(٣) الألى : الشعر الذى يحرب لون شفتيه إلى السواد . ومنورا : صلبة
 محذوف أى أقصوانا منورا ، ونهر كان محذوف : أى فيه . والمراد لنفسه يرمى
 أسنانه به . وحر الرمل : حاله . ودعس بدله من الرمل ، وهو الكعب منه ،
 ولد : رطب وهذا أركى الأصفران .

(٤) إياه الشمس : شعاعها . وألف يأمده : أى ذو عمل كنهه يكمل ليكون
 أظهر ابريق الاستن . ولم تكدم عليه : لم تقص بأسنانه فتأثر بالعض .

(٥) ووجه : مبدأ خمره محذوف أى لها وجه ورواه الوزنى بالجرع صك على
 ألى : أى وتبسم من وجهه ، ورواه الشمس : ضياؤها . ولم يتخدد : لم يتحنن
 ويتشجج .

(٦) احتناره : حضوره . والموجاه : الناقة التى لا تستقيم وسمها لفرط
 لفظها ، ومرقال : مأخوذ من الإرقال ، وهو بين اليد والعضو ، ونروح
 وتفتدى : فصل سمه الليل بسمه النهار وبالعكس ولا تحمل .

أُمُونُ كَالْوَجِ الْإِزْلَ نَعَانَهَا عَلَى لِأَجِبِ كَانَهُ ظَهَرَ تَرْجِدُ ١
تُكَارِي جَعَلًا مَحِيسَاتٍ وَأَنْتَت وَطَلِيقًا وَطَلِيقًا قَوْنِي مَوْرٍ مُعْتَدٍ ٢
تَرَامَتِ الْقَهْنِي فِي الْقَتُولِ تَرْتِي حَدَائِقِ مَوْنِي الْأَيْرَةِ أَهْبَدِ ٣
تَرْبِيعُ إِلَى صَوْتِ الْيُوسِ وَتَقْتِي يَذِي حُصْلِي وَزَعَمْتُ أَكْلَفَ فَلِيدِ ٤
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِينَ تَكْذُفًا سِفَافِيو شُكَا فِي الْقَيْبِ بِسِرِّهِ ٥

(١) أُمُون : بَرَمَ طَارَهَا ، وَالْإِزْلَان : التَّوْتُ الْعَظِيمُ كَانُوا يَجْمَعُونَ عَلَيْهِ سَادَتِهِمْ ، وَنَعَانَهَا : زَجَرْنَاهَا ، وَبِالْمَعْنَى : حَرَسْنَا بِالْمَعْنَاةِ وَهِيَ الْمَعْنَاةُ ، وَالْأَجِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْبَرَجْدُ : كَسَاءُ عَطَلُ ، شَبَّ مَرَمٍ عَطَلَهَا بِالْوَجِ التَّوْتُ فِي حَلَاتِهَا وَحُصْنَاتِهَا ، وَشَبَّ الطَّرِيقُ بِالْبَرَجْدِ لِأَنَّهُ فِيهِ أَشْكَالُ عَطَلُهَا السَّجِيَّةِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ مِنْ رَوَايَةِ الرُّوزِقِ .

تَجَاوِيَةً وَجَعَلَهَا تَرْدِي كَانَهَا سَفِينَةٍ تَعْرِى لِأَذْهَرِ أُرْدِي
(٢) تِبَارِي : تَفَافِي . وَالتَّقَاتِي : الْكَرِيهَاتِ ، وَالتَّقَاتِيَاتِ : التَّرِيمَاتِ .
وَالْوُطْبِي : مَا بَيْنَ الرِّسْخِ إِلَى الرِّكَّةِ . بِمَنْ أَيْهَا تَغْنَعُ وَطْبِي رَحِلَهَا وَطْبِي بِدَمَا ،
وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَدَدُ : الْمَدْلُ .

(٣) تَرَامَتِ : وَهِيَ التَّرَامُ ، وَالتَّقْتِي : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ خَصًا ،
وَالْقَتُولُ : الْقَتْلُ جَمْعُ خَرَوْعًا . وَالْأَيْرَةُ : جَمْعُ بَرٍّ . وَبِالْوَادِي
وَبِالْمَرَاةِ : خَيْرٌ وَأَفْضَلُ . وَمَوْلِيهِ الْقَتْلُ أَصَابَهُ الْوَلُ ، وَهُوَ الْمَطْرَاطُ فِي مَنْ
أَطَارَ الْقَتْلُ ، وَأَعْيَدُ : تَأَمَّمُ الْخَلْقُ .

(٤) تَرْبِيعُ : تَرْجِعُ ، وَالْيُوسُ : الْفَافِي ، وَهَذَا كَأَيَّةٌ مِنْ ذِكَايَا ، وَذُو
الْحَصْلِ : الذَّنْبُ ، وَأَكْلَفُ : صِفَةُ الْخَمْرِ ، أَيْ غَلِظَ الْكَلْفُ ، أَيْ أَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ ، وَمَلَدُ : مُتَلَبِّدُ الْوَبَرِ مِنْ عَمِ الدَّمَلِ ، وَاعْتَاظَهَا خِرَابَهُ ، كَأَيَّةٌ مِنْ لُحْنِهَا
لَأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَخْلُصْ تَكُونُ بِهَيْئَةِ الْقَوَى وَافْتَرَاةِ الْعَمِ .

(٥) الْمَضْرَجِي : الْأَبْصَرُ مِنَ الْقُدُورِ أَوْ الْأَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى بَسَامِزٍ ،
وَتَكْذُفًا حَافِيَةً : أَحْلَا بِجَانِبِيهِ ، أَيْ بِجَانِبِي ذَنْبِ الْفَافَةِ ، وَشُكَا : غَرَا ، وَالسَّيْبُ :
عَظْمُ الذَّنْبِ . وَالْمَرْدُ : الْخَرَّازُ ، شَبَّ شَمْرُ ذَنْبِهَا بِجَانِبِي الشَّرِّ لَطُولُهُ بِجَانِبِيهِ .

خَطَرًا بِرِ خَلْفَ الزَّوْجِ وَتَارَةً عَلَى خَشْفِ كَالْشَّنْ ذَاوِ مُجَدِّدٍ ١
لَهَا فَخِذَانِ أَسْكِلَ النَّعْمُ فِيهَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُبَيِّبِ مُسَرَّدٍ ٢
وَقَى تَحَالِ كَأَنَّ خُلُوفَهُ وَأَحْرَقَ لَزْثَ يَدْلِي مُتَّصِدٍ ٣
كَمَا كِنَانِ ضَالِفِ بِمَكْنَفَا وَأَطْرَ فِيمَنْ نَحَتْ عُنَى مُؤَيَّدٍ ٤
لَهَا بِرِيقَانِ أَفْضَلَانِ كَأَنَّا نَمُرُ بِتَلْقَى دَالِجِ مُتَّصِدٍ ٥
كَمَنْظَرِ الزَّوْجِ أَفْصَمَ رُشَا لَتُكْتَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ ٦

(١) الضمير في به للذنب وخلق متعلق بمحذوف ، أى طورا تطرب به خلف الزميل . وهو الزبيب ، والحشيش : الثمر الجاف ، استارته لحرعها لا يتباحه وانتطاع ليه ، أى وتارة تطرب على طرعها ، والظن : القرية الحلق ، وقار : ذابل ، ومجدد : مقطوع اللبن .

(٢) النحس : القم ، ومنبع : صفة محذوف ، أى قصر ضيف حال ، ومجدد : علس .

(٣) الخال : واحد بحال ، وهو خمار الظاهر وطيه نراعه . والحنى واحد حنية : وهو الضمى ، والخلوف : الإحلاع أو ماخيرها ، وأحرقه جمع جران : وهو باطن النخ ، ولزث : ضمت ، والباي : واحدة دابة ، وهو خزل الظهور والنخ .

(٤) الضالة : نهر قدر النرى ، وكناساها : بيتان الرحش في أصلها ، يشبه بهما أبطن الناقص سعتها فتكون أبعد من النار ، وأطرافها : اصطفاها ، يشبه بها أحلامها ، وحلب : حمة محذوف ، أى من حلب ، ومؤيد : قوى .

(٥) أفعلان : فويان شديدان ، والدالج : الذى يأخذ الدلو من البئر ، وسقاء : دلواه ، ومتصدد : قوى . يعنى أن مرضها يميلان عن جنوبها بعد دلون عن جنوبي حاملها .

(٦) لتكتفن : مأخوذ من الاكتناف وهو تكون في أكساف الشيء ، ونواحيه ، وهذا إنما يكون بعد تمامها ، يضم بأنه أن يشرق البنامون عنها حتى

صُهايئة الْمُتَنَوِّنُونَ مُؤَحَّدَةٌ الْقَرَا
أَمْرَتْ بِذَاتِهَا قَتَلَ قَتَرٍ وَأَجْنَعَتْ
حَنُوحٌ دُمُوقٌ عُنْدَلٌ ثُمَّ أَوْرَمَتْ
كَأَنَّ مُلُوبَ الْقَسْبِ فِي ذَائِبَاتِهَا
تَلَاقٌ وَأَحْيَايَا تَبِيْعٌ سَعَايَا
أَمْدَةٌ وَخَذِ الرَّجُلُ مَوْلَاةً الْيَدِ ١
لَهَا عَصَدَانَا فِي مَتَبِيْعٍ مُتَنَدٍ ٢
لَهَا سَكَنَاتُهَا فِي مَعَالٍ مُصَدَّرٍ ٣
مَوْلَاةٌ مِنْ خَلْفَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ ٤
بَنَاتُ سُرٍّ فِي قِيَمٍ مُقَدَّرٍ ٥

نقاد قرد ، أى قتل بحص . وقد شبه الناقة بها في ترانيف عظامها وتداخل
أصنافها .

(١) القتون : شجرات تحت لحيا الأسفل ، وصهايئة من الصبة . وهي
الحرة ، والقرا : الظهر ، وموجده : قوته ، والوخد : الحبل ضرب من السد ،
ومولاة : ما خلف من اللور وهو الخعاب والخب .

(٢) أمرت : فلتت وملا عكبا ، وقتل القرد : ما أدير عن الصدور ،
وأجنت : أبطلت . يمين أن عصفها أمنتا تحت جناحي كأنها سخط استند
بعضه إلى بعض .

(٣) جنوح : تميل في أحد الطرفين للقطاها ، ودقاق : متدعة في سيرها
مسرعة ، وعندل : عطبة الرأس ، وأورمت : علت ، وكفهاها : وكفهاها نائب
طاعة . ومعالي : صفة لدروس ، أى في ظهر معالي . ومصدد : مرتفع .

(٤) القسب : سحر كهنة الفئان ليعذبوا الاحمال ، وعلوة آثاره : جمع طلب
والهبات : أسلح الكف ثلاثة من كل جانب ، والمراد ظاهر جهدها ، وقولرد :
طرق . والخلفاء : الصحرة المسادا ، والقرد : الأرض التليظة المستوية الصلبة .

(٥) تلاق : تلاقى ، أى الملوب في القيص قبله . وتين : ثيابان . والتاقق
جمع بقيقة : وهي دخر يمس القمص . والمخريص ما يوصل به اليد لبوسه .
وعريص ومعدد : مطلق : مفصل . يمين أن هذه الآثار مما يلي الحلق دقيقة .
وما علان ذلك إلى الرجل واسع . لأن الحلق تجمع الجبال فيدق الأثر .
وعن دحار يمس القمص لفة رأسه وسمة أسفه .

وَأَنْتَ نَهَاضٌ إِذَا صَدَّتْ بِهِ كَمَا كَانَ يَوْمَ بَدِجَةَ مُضِيدٍ ١
وَحَصْنَةٌ مِثْلُ الْقَلَاةِ صَحَانًا وَهِيَ لِلْمَلَقِ مِثْلُهَا إِلَى حَرْفٍ مَزِيدٍ ٢
وَحَدُّ كَثْرَتِهَا الشَّيْءُ وَمِشْرَمٌ كَيْبَتُ الْهَيَا فُتَاهُ أَمْ بِمَزِيدٍ ٣
وَعَيْنَانِ كَالْمَا وَيَقِينِ اسْتَعْتَدْنَا

يَكُونُ جِيَانِي صَخْرَةٌ قَنْتِ مَزِيدٍ ٤
طُحُورَانِ عَوَارِ الْقَدَى فَتَرَانَا كَمَا كُنَّا قَدْ مَدَّوْهُ أَمْ فَرَقْدُ ٥
وَصَادِقَاتَا تَمْنَحُ الْفُجُوسَ الْبُشْرَى لَيْتَ جَسَدِي خَيْرٌ أَوْ لَيْتَ مَوْتِي مُذَوِّ ٦

(١) أنت : صفة مخدوف ، أى ولما حق أبلغ طويل ، ونهاض : كعب
الارتفاع ، والبوص : ضرب من السن ، وسكانه : ذنبه ، ومعد : منه إلى
جهة التيار

(٢) القلاة : الصخرة أو الحديدة التى يضرب عليها الحداد - يعنى أنها مثلها
فى الصلابة ووصى : انضم ، وللملق : موضع الالتقاء ، وهو طرف الحصنة لأنه
يقبض به فراش الرأس ، يشبه طرفها بطرف المبرد فى الحدة والصلابة .

(٣) وحده الخ : شبه خدنها بقرطاس الناعى فى البياض أو اللامعة ،
والصبيح : جلود البقر المدبوخة بالقرط ، وقده : قطعه ، ولم يجر : لم يضطرب
وبتعات : بقية مشغرها به فى لينة واستقامة قطعه .

(٤) للآية : للرأى ، والحجاج : العلم الذى يشرف على العين ويثبت عليه
شعر الحاجب ، والإشارة على معنى من ، أى حجاجين من صخرة ، وهذا يتضمن
تقريبهما فى الصلابة ، وقلة الضرر : أى كلفت مورد ، وقلة الضرر فى الجبل
يستخرج فيها الماء ، والمورد : الماء شبههما بالرأى والبريق ، وبماء القلص فى الصفاء .

(٥) طحوران : من الطمر ، وهو الطرح ، وإنداجه عوارى لثدي يمانية .
ومذعورة : صفة مخدوف ، أى بقرة وحشية مذعورة ، والفرقد : ولد البقرة
الوحشية . وعينان هذه الحالة أحسن ما تكون .

(٦) وصادقتا : صفة مخدوف ، أى وأذنان صادقتا سمع ، التوجس : أى
التسرع ، والبشرى : السر بالليل ، والمجس : الحركة ، ومند : سرتفع .

مَوْلَانِ تَرَفُ الْفَيْقُ فِيهِمَا كَمَا مَتَى شَاةٌ بِحَوْمَلٍ مُعَرِّدِ ١
وَأَرْوَحُ مَنَافٍ أَحْمَدُ مُنْهَلِ كَبِيرُ دَاةٍ صَعْبٍ مِنْ صَنِيعِ مُعَدِ ٢
وَلَا يَنْتُ سَتَى وَاسِطُ الْكُورِ وَأَسْهَى وَطَلَّتْ بِصَنَمَتِهَا تَحْلُ الْفَيْقِدِ ٣
وَلَا يَنْتُ أَمْ تَرْقُلُ وَلَا يَنْتُ أَرْقُلُ كَهَافَةٍ مَرِيٍّ مِنْ الْفَيْقِ مُخْصِدِ ٤
وَأَعْلَمُ مَحْرُومٍ مِنَ الْأَشْرِ تَلَوْنُ مَتَيْقُ مَتَى تَرْحُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدِيدِ ٥
عَلَى مَيْتِلِهَا أُنْصِي إِذَا قَالَ حَاجِي أَلَا لَيْتَنِي أَعْدِيكَ مَيْتَا وَأَفْتَدِي ٦
وَسَاوَتْ بِالْهَيْدِ الْقَتْلُ خَوْفَا وَخَالَةً مُصَانَا وَلَوْ أُنْصِي عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ ٧

- (١) مَوْلَانِ : محمد بن دقيقتان . والسق : الكرم . بمن كرم صاحبهما
والقاعة يقال للذكر والأنثى من بشر الوحش . والمراد الذكر هليل وصحه بغير
وخص المصرد لأنه يكون زوجاً دائماً ، وحومل : موضع شرق الجامة .
(٢) أَرْوَحُ صفة لمخدوف ، أى قلب أرواح يرتاح لكل شئ . لشدة ذكاته ،
وأحد : خفيف ، ومعلم : مجتمع الخلق : والمرادة : الصخرة تكسرها الصخور ،
والصفيح : الحجر المبيض ، ومعدد : محكم موزن .
(٣) الكور : الرجل بأفاته وواسطه كالتقريبوس لشرح ، وصامدة رأسها له
يشد زمامها ، وعامت : سحق ، وصامدا : عضداها ، والعميد : ذكر العلم
ونعاه : إسراره . بمنى أنها تسرع في سيرها حتى كأنها تسبح بصندبها إسراراً
كإسراع الخيقد .
(٤) أَرْقُلُ : سارت دون العود وغرق السير ، وطوى : صفة لمخدوف أى
سوط طوى ، وأقد : الجذ الجاف ، ومعدد : موزن .
(٥) أَعْلَمُ : صفة لمخدوف ، أى ومشفر . أعلم : مرفوق الشفة العليا ،
وعزوت : مقرب ، ومارن : نائب فاعله ، بمن أن مارن أخها مقرب ، وتودد :
أسرع في سره .
(٦) الضمير في مثلاً للثقة ، وى منها للثقة وهى السفر الشاق أو المقارنة .
(٧) جاشت : اضطربت . وعاله : غته . والمرصد : الطريق ، بمن أنه
يظن أنه هالك وإن لم يكن على طريق يبرصده نطاعه .

هَذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ مَتَى خِلْتُ أَمَى
أَحَلْتُ عَذَابَهَا بِالْفَجْرِ فَأَجِدْتِ
فَذَلِكَ كَمَا ذَكَتْ وَأَمْسَدَتْ تَحْلِسُ
وَلَيْتُ لِرَّالِ الْهَلَالِ هَلَالٌ تَحْلَسُ
وَلَيْتُ تَهَيُّ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَهَيُّ
مَتَى تَهَيُّ أَصْبَحْتُ كَمَا رَوَى

وَلَيْتُ كُنْتُ مَتَى دَاغِي لَأَغْنِي وَلَزِدِي
وَلَيْتُ بَنَدِي الْخَلِي الْجَمِيعُ تَلَاغِي
لَذَلِكَ يَوْمَ كَالْجُورِ وَقِيَّةً
تَرَوْحُ عَمَلًا بَيْنَ يَوْمٍ وَبَيْنَ يَوْمٍ

- (١) أَحَلْتُ : أَقَلْتُ . وَالْمَطِيحُ : السَّوْطُ . وَأَجْدَمْتُ : أَسْرَعْتُ . وَغَبَّ : اضْطَرَبَ . وَالْأَمْرُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَخَالُفُ رَأْيَ جَمَاعَةٍ وَحْدَى . وَآلَهُ : سَرَابَهُ .
(٢) ذَكَتْ : مَيَّعَتْ . وَهَوَلِدَتْ : الْجَارِبَةُ . وَالْحَلُّ : التَّوْبُ الْإِبْرَئِي .
بَيْنَ رَفْعِهَا أَمَامَ سَيِّدِهَا ، وَقَدْ شَهِ طَوْلُ ذَنْبِهَا طَوْلَ ذَيْلِ الْجَارِبَةِ .
(٣) الْهَلَالُ : جَمْعُ نَازِلَةٍ . وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَجَلِّ الْمَاءِ مِنَ الْجِبَالِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ أَوْ الْوُحُوشِ الْأَرْضِيَّةِ . وَهِيَ تَقْدَرُ : يَسْتَعْنِ .
(٤) حَلَقَةُ الْقَوْمِ : جَمْعُهُمُ الْقَتَاوِرُ . وَالْحَوَانِيتُ : بَيْوتُ الْحَرِّ . بِعَنَى أَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْحَوْلِ .
(٥) أَصْحَلَتْ : أَصْبَحَتْ . وَأَمْسَدَتْ : وَهِيَ شَرِبَ الصَّبَاحَ .
(٦) لَيْتُ ذُرْوَةً : مَتَلَقَّ بِمَعْدُوفٍ تَغْدِيرُهُ أَتَمَى . وَذُرْوَةُ النَّخْلِ : أَهْلُهُ .
وَالْمَصْدَرُ : الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ النَّاسُ .
(٧) قِيَّةً : جَارِيَةٌ مُتَبَيَّنَةٌ . وَبَرْدٌ : كَسَاءٌ مُنْقَطِعٌ : مَصْنُوعٌ بِالْجَسَادِ ، وَهُوَ الزَّمْرَانُ

وَجِيبُ قِطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَقِيفَةٌ رَحْسُ الْقُدَّامِ بَصْلَةُ الْمُجَرَّوِ ١
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَمِيمًا انْتَبَهَتْ لَنَا عَلَى رِيشِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تُدْذِرِ ٢
وَتَارَالُ نَشْرَايَ الْخُورَ وَقَدْ وَتَمَيَّيَ قِاسَاقِي طَرِيقِي وَتُنْقِدِي ٣
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْفَتِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدَتْ إِنْزَادَ الْبَيْمِ الْمُبْدِ ٤
وَأَمْتُ بَنِي قَبْرَاءَ لَا يُنْكَرُونِي وَلَا أَهْلُ هَذَا الطَّرَافِ لِلْمُدِ ٥
أَلَا أَبْدَا الزَّاجِرِ أَحْضَرُ الْوَقَى وَأَنْ أَتَهْدَ الْقَدَانِ حَلَّ أَنْتَ مَحْلِي ٦
فَلَنْ كُنْتُ لَا نَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي مَذْفِي أَبَوْرَحًا عَا مَلَسْتُ بِدِي ٧

(١) خطاب الجيب : عرج الرأس ، مستنداً مؤخر ، وجيب : خبر مشم
وهذا يسهل إدخال البدأ أيديهم فيها لمسها . والتجرد : الجد الصار .
وبصه : ناعم .

(٢) على ريشها : حل قودتها في غشاها . ومطروقة : كأن فيها طرف
لثورها والفاف منخبة . وبصه في رواية الوزني .

إذا رجعت في صوتها دخلت صوتها تحابوب أشجار حل ربيع ردي
(٣) قسرات : شربى والطرف : المال الحديث . والمثل القديم للودود
وخبر وال عتوف بغيره شاق .

(٤) المعب : المقلل المعالي بالنظران لأنه يستلذه ويذل له .

(٥) البراء : الأرض وبوها النقرأ ، والطراف : البيت من الأدم وأهل
الأخيل ودم إثمار النقرأ له لإحسان إليهم . أما الأضياء فلا استطابهم محبة
ومناصته . يعني أنه لا يضره مع هذا إيراد خبره له .

(٦) أحضر : بالنصب بأن المصدرة على مذهب الكرفين . والبصرون
يردونه بالرمع . والوقى : الحرب . ونحدي : من الخلود ، وهو البقاء . بمنزل
أنت على إن أظنتك . والاشتغال إنكارى .

(٧) أبورحاً : أسبقها بإفناق مثل قبل أن تسبقني إليه لغيري بدى .

قَوْلَا ثَلَاثَ عَشْرَ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقْرِ وَحَدِّكَ لَمْ أَخْفِلْ مَتَى تَأْمَ عُوْدِي ١
فِيهِنَّ سَبْعُ الْمَازِلَاتِ بِشَرِيَّةٍ كَثِيرٌ مَتَى مَا تَمَلُّ بِالْأَنْزُودِ ٢
وَكَرَّمِي إِذَا تَأَدَّى أَصَافُ مُخْتَلًا كَيْفَ الْعَمَى تَهْتِكُهُ الْتَوْرُودِ ٣
وَتَقْصِرُ يَوْمَ الدَّجْنِ وَالْذَهْنُ مُنْجِبٌ بِهَيْئَتِكَ تَحْتَ الْجِلْبَاءِ لُصْدِ ٤
حَقَّانِ الْفَرِينِ وَالْمَالِيجِ خَلَقْتُ عَلَى مُشْرِ أَوْ خِرْوَجٍ لَمْ يَخْضِدِ ٥
فَذَرْنِي أَرْوِي حَامِي فِي حَيَاتِيهَا تَحَاكَّةَ شُرْمِي فِي أَلَتِ مَصْرَدِ ٦

(١) من عيشة الفقير : ما لا يعيش له من غورها . والمرد جمع عاك : وهو الذي يبرد المريض . وقيامهم : كناية عن يأسيهم من حياته . وهو يضم بمعد عطشه وسطه على عدم اهتمامه به .

(٢) المازلات : اللاتعات من أهله . وكبت : حرأه . ولعل بالماء : يصب عليها .

(٣) المصاف : المتعجب . ومختلًا : متفعلًا ، أي فرسًا مختلًا في خواجه أو خلوه انحاء قليل . والنحى : نوع من الشعر . وسيد : ذبيته . ووجه الشبه السرعة . ونبت : هيجت . والتورد : التورد للآلة .

(٤) الدهن : لباس القيم آفاق المياه . ومصبوب : يصب الإنسان . والبهكة : المرأة الحنة الخلق . والمعد : المروع بالعد .

(٥) العرين جمع برية : سقة من صفر أو غيره ، قيل في ألف التاكيد استنارها الأسورة والخلاخيل . والماليج : المصاحد . والشعر والخروج : فهران أطلسان لبني العمود ، لم يتحد : لم يندب من الأهلان . شبه ساعدتها وساقها بأحد هذين الصخرين في الامتلاء واللين .

(٦) ذرى : أترقتي ، حامتي ، رأس ، ومصدر : مقطوع قبل تمام الروي ، أي قبل أن يقطع عن شرب الخمر بالموت . وفي رواية : سقة شرب في الحياة . فتكون الحياة الأولى الحاضرة ، والثانية المستقبلية ، ويكون مصدر بمعنى مقطوع قبل الروي .

سَكْرِيْمٌ يَرْوَى نَفْسُهُ فِي حَيَاتِهِ
أَوْى قَسْرَ نَسَامٍ تَحْمِلُ بِمَالِهِ
تَرَى جُثُوْنَهُنَّ مِنْ رُؤَايَا مَنِيْمَا
أَرَى لَوْتَ بِمَقَامِ الْكِرَامِ وَيُعَاطِي
أَرَى الْفَيْسَ كَرًّا بِأَقْصَا كُلِّ لَوْيَ
لَقَمَرِكَ إِنْ لَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْمَقَى
مَتَى مَا بَقِيَ بَرْمَا بِقُدَّةِ لِحْفِيهِ
فَإِي أَرَأَى وَانَّ عَمَى مَالِكَا
يَوْمَ وَمَا أَدْرَى مَلَامَ يَلُومِي
وَأَيُّامِي مِنْ كُلِّ حَسِيرٍ طَائِفَةٍ
عَلَى حَسِيرٍ شَوْهَ قُدَّةٍ خَسِرَ أُنَى

- (١) كَرِيم : خَيْرٌ مُتَدَا عَذُو ، أَيْ أَمَّا كَرِيم ، وَالْعَدَى : الْبَطْشَان .
(٢) نَسَام : سَرِيْس عَلَى الْمَجْع وَالنَّع ، وَلُحَى : مَال ، وَمَسَد : مَتَل الدَّال .
(٣) الْجُثُوْنَةُ : الْكُوْمَةُ ، وَصَفَايُح : حِمَارَةٌ عَرِيْضَةٌ ، وَمَسَد : مَسْطَم .
(٤) نَسَام : يَتَار ، وَالْحَاشِر : الْبَحِيل ، وَغِيَّةُ مَالِهِ : كَرِيْمَتُهُ .
(٥) لَمَرَك : لِمَا يَكُ مَسَدًا خَبِرَهُ عَذُو ، أَيْ عَمَى ، وَمَا أَخْطَأَ الْمَقَى :
أَيْ مَدَّةَ خَطِّهِ فَمَا مَعْدَرَةٌ طَرَفِهِ . وَالطُّوْلُ الْمَرْخِي : الْحَبْلُ يَطُوْلُ لِقْدَاةِ وَرَخِي
لِطَارِئِي ، وَنَبَاه : طَرَفُهُ ، وَلَمَلُ الْاَلْسَانِ الْإِشَاعُ لِأَنَّ الْاَلْأِي يَلِدُ طَرَفُ وَاحِدٍ .
(٦) لِلْمَد : الْمَدْعُوْنَ فِي الْمَد ، وَرَمَاه : فَبَرَاه .
(٧) تَعَدَّت : طَلَبَتْ ، وَمَسَد : أُخْرَاه ، وَحَوَلَتْ : إِلَيْهِ اَلَّتِي يَجْعَلُ طَلِبَاهُ .
وَكَاثَتْ لَهَا جَاعَتٌ مَعَهُ كَأَسْبَقِي أَوَّلِ التَّصِيدَةِ ، وَفِيهِ أُنَى : اسْتَكْنَاهُ مَتَطْعَمُ
تَقْدِيرُهُ وَلَكِنِّي .

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَحَسَدُكَ إِنَّهُ مَتَى بَلَكَ عَهْدٌ لِنَسِيكَتِهِ أَشْهَدُ ١
وَأَنْ أَدْعَ لِالْجَلِّ أَسْكَنَ مِنْ حُكْمَتِهَا وَإِنْ بَانَكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ ٢
وَأَنْ يَدْعُوا بِالْفَدْحِ مِنْ صَدِّكَ أَنْفَعُهُمْ بِشَرْبِ سِيَّاسِ الثَّوَمَةِ قَلِيلُ التَّهْدِيدِ ٣
يَلَا حَدَّثَ أَحَدُتُهُ وَكَمُتُ حَدِيثِ هِجَابِي وَقَدَّرِي بِالشُّكَاةِ وَمُطَرِّدِي ٤
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأًا هُوَ خَيْرُهُ لَقَرَّجَ كَرَامِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي ٥
وَلَسَكُنْ مَوْلَايَ امْرُؤًا هُوَ خَانِي عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّشَاطِ أَوْ أَمَّا مُنْقَدِي ٦
وَنَظَمَ دَرِي قُرْبَى أَشَدُّ مَضَاحَةٍ عَلَى الرَّءَا مِنْ وَقَعِ الْخَسَامِ الْمُهْدِي
وَقَدَّرِي وَحَسْبِي إِيَّاسِي لَكَ شَاكِرُ وَوَدَّ حَلِّي بَيْنِي مَاتِي عِنْدَ صَرَخِي ٧

(١) قريب بالقرى : قريب ، نسي منه بالقرابة التي بيننا ، والنسيكة أقصى الطاعة . يعني أنه إذا بلغ أمره ذلك يحضره ولا يتحل عنه .
(٢) الجلل : تأجيد الاجل ، وهي الحيلة المطلوبة ، والجهد : الملققة ، يعني أنهم إذا قالوه بغا طهم .

(٣) الفدح : الصمغ ، وقل التهديد : قبل تهديدهم بالقول ، أي لا يشتمل به بل يهلكهم .

(٤) يلا حدث : خبر متدا محضوف تخديره هجائي ، كحدث : خبر مقدم ، وهجائي وما صنف عليه متدا مؤخر ، أي ألهي بلا إساءة أحدتها ، وهجائي وقدي وطردى : كجاء ، حدث [إساءة وجريرة] .

(٥) التمهيد في خبره لابن عمه ، وأنظرني غدي : أعبأني إليه .

(٦) خاني : ضيق على ، والنشال : السؤال ، يعني أنه يضيق عليه في حال شكره إياه وسؤاله عوارجه ، وفي حال افتدائه له بنفسه وماله .

(٧) خلقي : شأني ، وحسبك : جبل أوحرييلاد عطفان ، يعني أنه شاكر له ولو بعد ته هذا القدر ،

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَبَسَ نَى خَالِي

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَمَرُو نَى مَرْتَدُو ١

قَأَصْنَعْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَلَزِي بَسُونِ كِكِرَامَ سَالَاةٍ لِيَسُودِ
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبَةُ الَّتِي تَمْرُقُونَهُ حَشَاشَ كَرَأْسِي انْخِلِيَةُ لَلْقَوْدِ ٢
فَأَيُّ لَيْتُكَ كَشَحِي بَطَانَةٍ لِيَصْبِ رَقِيقِي الشَّرْتَيْنِ مُنْهَدِ ٣
حَسَامٌ إِذَا مَا قَمْتُ مُنْقَصِيرًا بِرِ كَرْنِي الْقَوْدَ مِنْهُ لَمَنْدَ أَيْسَ بِمُقْصِدِ ٤
أَيْسَ تَقَرُّ لَا يَنْتَدِي عَنْ مَرْبِيَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي ٥
إِذَا ابْتَدَرَ ظَنُّومُ السَّلَاحِ وَحَدَّثَنِي مَيِّمًا إِذَا شَأَتْ جَاعِدُ بَدِي ٦
وَأَنَّكَ حُجُودٌ قَدْ أَتَارَتْ تَحَلَّقَنِي يَوْلِيهَا أُنْشَى يَمُصُّ بِجُرْدِ ٧
فَمَرَّتْ كِهَاءُ دَاتٍ حَيْفٍ جَلَالَةٍ حَبِيبَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ بَسْتَدُو ٨

(١) قبس بن خالد ، وعمر بن مرشد : سيدان معروفان برفور المال ، ونهاية الاولاد .

(٢) الطرب : الخفيف ، وحشاش : دخال في الامور .

(٣) آليت : حلفه ، والكشح : الجنب ، والمضب : السيف القاطع ، والقصرة : الحد ، ومهد : مطوع بالهند .

(٤) كني العود منه لده : بمنى أنه إذا ضرب به ضرب لم يمتنع إلى إعادته لحضائه ، مسند : ردىه عنن في قطع القصرة .

(٥) درسة : مطروبة ، وحاجره : مقبضه أو حامله ، وقدي : حيي لأن يلفه به ما كفاي .

(٦) ابتدر : أسرح ، ويلي : ظفرت ، وقائمه : مقبضه .

(٧) ويرك : الزاد واد رب ، والبرك : الإبل الكثيرة الباركة ، ومجرد : نائمة ، وواحيها : سواحيها ، وأمشى يضرب هرد : حال ومجرد سلول ، بمنى أنه يمشي به ليترواحدا منها .

(٨) كهاء : خضعة سمينة ، والحليف : جلد الضرع وجلالة . بمنى كهاء

يَقُولُ وَكَذَلِكَ الرَّطِيبُ وَتَلَامَا : أَلَيْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ مُؤَيَّدًا
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ يَشَارِبُ شَدِيدٌ مَلِينًا بِمَنْهُ مُقْتَدِرٌ
وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَعْتَمَاهُ وَلَا تَنْكَبُوا قَائِمِ الْبَرْكَ يَزْدَدُ
خَطَلَ الْإِنَاءِ بِمَنْزِلَانِ حَوْلَاهَا وَيُسَمَّى عَلِيًّا بِالشَّدِيدِ لِلشَّرْهِ
فَلَنْ يُمْثُ كَأَنْتُمْ يَمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِي عَلَى الْجَنِّبِ لَا ابْنَةَ مَتَدٍ
وَلَا تَحْمِلِيْنِي كَأَنْتُمْ يَمَا لَيْسَ هَهُ كَمْ مَى وَلَا ابْنِي قَنَانٍ وَمَشْهُدِي
بَطْنُهُ مِنَ الْحَلِيِّ شَرِيحٍ إِلَى أَتْلَا دَلِيلٍ بِأَجْسَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ
وَلَوْ كُنْتُ وَقَلَّ فِي الرِّجَالِ أَصْرَتِي مَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَلِلتَّوَحُّدِ
وَأَكْبَرُ تَلَى عَلَى الرِّجَالِ جَوَانِي عَلَيْهِمْ وَفَدَايِي وَصِدْقِي وَتَحْيِي ٨

مؤكدة لها ، وعضلة شيخ : كرمته ، ولعله يعني به أباه ، والربيل : الصا الضخمة ،
ويلتند : شديد الحصرمة ، وذات الحيف : كناية عن انقطاع لينها لأنها حبل .
(١) تر : سقط ، والرطيب : مقدم لائق ، والمؤد : الحاجة الطبية
الشديدة .

(٢) ماذا ترون : يستدير قومه فيه ، والشارب : شارب الخمر .
(٣) ذروه : اتركوه ، وإنما ضمها له : كناية عن إرضاء له ، وردد : يعثر
غير مأخر .

(٤) يمتلئ : يمتلئ في اللذة . وهي الخمر ، وحوارها : ولدها الذي خرج
منها ، والشديد : قطع السام المخرقة ، والمرعد : الرمي .
(٥) أفيني : أذهب خبر وقائي ، وابنة معبد : زوجة أو بنت أخيه .
(٦) الجلي : أني الأجل كاسق ، والمنا : اقتبس ، وبأجسام : منه لقي
بطلد ، أي مطروح بأجسام الرجال ، ومفرده جمع كغفل ، وهو الكف بمحطة .
(٧) وغلا : مدحيا : وروى وغدا وهو الغيم .
(٨) الحنة : الأصل .

لَمْ تَرَكَ مَا أَمْرِي عَلَى يَمْنِيَةِ تَهَارَى وَلَا تَهْلِيلَ عَلَى يَمْنَانِيَةِ ١
وَقَرْنَمِ حَبَبَتِ النَّفْسِ حِينَ يَرَاكَ حِفَافًا عَلَى حَوَازِيهِ وَالتَّهْدِيدِ ٢
عَلَى مَوْطِنٍ يَحْتَشِي لَمَعًا رَدَى مَقَى نَهْ تَرِكَ يَوْمَ الْفَرَانِ نَزَعِي ٣
أَرَى لَوْنُ أَهْدَادِ الْغُفُوسِ وَلَا أَرَى أَمِيدًا عَدَا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمِ مِنْ حِدَى ٤
سَتَبْدِي لَكَ الْأَهَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَبَيَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ ٥
وَبَيَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ نَسِجْ لَهُ مَدَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ زَقَتِ مَوْجِدِ ٦

(١) غنسة : الغنم ، وأصل الغنم كخطبة ومنه العام لأنه يغم المياء . يعني أن أمره لا يغم رايه في ماره ، وسرمد : طويل ، وهذا كناية عن أنه يغطي ليله فيما يشك فلا يطول عليه .

(٢) ويرم : الزاو واور رب ، وعراكه : القتال فيه ، والحفاظ : المحافظة والتهدد : تهديد الاقربان .

(٣) على موطن : متعلق بمذول تقديره حبسها ، والفرانس : جمع فريضة : وهي طلة تعد بجمع الكف ، ترعد : عند الفزع ، وبعده من رواية الوزني :

وأصله مطروح طرحت حراره على النار واستردعت كف بعد ويرى الأصمعي وغيره أنه لعدي بن زيد .

(٤) الأعداد جمع عدد : وهو المياء الذي لا تنقطع عادته وكل واحد يرده ، يعني أنه يرى ملوات مودداً ترده كل النفوس والحاضرا والمستقبل القريب . (٥) ترود : تعطيه راداً .

(٦) نسيج : يعني تشري . والبيات : كساء المسافر وأدائه . ولم تطرب له الخ : يعني لم يمن له وقتاً لنقل الأحبار إليه . ووجد في بعض النسخ هذا البيت :

وما لام نفسي مثلاً لي لاتي ولا صد فكري مثل ما ملكك بدى

(٢)

وَقَالَ بَصِيْفُ أَخُوهُ وَتَنَقَّلَ فِي الْبِلَادِ وَلَهُوَ

- أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هِرَ ١ وَمِنْ الْهَبِ حُفُونٌ مُسْتَمِرٌ ١
لَا يَسْكُنُ سُرُوكَ دَاءٌ قَاتِلًا ٢ لَيْسَ قَبْدًا مِثْلُكَ مَاوِيٌّ عَزُورٌ ٢
كَيْفَ أَرْحُصُ حُبَّهَا مِنْ تَقْدِمَا ٣ قَلْبُ الْقَتْبِ يَنْصَبُ مُسْتَقِيمٌ ٣
أَرْقُ الْفَتَيْنَ حَبَالُ أَمْ يَقِرُّ ٤ طَلَحَ وَالرَّكْبُ يَهْجُرُاءُ يُسْرُ ٤
بَجَارَتِ الْيَهْدِ إِلَى أَرْحُطَا ٥ آجِرَ الْفَتْلِ يَمَقْشُورٌ حَذِرٌ ٥
نَمْ وَلَزْنِي وَتَحْضِي هُصْعُ ٦ وَحَنِيطٌ تَجْنُ بُرْدٌ وَتَمِرٌ ٦
تَحْلِسُ الْغَرْفُ يَتَنَقَّلُ بُرْخُزٌ ٧ وَيَحْدَى رَشَا آدَمَ عِيسُ ٧

(١) صحت : نيقظك من سكرة الحب ، يخاطب نفسه على سبيل التحريض ،
وشأنتك : حاجتك ، مستمر : مكثب . يعني أن من الحب ما يقبض الجنون .

(٢) ماوى : منادى ، مرخم ، يا ماوية اسم امرأة أخرى غير هـ ، وجر :
بذل كرم ، وإثما هو فعل غيبيل بمعنى على من يحبه بما يشغبه .

(٣) كيف أرحو حبها : أى زواله ، والاستفهام إنكارى ، ونصب : عناء .
ومفسر : عكتم في القلب متعلل فيه .

(٤) لم يقر : لم يستقر ، ويسر : موضع قرب من الجماعة أو بالحزن ،
بمعنى وكب الأجرة المرتطلين .

(٥) جازت اليد : أى جاز غياها ، واليعفور : الخشخ ، استعارة
للرأة ، أى في صورة يعفور ، وخعدو : قاتر السقام .

(٦) هج : نيام ، والحنيط : النوم المتلطمون ، ويرد ونمر : ضرطان
من كلب .

(٧) تخلص : تخلص ، والمرخو : ولد الفرة الوحشية . رالشأ : الظن إذا
قوى ومتى مع أمه . وآدم : أبيض البطن أسود الظهر . وغر : هائل لحذاته .

- وَلَمَّا حَكَمْنَا مَهَاةَ مُطْنِيلٍ تَقَرَّى بِالزَّمَلِ أَفْئَانَ الزُّمَرِ ١
وَقَلَّ الْمُنْتَنِي رِيثَهَا وَارِدٌ حَسَنُ الْقَيْتِ أُنَيْثٌ مُنْسَكِرٌ ٢
جَابَتْهُ الْيَدْرَى لَهَا ذُو جُودَةٍ تَمَضُّ الصَّالِ وَأَفْئَانَ الشَّمْرِ ٣
بَيْنَ أَصْنَافٍ خَافِ ظَلَوَى مُخْرِفٌ يَحْتَوِي حَصْرَ الظَّافِرِ حُرَى ٤
تَحْيِبُ الظَّرْفَ عَنْهَا تَعْدَةٌ يَأْتِقُوبِي بِشَبَابٍ لِلشَّهْرِ ٥
حَيْثُ مَا ظَلُوا يَنْعَدُوا وَشَعَتُوا حَوْلَ ذَاتِ الْخَادِرِينَ نَفْثَى وَقُرَى ٦
قَلَّ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا حِفْوَةُ الرَّاحِ عَمْدُوذٍ حَمِيرٌ ٧

(١) الهاء : البقرة الوحشية ، وكشماً : ما بين الحاصرة إلى الطبع الخلف ، ومطيل : ذات طول . وتقري : تابع . والامر : الحور ، وأفئانه : أعضائه . ويجوز أن يراد به الثبات .

(٢) المتان : جانباً الظهر . ووارد : صفة لمطوف ، أي شعر وارد منسمل . وأُنَيْثٌ : كبير . ومنكر : بمعنى وارد ، والصفات للهاء .

(٣) الدررى : القرون ، وجاءت : طيقتهم لساذه . وعدا في أول ما ينبت . والجدة : خفة في الظهر تخالف لون الجسم . أي غاوبه ذو جعدة . وقضال والشمر : نوعان من الشجر .

(٤) خفاف والقرى : موضعان ، وأكناهما : جوانبها . وبين طرف : متعلق بمطوف حال من الضال والشمر في البيت قبله . ومخرِفٌ : صفة للهاء ، أي دخلت في الخريف . ورخص الناقص : لينة وهو ولد . وحر : كريم .

(٥) حسب : أي الحصى ، والجدة : العدة . بمعنى أنها لا تكاد ترفع طرفها لفتورها . والشكر : اللسد .

(٦) ذات الخاذ : أرض يثيبه ، وهو نوع من الصعر ، وقمر : واد ، وكفلاء : جانيده . وحيثما : أداة شرط جوابه في البيت بعده .

(٧) على أحيائها : في أحيائها جمع حين . الراح : الخمر . وطليذ : صفة لطوف ، أي يماء مستك . وخصر : بارد . وقد استعار الراح للدروج والماء البارد لريتها .

إِنَّ تَتَوَلَّاهُ فَقَدْ كَتَمْتَهُ وَتَرَبُّوا لِقَبْلِهِمْ يَتَرَبُّوا بِالطَّرَفِ ١
 ظِلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَتَأْتِ شَبَعُ مَرَكِبٍ لِلدَّرَكِ ٢
 قَلْبَيْنِ شَطَطَتْ نَوَاحِيَا مَرَّةً لَعَلَّ عَهْدَ حَبِيبٍ مُعْتَكِرِ ٣
 بَادِيٍّ تَحَلُّوا إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَيْبَةٍ كَأَفَاحِ الرَّمْلِ الْخَرِّ ٤
 بِذَاتِهِ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيهِهِ بَرْدًا أَيْسَرَ مَقْضُولِ الْأَثَرِ ٥
 وَإِذَا تَصَحَّكَ تَبْدَى حَبِيبًا كَرُحَابِ إِلَيْكَ بِالنَّهَارِ الْخَيْرِ
 صَادِقَةٌ حَرَسَتْ فِي تَمَنِّيهِ فَتَبَا وَسَطَ تَلَاوِي مُسْبِطِ ٦
 وَإِذَا قَامَتْ تَذَاوَى طَاصِفٌ تَلَّ مِنْ أَعْلَى كَتِيبٍ مُنْقَمِرِ ٧

- (١) قوله من التتول : وهو التتول : وتربوا : وتربوا : بمعنى أنها تعلم
 تهره على التتول .
 (٢) عسكرة : شعبة ، وسط : منادى : أى بإخط على الحسب ،
 والخط : البعد .
 (٣) شططت : هدت ، نواحي : أفرقا ، أى جهة ، ومعتكر : ماكب على
 الحب ، واليبس مؤلف من قسم وجوابه .
 (٤) بادى : حينة ، وشيب : حفة لحدوف ، أى لفرشيت منلج ،
 والآفاح جمع المصراع : وهو نبت له زهر تشبه الأسنان ، وغر جمع أهر : أى
 أبيض ، أى أسنانه غر .
 (٥) برداً : حب حمام أطلقته على أسنانها على سبيل الاستعارة ، والآثر :
 تصوير الأسنان صفاة أو خفة .
 (٦) صادقة : أصابه ، والضمير للاء فى البيت قبله ، والخرىف : الرخ
 الجديدة النادرة ، والتملة : سبيل للاء ، وجا : سكن ، والبلاط : الأرض
 للشرية وسبيل : منه .
 (٧) وإذا قامت ، أى المصوية . وغاها : انهال وسط ، والناصف :
 المرتفع من الرمل : استعاره لرفعها . والكتيب : المجتمع من الرمل . ومنقر :
 منقطع من أصله .

نَظَرْتُ فَلَمْ أَعْرِ صَادِقٌ وَهَكَذَا التَّوَهُُّ إِنْ جَاءَ جَزْرٌ ١
لَا أَتْلُو إِسْمًا مِنْ بَنُوهِ وَقَدْ الصَّبْرُ مَقَالِيهِ مَرْزُ ٢
كَتَبْتُ لِلْخَرِّ يَمَادُتْ كَمَا أَنْتَ الصَّبْرُ مَعَالِيهِ مَرْزُ ٣
فَبَقُوا بَرَّيْ دَمُوا جِدْمٌ يَرْخِيهِ الصَّبْرُ مَعَالِيهِ مَرْزُ ٤
وَلَا تَنْسَوِ السُّبْحَ لَمْ تَنْسَوِ السُّبْحَ ٥
لَا كَبِيرٌ دَلَّ مِنْ هَرَمٍ أَرْخِيهِ الصَّبْرُ مَعَالِيهِ مَرْزُ ٦
وَلَا دَلَّ رَمَلٌ ظِلْمَتِهَا

فَالْحَقَّ الْغَرْبُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرُ ٧
قَدْ نَبَطْتُ وَتَحَقَّقَ جَسْرُهُ نَقَى الْأَرْضَ عَشْوَ مَرْزُ ٨

(١) النظر : لرد ، بئى أنها نظره بحر أماسها ، وهكك الخط : شدة ، بئى أنها نظره ببرد وبقها .

(٢) وقد الصب : كتابة عن كونها عذوبات . وه قالت : لا يبيض لمن أولاد ، وزر : قليات الأولاد ، وهذا أتم بالهين .

(٣) بنات الخمر : مصائب يصح أنى قبل الصب ، وبمادون : يتكهن ، والخمر : كل امت أعظم وصالحه : قضائه الخمر ، بئى أنها نسي كتبتها .

(٤) زموا : وضوا الزمام لرحيل ، وهرم : قاطم ، ومثلوم : متعقب ،

(٥) للسوى : تسمى ملابها ، وهرم : كبير فصار الظهر ، وفى البيت مؤاخذه ظاهرة .

(٦) دلف : ذهب فى عقبه ، وكل : صيف .

(٧) وبلا : الزاد واروب ، وزغل : شيط ، وظللتها : ذكور نامها جمع عظيم ، والحقص : الحوامل من التوق ، والحدرد : البارد الذى يلزم الحصر اتقاء لبرده ، بئى أنها حالية إلا من العام .

(٨) نبطت : سرت فى بطنها ، خبر بمرور رب فى البيت السابق ، وجسر : نافذة عظيمة ، ومثلوم : صفة لحدوف ، أى غفلتته المجردة ، والقم : الكسر ، وهرم : ذهب شعره .

فَقَرَىٰ لِلرَّؤَادَا مَا هَبَّتْ رَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشَقَّيرِ ١
 ذَاكَ خَصَرٌ وَعَدَايَ أَنَّى بَاتَى النَّامُ خُطُوبٌ غَيْرُ مِرَّةٍ ٢
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثَتْ أَفْئَالَهَا تُنْقَرِي عَوْدَ الْقَوَى لِلتَّجِيرِ ٣
 وَتُشْكِي النَّفْسَ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِي إِلَيْكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٌ ٤
 مِنْ نَصَائِفٍ مُؤَمِّيًا لَا تُنْفِيَا مُرُوحَ الظَّلْمِ وَلَا تَكْبُو لِيُضْرَ ٥
 أَسَدٌ جَيْلٌ فَإِذَا تَامَ رَعُوَا غَيْرُ أُنْكَاسٍ وَلَا أَوْجٍ مُعَذَّرُ ٦
 وَلِي الْأَصْلُ الْبَيِّنُ فِي مِثْلِهِ يُضْلِيحُ الْآيِرُ رَوْحَ الْوُتَيْرِ ٧
 طَبِئُوا بِالسَّاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سَهْلٌ إِنْ شِئْتُمْ فَيُحْشَى وَيَرُ ٨

(١) المرد : الحجارة ، ومجرت : ملوت في الفاجرة ، والفراش : قباب يتناقص في النار ، والمقعر : المتعرق ، ووجه القبة التفريق والظاير .

(٢) ذاك : أي الذي كنت أصل بما سبق ، وعدائي : شغلي عنه ، وغير مر : يعني واحدة .

(٣) تنقري : تحت ، وعود القوى : جسمه ، والمستر : النائم على الحوادث .

(٤) وتشكي : أي تشكي : وصاب : نزل ، وأصل صليها زدت الباء ، وصبر : جمع صبور .

(٥) منقياً : منقياً ، لانفينا : لانحدنا ، وفرج : جمع فروج : أي تفرج بالخمر ، وشكرو : من كذا على وجهه : سقط عليه ، وجملة - ولا تكبو - معطوفة على جملة الشرط وجوابه .

(٦) أسد غيل : أي بمن أسد غيل ، أي غاب ، وأنكاس جمع مكس : وهو الضيف ، وأوج جمع أوج : وهو الأذن الطائش ، ومدر جمع مدر : وهو كثير الكلام .

(٧) الآبر والأصل : ملحق النخل ، والمراد منه المصلح لكل شيء ، والمزبر : المستدعي إلى الإصلاح ، بين أن له أصلاً في مثله يتم المعروف والاصطلاح .

(٨) النامة : الساحة والفناء . وسهل : خبر شئنا محذوف تقديره هو ، أي

وَمَ تَأْمَمُ إِذَا مَا تَبَيُّسُوا تَسْجَ دَاوُدَ رِبَاسِ مُعْتَمَرِ ١
وَتَسَاقُ الْقَوْمُ حَكَّاسًا مُرَمَّةً وَقَلَّ الْخَيْلُ دَمًا كَالشَّيْرِ ٢
نَمَّ رَادُوا أَسْمُ فِي قَوِيهِمْ عُمُرُ ذَنبُهُمْ نَحِيرُ قُضْرِ ٣
لَا تَعِيرُ الْحَمْرُ إِنْ طَاوَا بِهَا بِيَاءُ الشُّوْلِ وَفَسْكَوْمُ رَابِئُ كُرْ ٤
إِذَا مَا تَعَرَّوْعَا وَانْتَشَسُوا وَغَبُوا كُلُّ أُمُوسٍ وَطَيْرِ ٥
نَمَّ رَاخُوا حَقَّ لِلْيَسْكَ سَهْمِ يَلْبَغُونَ الْأَرْضَ قَدَابِ الْأَزْرِ ٦
وَرَفُوا السُّودَدَ عَنْ آبَائِهِمْ نَمَّ سَادُوا سُدُودًا عَهْدَ زَوْرِ ٧

الباء بمعنى الماء . وعرش . متعلق بمحذوف حذو ليل ، يعني إبتهم مع طالب
مخروطين وعرشهم لمجد إسمائهم .

(١) م : الأول مبتدأ ، وما : اسم استفهام مبتدأ ثان ، وم الثانية : خبره
محذوف تقديره شيء عظيم ، أو المبتدأ الثاني وخبره ، والاستفهام للمتعجب ،
ونسج داود : منسوجة ، كناية عن المدح ، والرباس : الحرب ، ومعتذر : اسم
فاعل بمنزح حاضر ، أو اسم مفعول بمعنى محذور .

(٢) كأساً مرة : أي كأس الخوف ، والفقر : فقره ثم آخر .

(٣) خفر جمع غمور : وذنبهم : مصوله . يعني أنهم يعمون عن الذنب ،
وخر جمع غمور ، وفي رواية خر الخيم .

(٤) لا تمزخر : لا تكون عزيرة عليهم لفلانها ، وطاوا بها : دلوا
في مسارعتها ، بياء العدول : أي بشراتها ، بالقول جمع شائلة : وهي التي سر على
حلمها أو وضعا بسطة أشهر ، والكموم جمع كوماه : وهي ثافة العظيمة ، والبكر :
الحديثات السن .

(٥) انتدوا : سكروا . وأمون : مأمونة العثار ، وطمر : غرس طويل
مشرف .

(٦) حق المسك بهم : أي راحته ، والبلبة حائلة ، ويلبغون الأرض :
يمرون أقبليهم عليها فتكون لها كالصاف ، والحداب : الحدب وهو طرة الإزار .
(٧) نَمَّ سَادُوا : أي بأضالهم وهو غير مأذونه عن آبائهم ، وزمر : غليل .

نَحْنُ فِي الشَّفَاةِ نَدْعُو الْجَنَّةَ لَا تَرَى الْأَدَبَ فِيمَا يَلْتَقِ ١
 حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي تَحْلِيلِهِمْ أَفْكَارُ دَاكِ أَوْ رِيحُ فُطْرُ ٢
 يَحْفَانِ تَسْقَرَى مَادِيهَا بِنَ مَدْبِقِ حِينَ حَاجَ الصَّنِيرَ ٣
 كَانِبُوا إِلَى لَا تَنِي مُتْرَعَةً يَرَى الْأَضْيَافَ أَوْ الْمُحَضَّرَ ٤
 نَمَّ لَا يَخْزَنُ فِيمَا أَحْمَى إِمَّا يَخْزَنُ لَعْنُ لِلْخَيْسَرِ ٥
 وَلَقَدْ تَسَمَّ بِخَسْرٍ أَتْنَا آتَى الْجُورِ مَا يَوِجُ بُسْرَ ٦
 وَلَقَدْ تَمَّ بِخَسْرٍ أَتْنَا هَانُوا الرُّأْيَى فِي الرُّوْعِ وَفُرُ ٧

(١) الشَّفَاةُ : الفناء وهو زمن الجذب عندهم ، والجنس : أى الدعوة
 الجنل ، وهى أن يعم فى الدعوة إلى الطعام ، والأدب : الهامى ، وينتشر يظهر
 فى الدعوة .

(٢) فُطْرُ : رائحة لحم مشوى ، والفتار : السود الذى يتغير به . بمعنى أنهم
 يقولون ذلك لجهنم وشوقهم إلى الطعام .

(٣) يَحْفَانِ : جبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أى الفتار ، وتفسيره : تارة
 والسدب : قطع اللحم ، والصنير : أشد ما يكون من البرد وأصله يكون الماء ،
 وكان حفا أن تحرك اللحم بنقل حركة الماء إليها . لكنه قدر أن الفعل فى معنى
 المصدر المحذوف إلى الفاعل .

(٤) الجواب جمع جارية : وهى الخوض العظيم ، ولاتى : لا تفتقر
 ولا تزال ، ومترعة : مملوءة ، والمحتضر : القازل بمحطرم ، وهو الماء الذى
 ينزلون عليه .

(٥) لَا يَخْزَنُ : البقاء للفاعل : بمعنى لا يتغير ، وبالباء للمفعول : بمعنى
 لا يتغير .

(٦) بَكَرَ : فبنته ، والجور جمع جزور : وهو الثالثة ، ومساميح : أعياء ،
 والخيرون فى الميسر .

(٧) الرُّوْع : القروح ، ووفر : جمع وفور .

يَسْكَنُونَ الْمَرْءَ مَنْ ذِي ضَرْعٍ وَيَهْرُونَ عَلَى الْإِثْمِ السَّيْرِ ١
 نُصْلُ أَخْلَاسِهِمْ مِنْ جَارِهِ رُحْبُ الْأَذْرُعِ بِالتَّظْيِيرِ أَمْرٌ ٢
 دَلَقَ فِي عَزَاةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَقَى الْيَاسِرَ حَمَاةً مَا نَفَرَ ٣
 نُسَيْكُ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُومِهَا جَيْنَ لَا يُمَيِّكُهَا إِلَّا الْقَضَرُ ٤
 جَيْنَ مَادَى الْخَلْقِ لَمَّا فَرَّعُوا وَدَمَا الدَّاهِي وَقَدْ كَبَجَ الدُّخْرُ ٥
 أَبَاسَ الْعَيْتَانِ فِي تَحْلِيلِنَا جَرَّادُوا يَنْتَهَا وَرَافَا وَشَقَرَا ٦
 أَعْوَجِيَّاتٍ طِيلَ الْإِلَافِ شُرْبَا دَوَّجَلِ الصَّنَعَةِ فِيهَا وَالصَّنَعُ ٧
 مِنْ بَابِ يَسْتَدِينُ ذُكُورٍ وَفَعِيرٌ وَهَيْبَاتٍ إِذَا ابْقَلُ الْعَلْدُ ٨

- (١) يهرون : يهلبون ويظهرون ، والآل : المتع ، والمير : القالب .
 (٢) نصل : أصلهم من جارم : يجلون عن وجهه حياءً فاحلاً ، ورحب
 الأذرع : واسم الصدر ، وأمر جمع أمور : وهو الكثير الأمر .
 (٣) دلق : صرعون ، من دلق السيف إذا كان يترج من غده .
 ومسفوح : مصوبة .
 (٤) مكرومها : ما نلقاه من شدة الحرب . يعني أنهم لا يتهزمون بها .
 (٥) ج : اشتد . والدخر : المزج ، وحصد النج : إتباعاً لحركة القال .
 (٦) منها : أحد من الخيل ، والورد جمع ورد : وهو من الخيل بين الكيف
 والأشقر ، وشقر جمع أشقر . وهو الأحمر حمرة صافية يحمر بها الحرف والذنب
 فإن أسود فهو الكيف .
 (٧) أعرجيات : نسبة إل فرس مشهور يسمى أعرج ، والتذب جمع
 تاذب : وهو الضارب ، ودوجل : أدخل ، والصنع : حسن القيام عليها ،
 والعصر : لحاق البطن ، يعني أنه اجتمع فيها تمام اللحم والعصر .
 (٨) يمايب جمع يمايب : وهو الفرس الطويل السريع ، والوقع جمع
 وقاح : وهو صلب الحمار ، ومضاب جمع مضب كجف : وهو الفرس الكثير
 العرق ، والمدر جمع مدر : وهو ما سأل على حد الفرس من اللجام .

جَاهِلَاتٍ قَوْنٍ هُوجٍ حُسْبِلُو ۱ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَابِيسٌ مُخْرُ ۱
وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَسِّج ۲ كَعْدُوعٍ شَدَبَتْ قَتْمًا الْفَيْشَرُ ۲
عَقَتْ الْأَيْدَى بِأَجْوَانٍ لَهَا ۳ وَخَبِ الْأَجْوَابِ تَالِيْنٌ تَنْبَهَرُ ۳
فَقَى تَزْدَى قَذَا مَا أَلْهَبَتْ ۴ طَلَزَ مِنْ إِيحَانِهَا شَدُّ الْأَزْزُ ۴
كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْقَعِي ۵ مُنْهَبَاتٍ جَسَدُ الْخُصْرِ ۵
ذُلُقِ الْمَارَةِ فِي إِيْرَاجِهِمْ ۶ كَرَمَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَسْرُ ۶
تَدْرُ الْأَيْقَالِ مَرَحَى بَيْنَهَا ۷ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ كَيْفُ تَنْقَعِرُ ۷

(١) جاهلات : ممرعات ، هوج : صفة لحدوف تخديره قوائم ، وطأ
أسرع لها وجل جمع مجهول : سرية الحركة ، وملابيس جمع ملطاس : وهو
المعول الملبط لكسر الحيازة ، ولتنبهت لحواجرها ، وسر جمع أسر : وحركت
الميم للضرورة .

(٢) أنافت : أنثرت ، وهواد صفة لحدوف ، أي أهان هواد . وتلجج
جمع تالغ : أي طویل ، وشذبت : فشرت ، ووجه القبة للامانة وحسن الشكل .
(٣) أجواز : أوساط . ورجب الأجواب : واستنبا ، وتنبهر : يقطع
نفساً ليعاد .

(٤) تزدى : ترحم الأرض بحواجرها . وألهمت : أحاطها قارسها ، وشد
الأزر : ماقد من إزار قارسها .

(٥) كآثرات : رصاصات أظلمها لشدّة عدوها ، وتفتق : تميل للانشطاب ،
وصلحات : سمكات ، والحضر : ارتفاع القرس في صدوه ونمت الخضاه
إنباتاً ليعاد .

(٦) ذلق العارة . سق في بيت من القصبة ، وإعراسهم : إقامتهم للستين
يهم ، ورمال الطير : جماعاتها ، والأسراب جمع سرب : وهو القطيع من
الطير ونحوه .

(٧) حميد بينها : الحبل ، وما بن : ما يزال ، والكنى : الشجاع .

فَمَدَّ يَدَيْهِ فَيَسِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ الْقُلُوبَ مِنْ سُوءٍ وَصُرَ ١
 خَالِقٍ وَالْقُسُوفُ إِذَا هُمْ تَبِعَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّعْرَ ٢
 وَمَا أَتَسَكَّرُ لِقَائِهِ إِذَا أَعَاتِ الشَّقَوَةُ أَبَدًا ، الْخُرُوجَ ٣
 لَا يُبَاحُونَ عَلَى تَارِيهِمْ وَعَلَى الْإِسَارِ تَبْيِهُهُ الْمَيْمَنُ ٤
 كُنْتُ مَيْكُمُ كَالْمَنْطَلِ رَأْسُهُ فَاتَّخَلَّى قَهْوَتَهُ فَيُنَاجِي وَخُرُوجَهُ ٥
 وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهِمْ عَانِيًا فَصَنَعْتُمْ يَذُوبَ حَسِيرٍ مَرْ ٦
 سَكُورًا أَحْبَبُ عَلَى رَشَدًا فَتَنَاقَضَتْ وَقَدْ حَمَلَتْ مَرْ ٧

(١) يوقس : قبة طرفه ، يعني أنه يهدم في السراء والضراء لنفسه فيها وهداه خير عظم وخالق واليس في البيت الآتي متدا مؤمر .

(٢) نعم : يمنح الثون وكسرهما وكسر العين والخطير جمع شطير : وهو القريب .

(٣) أيسار لقاب : أصحاب فداح الميسر جمع يسر ، والمراد لقاب بن حاد ، وأيساره سبه من المائقة ضربهم مثلاً لقومه والبداء الخور : أنشأ أعضائها . وهي السور ثم المعدل ثم المعدل . فمن إذا عرت على الشراء في الدناء .

(٤) طرمهم : مدينهم ، والأيسار : أصحاب فداح الميسر ، وتبيير الصبر : إضلاله في الميسر ، يعني أنهم يرمون منه .

(٥) كنت عليهم كالمنطل رأسه : بمعنى أنهم كانوا لا يبرحونه ، وعمر : جمع خمره .

(٦) طاماً : واجداً ، وعظم يذوب : ودنهم به غلب ذلك ، وذوب : ضياع من الطاء ، وعمر : قبيض حلو .

(٧) حادراً : غير صال ، وصايت بحر : زادت الغدة بقرارها فلا يستطيع لها تحويلاً ، وهو مثر بطرب لتناهي الأمر في الغدة .

(٣) وَقَالَ طَرْفَةُ أَيْمًا

أُنْشَاكَ الْفَرْعُ أَمْ قِدْمَةٌ	أَمْ رَمَذَ دَارِسٌ حُمَةً ١
كُطُورِ لِرَقِي رَقْنَسُهُ	فَالصَّحَى مُرْقَنُ بَيْتُهُ ٢
لَمَسَتْ أَمْدَى السُّيُولِ بِرِ	وَجَرَى فِي رَيْقِي رَهْمَةً ٣
فَالْكَتِيبُ مُنْشِبُ أَمَّا	فَتَقْدَحِيهِ قَمَرَنِيكَةً ٤
حَمَلَتْهُ حَسْمُ كُلْكَلِيَا	رَبِيعَ وَدِيمَةَ نَثِيَّةً ٥
حَايِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِرِ	لَوْ أُجْنِعُ الْمُنْسُ لَمْ أَرِمَةً ٦
لَا أَرَى إِلَّا الْقَسَمَ بِرِ	كَأَلْمَاءِ أَشْرَفَتْ حَارْمَةً ٧
تَذَكَّرُونَ بِذَ هَاتِلِكُمْ	لَا يَمُرُّ مُعْظِمًا عَدَمَةً ٨

(١) نَاجَاك : أحزنك ، والربع : الخذل في الربيع ، وقدمه : كناية عن خلوه من أهل ، ودارس : أحمى ، وحمة : شبه وهو البحر المالح .

(٢) الرق : الصحيفة البيضاء ، ورفقه : رخرقه ، ويثمه : يجعل فيه الوشم .

(٣) ريق : ريق أو لبنه من ريق الصواب ، ورحمه جمع رهمة : وهي للطر الضعيف الهائم ، ويروي في روق وهو حسن الثبات .

(٤) الكتيب : التل من الرمل ، ومعقب : ضمت للمقب ، أى الكلا ، وألف جديد ، ونناحه : محفماته ، التي يقف على إليها البيل ، ومرتكه : الذي يراكم بسنه على بعض ، أى مرتعه .

(٥) حسم : قصه ، وكلكلها : صدرها ، وديمية : مطر دائم فاعل جمل ، وقته : تكسره .

(٦) لم أرمه : لم أيرحه بفعل ضم الماء بعد تسكيها إلى الميم .

(٧) أشرفت : ارتفعت ، وحرمه : أى الخطب ، أو حرم المذكور من الإماء ، شبه العام رافقاً أجنحت إماء ملين حرم الخطب .

(٨) تذكرون : أى يأتى قلب ، والمطم : العفر ، وعدمه : فقره ، أى لا يمنعه فقره من القتال لأنه يقاتل دفاعاً عن عشيرته .

أَنْتُمْ تَحْلُو تَلِيفُ بِهِ إِذَا مَا جَسْرُ أَصْطَرْمَةُ ١
وَعَدَّ لِرَيْكُم مَقْصَصَةً فِي دُمَاجِ الْفَحْلِ تَحْقِرْمَةُ ٢
نَحْمَرُ نَحْمَطُ مِمَّا لَكُمْ تَصْطَلِي بِرَأَاهُ حَدَمَةُ ٣
خَيْرَ مَا تَرَاهُونَ مِنْ شَجَرٍ بِأَيْسُ الْفَطْمَاءِ أَوْ سَحْمَةُ ٤
فَدَسَى فَهَلَّا قُ بَيْنَهُمْ مَتَى حَبَرٌ كَأَيْدِي شَرْمَةٍ ٥
أَحْسَدَ الْأَوَّلَامَ مَقْتَبِيًا فَاثِي أَنْوَاعُا رُدْسُهُ ٦
وَالْقَرَارُ طَلْنَةُ مَدَقُ رِبْلَتُ جَلْمَانِيهِ أَكْمَةُ ٧

(١) تَلِيفُ بِهِ : أى حين أتى جزأوه ، وجس : صلح العير ، وأصطرمه : حمزه .

(٢) المذارى جمع ذراء : وهى البكر ، ومقاصه : مشرة ، والدماج : الردى . ونحمره : نقطه . يعنى أنهم أسروهم فى هذا الحال وكذلك ما بعده .
(٣) نحر جمع يحوز : سبأ خبره . فصطلي : وشط : خالط التيب سواد سمورهم ، وبيراه : أى للفحل . وحدمه : سوق المذكور من العير .

(٤) الفطماء : نعت ينفخ لغم إقارعه . وصحه : رطبه . يعنى أنهم حيقروا عليهم فلا يرحون إلا هذا التيب الردى .

(٥) الفلاق : من فواد عمرو بن هند بنت ليصالح بن بكر وثعلب ، فأصلح بينهم حل ودين ، فأخارته تطلب حل بكر . الحب : الخداع . وشيحه : طباخه .

(٦) الأزلام جمع زلم : سهام كانوا يستقسمون بها ، وهى ثلاثة مكتوب على واحد منها أسرى ، وعلى الثانى نبال ، والثالث غير مكتوب عليه . وأنواعها : أصلها ، أى الاثنين المكتوبين وهما معلومان من المقام . وزله : الزلم الذى سرج له . يعنى أنه لم يصلح بينهما صلحاً خالصاً .

(٧) القرار : مسفر الماء فى وسط الوادى . ولغنى : كثير الماء . وجلبانه : ما استقبلت من أطرافه . وأكبه : ما أشرف منه . يعنى أن الأكلام أعطيته

فَقَمَلْنَا ذَلِكَ زَمَنًا ثُمَّ دَأَى تَيْفَنًا حَكْمَةً ١
 إِنْ تُبِيدُوا مَا بَيْنَ لَكُم مِنْ هَيْدَاءِ سَارٍ كَيْلَةً ٢
 وَفَقَلْنَا لَا أَمِيكُم فِي جَمِيعِ جَعْفَلٍ لَيْلَةً ٣
 زُرَّةً قَدَمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ حَمِيَّةً نَهْئَةً ٤
 بَنَزُكُونَ الْقَاعَ نَحْتَمُمُ كَمَرًا سَاطِعٍ قَدَمَةً ٥
 لَا تَرَى إِلَّا أَمَّا رَجُلٍ آخِذًا قِرْنًا خُذْرَمَةً ٦
 هَالِكِيثٌ لَا مُؤَادَ لَهُ وَالثَّيْبُ ثَبِيَّةٌ قَهْئَةً ٧
 لَقِيَ غُفْلٌ يَبِيشُ يَدَ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمَةً ٨

فزيلت الجمادات . وقد أتى هذا البيت في بعض الروايات عقب قوله (محمد ما تروحون إلخ) والمعنى أن ما سبق غير مرصع ولتأس فليصوب .

(١) ذلكم : أى ما سئل من القتال ، ودأى : قرب ، والضمير في حكمة لعمرو بن هند ، وحكمه : هو الفلاح .

(٢) تبيدوها : أى المحصومة ، ومن في (من هيداء) زائدة .

(٣) لا يميكم : متواصل . وجمع : جيش ، وجعول : كثير . ولحمه : الذى يلقى بهم كل شيء لكثرة .

(٤) زرة : صوته عند القتال ، قدم : أقدم . وهب وهلا : زجران للجبل . وزهاء : كثرة عدد . وجمة : كثرة . وبهية : بجماعة .

(٥) القاع : أرض سبية منخفضة تنفرج منها الجبال والآكام . والمرامح : منوع الدابة . وساطع : مرصع . قنمه : غباره .

(٦) قرناً : نظيراً ينازله في القتال .

(٧) الهيب : المبهوت جداً ، والثيب : الثابت القلب . ولئنه : فيه : أى يثبت فيه بإتباع الماء حركة الماء .

(٨) حيث تهدي ساقه قدمه : بمعنى في أى مكان يهل فيه .

(٤) وقال في عند عمرو بن بشر بن مهند

لِيُفْثِرَ بِمِزَانِ الثَّرَافِ طُولُ تَلُوحُ وَأَذَى عَفْوَهِتْ مُجِيلُ ١
وَالسَّمِيعُ آيَاتِ حَقْلٍ رُسُومَهَا يَدْنِي وَشَتَا رَيْدَةً وَسَحُولُ ٢
أَرَبْتُ بِهَا مَاحَةً تَرْدِيهِ الْخَصَى وَنَسْتَمُ وَكَافُ الْقَبِيضِ حَطُولُ ٣
فَمَسِيرُونَ آيَاتِ الدُّبَارِ مَعَ الْفَيْلِ وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ كَيْمِيلُ ٤
يَعَا قَدْ أَرَى الْخَلْقَ الْيَلْمِجَ بِمِثْلَةِ بِرِ الْخَلْقِ حَيٍّ وَتَلْمُؤُكَ حُلُولُ ٥
أَلَا أَتَيْتُمَا عِنْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ وَقَدْ يُبْسِغُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رَسُولُ ٦
دَبَبْتُ يَسْرِي أَمْدًا فَادَّ عَيْتُهُ وَأَنْتَ يَا سُرَّارَ الْيَكْرَامِ نَسُولُ ٧

(١) حزان جمع حزين : وهو ما غلب من الارس ، والثريف : واد جديد ، وطول جمع طلال : وهو ما غصص من آثار الغار . ومجبل : أى عليه حول
(٢) السمع : أسفل الجبل ، وآيات : علامات الدُّبَار ، والرسوم : مالا غصص له من الآثار ، ويماني : أى توب يمان ، وشته : ريفته ، وريضة وسحول : فرقتان باليمن .

(٣) أربت : أقممت ، وماجة : ربح تدبده ، وتردهى : تستخطب ، وأهم : صاحب أسود ، وكاف : مبالغة من زكك فطر ، وحطول : مبالغة من حطال إذا حطلم فطره .

(٤) ديب الزمان : حرفة ، وكفيل : ضامن .

(٥) يعا قد أرى : متعلق بكفيل ، والفضلة : حسن الحال والمهرة ، والخي : بطن من بطونهم ، والحلول : المازلون منهم ، والخبر في ذلك على حد شعري شعري .

(٦) عبد الضلال : عبد عمرو وكان قد وثى به لئلا يعمرو بن هند أنه مجاهد .

(٧) دبيت : مشيت جيتة ، وللول : تمشى مرعاً .

وَكُنْتَ تَعْبُلُ الْقَصْدَ وَالْحَقَّ وَالصَّيْحَ
وَفَرَّقْتَ مِنْ بَيْنِكَ سَهْدَ مَنْ تَأَلَّى
فَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى تَحْصِلُ حَرَبَةً
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْضَى صَبَاً عَيْرَ قَرَّةٍ
فَأَصْبَحْتَ فَفَقَاً بَيْنَا بِقَرْلَاةٍ
وَأَغْلَمْ يَفْكَ لَيْسَ بِالظَّنِّ أَهْـ
وَلَيْنَ إِسْأَنَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
وَلَيْنَ إِسْرَءَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَسْكَاتَةً

وَلَقَدْ نَبَّيْنِ الْعَالِيَيْنِ سَبِيلُ ١
وَعَوَفاً وَعَمَرَا مَا تَبَيُّ وَفَقُولُ ٢
شَايَةً تَزْوِي الْوُجُوهَ تَبِيلُ ٣
تَذَابُ وَنَسَا مُزْبَغٌ وَمُسِيلُ ٤
أَمْسُوخٌ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ دَلِيلُ ٥
إِذَا دَلَّ مَوْتَى لَلرَّءِ هَهُوَ دَلِيلُ ٦
سُكَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَائِلُ ٧
لَيْنَ لَمْ يَرِدْ سُوَاهَا لَجْهُولُ ٨

(١) القصد : استقامة الطريق .

(٢) بيتاء : أهلاء من جهة أبويه ، وسعد بن مالك وما كتب عليه ، من أشرف قومه .

(٣) الأذى : الأثر ، والشمال ريح غربية محمودة ، وحرية : شديد البرد بلا شمس ، وشامية : تهب من جهة الشام ، وزوى : مضى ، وبليل : ذات ندى .

(٤) الصبا : ريح تهب من مطلع قتربا إلى نعلش وهي محمودة ، وقرة : باردة وتذاب : تجمد مرة من هنا ومرة من هناك ، وأصله تذاب ، مزلخ : مطر قليل مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله ، ومسيل : تجمد بالليل .

(٥) وقفاً : بهناه وخوة من الكفاة . أى مثلها في الدلالة لأجاساً خطأ بالأرجل ، والقرارة : موضع منوط بمسكة الماء ، فموسح وانضمق ، أى القرارة منه ، أى عن العقب .

(٦) يعنى يموتى للمرء : ابن المم ، وكان عمرو ابن عمة فسميه في إذلاله إذلال لنفسه .

(٧) حصاة : عقل ورأى ، وعلى عوراته : متعلق بدليل ، يعنى أى عقل هو الذى يبع الناس من إظهار عورات صاحبه .

(٨) سكاة : أى عن فسكاة ، يعنى بها نصيبه من الخبيثة الآتية في عمرو ، كأنه جعلها فسكاة ، منضب عمرو بها ووثق به إلى عمرو بن هند .

(٥) وقال حين أُلرد فصل في غير قومه

فَبَيْنَ وَدُعَيْهَا فَيَوْمَ مَا ابْنَةُ مَا لَكَ وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ حُدُودٍ بِهَذِهِ ١
فَبَيْنَ لَا يَسْكُنُ هَذَا نَبْلَةً وَطَلَا لَيْسَ لَنَا وَلَا دَا حَطْلَانَا مِنْ تَوَاتُكِ ٢
أَحْسَرْتُكَ أَنْ أَتَى فَرَقَى بَيْنَهُمْ تَوَى عَرَبِيَّةً ضَرْبَةً إِلَى كَذَلِكَ ٣
وَلَمْ يُلْقِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفِي مِنْ التَّوَجُّدِ أُنَى غَيْرِ نَاسٍ بِهَذِهِ ٤
وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَنَاقِبَ قَدِيرِنِ أَيْمِسْ مَشِيدَاتِ الْخَوَارِكِ ٥
وَلَا غَرَوُ إِلَّا حَارَتِي وَسُؤَالِي أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ ؟ سُبُحَاتِ كَذَلِكَ ٦
تَعَبْتُ سِرِّي فِي الْبِلَادِ وَرَحْنِي أَلَا رَبُّ دَارِي يَبْوِي حُرَّ دَارِكِ ٧
وَلَبَسَ امْرُؤًا أَقْبَى قَشَابَ مُخَاوِرٍ يَبْوِي حُرَّ إِلَّا كَذَابَ هَذَلِكَ ٨

(١) عوجي : اطلقي ، ومن حدود : أي بعض حدود ، فيكون من
بعضية ، ويجوز أن تكون زائدة في الإيادت على مذهب الفسافي .

(٢) التمة : ما يعمل ويتلقى به من قبل وصل وغره ، وليس : أي
هذه بين .

(٣) توى : بعد ، وغربة : بعيدة ، وروى لإحاطتهما ، فيكون من إحاطة
لشيء إلى مرادفه ، أي حوى اغتراب ، وصرارة : جبالته من ضرر

(٤) شغني : أهراني ، والوجد : الحب .

(٥) ثلاث مآرب : جمع مآبة يعني مسيرة ثلاثة أيام إلى الجبل ، واليعيس :
الإبل اليسى يغالبها شقرة ، والموارك : أمال الكواهل ومنعانا : مشرفنا .

(٦) لا غرو : لا يجب أي لا يحب ، وهل لنا أهل : أي هل لك ، على
الالتفات من الخطاب إلى التكلم ، وسألت كذلك : دعاء عليها أن تقرب منه
فَسَأَلْتُ مِنْ غَيْرِهَا سِوَالَهَا ، وجعلها ناس كانهله .

(٧) حر دارك : وسطها وأكرمها .

(٨) إنما جعله كالمالك لأنه يهيش ذليلا .

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ تَوَقَّيْتُ لَعَادَتِي يَسَاءَ حِكْرَامٌ مِنْ حَيٍّ وَمَالِكٍ ١
 خَلَقْتُ يَدِي الْأَرْضَ فَوَيْقَى مُنْتَقِبِ يَبِيئَةُ سَوْءٍ عَالِيكَ أَوْ كَهْلِكَ ٢
 تَرَدُّ عَلَى الرِّجِّ قَوِيَّ قَائِمًا إِلَيَّ صَدَقٍ كَالْحَبِيبَةِ بَارِكِ ٣
 رَأَيْتُ سُودًا مِنْ غُصُونٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ حَيٍّ وَمَالِكٍ فِي مَالِكِ ٤
 أَرَى وَأَوْقَى ذِمَّةً بِمُقَدُّوئِهَا وَحَيْرًا إِذَا سَاوَى الدَّرَا بِالْخَوَارِكِ ٥
 وَأَنْتَ إِلَيَّ تَحْدِيدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ نُرَانًا جِنَّةً حَقٍّ لِعَالِكِ ٦
 أَيْ أَنْزَلَ الْجَبَارَ قَائِلَ رُغْبَةٍ عَلَى السَّرِجِ حَتَّى قَرَأَ بَيْنَ الشَّيْءِ ٧
 وَتَبَى حَسَامٌ أَحْقَلَ يَدَّيْهِ قَوَانِسَ تَهْمَنَ الدَّرَجِينَ الدَّوْلَرِكِ ٨

(١) حي ومالك : رطلان من نوره .

(٢) خلقت : أفت ، ولدت الأرض ومنقب : موضعان ، والبيئة : المنزل .

(٣) ترد على الرج : أي القى ثوبه على وجهه . وحديق : صفة محدوف ، أي

قائما إلى بعد صدق منسوب إلى صديق حي من همدان . والحنية : القوس .

ووجه القوس الضرب والسلافة .

(٤) سودا : جمع سدف ، ظم .

(٥) أبر وأوقى : أكثر وقفا في يمين . حال من سعد في البيت السابق .

وساوى الدري بالخوارك : أي امتوت الأنفة بها من الهزال .

(٦) تلبد : قدیم . وسورة : محلة من الشرف . ونرانا : إرثا . والحى :

الوارث ، والمالك : للوروث .

(٧) الجبار : صفة محدوف ، أي الملك الجبار وهو بعض ملوك غسان .

وطامل الرمح : شبيه لأنه يعمل به ، وعلى السرج : متعلق بمحدوف حال من

الجبار ، والناك جمع نيك : وهو طرف الحافر .

(٨) حسام : قاطع . وأخطل : أهن : وذهابه : حده ، وقوانس جمع قرائس

وهو أعلى رجة الحديد . والمادعون : لابسو الدروع . الدولرك : الآخذون

بكلب الرمس .

(٦) وقال أيضاً في إطراده إلى القناتين

يَسْؤَلُكَ الْأَجْرَاعُ مِنْ لِسَمِّ مَا لَنَا وَالسُّفْحُ مِنْ قَوْزٍ نَقَمٌ وَتَحْتَلُّ
تَرْثُهُ مِنْ بَنَاتِهَا وَمَصِيفُهَا مِمَّا هِيَ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْتَمَى بِهَا الْخَطَلُ ١
فَلَا زَلَّ هَيْتٌ مِنْ رَيْبٍ وَصَيْفٍ عَلَى دَارِهَا حَيْثُ أَمَتْ قُرْتُ لَهُ زَحْلُ ٢
مَرَّتُهُ الْخُلُوبُ نَحْمُ مَهَتْ لَهُ الْقَصْبُ إِذَا مَنِ مِنْهَا مَسْكَنًا عُدْمَلُ تَرَلُ ٣
كَأَنَّ الْخُلَايَا فِيهِ صَفَتْ رِيَاغُهَا وَعُودًا إِذَا مَا هَرَّةٌ رَهْدُهُ اخْتَقَلُ ٤
لَمَّا سَكَبَتْ مَلَأَتْ ذَاتُ أَيْرَمَةٍ وَكَشَعَانٍ لَمْ يَنْقُصْ طَوَاهُ الْخَطَلُ ٥
إِذَا قَلَّتْ هُنَّ أَشَلُّ الدَّائَةِ تَحْيَقُ تَرْتُ شُرُوفُ الْخَلْبِ مِنْ حَوَلَةِ الْأَوَّلِ ٦

(١) الأجرع جمع جرع : منطط الوادي . وإحم : واد والسخ : أصل الجبل وقمر : واد ، ومقام : إما مصدر مبني ، ويحتل احتلالاً وارتحال .
(٢) ترثه : ترثه ، أي تحبب فيه وقت الربيع . ومرباعها : مكان ارتباعها مبتدأ وما عطف عليه خبره مياه ، والأشرف : جبلان شرف ودرج ، ويرى : يعاد ، والخطل : طائر مائل .

(٣) غيث : مطر ، والريبع : مطر الربيع ، والقصف : مطر الصيف ، وللرجل : صوت الرعد .

(٤) مرته : أودته ، والمجنوب والصبأ : ريمان ، ومها : من الدار ، وعمل : فاعل عمل مخدوف بصره المذكور ، وهو صاحب كتيب سراك ، ونزل : فشق بالطرف .

(٥) الخلايا : النوق ، ورباعها : أولادها تنتج أول الربيع ، وعوداً : نوعاً حديثاً نتاج ، يشبه صوت الرعد بصوت النوق الخلايا والبود ، واحتل : اشتد مطره .

(٦) يريد بالكيد بطنها ووسطها ، وأمرة عكن ، وطوازمها : صيرها ، مدة الضرورة . بين أما كما سبق خلايا بعود لم تحمل .

(٧) القبانة : الحاجة والمراد الحب . والأول : صفة لشؤون ، يعني أنه يتذكر هذا فلا يسهو .

وَمَا رَأَيْتُكَ تُشْكِرُنِي إِذْ تُشْكِرُ نَحْلًا بِرُتَبِي وَلَيْسَ بِرُطْلٍ ١

مَتَى تَرَى بَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ قَرِطًا حَوْلَ نَحْمٍ أَوْ تُجِلَّ ٢

فَقُلْ إِيَّاهُ الْغَفَارَةُ بَنَفِيبَ إِلَيْهَا ذِي وَاصِلٍ حَبْلٍ مَن وَصَلَ ٣

أَلَا إِنَّمَا أَنْتَ لِيَوْمٍ لَقِيْتَهُ بِحُرْمٍ قَاسٍ كُلِّ مَا تَذَرُ جَلَّ ٤

إِنَّمَا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَرَحَبًا بِرَحْمَنِ بَنَى لَا يَكْدِبُ وَلَا يَلْ ٥

أَلَا إِنَّمَا سَرَّائِي أَسْوَدَ حَالِكَا أَلَا تَحْبِلُ مِنَ الشَّرَابِ أَلَا تَحَلَّ ٦

فَلَا أَعْرِضَنِي إِنْ أَتَيْتُكَ ذِمَّتِي كَدَاهِي هَدِيلٍ لَا يُحَابُّ وَلَا يَهْلُ ٧

(١) ما : للاستعظام الإنكارى ، وشكر : صفة الحذوف ، أى طلل مشكر متبر ، وطل : مكان طل ، ينكر عليه شكواه فى مكان لا يصلح لإقامته لشكوى فيه ، وهو يخاطب غسه حل التجريد .

(٢) عرصة : مضاد بين دورها ، وفرط : طرف ، أى بعد حول ، وقسم : قيل ، وتول : يطر دمه .

(٣) ذى واصل الخ : يعنى به أنه يصل من يده بعه لا يغيثه ، لأنه لا يكعبه .

(٤) جرائم : موضع ، وجل : صفع ، يعنى أن كل ما لاقاه بعد يوم فراقها حين بالنسبة إليه .

(٥) ما لا بد منه : الموت ، وكذاب : تكذيب ، وعمل : أضرار . يعنى أن الموت يهون عليه بعد فراقها .

(٦) حالكا : شديد السواد : مثل صناد ما يته ويضاه هذا الشراب ، ويحل : حصى ، مستأخبره محذوف تقديره ما شرته ، ويحل ثمانية : يحذف ياء التكلم الطرودة .

(٧) لندتك : طلبتك ، وذمن : عهدى ، والهديل : فرخ حمام كان على عهد نوح فات طعنا . ومن أجله بكاه الحمام بها يقال .

(٧) وقال سديد اللبب بن علس ، ويطلع نقادة بن مسلمة الحنفى ، وأصاب قومه سنة ، فهذا لهم :

إن امرأ سرف النقواد يرى مسلاً عاء سحابة شتى ١
وأنا امرؤ أكنوى من القصر ٢ يدي وأغشى الدقم بالهجر ٢
وأصيب شاكلة الرمية ٣ صدت بصفتها عن السهم ٣
وأجره ذا الكفل نقادة قلى أنسابه قبائل يندى ٤
وأصد ذلك نعمة الرجل ٥ برضى مؤججة عن الظلم ٥
يغام سيفك أو ليالك ولا كبر الأصيل كازم الكبر ٦
أربيع نقادة غير ساير ٧ ينة الثواب وتاجل لشكر ٧

(١) سرف النقواد : عطش غاف ، وصلاً : معمول لأن ، وشتى : معمول أول ، أى يرى شتى عملاً مزوجاً بما بهاب .

(٢) أكنوى : أداوى بالسكن . والقصر : داء يأخذ في فصرة السق فلا يلتصق صاحبه إلا ممأ . والدقم : الحبل السود ، يعنى أنه يحارجه بحبل مثله .

(٣) الرمية : ما يرى ، وشاكلته : ما بين عرض الحاسرة وركنة . والقصعة : عرض الجنب . يعنى أنه يصير موضع الرمي فلا يصيب إلا القتل .

(٤) أجر ذا الكفل نقادة . أطعته بالزح وأركه فيه يجره ليكون أوجع له ، والكفل : الصر . والآساء : عروق في الورك إلى لسان جمع سا .

(٥) القيلة : الجلاء . والمريض : الذى يعرض للناس . والمؤججة : نقعة التي تظهر الظلم . يعنى أنه يرد شره منه بإصابته هذه النقعة .

(٦) بحسام سيفك : متعلق بصد من إصافة الصفة إلى الموصوف ، أى سيفك القاطع . والأصيل : اللغ . والكلم : المرح . وأرجله : أوسه . يعنى أن من جاء القمان ما هو أوجع من السيف .

(٧) الشكر : العرض من عده .

أُمِّي حَدَّثْتُكَ بِفَتْرٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْقَطْرِ ١
 الْقَوَا إِلَيْكَ يَكُنْ أَرْسَلُوهُ شَمَاءَ تَحِيلُ مَنَعُ الرُّمِ ٢
 مَقَعْتُ بِأَبْكَ فَتَكَلَّمَ بَيْنَ تَوَاصَتِ الْأَتَوَابِ الْأَرَمِ ٣
 وَأَهْنَتْ إِذْ قَدِمُوا الْفَلَاةَ لَمْ تُمْ وَكَذَلِكَ بَقُلْ مُبْتَلَى الْقَمِ ٤
 فَتَقَى بِأَلَاكَ عِنْدَ مُؤَيَّدِهَا صَوْبَ الْقَسَامِ وَدِيَّةَ تَهَى ٥
 (٨) وَقَالَ طَرْمَةُ بِسَوْعِدٍ عَمْرُو بْنُ شَرِوْكَانٍ وَنَحَى بِهِيَ شَرِ
 يَا عَصَا مِنْ قَبْلِ خَمْرٍ وَغَيْرِ لَقَدْ رَأَيْتُ ظُلْفِي عِنْدَ خَمْرٍ فَأَسْمَا ٦
 وَلَا خَمْرَ فِيهِ قَسَمٌ أَنْ لَهُ عَيْنِي وَأَنْ هُ كَشَحَا إِذَا عَلِمَ أَغْصَا ٧

- (١) الفتيرة : ذو الأب أو الأدنون من الأكارب أو القبيحة ،
 ومِرْقَةُ : رقيقة .
 (٢) الأرسلة : الغنجة . وشَمَاءَ : خيرة الرأس . والبرم جمع برمة :
 سكت راتوه الضرورة ، ومنع البرم : تنفع بها أملاك الأخيه لتنزل وبهاك
 قولها أخيه .
 (٣) تواصت الأبواب : مجاز على أي تواصى أصحابها والأرم : الإغلاق .
 (٤) أهنت : بدأت . وفلاة : المال القديم . والهم : يذكيه العين
 الضرورة جمع لصة : وميل إلى هذا البيت لم يروه التفنسي .
 (٥) غير مصدح : حال . ويذكر شاعداً الأحراس من الإطلاب .
 وصوب العام : انصباها ، وقروا بصوب الرمح ، ودية : مطر دائم ،
 ونهى : كليل .
 (٦) هذه هي القصيدة التي سبقت الإشارة إليها في قصيدة ٤ .
 وأنتم : بالغ .
 (٧) الكشح : ما بين الحاصرة إلى الطلع الخلف ، وأههم : حاصر .
 وهذا مدح في النساء معيب في الرجال

بَطْلُ لِسَاءِ الْخَلَى يَسْكُنُ مَوْتَهُ يَقْتَنُ : عَرِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ لَهَا ١
لَهُ دَمْرَتَانِ بِالْمَسَارِ وَأَرْتَعُ مِنْ الْهَيْلِ - قَى آخِرُ سَعْدًا مَوْرَعًا ٢
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ لِلْحَمْرِ فَتَدُ وَإِنْ أَطْعَمَ أَرْكَكُ الْفَقْرِ نَحْمًا ٣
كُلُّ السَّلَاحِ فَوَقَّ دُمْنَهُ بِأَمْرٍ تَرَى أَفْعَادَ وَرْدِ الْأَسْرِ مُدْمَعًا ٤

(٩) وقال طرفة أيضاً بهجو عمرو بن هند وأباه غاموس بن هند
فَلَيْتَ لَنَا مِمَّا كَانَ أُنْكَرُ قَهْرُ رَحُونًا حَوْلَ قَيْمِيَا مَحُورًا ٥
مِنْ الْإِمْرَاتِ أَسْهَلُ قَادِمًا وَضَرْبُهَا مَرْكَةً دُرُورًا ٦
يُشَارِكُ لَهَا رَحِيلَانِ فِيهَا وَأَمْلَقًا الْكِبَرُ شُفَا تَقُورًا ٧

(١) يَمْكُنُ : يَسْتُرُونَ ، وَغَيْبٌ : جَرِيدَةٌ مِنْ الْحُلِّ مَسْنَدٌ دَقِيقَةٌ يَكْدَعُ.
سَوْحًا ، وَمَلِيمٌ : أَرْضٌ كَثِيرُ الْحُلِّ ، وَسَرَارَتُهُ : وَسْطُهُ .

(٢) آخِرُ : صَارَ ، وَصَحْبًا : رِيَانٌ .

(٣) الْخَمَضُ : الْبَنُّ الْخَالِصُ ، وَجَعْنَا : أَمْرٌ مَكَانٌ ، أَى مَوْضِعٌ رَاحَةٌ
فَلَا أُخْرَاهُ كَلَّ

(٤) كَانَ السَّلَاحُ : أَى سِلَاحٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، وَالْمَاةُ دَاحِدَةُ الدَّانِ ، وَشَعْبَةٌ :
خَصْبًا . يَضْبُهُ بِهِ ابْنُهُ وَتَشْتَهَى كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ . وَالْأَسْرَةُ : الْفَرَاثُ وَهُوَ وَإِخْوَانُهُ
الْوَرْدُ إِلَيْهَا مِنْ إِضَافَةِ الْخَمَضِ بِهِ إِلَى الْخَمَضِ . أَى رَأَى وَرَدَ الْأَسْرَةَ مُضْمًا لِكَثْرَةِ
شَعْبَةِ وَرَدِهِ . وَأَحْمَرُ : أَسْوَدُ . يَمْنَى أَبُو أَسْوَدٍ فِي صَفَرَةٍ لَسَقٍ تَلْبِيبُ بِالْوَرْدِ .

(٥) عَمْرٌو : مَدَلٌ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ عَطْفٌ بِيَانٍ ، وَسَكَتَ لِأَمِّ الْمَلِكِ الْقَضَرُورَةَ ،
وَمَكَانٌ : طَرَفٌ مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ مِنْ رَغْوًا . وَالرَّغْوَتُ : التَّجْبَةُ
الْمَرْضَعُ ، وَتَحْوَرُّ مِنَ الْحَوَارِ : وَهُوَ صَوْتُ الْفَرَّةِ لِسْتِمْعَانِ التَّجْبَةِ .

(٦) الْإِمْرَاتُ : قَلِيلَاتُ الصَّرَفِ هِيَ كَوْنُ أَفْزَرُ لَنَا ، وَأَسْلٌ : طَالٌ ،
وَقَادِمًا : ثَدْيًا ، وَطَرْنَهَا : لَحْمٌ طَرَعَهَا ، وَمَرْكَةٌ لَهَا أَرْكَانٌ ، وَدُرُورٌ :
كَثِيرَةٌ الْخَدَرُ .

(٧) الرُّخْلُ : الْإِنْتَى مِنْ أَوْلَادِ الْخَنَازِ ، وَلَهَا مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ

أَمَرَكَ إِنْ قَابُوسَ مِنْ هُنْدٍ لِيَحْذِطُ مَلَكُهُ نَوَكَ كَثِيرًا ١
قَمَمْتَ الْفَخْرَ فِي زَمَنِي وَخَيْرٍ كَذَلِكَ الْخَطْبُ بِقَصِيدِ أَوْ يَنْوَرُ ٢
لَنَا يَوْمٌ وَلِكِرْوَانِ يَوْمٌ نَحْسِرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا تَأْخُرُ ٣
قَامَا يَوْمَهُنَّ قِيَوْمٌ تَحْسِرُ تَطَارِدُهُنَّ بِالْمَذْهِبِ الْعُثْمُورُ ٤
وَأَمَّا يَوْمُكَ فَتَنْظُرُ رُحْنًا وَفَوْقًا مَا عَمِلَ وَمَا تَسِيرُ ٥
(١٠) وقال يَحْذِرُ إِلَى عُرْوِ بْنِ هِنْدٍ جَمْعُ بَلَمَ أَمْ هَاهُ خَوْضُهُ
إِلَى وَسْطِكَ مَا هَدَوْتِكَ وَالْأَنْصَابُ بِسَمْعِ يَسْتَهْتِ دَمٌ ٦

من رغلان ، وهما : أُنْ في ابنتها ، وتعلوها : تلحقها ، وتور تمر .

(١) وَكَ : حق .

(٢) قَمَمْتَ : بَنَاءُ الْخَطَابِ لِمُرُورِ أَوْ لِقَابُوسَ ، وَوَحْشٍ : سَبِيلُ ،

وَيَقْصِدُ : يَحْذِرُ

(٣) لَنَا يَوْمٌ : بَيْنَ لَيْسَتِهِ الْفَخْرَ ، وَالْكَرْوَانِ : أَيْ لَيْسَتِهَا جَمْعُ كُرْوَانٍ
جَمْعُ الْكَافِ وَالرَّاءِ ، أَوْ جَمْعُ كَرَى كَفَى وَشَبَابٍ ، وَهَذَا عَادَ طَعِيرُ - قَطِيرُ -
عَلَيْهِ مَثَلَةٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ أَيْ الْيَتِ يَنْعَرِدُ وَتَأْنِيهِ يَقْصِدُ الْإِهْرَادَ مِنَ الْجُنْسِ ،
وَالْبَائِسَاتُ هِيَ الْكَرْوَانُ ، وَرَوَى بِالْأَنْصَابِ عَلَى الْفَطْعِ الْفَرْحَمِ ، وَرَوَى بِالزُّفْعِ عَلَى
الْفَطْعِ أَوْ الْفَرْحَمِ مِنَ الْفَطْعِ ، وَلَا مَانِعَ تَحْدِيٍّ مِنْ رَفْعِهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ
يَوْمٌ يَوْمٌ مَعْنَى ، هُوَ يَرْكَبُ فِي حَبْلِهِ يَنْتَلِ أَوَّلَ مَنْ بَاقٍ ، وَيَوْمٌ يَفْقُ الْفَاسَ
بَيَانُهُ ، فَإِنْ أَشْتَبَى حَدِيثَ رَجُلٍ أَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ مِلًّا دَعَاهُ كَلَهُ .

(٤) نَحْسِرُ : نَحْسِرُ ، وَالْمَذْهِبُ : مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) رُكْبًا : جَمْعُ رَاكِبٍ ، وَفَوْقًا : جَمْعُ رَافِعٍ ، وَمَا عَمِلَ : وَمَا نَسِيرُ ،

بَعْضُ مَا يُدْخَلُ عَلَيْهِ وَمَا يُنْصَرَفُ عَلَيْهِ .

(٦) وَجَدْتُكَ : وَحْظْتُكَ قَسَمَ ، وَالْأَنْصَابُ : الْأَوْتَانُ أَقْسَمَ بِهَا أَيْضًا ،

وَيَسْمَحُ : يَصْبُ ، وَالْمَرَادُ بِالْهَمِ دَمُ الْقَرِيبَانِ الَّذِي يَدْعُ عِنْدَهُمَا .

وَقَدْ قَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حَبَسْتُ وَأَمْرٌ دُونَ عِبْدَةِ الرَّذَمِ ١

أَحْسَى مِثْلَكَ إِنْ قَدَّرْتُ وَأَنْ أَدِيرَ قِيُوتَرُ بَيْنَنَا الْكَلِمَ ٢

(١١) وقال طرفة في حق لأمه ظليته

مَا تَنْظُرُونَ حَقَّ وَرَدَّةٍ فِيكُمْ صَدْرُ الْبَتُونِ وَرَهْطُ وَرَدَّةٍ قَيْبِ ٣

قَدْ بَدَأْتُ الْأَمْرَ الْمَلِيحَ صَمِيرُهُ حَقَّ نَطْلُ لَهْ الْأَمَاءِ نَسِيبِ ٤

وَالظُّلْمُ قَرَى تَيْنَ حَسْبِي وَائِلِ تَكَرَّرُ نَسَائِيهَا لِلنَّسَاءِ تَنْقِيبِ ٥

فَسَدُّ يُرْدُ الْظُّلْمِ لِلتَّيْنِ آجِنَا يَنْعَا بِمَخَالِطِ الْإِثْمَانِ وَخَشَبِ ٦

وَقَرَأْتُ مَنْ لَا يَنْقَلِبُ دَعَاةَ يُدِيرُ كَأَيْدِي الصَّحِيحِ الْأَخْرَبِ ٧

وَالْإِنَّمُ ذَا لَسَ يَرْجَى يَرْوُهُ وَهَبِ يَرْوُ أَيْسَ قَبِي مَطْطَبِ ٨

وَالصَّدَقُ بِأَمْنِهِ الْكَرِيمُ لِلرُّنْحَى وَالْكَذِبُ بِأَمْنِهِ الْإِنْسِ وَالْأَخْيَبِ

(١) هناك : أي ههنا ، وحسب : أي الإبل ، وعمدة : أخوه معيد

صفه نصير زعيم ، والرذم : سبور يشد بها عرى الدلاء . يعني حين أسلبد

بالأمر دونه من قولهم - أمر دون فلان الرذم - وهو مثل يطرب في هذا المعنى .

(٢) يوتّر : يروي ، والمراد بالكلم الهجاء .

(٣) وردة : أمه ، وكان أبوه قد مات ، وهو صغير فأبى أحبابه أن

يقسموا له ماله .

(٤) قَيْبِ : قَيْبِل .

(٥) حَسْبِي وَائِلِ : بكر وتغلب ، وحروجهما مشهورة بسبب ناقة السوس ،

ونسائهما : نسائهما .

(٦) التَيْنِ : اللين ، وآجِنَا : أي ماء آجناً صميراً ، والإثْمَانِ : سم سامة ،

وَقَشَبِ : يَخْلَطُ ، فَأَكْبَدَ لِيَخَالِطَ

(٧) الْقَرَأْتُ : المَخَالِطَةُ ، ودعاة : غسلاً تميز .

(٨) مَطْطَبِ : هلاك .

وَلَقَدْ بَدَأَ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا غَالَى عَادًا وَفَقَرُونَ فَأَشْبَهُوا
أَذْوَ الْمُفْقُوقِ تَقَرُّ لَكُمْ أَمْرًاكُمْ إِنَّ الْكُرْهَ إِذَا تَحَرَّبَ يَنْقُصُ ٢
(١٢) وَقَالَ يَذْكُرُونَ يَوْمَ

سَأَلْتُمُوهُنَّ عَمَّا كَانَتْ فِي أَرْحَامِكُمْ يَوْمَ تَخْلَقُ الْفُلُكَ ٣
يَوْمَ تُنْفِخُ فِي الصُّبْحِ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتَنْفُخُ الْفُلُكَ أَمْرًاكُمْ ٤
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ يَوْمِهِمْ تَحْزِمُ الْأَمْرَ شُجَاعٌ فِي الْوَقْتِ ٥
كَامِلٌ بِحَيْلِ الْآلَاءِ الْفَتْحُ تَبْدِ سَائِلَاتٍ خِصَمٌ ٦
حَقٌّ حَقٌّ مِمَّنْ مَبْدُوعُهُمْ لِيَكْفُرَ وَلِيَقْلِبَ وَانْ مَم ٧
يَحْسُرُ الْغُرُوبُ فَيَبْأُ مَا لَكَ يَبْنَاءُ وَسُوءًا وَخَدَمٌ ٨

- (١) يقول : يهلكي ، والقرون : الأمم ، وأشبهوا : ملكوا .
(٢) تمر : مضارع ومركب ، وأمرأكم أحباكم ، وبحرب : يسلب ماله
(٣) ذهب الأصمى إلى أن هذه القصيدة ممنوعة وأنه أدركها كلها .
(٤) القوى جمع قوة : وهي ضد الضعف ، ويوم تخلق الفلك : هو يوم
الخلق ، وقصة : جبل تحاربوا غريباً عنه ، وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من
نصف ، وكان الحادث من صلاة أمرم على رؤوسهم ليعرف بعضهم بعضاً ،
والقم جمع قم : وهي ما جازت قمة الأذن من الشعر .
(٥) البيض : الفنا . وأسفلها جمع سفلى ، وكفها هنا : كتابة من شدة
الامر ، ونف : تجمع ، وأمرأكم جمع مرج : وهو قطع الإبل نحو الخائن .
(٦) أجدر الناس : أي نحن أجدر الناس ، والرأس : الرئيس ، والصلب :
العبد ، والوعظ : الحرب ، بين الحادث من عباد .
(٧) الآلاء : النعم أو الحالات ، ونبه : مرخص الذكور ، وخضم :
حول مطاء .

- (٨) الكنى : المائل ، ويرى لكنى ..
(٩) المحروب : المصطوب المال ، والسوام : المال الراعى من إبل ونحوها .
(١٠) (١١ - ١٢)

قُلْ فَشَحْمٌ فِي مَشَاتِي ۖ خُفْرٌ لِلنَّيْبِ طَرَادُ فَقَرَمٌ ١
 مَرَمٌ الْجَمْعُ فِي تَحْلِيصِهَا ۖ تَمَرَى لِلْعَالِيَةِ دِيَا كَاتِلَرَمٌ ٢
 وَفَرَحْنَا مِنْ اسْقَى وَابِلٍ ۖ عَالِمَةٌ فَمِزْ وَحُرْمُومٌ فَكَلَرَمٌ ٣
 مِنْ بِي سَكْرٍ إِذَا مَا نَبِيُوا ۖ وَبِي تَمَلِبَ مَرَايِ التَّهْمِ ٤
 جِيْنٌ بِمَنْبِي النَّاسِ تَحْيِي مِرْنَا ۖ وَابِي الْأَوْجِهَ مَرُوفِي الْكَلَرَمِ ٥
 بِعُاسَمَتِي تَرَلَعَا رُشْبَا ۖ فِي الْفَضِيحَاتِ مُزَيَّاتِ الطُّعْمِ ٦
 وَمَعُولٍ مَبْكَلَاتٍ وَقَعِ ۖ أَفَوْجِيَاتٍ عَلَى الشَّوَارِ أَرْمِ ٧
 وَقَنَا جُورِدٍ وَخَيْلٍ مُضَرِ ۖ تُرْبِ مِنْ طُولِ تَمَلَاكِ الْأَحْمِ ٨

- (١) قُلْ جمع قول : مألوف في قول ، والمشتاء : الشتاء ، وهو زمن
 الجذب عديم ، وفخر جمع مقرة : وهو الذي يكثر فقر الإبل ، أي ذبيحتها ،
 واليب : الإبل المسنة فتكثر أكثر لها ، والفهم : شهوة اللحم .
- (٢) نزع : نكح ، والحرم : الكعبة ، ووجه لغة التوفير .
- (٣) أبنا والبل : بكر وتداب ، وكان أو تكروأه من نطس ، والحامة :
 الرأس ، والحرموم : الألف أو مقدمه ، أي مقدم ذوى الكرم .
- (٤) البهم جمع بحة : وهو الفجاج الذي ينهم أمره على قرنه فلا يقدر عليه .
- (٥) الترب : جماعة الماشية من إبل ونعما ، وواحي الأوجه : حسانها .
- (٦) رشباً : طائعات ، ومزات : مسقطات ، والسم : العاصم .
- (٧) لول : أي خيل لول ، ومبكلات : طوال ضخم ، والوقع : جمع
 وقاح وهو حلب الحمار ، وأفوجيات : أسنة إلى أفوج خل معروف ، والشار :
 الفتاة ، وأزم جمع أزم : وهو المكب على الجرى .
- (٨) قنا : رماح ، وجرود جمع أجرد : أي أطلس ، وخير جمع ضامر ،
 وحرب بمعنى مر تاكيد له ، وتملاك اللحم : مضعها في الحرب .

أدت الصلوة في أمثيها فهي من تحت مبيعات الحرم ١
تقوى الأرض برحز وقصر وزني بقرن أنباك الأكرم ٢
وتفرى الأنهم من أمثيها وحضالي قفى كالمع ٣
خلج قشيد شابات إذا شالت الأيدي عانيها بالقدم ٤
قدما تنصو إلى القامى إذا خلل القامى بدخوى ثم قم ٥
بشاي وكتول نسي كلبوث بين مريس الأهم ٦
نميك انقل على مكروها حين لا يملك إلا ذكركم ٧
مدر الأطل منرى ببيها نميك الميقات فيها وروهم ٨

(١٣) وقال طرفة أيضا يهجو النذر بن عمرو

بين الشر والفرج أولاد متفر كثير ولا يظنون في حديث بكر ٩

(١) أدت: قوت ، والصنة حسن القيام ، والأمن: الظهور ، ومبيعات: الحقت بطورها بطورها فارتفعت حرما .

(٢) روح: أى بخواهر روح على هيئة القلب جمع أروح ، والروح جمع أودق . وهو الذى يبيل لونه إلى السواد ، ويقمرن : يدخل في الأرض ، والأكرم واحدة أكمة : وهي القل ، وأبناكها : محددات الرؤوس منها .

(٣) ممرى : قبض واجتمع ، ولما ذابها : جريا ، والتغال: التباين في العدو ، وقب جمع قباد : سامرة ، والميم : التوى . يصف جذواها أيضا .

(٤) خليج اللد : خليج البحر جديا ، وشالت : ارتفعت ، والجفم : جبال الباط .

(٥) تقدم : لضى أمام أمام ، وتطر : تسرع ، وخلل : خسر .

(٦) نميك : ينهون إلى الحرب ، والأهم : قصر الخلف الكثير ، وروهم : ماوى الأعداء فيه .

(٧) مكروها : ما تذكره من الطعن .

(٨) نذر : ترك ، والمقان والرخم : طائران يأكلان اللحم .

(٩) من الشر : خبر مقدم ، وأولاد : مبتدأ مؤخر ، والتبجج : الجهد

ثُمَّ حَرَمْنَا أَمَّا عَلَى كُلِّ آكِلٍ مُبِيرٍ وَلَوْ أُنْشِئَ سَوَامُهُمْ دَنَرًا ١
 جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ نَزَمُصُ مَعْرَهَا بَنَاتِ الْقُبُونِ وَالسَّلَاقَةِ الْحَمْرَا ٢
 فَادْبَعْنَا فِي أَنْ أَدَمْتُ خُصَاكُمُ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَشْتَرَا ٣
 إِذَا جَاءُوا حَبِلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ حَرَائِقُ تَوَفَى بِالصَّيْبِ لَهَا غَدَرَا ٤
 أَمَا كَرِبَ أُنْبِغْ قَدْ بَكَتِ رِسَالَتِي أَمَا حَابِرَ عَنِّي وَلَا تَدْمَنْ مَعْرَا ٥
 ثُمَّ سَوَّدُوا زَهْوًا نَزْوَدَ فِي لُسَيْدٍ مِنْ لَاحَالِ الْعُلَمِ وَلِرِدَّةٍ مَعْرَا ٦

(١٤) وقال طرفة أيضا لسرو بن هند ، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه

أُنْشِئَ قَوْمِي وَأَمَّ يَنْصَبُوا لِنَزْوَةٍ حَلَّتْ رِيحُهَا دَسَمَةً ٧

والنصبة ، والمراد بأولاد مشر إبلخ بنو الحذر ، والبكر الثاني من الإبل - يعني أنهم لا يهودون به .

(١) حرمنا : نهيته من ، وأعبأ : غلب ، ومبيرا : مهلك . يعني أنه لا يحب فيهم ماله ، وسوامهم : إليهم ، ودنرا : كثيرا .

(٢) جاد : أرمى لا يثبت فيها ، والبساس : نوع من الشعر يثبت في مثل هذه الأرض ، ونزمص : نوع من الحافر ، ومعرها : أرضها المليئة ذات الحصى . جات القون : أي حوافرها ، وهي صنار الإبل ، والسلاقة : كباوعا .

(٣) أدلت : مرطت ، والأدر جمع آدم : وهو متشبع الحصة .

(٤) غلبت : غطت ، والمخراق جمع خرق ، وهو الخنق من الأرتاب أو ولعها ، والخصيب : صرت الأرتاب . يعني أن صرت آدم كصرت أرتاب تدره فهي لا توفى به ولا تظلمه .

(٥) رسالتى : يعني بها ما بأن في البيت بعده ، وأوكرب من بعده : من بين المنظر .

(٦) الزهو : طائر أصفر من الكركي يزود الماء في إستانه لأنه يخال أن الطير ترد لمشر من حظه . شبه به سيدهم وائل بن شرحبيل .

(٧) السومة : الحلة القبيحة . وقادحة : شديدة .

كلَّ غِيلٍ كَفْتُ حَالَهُ لَا تَرَكُ اللَّهُ وَاقِعَهُ
سَكُونُ أَرْوَحُ مِنْ تَغَيُّبِ مَا أَثْنَتْ الْهَيْبَةُ بِالْهَارِصَةِ

(١٥) وقال طرفة أيضاً:

أَتَصَرَّفُ رَسْمَ الْمَدَارِ قَرَأَ مَنَازِلَهُ كَعَفْنِ الْبَابِ وَحَرَفِ الْوُشَى مَائِلَهُ
يَتَلَيَّسُ أَوْ تَحْرَانُ أَوْ حَيْثُ تَعَفَّى مِنَ التَّخَدُّدِ قَوْمَانِ حَاشَ سَائِلَهُ
وَبَارِ لَيْسَى بِذِي تَعَرُّدِكَ بِالْمَقَى وَإِذْ حَبَلُ سَلَى يَسُكُ دَانِ تَوَاصِلَهُ
وَلَدَ مِنْ بَنَى الرُّسْمِ حَيْدَ عَزَا لَهَا لَمَّا أَتَرْتُ سَاحِرَ إِلَيْكَ تَوَاصِلَهُ
فَنَيْبًا وَمَا تَحْتَى التَّغَرُّقُ حَيْبَةً كَلَامًا غَرِيرٌ نَاهِمُ الْقَبِيضِ بَاحِلَهُ

(١) الواحصة : السن التي تظهر عند الضحك .

(٢) أروخ : أصل محضل من الروطن ، وهو الميل ، وما أشبه القيلة
بالبارصة : مثل حربه لتشابههم في روحانهم وعدم وقاتهم .

(٥) روى عنه القصيدة لطرفة أبو حمزة الثعالبي ، ولم يروها إلا حصي
وأبو حبيدة .

(٣) رسم الفار : ما لا يخص له من آثارها ، وتصراً : خالاً ، والبيان :
سبب منسوب إلى البين ، وجهته : غمده ، والوشى : الفش ، أى فش الجفن ،
وماله : صافه .

(٤) تليث ونجران : وثمان ، والتجد طارئة من الأرض ، وحاش :
موضع ، ونيمانه جمع قاع : وهو أرض سبلة مقلدة تعرج عندها الجبال ،
وصالجه : قاع لتلق جمع ميل . بنى أن رسم الفار بين هذه المواضع .
(٥) التي جمع نية : وهي ما يتنى ، وحل سلى : عهدها .

(٦) الرثم : الفل الخالص البياض ، ويطلق على الذكر والأنثى ، والمراد
بنزاعها ولدهما يكون ظنهما ساجباً ، وساج : ساكن ، وتواغله : تلوته .

(٧) غيتا : أذا ، وحشبة : مدة ، وغرير : شاب خافل ، وباحله :
حبه غصبه .

لِيَاكِلِ أَفْعَادُ الصَّبَا وَبَحْرُ دُنَى يَحُولُ بِنَا رِبَانُهُ وَبَحْرُهُ ١
 سَمَا هَتْ مِنْ سَلَمَى سَبَالٍ وَدَرْنَهَا سَوَادُ كُنْدِ مَرْمَةِ قَلْبَانِي ٢
 ذُو الثَّيْرِ مَا لَأَعْلَامُ مِنْ جَابِئِ الْمَتَى وَتَفْ كَهْمُورِ الْفَرَسِ نَجْرِي سَاحِلُهُ ٣
 وَأَتَى اخْفَقَتْ سَلَمَى وَسَائِلُ بَيْنَمَا نَشَاةُ حُسْرِ بَاسِرٍ لَقَاتَ دَاحِلُهُ ٤
 وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَذْوٍ وَبَهْدَةٍ يَحَارُّ بِهَا الْهَادِي انْقَلَبَتْ دَلَالُهُ ٥
 يَطْلُبُ بِهَا حُسْرُ الْعَلَاةِ مَعَانُهُ رَقِيبٌ بِمُخَافٍ شَعْنُهُ وَيَصَالِيهِ ٦
 وَمَا خِلْتُ سَلَمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجَةٍ إِذَا قَسْوَرَى الْفَيْلَ حَيْثُ سَرَّاهُ ٧

(١) الصبا : جهة الفجرة ، وبحول : يدور ، وربانته : أوله .

(٢) سَمَا : ارتفع ودنا ، والكنيب : التل من الرمل ، وسواده : قصه ، ومرحه : ما عظم منه : جدى وأماط جمع أميل وهو : جل من رمل عرض ميل أو ميلين طول أميال ، بمن أنها بعيدة عنه .

(٣) ذو الثير : مروض ، والأعلام : الجمال الطوال ، والمضى ما مضى من الأشياء ، وتلف : ما ارتفع من الأرض ، والفرس : صفة من الفولاذ يحمل الفرواقية من السيف ، شبه ظهره في الاستواء ، وأساجه : مجازى ماته .

(٤) أَى : كيف ، وأفتدت : هرمى ، وبشاشة : قبل من وسائل ، وداحله : داخل الحب .

(٥) الهادي : الماروف بالأرض ، والدلال : أسافل الغنص الطويل . وخفتها : كناية عن تشبهها . وهو كناية عن اجتاده في سرفة هذه الأرض .

(٦) العير : حمار الوحش ، والرقب الممارس الذى ينظر إلى جهة العدو . ويخاف : يخشى . ويحالفه : يصبره .

(٧) قلها : قبل زورة الخيال السابقة ، ورجلة : شدة مشى ، وقسورى الفيل : معظه وأشدّه قلة ، وجبيت : جعلت كالجب ، أى لبتى ، وسرايه : لحيه استمارة لظلمته .

تَوَقَّدَ دَهَبَتْ سَلَفِي بِمَقَامِكَ سَلَامًا فَهَلْ مَيَّرَ صَبْرُ أَمْرُوتَهُ حَبَالَةً ١
 سَكَ أَمْرُوتُ أَمَمَاءَ قَتَبَ مَرْقَشُ رَحْبَرُ كَقَمَحٍ فَبِزَقٍ لَأَحْتِ حَبَالَةً ٢
 وَأَنْتَكُجَ أَمَمَاءَ لِلرَّادِي يُبْتَمِي بِذَلِكَ مَوْفٍ أَنْ تُصَابَ تَقَالَةً ٣
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُخْرَهُ وَأَنْتَ هَوَى أَمَمَاءَ لَا يُدُ قَالَةً
 تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضٍ فَمِرَاقٍ مَرْقَشُ عَلَى طَرَسٍ تَهْوِي سِرَاعًا وَوَالَةً ٤
 إِلَى الدَّرَوِ أَرْضٍ سَاقَهُ تَحْوَاهَا فَهَوَى وَلَمْ يَذَرِ أَنْ لَوْتِ بِالنَّوِي عَالَةً ٥
 فَتَوَدَّرَ بِالْعَبْدِي أَرْضِي نَطْلِيَّةَ مَيَّوَرُ شَهْرٍ دَائِي لَا بُؤَاسَكَةَ ٦
 فَمَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةٍ جِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا تَهْوِي أَمْرُوتُ هُوَ نَائِلَةً ٧
 لَتَمَرِّي لَتَوْتِ لَا حُفُوتَ بَسْدَةً قَدِي الْبَثَ أَشَقِي مِنْ هَوَى بُرَائِلَةً ٨

- (١) فهل غير صيد : أي فهل هو غير صيد . بقية صيد وقع في جباله .
 (٢) المرقش : شاعر عاشق ، وهو المرقش الأصغر عم طرفة . وعشاقه
 جمع حبة : وهي الحبة التي تظهر باطنة .
 (٣) الرادى : صرور بن الغزير أنكحها إياه أبوها عرف عم المرقش .
 وكان المرقش قد طلبها منه فرفضها . ثم سافر إلى اليمن فأصاب عروفاً حاجته
 فزوجها من صرور فذهب بها . ولما قدم المرقش أخبره عرف أنها ماتت ، ثم
 علم أنها حية خرج يطلبها كما ذكر بعد هذا البيت ، ومقاله : أي المرقش .
 (٤) طرب : حزن . وهوى : تسرع . ورواحله : جميع راحته ، وهي
 الثافة التي تركب .
 (٥) السرو : أهل أرض حمير ، مائة : قائله .
 (٦) غودر : ترك . والبردان ثياب فرد : وهما من نجران ، ولطيفة : بعيدة ،
 وبواكة : من المراكلة وهي المجازة . والضمير السيد أي لا يبعد صاحبه عنه .
 (٧) يبالك : تسجب ، والخطاب للمرقش .
 (٨) البث : أشد الحزن ، وبرايه : يفارقه .

فَوَجَدِي يَتَلَى مِثْلُ وَجَدِ مَرْفُشٍ يَا أُمَّه إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ مَوَازِيَهُ ١
قَتَى نَحْبَهُ وَخَفَا عَيْنَهَا مَرْفُشٌ وَطَلَّتْ مِنْ مَتْنِي حَبَالاً أَمَامِلَهُ ٢

(١٦) وقال طرفة أيضاً

إِنِّي مِنَ الْقَسُومِ الْفَرِينِ إِذَا أَرَمَ الشَّقَاءُ وَدُوخِلَتْ حَمْرُهُ ٣
يَوْمًا وَدُوخِلَتْ الْبَيْسُوتُ لَهُ فَتَقَى فُسَيْلَ رَبِّهِمْ قِرْوَةَ ٤
رَفُوعًا لِلْبَيْسِ وَكَانَ بِرَفْعِهِمْ فِي الْمَقْبَلِ بَقِيَّةُ بَسْرُهُ ٥
شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ بِمَحْيِيهِ أَمَّا تَقَاتَعَ وَجْهَهُ حَمْرُهُ ٦

(١) لا تستفيق : لا تنصر . والموازيل جمع مازلة : وهي اللاتمة .

(٢) نَحْبُ : الموت . وَخَفَا : ذهاب العقل : وأماطه : أسوف فيه .
وكان من أمر المرفش أن مرض حين انتهى إلى أرض أسماء فر به راجع لزوجها
فأخبره بقصته وأعطاه خاتمه فذهب به إلى أسماء . فجاءته هي وزوجها فاحتللاه
ومرحطاه حتى ماتت عندهما .

(٣) أَرَمَ : اشتد . ودوخلت حمرة : جعلت حمرة داخل أخرى
للاستكمال فيها .

(٤) دُوخِلَتْ : قاربت . وَتَقَى : عطف . والقرى جمع قرّة : وهي البدر ،
أي عطفت قرّة بعد أخرى .

(٥) الشَّيْخ : فطح مستعار لا يأخذ صاحبه شيئاً ، بمن أنهم يفعلون الميسر
في ذلك الوقت . وَالْمَقْبَلَات : التوق الدخان . وَبَقِيَّةُ : بصله ، أي الرزق .
والميسر : أهل الميسرة .

(٦) شَرَطًا قَوِيًّا : مستقيماً : مفعول عطفتي المحذوف تقديره يستقرطون
ذلك ، أي الميسر في ذلك الوقت . وَتَقَاتَعَ وَجْهَهُ : أخذ طريقاً واحداً . وَالْمَصْرُ :
العتيق والفتور ، فاعل يحبس : بمن أنه لا ينعمهم من فعل الميسر .

تَلَقَى الْجُفَانُ بَكْلًا صَادِقًا تَمَّتْ تَرَدُّدُ بَيْتِهِمْ حَيْدَرًا ١
وَتَرَى الْجَنَّتَ دَى تَهَاتِفَا مُدَّسَرَاتٍ بَيْتَهُمْ سُورَةً ٢
فَكَلَّمَا مَخْضَرَى دَى قَلْبِ بَصْفَرٍ مِنْ أَغْرَابِا صَقْرَةً ٣
إِنْ تَقَسَّمُ أَنْ حَيَذِرَكَا فَيَنْتُ بِصَرْبٍ سَوَامِنَا مَطَرَةً ٤
وَإِذَا الْمَرْجَةُ لِيَهْتَاجَ فَدَتِ بِشَعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دَعْوَةً ٥
وَلَوْ رَأَسَطُونَا أَقْدَى حَيْلُوا مِنْ تَقْدِيرِ مَوْتٍ حَاقِطٍ أَرْوَةً ٦
إِنْ لَتَسْكُومُ وَإِنْ سَكَّرُوهَا مَرْبَا يَطِيرُ خَيْلَاهُ قَرْوَةً ٧
وَلَلْعَسْدُ مُفِيدٌ وَنَشِيدُ وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْثَرِ نَذِيرَةً ٨

(١) الجفان : التصاح الكهنة ، وبكل صادقة : متعق بمعدود أى معلومة بكل قطعة صادقة من القسم جيدة . تمت : هناك : وسيره : قطع الودك الشحم : معنى أنهم يتهاون بها .

(٢) متعبرات : متلثات ، وسوره : بقاياها .

(٣) فكلمها : أى الجفان : والمراد ما ذاب من لحم فيها ، وعقرى مقورة ، وقطب مع قلب : وهو البئر : وأغرابها : ما انصب حول أحواضها من الماء والصفر ، واحدة صفرة . وهى بقية الماء فى الخوض ، شبه ما ذاب من اللحم فى الجفان بقية الماء فى الخوض لاصفراره بطلو المكش .

(٤) السوام : الإبل ونحوها ، معنى أن عليهم بهذا يحملهم على الجود .

(٥) المعبرة : صفة لحدود ، أى الحبل المنيرة ، والهباج : القتال ، وسار الموت : اشتداده ، وقهره : قوته .

(٦) ولوا : أى الاعتناء ، وموت : سيد ، وأرره : ملاحه .

(٧) خيلاه : بيته ، أى الطرب ، والمراد بشره ما يحصل من احتكاك السيوف والرماح فيه .

(٨) تناديه : نغمته تالداً فى ابتهاجها موروغاً ، والأكلاء : الماخذون ، ونشيره : قصوده ونحفظه

تَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الْحَيَاةُ عَلَى وَجْهِ مِلَاتٍ وَالْمَقْدُولُ لَا مَدْرَةَ ١
 إِن غَابَ عَنْهُ الْأَفْرَبُونَ وَأَمَّ يُصْبَحُ بِرَبِّهِ مَائِدَ شَجَرَةٍ ٢
 إِنَّمَا تَحْتَالِي فِي الْحَيَاةِ وَلَا أَمْنِي نَوَائِبَ مَا جِدَّ مَدْرَةَ ٣
 كُلُّ أَمْرٍ بِهِ أَلَمٌ يَوْمَ يَبِينُ مِنَ الْيَسْتِ طَرْدُ ٤

(١٧) وقال طرفة أيضاً

إِن إِذَا مَا الْقَدِيرُ أَمْسَى كَأَنَّهُ تَحَاجِقُ نَوَائِبَ وَهِيَ تَحْزَنُ حَرْفُ ٥
 وَحَافَتِ أَمْرًاوِ كَعَنَانٍ مَقْبُومَةٍ خِلَالِ الْهَيْبَةِ وَالْأَنْبَازِ كَرْمُف ٦

(١) اخو : نطلي من غير سؤال ، والجباد : الخيل تسرع من غير زجر ،
 والميلات جمع ملة : وهي العقر ، والمخدول : الذي خدله قومه ، لاخره :
 لا تتركه بل تكسره .

(٢) دين مائه : أوله ، وتحديد الكلام : ولم يصح شعره يدين مائه .

(٣) التال : أن يلوك كل شخص صاحبه وبهيمه ، وفي الحياة : خمر إن .
 يعني أن الرجل يحرب صاحبه مادام حياً ، والمدر جمع طردة : وهي ما يمتد بها .
 يعني أن الماجد لا يمتنع عن دفع ما يتوهم وإجابته من بهاء .

(٤) ألم : نزل ، وفقره : إلتباس الخاف للقاء في الضم ، وهو ضد القنى .
 يعني أن الحوادث تكشف عن غنى القوم وفقرها ، فتجرد فيها أو تبطل .

(٥) الغيم : السحاب ، والقبوب : ضم القاء ، وسماجقة جمع سمجقة :
 وهي طرائق حمر تكون فيه . شه البهم الأحمر بها ، وهي : أي الریح الملوثة
 من القمام . وحرمتها : ما تطهره من الفضل . وحرجه : شدة البرودة .
 ويعجز أن تكون - هي - السحابة .

(٦) رجاء : أي الریح ، وصراد : سحاب لاهاء فيه . وحضيه : ما يهبط
 بالليل كأنه تلج ، وكرمف : قطن

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْأُسُ قَلْبَهَا مِنْ هَدَفٍ، وَالْإِمَى لَهَا مَعْرُوفٌ ١
 زَرْدُ الْبَيْتَارِ لِلْمُتَبَاتِ شَطِيبَا إِلَى الْخَى حَتَّى يُبْرِجَ النَّصِيفُ ٢
 تَبَيَّنَتْ إِمَامَةُ الْخَى نَطْقِي قُدُورَةً وَتَأْوِي إِلَيْنَا الْأَضْمَتُ لِلتَّجَرُّفِ ٣
 وَتَحْنُ إِذَا مَا انْقَلَبُ رَأَيْلَ بَيْتَهَا مِنْ الْخَلِيلِ تَشَاجُّ يُحِلُّ وَمُزْهِفٌ ٤
 وَجَالَتْ عَدَارَى الْخَى شَقَّ كَأَنَّهَا تَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَيْمَةُ تَرْعَفُ ٥
 وَلَمْ يَحْمَرْ فَرَجُ الْخَى إِلَّا أَنْ حُرُوتِ وَتَمَّ الْأَمَامُ لِلرَّهَقِ لِلْقَلْبِ ٦

(١) الشول جمع شائلة : وهي الحامل لسمه أشهر فيصف لبنها ، وقريعبا : حلبها ، من القري : أى جاء قبلها من أهل طلب الهدف ، ومعروف : مائل ناحية عنها من شدة البرد ، ولها : بمعنى هنا مشتق ينحرف . ويجوز قلبه بالراعى على أصله .

(٢) زرد : جواب إذاى مطلع القصيدة ، والبياتار : الحامل لثمرة أشهر ، والمتبات : البان ، وشطيبا : حطم ما فيها قائل المتبات ، ويبرج النصف : يفت فيه المرعى ، والنصيف : مكان الإقامة النصف ، معنى أهم لا يرسفونها لل المرعى حين يشتد البرد ، ويذهبون منها الناس في ذلك الوقت الجذب .

(٣) نطقي قُدُورَةً : نطع ما فيها على جهاز المرسل ، والتجرف : الذى يعرف الجذب ماله .

(٤) زایل : فرق ، وانفاج : صفة لمخروف ، أى طعن يفتج الدم ، أى يصوت به ، ويحل : مدى ، ومزعب : قال .

(٥) جالت : كثرت حركاتها حرفاً ، والعذارى : الأبقار ، وشى : متفرقة جمع شيت ، والصوار : قطع بحر الوحش ، وتواليه : أواخره ، والأسمه : الرماح ، وترعف : يبل منها الدم ، ونصن التوالى لكثرة الحركة فيها ، ونصن بحر الوحش لشابهة العذارى لها في بياضها وحسن جوارها .

(٦) مرج الخى : موضع غمره ، والمرقى : الذى أدركه العدو ، والقلف : المنصر على قمره ألا يكونوا معه .

فَتَشَا غَدَاةً فَلَيْتَ كُنْتُ نَفِذَةً وَوَيْتَا لَكَيْتُ لَعَايِرُ لَلْعَرَفِ ١
وَسَعْدِيَّةٌ قَدْ طَافَتْهَا رِمَاحُنَا وَأَقْدَمْنَا وَالْتَيْنُ بِالنَّاءِ تَدْرِفُ ٢
نَزْدُ الْغَنِيْبِ فِي حَيَازِيمِ مُصْبِيَةٍ عَلَى نَطْلِ غَاذِرَتُهُ وَهُوَ مُرْعَفُ ٣
(١٨) وَقَالَ أَبَا ٤

وَرَكُوبٌ أَمْرُفُ الْجَنِّ يَدُ قَبْلَ هَذَا الْجَهْلِ مِنْ هَذَا بَدُ ٥
وَضَبَابٌ سَفَرُ النَّاءِ سَهَا مَرِفَتْ أَوْلَاحَهَا عَيْرُ السُّدَّةِ ٥

(١) فتشا : عطف على مدحوف ، أى نهضنا جوارب إذا في البصر السابق ، وقتنا : رعدنا ، والغيب : اليوم الذى يدرى الحرب ، ونفذة : ما أقدم من العدو من نساء وغيرهن ، والكنى : الضلع ، وللعرف : الذى يصرف نفسه في الحرب .

(٢) وكارعة : الواو واو رب ، أى ورب كارعة لنا ، وطلقتها رماحنا : قتلت زوجها فكأنها مطلقه ، وأقمتها : أقمتها رماحنا بأمرها .

(٣) الغنيب : السكاء ، والعملة : ما اعتزم في الحقوق ما شق ، وسيازيمها جمع سيزوم : وهو ما اكتسب الحقوق من جانب الصدر ، أى في سيازيم ذى عمه ، وحى ما اختص بالخياري من أهم ، والمراد بالبطل زوجها . وغاذره : تركه ، أى قساة أو لفرمايح ، ومرعف : مقتول .
(٥) قيل إنها امتنان بن أبيه العذرى .

(٤) ركوب : صفة شمدوف ، أى طريق ركوب ركوب ، والواو واو رب ، وقمراف : نصوت من عريف الجن ، وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل والمراد بهذا الجبل جبله ، والأبد : الدهر .

(٥) وضباب : عطف على ركوب ، وسفر المادها : أخرجها من جوارها وأولاحها : جسورها . والسدد : ما كان من جسورها مرتعاً .

فَقَرَى مَوْتَى لَيْبَ انْتَاءِهَا فِي غَنَاءِ سَاقَةِ السَّيْلِ حُدُذْ ١
قَدْ تَطَلَّعْتَ بِطَرَفِ هَيْكَلِي مِيرَ مِرْبَاهٍ وَلَا حَاسِبِ مُسَكَّدْ ٢
فَأَيْدَا فُذَامَ حَمْدٍ سَلَّوْا غَيْرَ أُنْكَاسٍ وَلَا دُغْلٍ رُفُذْ ٣
بَلَاءَ هَمِيٍّ مِنْ حُرُوتَةٍ تَنَزَّكَ الدُّنْيَا وَتَقْشِي لَيْبُذْ ٤
بَرَّهُونَ الْجَهْلَ فِي تَجَاوِيهِمْ وَهُمْ أُنْصَارُ ذِي الْحَسَنِ هَسَدْ ٥
حُدْسٌ فِي اللَّعَلِ حَقٌّ يَفْصَحُوا لَا يَتِمَّاءَ لِلْبَيْدِ أَوْ تَرَكِ الْقَنَدْ ٦
نَهَضَهُ الدَّقْرِ أَجْوَادُ النِّسَى سَادَةَ الشَّيْبِ تَحَارِيثُ لِّلرُّذْ ٧

- (١) غَنَاءُ : بَابٍ مِنْ الْفَيْتِ . وَحَدْدُ كَثِيرٌ : مَرَامٌ .
(٢) قَدْ تَطَلَّعْتَ : خَبِرَ بِمَرُورِ رَبِّ فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ . أَيْ حَرِثَ فِي مَطْلَعِ
وَسَطِهِ . وَطَرَفٍ : جَوَادِ كَرِيمٍ ، وَهَيْكَلٍ : طَوِيلِ ضَخْمٍ . وَمِرْبَاهٍ : مُتَاقِلٍ فِي
مَعْنَاهُ . وَحَاسِبٍ : غَلِيظٍ . وَمُسَكَّدٍ : يَكُ بِالْمِاقِ وَالسُّوْطِ .
(٣) فُذَامٌ : حَالٌ وَهِيَ مِنَ الْقَوْدِ خِلَافُ الْمَوْقِ ، وَسَقَا : قَدَّمُوا ،
وَأُنْكَاسٍ : ضَعْفٌ . وَدُغْلٌ : ضَعْفٌ أَيْضاً جَمْعُ دُغِيلٍ ، وَرَدَّ جَمْعُ رَفُودٍ : وَهُوَ
كَثِيرُ الطَّاءِ .
(٤) حُرُوتَةٌ : أَصْلٌ . وَالْبَيْدَا : الْأُمُورُ الْبَالِيَةُ ، وَتَقْشِي : تَهَيَّضُ ،
وَالْبَيْدُ : الْبَيْدُ .
(٥) بَرَّهُونَ : يَكْفُرُونَ ، وَالْجَهْلُ : الْخُفَاةُ ، وَالْحَسَنُ : الَّذِي يَقْتَدُ إِلَيْهِ
فِي الْخَوَالِجِ .
(٦) حَمِيٍّ جَمْعُ حَمَسٍ : أَيْ يَحْسِرُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْحَالِ لِذُخْمِهِمْ وَوَرَمِهِمْ
عَلَى النَّاسِ ، وَلَا يَتِمَّاءُ : مُتَعَلِّقٌ بِحَمِيٍّ ، وَتَقْشِي : الْخَطُّ . وَمِنْ أَمْرٍ يَدْعُونَ ذَلِكَ
طَلَبًا لِلْمَعْدِ أَوْ تَرَكًا لِمَطْلَعِ الْبَيْتِ بِهَا عَلَيْهِمْ ، وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ .
(٧) سَمَاءُ هَمَزٍ : حَقِيقَةُ مَحْمَدٍ فِيهِ ، وَشَيْبٌ جَمْعُ أَشْيَبٍ : وَخَارِيفُ جَمْعِ
خَرَافٍ : وَهُوَ الْمُسَرَفُ فِي الْكُرْمِ . وَالْمُرَادُ بِإِتْبَاعِ الزَّاهِ الْأَمِّ فِي الظَّمِّ وَالْأَصْلِ
الْمَكُونِ جَمْعُ أَمْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْهَ عِذَارَهُ .

الناطقة الذبياني

هو أبو أمامة زيد بن معاوية بن ضباب الدباني ولقب بالناطقة لبروه
في الشعر جفاة وهو كبير ، أو لقوله :

• فقد نجت لنا منهم شؤون •

وكان من أشرف دبيان قساً . لما قال الشعر فكسب به ففض
من شرفه ، ولكنه لم يتكسب به إلا في مدح ملوك عصره . ولم يزل به
إلى من دونهم .

وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة ، فأتصل
بالنعمان بن المنذر ، واتصل بأبيه وجده من قبله . ولكنه لم يبلغ من
الخدمة ما بلغه عند النعمان . لأنه أدناه عنه ، وانغذه جليلاً وديماً .
ووصله بموارثه السنية وروحه العاصف . وكانت قد نجت من أكرم الخ
للرب يسمى عصفوراً ، وهي فوق سود جميلة الشكل ، ولم يكن لأحد
من العرب سمر أسود يعلم مكانه ، ولا يفتعل أحد خلا أسود .

ولم يزل الناطقة مفرأً عند النعمان إلى أن بلغ عنه شيئاً ففر عنه ،
ف قيل إنه هجاه بأبيات قال فيها .

قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ قَتَلَ يَنْفَرٍ وَارِثَ الصَّانِعِ النِّمَانِ الظُّهْلَا

وكان الصانع جد النعمان لأمه ، وهي سلسى بنت حلبة من فخذ ،
وقبل إن هذا الشعر لم يكن له ، وإنما قاله حل لسانه فوم حسوده على
تقريب النعمان له .

وقبل إن السب في ذلك أن النعمان قال له وعده المنجرة لمراته :
صغالي في شرك يا أبا أمامة . فقال فيها من قصيدته الآتية :

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَنَ بَلَاءِهَا مُتَعَبِّراً بِمَكَايِدِ مِلَّةِ الْبَسِ

وإذا طمئت طمئت في مستهزئ رابى الحسنة بالعير عزم
وإذا تزعجت تزعجت من مضمه صيف ربح الخنوز بالرشاء المحصد
ظا سمها النخل الشكرى قال النعمان : ما يستطيع أن يقول مثل هذا
إلا من قد جرب . وكان للنخل نديماً النعمان . وكان يهتم بالخنزرة ويظن
بولدى النعمان منها أنهما منه ، لأنه كان جبلاً ، وكان النعمان قصيراً قصيراً
أبرش . بلح النابتة ما قاله للنخل ، وأنه وفر في نفس النعمان ، غلافه
وحرب منه . ولا يخفى ما في هذه الرواية من التباين ، لأن من يفار على
امرأته بهذا الشكل لا يتدنسها إلى ذلك الحد .

وقد حرب النابتة من النعمان إلى أعدائه الفاسدة ، فاقبل بهم .
واقطع إلى عمرو بن الحارث الأصغر ، وإلى أخيه النعمان بن الحارث .
وأخذ يمدحهم شعره ، فاعتم النعمان بن المنذر ، وكان النابتة يحس إلى قديم
صحبته له ، فأخذ يعمل على إظهار برائه بما روى به بعده . ويشتد إليه
بعضائد أثرت في نفسه ، مرضى عنه وأرجسه إلى مركزه الأول . وقد مر
النابتة طويلاً . ومات سنة ٦٠٤ م .

ويعد ابن سلام النابتة من لحول الطغاة الأولى من شعراء الجاهلية :
وهم امرؤ القيس والنابتة وزهير والأشعث . وكثير من الرواة بعده في
أصحاب المعلقات ويمتلك شعره رشاقة اللفظ ووضوح المعنى وحن التنظيم
وقلة التكلف حتى ذهب جرير ومن إليه من المرقمين من الشعراء إلى أنه
أشعر شعراء الجاهلية . وكان يقول الشعر عن بصر به لأنه كان حاكم
الشعراء في سوق عكاظ ، ولا يصل إلى هذه المنزلة إلا الشاعر العالم
بغنون الشعر وأهليه .

(١) قال القاصي الأبياني (١)

بَا دَلَر مَيَّسَهُ بِالْمَتَاءِ فَاسْتَدِرَ أَفَوْتُ وَطَالَ عَيْنِيَا حَاتِفَ الْأَبَرِ ١
وَقَعْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسَايِلِيَا مَهَتْ حَوَايَا وَمَا يَلْرُوعُ مِنْ أَحَدِ ٢
إِلَّا الْأَوَارِي لَايَا مَا أَبَيْتُهَا وَالذُّؤَى كَالْمَوْضِ بِالْظُلُومَةِ الْخَلْقِ ٣
رَدَّتْ عَيْنِي أَقَابِيهِ وَأَيْدِي صَرَبَ الْوَايِدَةِ بِالْمِخَاةِ فِي الْقَادِ ٤
خَلَّتْ عَيْبِلَ أَيْدِي كَانَ يَحْمِيهِ وَرَمَتْهُ إِلَى السَّحْقَيْنِ فَالْبَصْدِ ٥
أَمَسَتْ خَلَا وَأَمْسَى أَغْلَا أَحْتَقُوا أَحَقَّ عَيْنِيَا الْفَرَى أَحَقَى عَلَى لَيْدِ ٦

(١) هذه القصيدة في مدح النعمان بن المنذر وفي الاعتذار عما وثق عليه منه
(١) عطية : المرتفع من الأرض ، والسند : ما يملك من الوادي وعلا من
السمح ، والدار في مثل هذا المكان لا يضرها السيل ، وأفوت : خلت ، وما لبث
الأبد : ما بقي الدهر .

(٢) أصيلاً : قصير أعلان جمع أصيل ، وهو ما بعد المصير إلى الغرب ،
ويروى أصيلاً باللام ، وهي بدل من اللون ، وعبد : هزرت ، والربع : الزول .
(٣) الأوارى : جمع أرى ، وهو خمس الهابة ومطما ، ولأياً : بطراً
وجهداً ، والذؤى : ما يصير حول الخيمة ثلاثاً يصل إليها المطر ، والظلومة :
الأرض أول ما سحرت ، ولم يكن بها آثار ، أو التي أصابها المطر في غير وقته ،
والجهد : الأرض الصلبة ، وأما خصها لأن الأوارى تنبت فيها ولو كانت ليث
لم تنبت الأرواح فطارت .

(٤) أقابيه : أي الذؤى ، وهي ما تحصى من زينة نبع الماء ، ولده : ممكن
زواجه وطأته ، والوايدة : المجارية ، والمخاة : العأس ، والتأد : المكان الذي .
(٥) الأى : السيل ويجري الماء وهو المراد ، وهي أنها كسبت ونصحت ما فيه
من مدر وغيره ثلاثاً يحسن الماء فيصد القراب الذي حول الذؤى ، ودغته : أي
القراب ، والسحان : مصراً ما السرى يكونان في مقدم البيت ، ولقد : الذي يوضع
عليه مناع البيت .

(٦) أمست : أي الدار ، وأعنى عطياً : أهدما ، ولبد : سر لقمان
ابن عاد عمر طويلاً .

فَدَّ تَمَّا نَرَى إِذْ لَا اِزْتِمَاجَ لَهُ وَائِمْ اَلْقُتُودَ عَلَى عِيَانَةِ أَجْدٍ ١
مَقْدُوفَةٍ بِدُخَانِ اَلْأَشْمَقِ بَارِهَا لَهُ مَصْرِفٌ صَرِيفٌ اَلْقَمُورِ بِالسِّدِّ ٢
كَأَنَّ رَحْلَ وَفَدَّ زَالَ اَلْمَوَازِ بِنَا يَوْمَ اَلْجَلِيلِ عَلَى مُشَقَّاسٍ وَحَدِّ ٣
مِنْ وَخْشٍ وَخَرَّةٍ مُوَيِّغَةٍ أَكْرَهُهُ طَاوِيٍّ لِلصَّيْرِ كَيْفَ اَلصَّيْقِلِ اَلْقَرْدِ ٤
أَمَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ اَلْخُورَاءِ حَارِيَّةٍ نُرْسِي اَلشَّمْلَ عَلَيْهِ جَائِدَ اَلْقَرْدِ ٥
فَارْبَاعٍ مِنْ صَوْتِ سَكَلَانٍ فَكَتَّ لَهُ

طَوَّعَ اَلشَّوَابِمِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ ٦

(١) جد : اَلْمَصْرَفُ ، وائِمْ : اَرْفَعُ ، اَلْقُتُودُ : عِيدَانُ الرِّجْلِ ، وَابْهَرَانَةُ : اَلنَّاقَةُ ، يَشْبُهُ اَلْعَمْرُ فِي صَلَاحَةِ خُضَاهَا ، وَاجِدٌ : حَافِلَةُ اَلْحَقْلِ .

(٢) مَقْدُوفَةٌ : حَرَبِيَّةٌ ، وَاَلْأَشْمَقُ : اَلْأُحْمُ ، وَدُخَانُ : اَلْكَبَدُ اَلْمُدَاخِلُ ، وَابَارِهَا : نَابِهَا ، وَصَرِيفٌ : صَوْتٌ ، وَاَلْقَمُورُ : اَلَّذِي تَكُونُ فِيهِ اَلْبِكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ وَهُوَ مَحْرُومًا ، وَقِيلَ هُوَ اَلْبِكْرَةُ ، وَالسِّدُّ : اَلْحِلُّ اَلْمَحْذُولُ .

(٣) زَالَ : اَنْتَصَفَ ، وَاَلْجَلِيلُ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنْكَ وَيُرْوَى بِذِي اَلْجَلِيلِ ، وَاَلْمُشَقَّاسُ : مِنَ اَلِاسْتِقْسَاسِ وَهُوَ اَلنَّظَرُ وَالتَّوَجُّسُ كَأَنَّهُ يَحَافُ اَلْإِنْسَ ، أَيْ عَلَى تَوَرُّسِ مَسَاسٍ ، وَوَحْدٌ : مُفْرَدٌ ، بِهَذِهِ نَاقَتُهُ فِي قُوَّتِهَا وَفَضْلِهَا .

(٤) وَجَرَةٌ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَابْجَرَةَ ، وَمَوْشَى أَكْرَهُهُ : بِقَرَائِمِهِ لَفْظُ سُودَ ، وَاَلْمَصْدَرُ : وَاحِدُ اَلْمَصْرَافِ ، وَطَاوِيٌّ : طَائِرٌ ، وَاَلصَّيْقِلُ : جَلَامُ اَلصَّيْفِ ، وَإِضَافَةُ اَلْبَيْتِ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ اَلْوَصْفِ إِلَى اَلصِّمَةِ وَوَجْهَ اَللَّهِ اَلْبَيَاضُ ، وَاَلْقَرْدُ : اَلْمُفْرَدُ بِاَلْجُرْدَةِ .

(٥) أَسْرَتْ : جَاءَتْ لَيْلًا ، وَاَلْخُورَاءُ : يَرِجُ فِي اَلسَّمَاءِ ، وَحَارِيَّةٌ : سَحَابَةٌ ، وَتَوَجَّسَ : نَظَرَ ، وَالتَّيْبَالُ : الرِّجُّ اَلْمُنَابِلَةُ ، يَمُنُّ أَنَّ اَلْجُرْدَ أَنَّهُ لَطِيفٌ مَأْوِيٌّ لَهُ .

(٦) كَلَابٌ : صَاحِبُ كَلَابٍ صَبَدٌ ، وَهُوَ : خَيْرٌ مُقَدَّمٌ ، وَطَرَحَ اَلشَّوَابِمَ : صَبَدًا مَوْخَرًا ، وَاَلشَّوَابِمُ : اَلْأَوَانِمُ ، يَمُنُّ أَنَّهُ بَاتَ قَائِمًا لَا يَطْبَحُ مِنْ عِيَانٍ ، وَاَلْقَرْدُ : اَلْجُرْدُ اَلْقَدِيدُ .

فَبَشَّرْتُ عَلِيًّا وَالسَّيِّئَةَ يَدِ
وَكَانَ خَيْرًا مِنْهُ حَيْثُ بُوْرَعُهُ
شَكَّ الْفَرِيضَةَ بِالْمَدْرَى فَأَخَذَهَا
كَأَنَّهُ حَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتَيْهِ
فَقَالَ بِمَعْنَى أَهْلِ الرُّوْقِ مُتَقِيًا
لَنَا وَرَأَى وَاشَقَّ بِفَاسٍ صَاحِبِي
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِنْ لَا أَرَى حَمَامًا
صَمْعُ الْكُتُوبِ تَرِيَامِي مِنَ الْخَرِيدِ ١
طَمَنَ الْمَارِكُ حَيْثُ لِلْحَجَرِ النَّجْدِ ٢
طَمَنَ السَّيِّئُ إِذْ بَشَّرَ مِنَ الْعَمْدِ ٣
سَقَوْدُ شَرِبِ نَسُوهُ حَيْثُ مُفْقَادِ ٤
فِي حَالِكِ الْوَرْدِ حَذَقِي غَيْرِي أَوْدِ ٥
وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَقْلٍ وَلَا قَوْدِ ٦
وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ ٧

(١) ثوب : فرقين أى كلاب ، وصمغ الكتوب : صفة المحذوف تقديره قوائم ، والكتوب : المفاسل ، وصمغها : موارمها ، والحرد : استرخاء حسب بد الجسم من شدة الضال ، استماره : التور وفناء عن قوائمه ، ويحزر أن يكون صمغ الكتوب للكلاب .

(٢) خمران : كلب منها ، ومنه : من التور ، وبوزعه يترقب أى الكلاب ، وطمن مصدر : أى طمته التور طمن المارك الخائل ، والحجر : الملقأ ، يعنى ملأ التور ، والحمد : التجماع صفة للمارك .

(٣) شك : أى التور ، والفريضة : الضمة بين القرن ، والميطر : المطار ، والعمد : داء يأخذ في العمد الجنب والكذب والمدرى .

(٤) كأنه : أى القرن ، وصمغته : جانبها ، والعمود : حديدة يشوى بها ، والشرب : التور يشربونه ، والعماد : موضع الشرب . يعنى أن قرنه وهو خارج من جانب الآخر كأنه عمود قد انتظم عليه اللحم لا شربته .

(٥) عطل : أى الكلب ، يسجم : بهضم ، والروق : القرن ، متقياً : مجتمعا ، فى حالك الور : أى فى روق حالك الور أسود ، وصدق : صلب . وأود : عوج

(٦) واشق : كلب آخر منها ، والإفماس : أن يخرق الشيء فيموت فى مكانه ، وحقل : دية ، وقود : نقصان .

(٧) مولاك : صاحبك . يعنى الكلب المقتول أو المصيد ، لأنه لم يسلم كلابه .

فَقِيلَتْ تُبَيِّئِي الثَّمَانِ إِنَّهُ لَمْ
وَلَا أَرَى قَائِلًا فِي النَّاسِ بِذُنُوبِهِ
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ
وَحَبِيرُ الْجِنِّ إِلَى قَدْ أُوتِيتُ لَهُمْ
فَقَسَّ أَطَاعَكَ فَاتَّقَنَّهُ أَطَاعَتِهِ
وَمَنْ حَسَدَكَ وَمَا كَيْفَهُ مُطَاعَتُهُ
إِلَّا إِيصَابَكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
أَعْطَى الْإِنَارَةَ خَلْفَ ثَوَابِهَا
الْوَاهِبُ لَكَ الْمَكَاةَ رَبَّتْهَا

فَضَلَّ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى وَالْبَيْدِ
وَلَا أَحَادِي مِنَ الْقَوْلِ مِنْ أَحَدٍ
فَمَنْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْذَرُوا عَنِ الْقَتْلِ
يَجْتَنُونَ تَذَمُّرَ بِالْصَّفَاحِ وَالْقَمَدِ
كَأَطَاعِكَ وَأَذَقْنَهُ عَلَى الرَّشَدِ
تَنْهَى الْقُلُومَ وَلَا تَقْضَى عَلَى سَعْدٍ
سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا انْقَرَضَ عَلَى الْأَمَدِ
مِنْ الْوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى سَعْدٍ
سَعْدَانُ تَوْضِيحُ فِي أَوْ بَارِعًا الْقَبْدِ

(١) ناك : أى الخافه ، والمعد جمع واحد : وهو عند القريب .

(٢) أحادي : أسكنى .

(٣) سليمان : هو ابن داود عليها السلام . واحسدوها : ائتمروا ،
والقد : الخطأ .

(٤) غيب : ذال . وفي رواية جيبى بالجيم ، وتخرم : مدينة يمنية الشام ،
والصفاح : حجارة عراض كالصفايح . والمعد : الأساطين من الرعام ، وغبلان
الذى جاء سليمان فأمر لانهس .

(٥) المعد : الذل والنيط .

(٦) ناك : لأنك ومن خرج من حبله ، ومن أنت سابقه : من مضاه
من أمركك ، والجواد : فرس الكريم ، واستولى : غلب ، والأمد : قنابة .

(٧) أعطى : خبر بسماً محذوف ، أى أنت أعطى أهل محبيل ، وقيلولة :
القة الكريمة ، وتوابها : ما يقبها من هبات ، ونكد : خيق .

(٨) المكاة : البلاط المتداد ، وتوض : موضع ، وسعدان : نعت تسن
عليه الإبل ، والبد : ما تلبس من الور .

وَالْأَدَمَ قَدْ خَبِثَتْ فُتُلًا مَرَاتِبُهَا مَشْدُودَةٌ بِرَحَلِي الْمِهْرَةِ الْخَدِيدِ ١
وَالرَّاحِيكَتِ ذُبُولَ الرِّبْطِ غَائِقًا يَرُدُّ الْهَوَاجِرَ كَالْبَرِّ لَأَنَّهُ يَخْرُودُ ٢
وَالْعَبْلُ نَمَزَعٌ غَرَمًا فِي أَيْمَنِهِمَا

كَالْبَرِّ تَفْجُرُ مِنَ الشَّوْبِ ذِي الْقَرْدِ ٣
أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذَا نَظَرْتَ

إِلَى أَحْكَمِ شَيْءٍ سَرَّاجٍ وَارِدٍ لِقَتْدِ ٤
بَحْفُهُ تَجَابًا نَهْشِي وَنَفْسُهُ مِثْلُ الرَّجَاجَةِ لَمْ تَكُنْ تَكْمَلُ مِنَ الرَّمَدِ ٥
قَالَتْ: أَلَا لَيْقًا هَذَا الْخُفَامُ لَنَا إِلَى خَلَاتِنَا وَبَعْضُهُ قَدْ دِ ٦
فَعَبَّوْهُ قَالَفُوهُ مَكْنًا حَبَبَتْ نَشَا وَتَشِينِ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

(١) : الأدم : الحق اليقظ ، وخبيث : ذك ، وفُتُلًا مَرَاتِبُهَا : ذك من
أرجلها فلا يصيب كراكرها جرح إذا سكبتا بمنهما من البهر ، والحيرة : مدينة
الفاخرة ورجلها جيدة ، والجدة جمع حديد .

(٢) : الراكيكات : الجوارى تركن بأرجلها ، والربط : واحدة ربطة .
وهي كل ملامة لم تكن للفنن ، وقائتها : أتم عيها ، والهاجر : أوقلت القبط
في نصف النهار ، والجرد : المكان الخال من النبات .

(٣) : نزع : نزع ، وغرباً : حدة وتشاطاً ، والشووب : الجملة المطيعة
من الخمر .

(٤) : أحكم : كن سكيماً كنهه الفتاة إذ أصابت ووضعت الأمر في موضعه
وليس من الحكم في القضاء ، بحسه بهذا حل الإصابة في أسره معه ، وفاتة الحى :
زرقاء البياض من بضة طعم وجديس ، وتراج : بهتمة ، والند : الماء القليل .

(٥) : البقي : الجمل . وإذا كان يحسه ذلك كان أسرح لندو الخمام ، ولم تكمل
من الرمد : لم يصيبها رمد فتكامل .

(٦) : قد : حسب ، والذي قاله :

ليست الخمام إليه لئلا حسانيه
أو لصفه قد به تم الخمام به

فَكُنْتُ مِثْقَالِهَا فِيهَا حَامِلُهَا
فَلَا لَمَسَ الْقَبْرِ مَسَّاتُ كُنْتُ
وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِدَاتِ الْفُتُوحُ بِمَنْحُهَا
تَأَقَّلْتُ مِنْ سَمِيهِ يَمَّا أَتَيْتُ بِهِ
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامُ خَفِيتُ بِهَا
إِذْ قَمَاقِيسِي رَمَى مُعَاقِبَةً
أَنْبَيْتُ أَنْ أَبَا قَاوُسٍ أَرْصَدَنِي
مِثْلًا يَدَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَعَلْمُ
لَا تَذَرُ قَسِي بِرُحْمَتِي لَا كِمَاءَ لَهُ

وأرادت بالحمام القطا ، وقد عدوه حين ورد الماء ، فكان كقدرته لهما
وتحسب .

(١) لا : ناهية لمخدوف بضمه قوله بعد ما إلى أتيت . وهريق : حب ،
والجد : الدم اللازم ، وأصله من الإصرار . يقال ثوب مبد مشع بالصران .

(٢) والمؤمن المائدات : قسم ثان ، والمائدات : اللاجئات إلى الحرم
مفعول لمؤمن ، والطير : بدل أو عطف بيان من المائدات والضمير في يسحبها
الطير ، والضل والحد : اجتماع بين مكة ومنى .

(٣) لارفعت سوطي إلى بدي : دعاه بشل البد .

(٤) إلا مضافة : استثناء منقطع بمعنى لاستدراك ، والتصرع : الحد
والضرب .

(٥) القند : الكعب .

(٦) أبو قاس : كنية النعمان ، والمراد بالأحد النعمان على الاستعارة .

(٧) ممناء : لاترعى بقتك عليك لا مثل لك ، وتألفك الأعداء :
اجتمعوا عليك كالآفاق بالرعد بمعنى يترعدون عليك ، بين أعداءه الذين يعون

به عدوه .

فما أقرأت إذا حب الرماح له ترمى خواريه العيون بالبر ١
 بمئة كل ذاب مسفرح نجيب فيه ركام من اليقوت والطمد ٢
 ينزل من خوفاه للسلح منقوصا بالخبر رائد قد الأبن والتحد ٣
 يوما بأجود منه حبيب ناصح ولا يحول عطاه فيوم دون عله ٤
 هذا الثناء فإن أسمع به حسنا فلم أفرض أبيت الفن بالصنف ٥
 ها إن ذي جذرة إلا تكن ممت فان صاحبها مشارك النكد ٦

(٢) وقال يستد إلى التهان

هنا ذو حسان قرتي فالموارع فجنبا أربك فالقلاع الموضع ٧
 فمختص الأشراف فمير رثما مصايف رثت قدما وتراسع ٨

(١) القرات : نهر العراق متداخلة به - بأجود - في البيت الآن ،
 وخواريه : أمواجه ، والديوان : الشاطان .

(٢) مفرح : ملو بالماء ، والركام : الحطام للتكاف ، واليقوت : حجر
 المشمش ، والمحمد : ما خدد وانكسر .

(٣) الخبر رائد : السكك وهو ذهب السيف ، والأبن : الإعياء ، والتحد :
 القرق والتكرب .

(٤) الثالثة : الزيادة ، وسبها : عطوفا من إضافة الموصوف إلى الصفة .

(٥) أبيت : الفن : تحية اللوك ، ومضاه أبيت أن تأتي ما تدم به ،
 والصنف : المطام .

(٦) مدرة : مغيرة مما وثق به طده ، والتكد : قلة الخير .

(٧) حسان : درس ، وذو حسان : موضع ، وفرتي : امرأة ، والموارع
 وأربك : موضعان ، والقلاع : مجازي الماء من أعلى الأودية ، والمواع :
 التي تدفع إلى الرادى .

(٨) الأشراف : سائيل الماء من المرة إلى السيل ، والمصايف جمع
 مصيف : اسم زمان من الصيف ، والمرايع جمع مريع : اسم زمان من الربيع .

تَوَحَّشْتُ أَيْمَانِي لِمَا مَرَّفَتْهَا يَسْتَعِي أَعْوَامِي وَذَا الْقَامُ سَابِعُ ١
رَمَادٌ كَسَكَلِ الْفَتَنِ لَا يَأْأُ أَبِيَهُ وَتَوَيْ كَحَذَمِ الْخَوْضِ أَنَا مَخَانِعُ ٢
كَأَنَّ مَحَرَّ الرِّاسَاتِ دُبُوحًا مَلِكِي حَمِيرٌ تَحَقَّقَهُ الصَّوَابِعُ ٣
عَلَى ظَهْرِ مِبْنَاءٍ حَسِيدٍ سُبُورَهَا بِطُوفِهَا وَسَطُ الْمَقْبِطَةِ يَانِعُ ٤
مَسْكُفُكْتُ مَنَى مَبْرُةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى التَّخْرِيمِهَا مُتَبَوِّلٌ وَقَابِعُ ٥
عَلَى حَيْثُ عَاتَبْتُ لِلْقَيْمِ عَلَى الصَّأِ وَقُلْتُ أَلَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَلِرْعُ ٦
وَقَدْ خَالَ نَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَامِلٌ مَسَكَانُ الشَّعَابِ تَبْقِيهِ الْأَصَابِعُ ٧
وَمِيدُ أَيْ لَاؤُسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَنَا فِي وَدُودِي رَاكِسٌ فَالْمَوَاجِعُ ٨

(١) الآيات : علامات النار : بمعنى أنه غاب عنها سبعة أعوام ولم يعرفها إلا بعد نوم وغرس فيها .

(٢) لا يَأْأُ : جهداً وشفقة ، وظهر آيته لرماد النار ، وهوى : حفير حول الحفرة يعرف بها المطر ، وحدم الخوض : أصله ، وأتأم : منظم ، ومخاشع : لاصق بالأرض .

(٣) الراسات : الرياح التي ترمس الآثار وتدفقه ، ومجرها : جرما ، وذورها : أواخرها أو أوائلها ، والنسيم : عليه هوى . ونخلته : نقشته وزينته . بمعنى أن الريح جرت عليه فاستوى وصار في ظهيرة من أترها ما بهه ذلك الحصر .

(٤) اللينة : القطع ، وكانوا يسطرونه ثم يلقون عليه الحصر عند حرقه السبع ، والمقبطة : سوق فيها طيب .

(٥) للتبذل : المائل انكسب ، والداعم : الذي يفرق في العين .

(٦) حين : بين على الفتح لإحاطته لك معنى ويخفض على أصله ، ووازع : زاجر .

(٧) الشفاف : ماء يكون نصف الشرايف في لفق الأيمن ينفذه أصابع الحليين ويحبه . يعني أنه حال أيضاً من الكلام دخل الفراء حتى أصابه منه ماء .

(٨) الككة : الحقيقة . يعني في غير استحقاقه ، وراكس : ولد ،

فَيْتُ حَكَايَ سَاوَرَتْنِي حَيَوَةٌ مِنْ لَرَفَتْنِي فِي أُنْهَابِهَا لَسْمٌ نَائِجٌ ١
 أَمْسَهُ مِنْ لَيْلٍ الْقَامِ رِيحُهَا يَحْمِلُ النَّأَى بِذَيْدٍ قَدَائِجٌ ٢
 تَنَادَرَعَا الرِّهَوْنَ مِنْ سَوَى حَمَاهَا نَطَقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا فُرَاجِيعٌ ٣
 أَكَايَ أَبَدَتْ أَمَنْ أُنْكَ لَمْتَنِي وَتِلْكَ لَقَى تَمْتَكُ مِنْهَا لَسَامِيعٌ ٤
 مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُنْتُ سَوَفَ أَثَالَةٍ وَذَلِكَ مِنْ بَقَاءِ يَمْنِكَ رَائِجٌ ٥
 لَمْتَنِي وَمَا حَزَنِي عَلَى يَمِينٍ أَقْدَ نَطَقْتُ نَطْلًا عَلَى الْأَقَارِيعِ ٦
 أَفَارِجُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ حَسْبِيهَا وَجُودَ قُرُودٍ تَمْتَنِي مَنْ تَحْدِجُ ٧
 أَتَاكَ امْرُؤٌ مُنْتَظِلٌ لِي بِمَضَى لَهُ مِنْ حَذَوٍ مِثْلَ ذَلِكَ شَائِجٌ ٨
 أَتَاكَ يَقُولُ هَلْهَلِ التَّسْجِجُ كَاذِبٌ وَلَمْ يَأْتِ بِطَلْقٍ الْفَرَى هُوَ مَائِجٌ

والصرايح : منجاة ، وهذا بيان لسبب الهم الذي أصاب طراد .

(١) ساورتني : والتفتي ، والمنتبلة : أغمي دقيقة ، والأضى كلما كبرت صغر جسمها ، والرفش : التي فيها شظ يعرض وسود ، والناقع : القاتل ، وقد خطأ عيسى بن مرى رحمه الله لأن موضعه لصب على الحافلة ، وغرضه سيوبه على أنه خبر عن السم .

(٢) ليل الختام : أطول ليالي الشتاء ، والسيام : المديح ، وقعايق : أصوات وكانوا يعملون هذا القلام فيسرى السم به .

(٣) تنادرا : خوف بعضهم بعضاً ، والضمير : يطلقه : المديح ، أي نطقه الأوجاع .

(٤) تلك : إشارة إلى الملامة ، وتنتك : تضيق .

(٥) مقالة : بدل من أنك لمتني ، ولقاء : بمعنى ملته ، ودائع : مفرج .

(٦) الأقارح : بني قريظ بن عوف الذين وشوا به عند العجمان .

(٧) وره : بالنصب على الدم وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .

وقد ادع : لتمام .

(٨) له من حدوإح : أي منه آخر شغفه في وشايت فيكونان الذين .

أَنَّا كُنْتُ يَقُولُ لَمْ أَصْنَعْ لِأَقُولُهُ وَتَوَكَّلْتُ فِي سَاعِدَيْ الْخَوَاصِ ١
 حَافَتْ قَدَمْ أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَهَلْ بَانَتْ دُونَكَ وَهَلْ طَائِعٌ ٢
 بِمُصْلَحَاتٍ مِنْ لِقَابٍ وَتَنْزِيهِ يَرْزُقُ إِلَّا لَا سَوْفَهُنَّ التَّدَافِعُ ٣
 تَحَامًا تَأْخُذُ الرُّجْحَ حَوْصًا حَيَوُهَا لَمْ يَنْ رَدَّ أَيْ بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ ٤
 عَالِيَيْنَ شَمْتُ قَامِدُونَ إِحْصَائِهِمْ فَمَنْ كَالطَّرَافِ الْمُنَى حَوَاصِ ٥
 لَكَلَّمْتُ ذَنْبَ أُخْرَى وَتَرَكْتُ كَذِبِي فَمَنْ يَكُونُ غَيْرُهُ وَغَوَاصِ ٦
 ظَنُّ كُنْتُ لَدَا وَصْنٍ عَنِ مُكَذَّبٍ وَلَا حَلِيٍّ عَلَى قَبْرٍ أَوْ دَائِعِ ٧
 وَلَا أَنَا بِأَمُوتُ يَنْتَهِي أَقُولُهُ وَأَنْتَ يَا مُرَّ لَا تَحْصَاةً وَاقِعِ
 فَلَنْكَ كَأَقْبَلِ الْبَرِّ حَوْ مَذْرِكِي وَإِنْ خِائَتْ أَنْ التَّمْنَى عَنكَ وَاصِ ٨

- (١) كُنْتُ : وَحِشْتُ ، وَالْجَوَاصِ : الْإِفْلَاحُ مَعْرُودَةٌ جَامِعَةٌ .
 (٢) الْأَمَةُ : الْهَيْبَةُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ . بِمَنْ هَلْ آتَمَ وَأَنَا أَدْرِي لَكَ وَنَ طَائِعُهُ .
 (٣) بِمُصْلَحَاتٍ : مُتَلَقِّ حَلْفَةٍ ، أَيْ بِأَنْ يَكُونَ مُصْلِحٌ فِي السَّرِّ إِلَى الْحَاجِ ،
 وَلِصَافٍ وَهَيْبَةٍ : مَوْضِعَانِ ، وَالْإِلَاحُ : جَبَلٌ بِمَعْرُوفَةٍ . وَالتَّدَافِعُ : أَنْ يَدْفَعُ
 بِحُضْنِهِ مِنْ الْجَبَلِ .
 (٤) تَحَامًا : حَالٌ مِنَ الضَّيْقِ فِي يَدُونِ الْيَدِ قَبْلَهُ ، أَيْ مَضْمُونَاتٍ سَحَابًا
 وَهُوَ طَائِرٌ كَالْحُطَّافِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ - وَتَبْلُغِي : تَعَارُضِي . وَحَوْصًا : طَائِرَاتٍ مِنْ
 النَّصَبِ وَالرَّذَابِ : التَّسَابُغَاتُ مِنَ الْإِهْلَامِ .
 (٥) شَمْتُ : مَتَنَزَّهٌ الْفَرَسُ مِنْ طَوْلِ الْفَرَسِ . وَالْمُنَى : الْقَضَى ، شَمَّهُ بِهَا
 الْإِهْلَامُ فِي نَحْوِهَا مِنَ الضَّرَرِ . وَغَوَاصِ : مُنْطَابِعَةُ الرُّؤُوسِ إِلَى الْأَرْضِ .
 (٦) الْمَرَّ : فُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي أَمْنِاقِ الْفَصْلَانِ ، وَهُوَ يَجْتَنِعُ السَّيْنِ الْجَرْبِ .
 وَهَذَا قِيلَ لَهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ مِنْ جَهْلِهِمْ . وَقِيلَ لَهُ تَحْتَبِلُ قَطْرًا .
 (٧) فَلَنْكَ كَأَقْبَلِ : جَوَابٌ ، ظَنُّ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَالْمَتْنَى : الْبَرِّ ،
 أَيْ الْبَرِّ أَوْ مَكَانِهِ .

حَطَّافِيْفُ حُبْنُ فِي حِبَالِ تَجَبُّدِ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي الْوَلَدِ تَوَارِعُ ١
 أَنْوِيدُ عَسْدًا لَمْ يَحْتَكْ أَمَانَةً وَتَذَرُكَ مَسْدًا ظَالِمًا وَهُوَ خَالِصُ ٢
 وَأَنْتَ رَسِيحٌ يُنْمِشُ النَّاسَ سَبِيْنُهُ وَسَبَفُ أَعْمَرَتِهِ النَّبِيْنَةُ فَطِيْعُ ٣
 أَيْيَ اللَّهِ إِلَّا مَسْدُهُ وَوَلَدُهُ

فَلَا الْفُكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْفُرُفُ ضَائِعٌ ٤
 وَتُنْقَى إِذَا حَاشَيْتَ حَسِيْدَ مُصَرَّدٍ بِرُؤُوسِهِ فِي سَلَابِيَا لِيْنِكَ كَالْبَيْعِ ٥
 (٣) وَقَالَ أَيْضًا (١)

كَلِيْبُ إِيْمَةٍ يَا أَمِيْنَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلِي أَلَامِيَّةٌ تَعْلَى الْفُكْرُ الْكَبِيْرُ ٦
 أَطَاوَلُ حَتَّى قُدْتُ : لَيْسَ عِنْفَقَصٍ وَلَيْسَ الْإِيْرَى بِرَعَى النُّعُومِ بِأَسِيْرٍ ٧

(١) حَطَّافِيْفُ : مبتدأ خبره مفعول مقدره لك حطَّافِيْفُ فحذف بها من
 يتبع طبعك . وحسن مفعولة : جمع أحسن . ونزلج : جوازب . وهذا تمثيل
 لقوة سلطان .

(٢) يَتَى : بالمبدأ الذي يروده نفسه . ومعالج : مائل عن الحق .

(٣) سُوِيْهُ : عطاؤه . يَسِيْهُ أَنَّهُ رَسِيْحٌ لِأَوْلِيَايَاهُ سَبَفٌ لِأَعْدَائِهِ .

(٤) التَّمْشِيْرُ فِي - هذه ورقته - يجوز أن يكون لله على أنه يوجب أن
 يمدل الثمان ، ويجوز أن يكون الثمان على معنى أن الله خلقه لها ، والشكر :
 الشكر ، والعرف : المعروف .

(٥) مُصَرَّدٌ : شارب دون الزى ، وزوراء : دار الحيرة الثمان ، أركأس
 طويقة من مئة ، وحاشاها : جوانبها ، وكانج : حاضر .

(٥) هذه القصيدة في مدح عمرو بن الحارث الساقى حين حارب من الثمان إليه .

(٦) كَلِيْبٌ : دعبي ، أمر من كل ، وأميية : بالفتح بإجرائها على لفظها
 في حال ترغيبها لأنه الأغلب والأحسن لعم ، وتاعصب : متعصب ، وأقاسيه :
 أطاق دفع طوره .

(٧) الْإِيْرَى بِرَعَى النُّعُومِ : القاهر . وقيل أراد المصبح فأقاسيه مقام الزامى
 الذي يندو بالإيل .

وَصَدْرُ أَرَاخَ الْقَيْلِ قَارِبَ عَمِي ۖ تَضَاعَفَ فِيهِ الْخَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ١
عَلَى لِمَتِهِ نِيمَةً تَسُدُّ يَمَنَهُ ۖ وَيَأْتِيهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارٍ ٢
حَلَفْتُ نَحِيًّا غَسِيرَ ذِي مَنَوِيٍّ ۖ وَلَا عِلَّةَ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّي بِصَاحِبِهِ ٣
لَئِنْ كَانَتْ لَقَدَرَيْنِ : قَبِيرِ عِلَاقٍ ۖ وَقَبِيرِ يَصِيدَاءِ الْبَرِّ يَدُّ حَارِبٍ ٤
وَالْعَارِثِ الْجَفِيِّ سَهْدٍ قَوْمِيٍّ ۖ ائْتَلِسُنَّ مَا يُجَنِّشُ دَارَ الْأَحَارِبِ ٥
وَبُغْتُ لَهُ بِالْعَمْرِ إِذْ قَيْسِلَ : قَدْ غَزَتْ

سَكَنَاتٍ مِنْ هَآنُ غَائِرُ أَشَانِيٍّ ٦
بَنُو عَمِيٍّ وَتَحْمَرُوا بَنُ عَامِرٍ ۖ أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْبَهِمْ غَرُّ كَاذِبٍ ٧
إِذَا مَا غَرَّوْا إِلَى الْجُبْنِ حَلَقَ قَوْلَهُمْ ۖ عَصَابُ طَبْرِ تَهْتَدِي بِصَاحِبِهِ ٨
بِصَاحِبِهِمْ حَسَقَ بَيْرُنَ شَارَحٍ ۖ مِنْ الصَّارِيَاتِ بِالْمَاءِ الْهَوْلِيِّ ٩

(١) أَرَاخَ : رِدَ ، وَطَارِبَ : مَعِيدَ .

(٢) لَوَائِدَ : مَطْلَقُ نِيمَةٍ قَدْ . وَلَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارٍ : بِمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ وَلَا أَدَى .

(٣) مَنَوِيٍّ : امْتِنَاءٌ ، وَلَا عِلَّةَ : بِمَعْنَى لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ إِلَّا حُسْنُ الظَّنِّ .

(٤) قَبِيرِ - كَانَ - لِلدَّوْحِ ، وَالْقَبِيرَانِ : لِأَيِّهِ وَجْهَهُ ، وَجِلَّتْ وَصِيدَاءُ : بِدَانِ بِالْقَطَامِ .

(٥) الْحَارِثُ الْجَفِيُّ : أَبُو جَدِّهِ ، وَلِئْتَلِسُنَّ : جَوَابُ الْقَسَمِ .

(٦) غَيْرِ أَشَانِيٍّ : غَيْرِ أَخْلَاطٍ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعِنْ بِغَيْرِ قَوْمِهِ .

(٧) بَنُو عَمِيٍّ : بَدَلٌ مِنْ كِتَابٍ ، وَأَرَادَ دُنْيَا الْأَدْبَانِ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَهَرَوُ ابْنُ حَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ .

(٨) عَصَابُ : جَاهَاةٌ . بِمَعْنَى أَنَّ الطَّبِيرَ تَقَى بِقَتْلِهِمْ لِأَعْدَائِهِمْ فَخَلَقَ كَقَعِ طَبِيرِهِمْ .

(٩) الصَّارِيَاتُ : الْمُتَعَوِّذَاتُ صَفَةً لِعَصَابِ الطَّبِيرِ ، وَالْهَوْلِيُّ : الْفَرْدِيُّ .

فَرَأَيْنُ سَائِلَ الْقَوْمِ شَرَّأَ عَمُونَهَا ١
 جَوَامِعُ قَدْ أَبْقَتْ أَنْ قِيلَهُ ٢
 أَهْلُ عَائِيهِمْ مَادَّةٌ قَدْ حَرَقَتْهَا ٣
 عَلَى عَارِفَتِ لِبَطْمَانِ مَوَائِسِ ٤
 إِذَا اسْتَعْرَبُوا مَتْنَهُ لِبَطْمَانِ أَرَقُوا ٥
 فَهُمْ يَتَقَوَّنَ لِلنَّيْسَةِ بَيْنَهُمْ ٦
 يَطْلُو فَصَاحًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوَّاسِ ٧
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عَسَى أَنْ شُوقَهُمْ ٨
 تُؤَوِّقُنْ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمٍ حَلِيَّةٍ ٩
 حُلُوسَ الشُّبُوحِ فِي ثِيَابِ الرَّاغِبِ ١
 إِذَا مَا التَّقَى الطَّمَانِ أَوَّلُ غَائِبِ ٢
 إِذَا عُرِضَ أَلْطَلُفُ قَوْقِ الْكَوَائِبِ ٣
 مِنْ كَلُومٍ تَنْبِيءِ دَامِ وَتِيَابِ ٤
 إِلَى الْوَتْرِ لِقَالَ الْجَلِيلِ الصَّاعِبِ ٥
 بِأَلْبِيهِمْ يَمَسُّ رِقَاقُ الصَّاعِبِ ٦
 وَتَنْبِيئَهَا وَمَتْنُ فَرَّاشِ الْكَوَائِبِ ٧
 مِنْ قَوْلٍ مِنْ قِرَاجِ السَّكَايِبِ ٨
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ حُرِّبَ كُلُّ الْفَجَائِبِ ٩

(١) خروا جمع أخرو : وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه ، وهو من الصبر
 الخ : تشبه لسور الطير على أشرف الأرض في انتظار التل ، شيوخ طليها
 مرياني : أي مصنوع من حلد الأرنب .

(٢) جوامع : مأكلات الوقوع على القتل .

(٣) الحطى : الرمح المنسوب إلى الحط بد بالبحرين . والكواكب أمام
 القربوس : جمع كلبة .

(٤) عارفات : صفة لحلوف تقديره جبل . وكلوم : جروح ودام : لم
 يحلف دمه . وجالب : يمس دمه وعلته جليلة ، وهي القشرة الجافة فوقه .

(٥) أرغوا : أسرعوا . والمصائب : التي لم ترتبط بحمل قط فلا يردعها
 ولوح من مقصدا .

(٦) المضارب جمع مطرب : وهو جد السيف .

(٧) صناعاً : متعزلاً . وقوائس أعلى الرأس أو يعبئة الحديد وفرائش
 الحواجب : حطامها .

(٨) قَوْل : قول . وقراع : مجاهدة . وهو من تأكيد اللع بما يشبه القدم .

(٩) حليلة بنت الحارث بن أبي سمر الغساني ، وبودها من أيام العرب .

تَقْدُ السُّلُوقُ لِلصَّاعَةِ نَسْحُهُ وَتَوَفُّدُ بِالصُّعَاجِ كَرَّ الْحَبَابِ ١
يَضْرِبُ بَرْبِلُ الْهَامَ عَنْ مَسْكِنَاتِهِ وَطَمَنُ كَلَامِ نَزَاعِ اللَّعَلِّ الصُّوَارِبِ ٢
لَهُمْ شَيْتَةُ لَمْ يَمْلِكْهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ بَيْنَ الْخُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ حَوَارِبِ ٣
تَحْلَتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ فَوَيْمُ فَنَا بَرْحُونَ قَعْدَةُ الْمَوَاسِبِ ٤
رَفَاقُ النَّمَالِ طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُجَيِّتُونَ بَلَرِ نَحْمَانَ يَوْمَ الدَّهَابِ ٥
نَحْمَتُهُمْ بَعْضُ الْوَلَايَةِ بَيْتُهُمْ وَكَتَيْبَةُ الْإِخْرَاجِ قَوْقُ الشَّاحِبِ ٦
يَضُوءُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا تَعْرِفُهَا بِحَالِيَةِ الْأُرْدَنِ حُفْرُ اللَّقَابِ ٧
وَلَا يَحْمِلُونَ الْخَطِيئَةَ لَا مَسْرَ أَمَدَهُ وَلَا يَحْمِلُونَ الشَّرَّ مَسْرَةَ الْأَرَبِ ٨

(١) السُّلُوقُ : هرج بفسب لى سلوق من بلاد الروم أو اليمن .
والمصاعف : المنسوج حلقين حلقين . والعصاج : حجارة عراض استعملت
ليجة الرأس . والحباب : ذباب له شعاع بالبل .

(٢) الهام : الرأس . وسكناه : مستقرة . والإدراج : دفع الناقة يبرلها .
والمفاس : الوق الحورمل . والصوارب : القى تضرب بأرجلها عند زيادة العمل
لها . والمراد أن الهام يدفع حد الطمن كلها البول .

(٣) شيتة : حية . والأحلام : الخول . وحوارب : قالبة
(٤) محلتهم : مسكنهم ، وذات الإله . بيت المقدس ، أو جهة المقام حيث
يعبد فيها الله وديهم النصرانية . وبعض بالمواقب عواقب أمهالم في الآخرة .

(٥) رفاق النمال : كناية عن زعمهم ، والمهيزات : مواضع السك من
السرابيل ، وطيبها : كناية عن عنتهم ، وعيد السباب : عيد لهم .

(٦) الولائد : الإمام ، والإخراج : الحر الأحمر ، والمفاجب : أهواء
تعلق عليها القباب .

(٧) الأردن جمع وذن : وهو مقدم كم القميص ، وعاليتها : شديدة
البياض . وكان ملوكهم يلبسون لباساً يضر الأكام خضر الماكب .

(٨) لازب : ثابت ، بعض أهم يمرحون فقلب الزمان فلا يفترون به .

حَبَوْتُ بِهَا عَمَلًا إِذْ كُنْتُ لَأَحِبًّا يَقْوَى وَإِذْ أُغِيثَ عَلَيَّ عَذَابِي ١

(٤) وقال أيضا

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثَّمَانِ حَبْرَةٌ تَقْرَأُ الْأَوْدَ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْتُوبٍ ٢

يُنْزِلُ حَبْرًا وَحَبًّا مِنْ بَيْنِ أَسَدٍ قَامُوا فَخَالُوا : جَاءَ غَيْرُ تَقْرُوبٍ ٣

فَلَيْتَ حُلُومُهُمْ قَتْلَهُمْ وَمَرَمٌ سَنُ اللَّيْدِي فِي رَحْمِي وَتَقْرُوبٍ ٤

قَادَ الْجِلَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ فَاطِلَةٌ مِنْ تَيْنٍ مُنْقَلِقٍ نَزَحِي وَتَقْرُوبٍ ٥

حَقِّي لَمُتْنَانَتِ يَأْفُلُ الْبَلْعُ مَطْلَعَتِ فِي تَنْزِيلِ طَعْمٍ نَوْمٍ غَيْرِ تَقْرُوبٍ ٦

بَتَمَتْنِ تَصَحَّحَ لِلزَّادِ الْوُفْرِ أَثْنَانَهَا تَدُّ الرِّوَاةَ رِمَاءَ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ٧

(١) جا : أى بالتعبدة ، ومعنى بقوله - إن كنت لأحبا بقوله إلخ - حال أمه وغرفة .

(٢) الثمان : هوان الماوت الفساق ، وقد كلف الثمانية وأربعين أسد وبن فرارة فأعطاه إياهم وأكرمه ، والأود جمع ود : وهو الحب .

(٣) حصن : هوان حذيفة الفزاري ، والحنى : كلاً بحسب الناس عنه .

(٤) حلومهم : حلولهم ، والليدي : قصير معدى ، السبة إلى معد بن هذان بعد تكليفه له لتقديده لياحه بها . ومنه حسن قيامه على ماله وماله .

ونور أسد وهو فرارة من معد ، وتقرّب : يات الرجل بماتية في المرجى .

(٥) ضمير - قاد - الثمان ، والجولان . موضع القام ، وقاطلة : حال

أى في وقت القبط إذ لا ماء ولا كلاً ، وهو وقد لا يرى فيه ، ومنه : لا بة لعل من الماء ، ونزحى : فداق ، ومجنوب : مفود بمحاب آخر .

(٦) الملح : ماء مالح ليس فرارة ، والتأريب : سهر النهار ، معنى أنها ما قالت ، وأن لسان حالها شك لا أمل من الماء حين وصلت إليهم .

(٧) يعضن : يمرقن ، والمراد ما يحمل فيها الماء ، والوفر : الضخم ، وأثانها : ملامها ، والرواة : المستقون ، وبماء : منطلق يعضن وإنما كان غير مشروب لأنه مرقي .

قُبُ الْأَيْطُلُو تَزِيدِي فِي أَيْتِيهِمَا - كَأَنَّضِيكَتِ مِنَ الْقَدْرِ الطَّفَائِيصِ ١
 شُتْ قَلْبَهَا تَسَاوِيرُ لِعَسْرِتِهِمْ - ثُمَّ الْفَرَايِينَ مِنْ تَزِيدٍ وَمِنْ شَيْمِ ٢
 وَمَا يَحْضِنُ سَأْسًا إِذْ تَوَزَّقَهُ - أَصُولُتِي عَلَى الْأَمْرِ لِي تَحْرُوبِ ٣
 ظَلْتُ أَقَاطِيعُ أَنْسَامٍ مُؤَبَّقَ - لَدَى صَلِيبٍ عَلَى فَرْوَزَاءِ مَنصُوبِ ٤
 لَدَا وَفَيْتِ بِمَنْزِلِ اللَّهِ شَرِيهَا - فَانْجِي دَرَزًا إِلَى الْأَطُولِ فَلَوْسِ ٥
 وَلَا تَلَايَ كَا لَأَقْتُ مَنُو أَسَدِ - قَدَّ أَعَابَتُهُمْ مِنْهَا يَشْوَبُوبِ ٦
 لَمْ يَنْقُ عَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْفَاتِ - وَمَوْتِي فِي جِهَالٍ لَقَدَّ مَسْلُوبِ ٧

(١) الْأَيْطُلُ جَمْعُ أَيْطَلٍ : وَهُوَ الْكَتِيجُ ، وَقَبَا : ضَوَائِرُهَا جَمْعُ أَقْبَ ،
 وَتَزِيدِي : تَزِيدُ ، وَالْعَسَارَاتُ : الَّتِي أَحْرَسَتْهَا وَأَطْرَافُ رِيشِهَا مِنْ لُحَامٍ ،
 وَالطَّفَائِيصُ جَمْعُ طَلِيْبٍ : وَهُوَ سِدٌّ عَظْمٌ لَسَاقٍ ، وَزَعْرُهَا : غِلَاقَةُ الرِّيشِ مِنْ إِضَاقَةِ
 الصَّغَةِ إِلَى الْمُرْصُوفِ وَهَذَا أَسْرَعُ لَهَا .

(٢) شَمْتُ عَلَيْهَا : أَيُّ رَجَالٍ شَمْتُ عَلَيْهَا مَتَدَا وَشِيرَ . وَالسَّاعِي : الَّذِي
 يَجْعَلُ الْحَرْبَ ، وَالْفَرَايِينَ : الْأَنْوَفَ ، وَشَمَا : مَرْتَحَرُهَا ، كِتَابَةٌ عَنْ حَرَمٍ .
 (٣) الْأَمْرَارُ : مَيَاةٌ ، وَهَرُوبُ : مَسْلُوبٌ مَا هُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَنْجُ جَرْعًا بَعْدَ
 إِضَاعَةِ الْإِيمَانِ بِهِ .

(٤) أَقَاطِيعُ : جَمْعُ قَطِيعٍ ، وَهُوَ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّعَمِ وَنَعْمُهَا ، وَمُؤَبَّقَ : مُتَخَفَةً
 لِقَبْلِهَا فَلَا تَرْكَبُ وَلَا تَسْتَمِلُ . وَالصَّلْبُ : صَلِيبُ النُّصَارَى ، وَكَانَ الْإِيمَانُ
 نَصْرَانِيًّا ، وَالزُّورَاءُ : كَانَتْ مَسْكَنَةً لَهَا فِيهَا تَقْنِي غَنَائِمَهُ .

(٥) شَرِيهَا : شَرُّهَا ، أَيُّ طَائِفَةِ الْإِيمَانِ ، وَفَرَاوُ : مَتَادَى مَرَحِمٍ ، وَالْأَطْوَادُ :
 الْجِبَالُ ، وَالْقُوبُ : الْجُرَارُ ، بِأَمْرُهَا بِالْحَرْبِ إِلَيْهَا بَعْدَ وَقَائِعِهَا مِنْ غَاوَةٍ .

(٦) التَّشْوَبُوبُ : الْخَفَةُ مِنَ الْخَطَرِ . شَبَّ بِهَا مَا نَالَهُ مِنَ مَارِهِ .

(٧) غَيْرِ مُنْفَاتٍ : لَا يَضُوحُ الْإِيمَانُ ، وَالنَّدَى : الشَّرَاكُ ، وَكَانُوا يَهْدُونَ
 فِيهِ الْأَسَدَ .

أَوْ حَرْوٌ كَسَيَّاهُ الرَّمْلُ قَدْ كَبُرَتْ قَوْفٌ لِلْعَامِرِ مِنْهَا وَالْمَرَامِيسُ ١
تَذْخُوهُنَّ وَقَدْ عَصَّ التَّنْدِيدُ بِهَا عَصَّ التَّنَافُيَ عَلَى سَمِّ الْأَنْبَاسِ ٢
مُسْتَقْدَرِينَ قَدْ أَلْمَوْا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءُ سُجُوعٍ وَتَعْجِيزٍ وَأُيُوبِ ٣
(٥) وَقَالَ يَهْيُوهُ ذُرْعَةً بَنَ عَمْرُو

مُدَّتْ رَرْعَةً وَالْمَخَافَةُ كَلَامُهَا يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْمَارِ ٤
فَعَاثَتْ بِأُذُنِ مَنْ عَمْرُو أَلَى يَمَا يَشُقُّ عَلَى الْفُتُوِّ مِرَارِي ٥
أَرَأَيْتَ يَوْمَ مَكَاظَ حِينَ تَقِينِي تَحْتَ الْمَتَاجِ فَاشْفَقَتْ خُبَارِي ٦
إِنَّا أَقْلَمْنَا خَطْفَيْنَا بَيْنَنَا فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَلَلْتُ قَبْلَارِي ٧

(١) الميابة : خرة الوحش ، وكنت : فهدت .

(٢) قصين : بطن من بني أسد ، والتفاف : تحبب ، تقوم بها الرماح :
والأنابيب : كعرب المعص .

(٣) مستعمرين : حال من قصين . أي يدعون بشعارهم ، وهو علامة
بشعارهم بها في الحرب ، وألموا : وجدوا ، وسوج ودحمي وأيوب : أسياد
من فسان قوم النعمان ، وكانت هذه الأسماء شعارهم في غاراتهم .

(٤) كان ذرعة أشار على القابضة أن يشير على قومه بترك حلق بني أسد ،
فأبى التندر بهم ، فتوجهه ذرعة بالهجوم ، والمخافة كاسما : أي فعلها قبيح كاسما ،
والمراد من البيت الاستهجان بذرعة لأنه ليس من أهل الشعر .

(٥) ذروح : مرسم ررعة ، وحرارى : من الضرور .

(٦) مكاذ : سوق الغرب ، والمتجاج : أسرار . يعني أنه لم يرتفع غباره
فوق غباره ، وكأوا يتماحرون في هذه السوق بأشعارهم .

(٧) بره : علم جنس الفهر ، ولجار علم جنس المعجور .

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ فَأَسَدٌ وَلَيْدَةٌ مِّنْ
رَّحْمَتِ ابْنِ كُوزٍ تُخَفِّي أَدْرَاعَهُمْ
وَلِرَاقَةٍ حَرَابٍ وَقَدْ سُوْرَةٌ
وَمَنُوقَسُونِ لَا تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
سَيَكُونُ مِنْ صَدَا الطُّيُودِ كَأَنَّهُمْ
وَمَنُوقَسُونَ زَالُوكَ بِوَعْدِهِمْ
وَبَنُو جَذِيَّةٍ حَتَّى مِذْقٍ سَادَةٍ
مُتَّكِلِينَ جَنَّتِمْ مَكَاظَ كَلْبِيَّيَا
قَوْمٌ إِذَا كَفَّرَ الصَّوْخُ رَأَيْتَهُمْ
وَالْفَنَائِيَّةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَحْمَلُوهُمْ

جَيْشُ إِيْلَيْكَ قَوْلِيَوْمِ الْأَكْوَارِ ١
فِيهِمْ وَرَاقَةُ رَيْبَةٍ بَيْنَ حُدَارٍ ٢
فِي الْجَدْرِ لَيْسَ غَرَابُهُمْ عَطَارٍ ٣
أَتُوكَ خَيْرٌ مُّقْلَى الْأَطْفَارِ ٤
تَحْتِ السُّنُورِ جَنَّةُ الْبَقَارِ ٥
حِينَئِذٍ يَخُودُهُمْ أَبُو الْيَضَارِ
فَلَبُّوا عَلَى خَبَرٍ إِلَى نِشَارٍ ٦
يَذْهَبُ بِهَا وَلِدَانُهُمْ مَرَقَارٍ ٧
وَقَرَأَ غَدَاةَ الرُّوْحِ وَالْإِنْفَارِ ٨
يَلُوتُهُمْ سَمَرُ الْبَقَارِ قَوَارٍ ٩

(١) الأكوار جمع كور : وهو الرجل : وقوامه : ما تقدم منه : فوصفه بالهيباء والقزور .

(٢) رباط ابن كوز : بدل من جيش في البيت قبله . وم من مالك بن نطبة : ومضى أذرأعهم : يجهلونها كالغلاب محذرة لوقت الحاجة إليها .

(٣) حراب وقد : من بن أسد : وسورة : مناة : وليس غرابهم عطار : كناية عن خصيم .

(٤) الأطفار : استعارها للسلاح ، بمنزلة أنه حديد .

(٥) سكين : والحشم كرجية من العرق ، والسنور السلاح : التمام .

(٦) بنو جذية : من كلب ، وحش ولعشار : أوحش لهم .

(٧) متكئ : محبطين . وعرقار : لكمة لصبيان العرب يشدعون بها ليجتمعوا لها .

(٨) وقرا : جمع وقور ، والروح : القدرج ، والإنفار : الحرف .

(٩) الباعريون : من بني أسد ، يعني أنهم تحملوا ذلك الإنابة لا للهرب .

تَغْنِي سَمَ أَدَمَ كَلَنَ وَحَالَهَا عَلَقَ مُرَبِّقَ عَلَى مُثُونِ صَوَارِ ١
 شَعْبُ الْقَلَامِيَّاتِ بَيْنَ فَرُوجِهِمْ وَالْمُعَصَّاتِ مَوَارِبُ الْأَطْفَارِ ٢
 بَرَزَ الْأَكْفَ مِنْ الْخَسَامِ خَوَارِجُ
 مِنْ فَرَجٍ كُلِّ وَصِيٍّ وَارِ ٣
 ثَمُوسَ مَوَاسِعُ كُلِّ تَهْفَةِ حَرْفٍ بِخَائِفَةٍ ظَنُّ الْفَاحِشِ الْبَيَّارِ ٤
 تَحْمًا بِخَالٍ يَدِ الْفَتَلَةِ مُصَلَّأٍ بِدَعِ الْإِسْكَمَ كَانُونَ تَحْلِي ٥
 لَمْ يَمْرُؤُوا حَسَنَ الْوَيْلَةِ وَأَمُهُمْ طَقَعَتْ حَلِيكَ تَنَافِي مِدْكَو ٦
 حَوَلِي يَمُودُونَ لَا يَمُصُوبِي وَيَبُوءُ تَعْيِصِ كَلَمَةٍ أَنْصَارِي
 زَبَدٌ بَيْنَ زَبَدِ حَافِرٍ بِمَرَامِيرِ وَحَلِ الْفُتَيْتَةِ مِنْ رَبِّي سَهَارِ ٨

(١) آدم : لعل علق ، وخلق : دم ، والحوار : قطع بفر الوحش . يمتو
 أن الرجال ألبست الأدم الأحمر ، فصبها على الإبل البيض فاهم الميراث على
 ظهور البقر

(٢) القلاميات : رجال مسوبة إلى حمى خلاف من البن ، وثمها : فرج
 بين أعوادها ، وعوارب : ميدات ، والأطوار : جمع القطر من الخيص . بين
 أن شعب القلاميات بين فروجهم المزودل من فرج من لا يستحب خديابن .
 (٣) الخدام : الخلائيل ، والفرج : باب السكم ، والوصلة واحدة
 الوصال : وهي لياب حمر يوق بها من البن .

(٤) شمس : بواهر من الفاحشة ، وموانع كل لذة سرية : بمنز أمين بمن
 كل لذة تمتنع في مثلها الحرء . والمخيار : المنور

(٥) جمأ : منصوب بفعل محذوف ويروي جمع ، ومعضلا ضمناً للكثير منهم .
 (٦) طمعيت : أنسخت وغلطت ، والغدير في طلبك لوردة ، والناقي :
 الكثير الولد ، والمذكر : أن لك الذكور والام هي الناق من البيت تحريد .
 (٧) حرمار : ملد ، وكتيب : ماء لبنى فزارة وهو الأمرار .

(٨) الرميثة : ماء لبنى فزارة ، وكذلك الدميثة ، وسكن : وعط منهم .

فِيهِمْ ثَلَاثُ الْمَسْجِدِ وَالْأَحْيِ وَرَقًا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْغِيَارِ ١
يَقْعَلُ فَمَنْضِدٌ مِنْ أَشْدَائِهَا حُرَّتْهَا مَكَشِرَتَا مِنَ الْخُرَجَارِ ٢
نُشِلَ تَوَابِئُهَا إِلَى الْأَفْهَامِ خَبَبَ الشَّبَاعِ أَوَّلُهُ الْأَبْكَارِ ٣
إِنَّ الرُّمَيْقَةَ مَاءٌ أَرْمَاحًا مَا كَانَ مِنْ سَمِّهَا وَصَفَارِ ٤
فَأَصْنَعُ أَبْكَارًا وَهَنْ يَأْمُرُ أَتَجَلَّتْهُنَّ مَطْلَعَةُ الْإِمْدَارِ ٥

(٦) وقال

بَاثَتْ سُدَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْعَمَرَمَا

وَاحْتَلَتْ الشَّرْعَ فَلَا حَزْلَ مِنْ إِمَامًا ٦
يَأْخُذُ بِلَيْلٍ وَمَا هَامَ الْفَوَادُهَا إِلَّا لَلْمَعَاةِ وَالْأُذْرَةِ حُلَا ٧

(١) المسجدى ولاحق : الحلان منصفان من الجبل ، والوردى : التي لونها لون الزماد ، ومراكبها : مرفوح بورقا ، وهي مواضع غيب العارس من القوس ، والمخيار : وقوع الاقصاب على المراكل ، وبه شحات القصر ، فإذا بيت عليه خرج أوردى .

(٢) يمحبه والجرجار : بيتان ، والجرجار وارر أصغر تصغر به صاعرها .

(٣) فعل : نحر ، وتوابيها : أولادها ، والأما : أمهاتها ، والمحب : حبيب من المني ، والوه جمع راء : وهي النافذة لأولادها ، والأبكار : أشد ولها على أولادها .

(٤) الرمية : ماء كاسى ، والسهم والصفار : بيتان بيتان حولها .
(٥) الضمير في أصغر للغيل ، والإامة : العصاة ، والإعداد : الختان ، بمن : أسرهن قبله .

(٦) حبلى : استمارة لوصفها ، والشرع : المورده ، والأجرام : نملبات الأودية ، وإحم : واد دون البامة .

(٧) إحدى بلى : خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ، ولى : من فصاحة . بمن

لَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ أَغْنَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ

ولا تبيعُ يمتنقُ غلبةَ قبيحِ ما
غراءُ أَكْثَلُ مِنْ يَمْنَى عَلَى قَدَمِ
قَالَتْ : أَرَأَيْكَ أَغْنَا وَرَجُلٍ وَرَاحِلَةٍ
أَمْتَقُ تَخَالَفَتْ أَنْ يُنْظَرُ لَكَ الْقَوْمُ مَا
حَبَاكَ وَنِي قَلْبًا لَا يَمِلُ لَنَا
لَهُوَ النَّسَاءُ وَإِنْ الْمَدِينُ قَدْ عَزَمَا
مُتَّعِرَةً عَلَى خُصُوصِ مَرْقَمَةٍ
تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْوَيْلَ وَالطَّمَسَا
حَلًّا سَأَلَتْ نَبِيَّ ذِيانٍ مَا حَسَنِي
إِذَا الْمُدْحَلُ نَشَقُّ الْأَشْطِ الْتَزَمَا
وَعَتَّ الرَّجُلُ مِنْ يَلْقَاءِ دِي أُولَى
تَرْجِي مَعَ أَكْبَلٍ مِنْ مُرَادِهَا مِيرَمَا
صُوبَ الظَّلَالِ أَتَيْتُ هَذِينَ مِنْ مُسَرَّسِ
بُرْجُونٍ قَهْمًا قَلِيلًا مَأْوُهُ شَيْبَا

أما بعيدة عنه ظم بهم بها إلا في الحلم . وكان سلباً منه ، لأنه لا يطع له فيها .
(١) الاغصاب : جمع غف الرجل ، وعلة الغابة الجارية ، وادبان على
لغة من مكة ومحبة مواضع آخر ، والجزم : التدور من الخس ، وعدم يعا
لها : كتابة عن كونها عذوبة مصونة .

(٢) الراحة : الراحة تشدد السر ، وينظر لك : يوحرك .
(٣) الدين في اليد : الحج ، بدليل ما بعده ، وعزم : أي حزمنا عليه .
(٤) مصرين : جلدن ، وخصوص : أبل قارة المير ، وحرمة : مشدودة
بأزمها ، والعظم : الأرضي جمع طسة .
(٥) الحسب : فعل الرجل وكرمه وجهده ، والأشط : الذي حاله الشيب
والجزم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . يعني إذا اشتد الزمان ، وخص
الأشط لأنه أجوع الجرد .
(٦) ذو أول : جبل بنظفان ، وزجى : نسوق ، والسراد : حجاب لأماء
فيه أو شدة البرد ، وعزماً : قطعاً ، وهذا أيضاً كتابة من شدة الزمان .
(٧) صوب الظلال : صفة للحسب ، والصورة الحرة وهي كتابة من الجذب

بُنَيْتَكَ ذُو عِرْسِهِمْ عَنِّي وَاللَّيْلُ ۖ
أَيُّ أَنتُمْ الْإِنْسَارُ وَأَمْتُهُمْ
وَأَطْعُمُ الْخُرْقَى بِالْخُرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتَ
كَذَبْتَ تَسَاطُلِي رَسَسَ وَبَيَّرَنِي
مِنْ قَوْلٍ جَرِيئَةٍ غَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُوا
فُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْتَقِي تَحْتَ أَبْيَعَا
بَانتَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاجِبَةٌ
فَانشَقَّ عَنْهَا قَمُودُ الصَّبِيحِ جَانِبَةٌ
وَأَيُّنَ سَاهِلُ ذُوهِ وَثَلَّ مِنْ عَلِيَا ۖ
مَنْشَى الْأَبَادِي وَأَكْمَدُوا لِحْفَةَ الْأَدَمَا ۖ
بَنَدَ الْكَلَالِ تَشَكَّى الْأَيُّنَ وَالسَّامَا ۖ
يَدِي لَلْحَاكِرِ وَلَمْ تَحْمَسْ يَدِي مَتَا ۖ
هَلْ لِي عَقْمِيكُمْ مَنْ يَنْقَرِي أَدَمَا ۖ
لَا تَحْطِطُكَ بَيْنَ قَبِيحٍ قَدْ زَرِمَا ۖ
يَدِي لَلْحَاكِرِ تَرَانِي مَزِيلًا زَرِمَا ۖ
عَدُوُّ الْخُطُوسِ تَمَافُ أَفْأَيُّنَ الْأَحْيَا ۖ

أيضا لأنه لا ماء فيها ، وإذا كانت صبيحة فظلالها صبيب ، واثنين : جبل مستطيل
مرصع ، ومرصع : اعراضى ، أى تأبه من عرجه ، وشيا : باردا .

(١) ذو عرسهم : كرمهم والعصير لذيبل .

(٢) الأيسار : المتفامرون ، معنى أهم إذا كانوا ثلاثة أو أربعة وأرادوا
أن يسموا سبعة فعملوا بالثلاثة والأربعة : النفس ، وشيئا : الختان ، الختان
وأكسر الحفنة الأدما : أصنع التريد وأطعمه ، والأدم جمع إدام ما يؤخمه ۖ .

(٣) الخرقى : الواسع من الأرض ينخرق فيه الرجم ، والخرقاء : القاعة
التي بها حوج للفاطها ، والآب : الإبله ، والسأم : الفسور والمثل .

(٤) لمبيرة : وطاء يحتمو يكون على الرجل تحب الراكب ، وقدر الجواز :
سوق ، معنى أنها كادت تاتي ذلك فشاطا ولم يكن ذلك لضم حاد .

(٥) من قول حرمية : متعلق بتساقطى في البيت قبله ، وحرمية : حرسوة
للحرم ، والخف : الذي خف بعيره فينتك بالشراب ، والأدم : الجله المدبوخ .

(٦) اللة : مصدر ، وزرم : انشطع وحصى .

(٧) بانت : أى الدافة ، وثلاث ليال : لبال التشريق ، والواحدة الراهبة
بعد الفجر من متى . وزيمًا : مرقا ، أى يخرج الناس منه طريقا بعد هريق .

(٨) حمود الصبح : الخط المستطيل الذي تراه في وجهه ، وجافة : مرصعة

تَحِيدُ مَنْ أَسْتَيْ سُوْدُ أَسَايَهُ تَشَوُّ الإِمَاءُ التَّوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا
أَوْ دِي وَشُومٍ يَحْوَقِي مَات مُنْكَرًا

و لَيْسَ مِنْ حَادِي أَحْصَلَتْ دِهْمَا ٢

بَات يَحْفِي مِنَ الْيَقَارِ يَحْفَرُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا نَزْمُهُ الْهَدْمَا ٣

مُسَوْنُ الرِّجِّ رَوْغُهُ وَحَنَقُهُ كَالْمَرْقِ تَسْقِي بَنَاحُ الْفَعْمَا ٤

حَقِّ حَادِي مَثَلِ السَّهْمِ مُنْصَابًا يَفْرُو لَأَمَامَهُ مِنْ لَهْنَانٍ وَالْأَكَا ٥

(٧) وقال يندرد إلى النعمان ويمدحه

كَفَمَنْكَ لَيْلًا بِالْجُومَيْنِ سَهْرًا وَحَمَيْنَ عَا مُنْصَحِيًا وَظَاهِرًا ٦

أَحَادِيثَ أَيْسَى اسْتَكْبَى تَابِرِيهَا وَوَرْدَ مُجُورٍ لَنْ يَحِيدَنَّ تَصَادِيرًا ٧

والصومس : الأكل الحائل في ليس لها لين ، والحجم القرم إلى الحجم فهو
أطلب الصب .

(١) أَسَى : يهر منكر الصورة ، يقال يهره دؤوس شيطين ، شبه في
سواد أسفه وماخوته من الحسان بأبسة سود تحمل الحرم .

(٢) ذو وشوم : نذر وحشي بقوامه سواد نفسه لأن وهو بالجر حطب
على الحموس ، وسوحى : موضع ، ومنكرًا : مضطرباً ، وأحطفت : يله ،
والحميم : الأنظار الهائلة .

(٣) الحقف : منطط الرمل ، والقار : موضع ، يفرقه : يرفقه ثلاثاً بهال
عليه ، وتربه : فاعل استكف ، أي كف تره قليلاً من الاجبال .

(٤) مولى الرج : مقابل ، وروقه : قرناه . والمرقى : الحداد . وتحي :
أعترف . شبه مجوره في بحة الرمل بهربه ليجده كئاساً .

(٥) للتصلب : الحداد اللحي . أي غداً يرقى منه . ويضرو : يفسح .
والأمايز : الأماكن الصلبة المكتوبة الحصى ، وإما يفرحوا لقوته ونشاطه .

(٦) كمنكك : خطاب لصاحبه والمجومان : موضع . وليلاً : مضروباً .
ومحين : معطوف عليه .

(٧) أحاديث : بدل من محين في البيت قبله . وورد مجوم إلخ : كناية عن

نُكَفَى أَنْ يَمْلَأَ الْمُغْرُ عَنْهَا وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلَ الْغُرِّ قَادِرًا ١
أَلَمْ تَرَ حَبْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَشْهَةً عَلَى فَيْتَةٍ قَدْ حَاوَرَ الْخَمْرَ سَائِرًا ٢
وَعَنْ قَدِيرٍ تَدَّانُ الْفَتَى شُفَّةً بِرُؤُوسِهَا تُلْكَ وَتَلْأَرْضِي قَائِرًا ٣
وَعَنْ رُحَى الْخَمْرِ إِنْ كَانَ فِدْحَانًا وَرَحَتْ فِدْحٌ لِلْوَيْ إِنْ جَاءَ قَائِرًا ٤
فَكَيْفَ الْخَمْرِ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا

وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يُطْلَعُ قَائِرًا •
وَرُدَّتْ مَطَايَا الرِّمَاحِ وَهَرَبَتْ جِبَادُكَ لَا يَبْقَى لَهَا الْغُرُّ سَائِرًا ٥
رَأَيْتُكَ تَرْمِي بِسَاجِي بَعِيرَةٍ وَتَبْعَتْ حُرَامًا عَلَى وَنَظَرًا
وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَنَّكَ أَقُولُهُ وَبِئْسَ أَهْدَى إِلَيْكَ الْمَآبِرَا ٧
فَأَلَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِثْتُ مُخْرِمًا وَلَا أَبْقِي سِجَارًا سِوَالَةَ مُخَاوِرَا ٨
فَأَخْبِلْ فِدَاهُ لَا تَرَى إِنْ أَتَيْتُهُ تَقْبَلُ مَعْرُوفِي وَمَسَدُ الْخَافِرَا ٩

لَوْهَا . بمعنى جَدَّتْ مَا يَتَرَبَّعُ مِنْ سَهْلٍ مَرَصٍ لِلنَّهْجِ .

(١) مَهَا : مرادها .

(٢) غَيْرَ النَّاسِ : النِّهْجُ . وَفِدْحَةٌ : شَيْءٌ مَحْدَدٌ كَانَ يَحْمِلُ طَبْعًا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ لِيَسْتَرِيحَ ، أَوْ يَلْمِ النَّاسَ بِمَرَحَةٍ لِيُحْدِثُوا لَهُ .

(٣) شُفَّةٌ : بَقَاءُ نَفْسَانَةٍ مِنْ مَرَحَةٍ .

(٤) وَعَنْ رُحَى لُحْ : بِمَعْنَى أَهْمٍ يَقَامِرُونَ الْقَبِيحَ فِيهِ .

(٥) إِلَيْكَ الْخَمْرِ : دَعَا لَهُ بِالْخَمْرِ إِنْ مَاتَ . وَوَاحِدًا أَنَّهُ لَا شَيْءَ لَهُ . وَالْجِدْ :

الْحَفْظُ ، وَيُطْلَعُ : يُعْرَجُ .

(٦) لَا يَمْلَأُ لُحْ : كِتَابَةٌ عَنْ عَدَمِ الْقُرُورِ .

(٧) الْمَآبِرَا : الْقَائِمُ .

(٨) آبَيْتُ : حَلَفْتُ . لَا آتِيكَ لُحْ : بِمَعْنَى لَا آتِيكَ حَتَّى تَنْظُرَ بِرَأْفَةٍ .

(٩) مَعْرُوفِي : مَنَانِي . وَالْخَافِرَا جَمْعُ فَقْرٍ : أَوْ لَا وَاحِدَهُ .

سَأَلَكُمْ كَلِمَى أَنْ بَرَّيْكَ تَسْأَلُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْضَى مُتَحَلِّلًا فَحَلِّبْ ١
وَحَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِ مُمْتَحِنِ تَحَلَّى بِدِ زَاهِي التَّحَلُّوْفِ طَلَبْ ١
تَزِيلُ الْوُجُوهَ الْهَضْمُ عَنْ فَدَائِدِ وَأَضْحَى دُرَاهُ بِالْمُعْكَبِ كَوَافِرِ ٢
جِذَاراً عَلَى الْأَشْكَالِ مُقَادِقِ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَمُوتَ حَرَائِرِ ٣
أَقُولُ قَلْبًا شَعَلَتْ فِي الْفَلَا عَيْنُكُمْ إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَقْدَرٍ مَسْفِرِ ٤
: الْكَلِمَى إِلَى الْفَتْنَانِ حَيْثُ أَقْبَتَهُ فَأَهْدَى لَهُ نَهْدَ الْمَيُوثِ التَّوَاكِيرِ ٥
وَصَبَحَهُ فَتَحٌ وَلَا رَيْكَ حَكْمُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ الْفَتَنِ ظَلَمِيرِ ٦
وَرَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ مُنْعِمِدِ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْأَرَبِ بَقَرٌ نَاصِرِ ٧
فَالْقَبْضَةُ بَرْمَا بِبَسْمِهِ عَمْدُوهُ وَتَحَرَّ عَطْلُهُ يَسْتَحِفُّ الْكَلْبَارِ ٨

- (١) سَأَلَكُمْ كَلِمَى : سَأَلَكُمْ لِسَانٌ ، وَمُسْتَحَلِّلَانِ وَحَامِرٌ : مَوْضِعَانِ لَأَسْلُطَانِ الْفَتَنِ طَلَبَهَا ، يَمْنَى وَإِنْ كُنْتُ فِي أَمْنٍ مِنْ أَضْلَالِكِ .
(٢) بَاحٌ : مَشْرِقٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْحَوَافِ : الْإِبِلُ الْمَطِيئَةُ الْعَمَلُ ، وَطَلَبًا : أَيْ كَقَاتِلٍ لَا رَهْطَ .
(٣) الْوُجُوهَ : الْقِيُوسَ الْقَرِيَّةَ ، وَالْمُعْكَبِ : الْقِيُوسَ الْإِحدى بِجَهَا يَبَاحُ ، وَفَدَائِدُ : شَرَفَاتُهُ ، وَدُرَاهُ : أَعْلَاءُ ، وَكَوَاغِرِ : مَخْطَاةُ .
(٤) جِذَاراً : مَعْمُولٌ لِأَجَلِهِ ، أَيْ حَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِ أَثْلَا أَثْلَا إِلَيْكَ وَلَمْ يَمُوتِ .
(٥) شَعَلَتْ : بَدَعَتْ ، وَالْمُرَادُ بِمَعْدِ قِيَامَهَا . وَبِالْمَسْفِرِ : مِنْ يَسَارِ مِنْهَا إِلَى الْفَتْنَانِ .
(٦) الْكَلِمَى : بَلَّغَ عَنِ الرُّوْكَ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَمَوْ مَعْمُولٌ أَقُولُ فِي الْهَيْتِ لِيهِ وَخَصَّ لِيُوَاكِرَ مِنَ الْقِيُوسِ لِأَنَّهَا أَتَمُّ .
(٧) طَجٌ : نَصْرٌ ، وَكَمْبُهُ : كَمْبُ رَجُلِهِ ، وَالْمُرَادُ ذِكْرُهُ وَشَرَفُهُ .
(٨) وَبِ : أَتَمُّ وَغْنَى .
(٩) أَلْقَبْتُ : وَجَدْتُهُ ، وَيَمْدٌ : يَمْدٌ ، وَالْحَامِرُ : الْفَتْنَانُ .

(٨) وقال يستدر إلى النيران بن اللند وبعده

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّهُنَ أَتَيْتُكَ لَتَسِي ۱
فَبَيْتُكَ كَانَ الْعَالَمَاتِ قَرَشَتِي ۲
حَافَتُ فَمَ أَتْرَكَ لِفَيْتِكَ رِبَّةَ ۳
: لَقِن كُنْتُ قَدْ بَعَثْتُ مَنِي حَيَاةَ ۴
وَلَيْكَلِي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَابِ ۵
مَلُوكَ وَأَخْرَافَ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ ۶
كَفَيْتِكَ فِي قَرْمَرِ أَرْكَ اسْطَلَمَتُهُمْ ۷
فَالَيْكَ تَمَسُّ وَالْمَلُوكُ كَمَا كَب ۸
فَلَا تَقْرُكُنِي بِالْقَوِيدِ كَمَا كُنِي ۹
وَلَا تَقْرُكُنِي بِالْقَوِيدِ كَمَا كُنِي ۱۰
إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِرِ الْفَارِ أَحْرَبُ ۱۱

(١) أَيْتَ الْقِس : من نوبة ملوكهم ، أَيْ أَيْتَ مَا تَلَعَن بِهِ ، أَوْ أَنَّ تَلَعَنَ أَحَدًا لِكَرْمَلِهِ ، وَأَنْصَبَ : أَنْصَبَ .

(٢) الْعَالَمَاتِ : الْوَارِثَاتِ وَالْمَرْحُومَاتِ ، مَرْشَلِي : بِسَطْنِي ، وَيُرْوَى فَرَشَنِي ، وَمَرَأً : مَجْرَأُ كَيْدِ الْمَلُوكِ ، وَبَقَشَب : بِحَلَق .

(٣) جَاب : مَقْصَعٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُسْتَرَادٌ وَمَنْصَبٌ : إِقْبَالٌ وَإِهْدَابٌ . بَيْنَ مَا كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّسَابِينَ .

(٤) مَلُوكُ : خَيْرٌ مِمَّا أُحْدِثَ تَحْدِيدُهُمْ ، وَلِلرَّادِ الْمَلُوكُ النَّسَابِينَ .

(٥) كَمَلْتُكَ لِي قَوْمُ أَخٍ ، هَذَا مِنَ الْمَذْهَبِ الْكَلَامِيِّ . لِأَنَّهُ قَالَسَ حَالَهُ فِي مَدَنِهِ لَمْ يَلَمْ عَلَى عَالَمِهِمْ بِحَالٍ مِنْ يَدِهِ عَلَى حَالِهِ فِي أَنَّهُ لَا ذَنْبَ فِي الْحَالِينَ .

(٦) الْفَارِ : الْقَطْرَانِ ، وَفِي قَوْلِهِ - مَطْلِي بِهِ الْقَارِ - قَلْبِي ، وَالْأَصْلُ مَطْلِي بِالْقَارِ . بَيْنَ أَنْ وَهَيْدَهُ لِي جَلِيمٌ بِشَامِرَةٍ كَمَا يَتَحَامَلُونَ الْأَجْرِبَ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ سَوْدَةَ تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْزِيهِ ١
وَلَسْتَ بِعُتْبَىٰ أَحَدٍ لَا تَلَهُ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرُّجَالِ لِلْهَيْبِ ٢
فَإِنَّ أَدَّ مَظْلُومًا قَمِيدًا ظَلَمَتْهُ وَإِنْ نَكَدَا عَتَقِي فَيُثَبِّتُ بِمُتَبِّبٍ ٣

(٩) وقال أيضاً

لَقَدْ سَهَّتْ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْثِيمِهِ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ ٤
وَقُلْتُ : يَا قَوْمِي إِنَّ اللَّهَ مُنْقِصٌ عَلَى تَرَائِيهِ رُؤْيَاهُ الضَّارِي ٥
لَا أَفْرَقَنْ رَثَرًا حُورًا مَدْلِيهَا كَانَ أَبْكَارًا نِمَاجَ دُولِي ٦

(١) سورة يفتح السين : سودة ، ولعلها مذلة وشرف . وحك : تخفيف ملك تكسر اللام ، ويتدبب : يضطرب وينطق .

(٢) كله : تجمعه وأصلحه ، وشمت : تفرق وغشاد ، وأى الرجال للهيب من التذليل .

(٣) عتي : رجا ، ومتبب : يرحى . بمن أن . من كان على صفة في حله وفضله يصفه .

(٤) سبها أن النعمان بن الحارث الأكبر العاصي أحمى وادى ذى أقر ، فتعالمه الناس وتريمته ذو دبيان ، فقام ثابته فلم يسموا له وعهدوه غوفة من النعمان ، وكان منقطعاً إليه ، فلما مات انقطع لل أخيه عمرو ، فوجه إليهم خيلاً فأصابهم .

(٥) أقر : ولد ، وترميم : إقامتهم وقت الربيع ، وأصفار : حين يصفى الماء . ويروى الشعر ويورد الجبل آخر الصيف . بمن تريمهم في ذلك الوادى .

(٦) البيت : الأسد أطلقته على الملك على سبيل الاستعارة ، والجران : الأصهار ، والضاري : الممتد الانفراس .

(٧) دبرياً : قطبياً من الفر ، والمراد به لادم على سبيل الاستعارة ، وحوراً مدامها : واحسات الحواد والياض . والمراد بدامها صيوتها على الجبال

يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ مَرْضَى

يَأْذِيهِ مُفَكِّرَاتِ الرِّقَى الْأَسْرَارِ ١

خَلَفَ فَتَضَارِبُ لَا يُوقِنُ قَابِلَةً مُتَضَيِّعَاتٍ بِأَخْبَارٍ وَأَكْوَارِ ٢

يُذِيرِينَ دَمًا عَلَى الْأَخْفَارِ مُنْهَدِرًا بِأَمَانٍ رِيحَةً جِذْبًا وَإِنْ سَيَّارِ ٣

إِنَّمَا مُصِيبَتٌ قَلَى غَيْرِ مُتَقَلِّبٍ وَفَى الْقَصَابِ قَبْجًا حَرَّةَ النَّارِ ٤

أَوْ أَوْشَعَ الْيَبْتِ وَ سَوْدَاءَ مُطْلِقَةٍ تَهَيَّأَ الْمَيِّتَ لَا يَسْرَى بِهَا هَلْوَى ٥

تُدَاوِعُ النَّاسَ عَنَّا جَوْنٌ مَرَكَبًا مِنَ الظَّالِمِ تَذَوَّى أَمْ مَهْزَارِ ٦

المرسل ، والجماع : إناك القر ، ودوار : صم ، وقد أوشع النسي في قوله
 . لا أمرض - على نفسه والمراد قوله .

(١) ينظرون شراً : ينظرون بمؤخرة عيونهم ، والمرض : الجنب
 والناحية .

(٢) المضارب : الأرباح والأجراء ، واللق : الأقطاب : عبدان الرجل ،
 والأكوار : الرجل .

(٣) الأضفار : الأعداب ، ومن هو ابن حذيفة الهذلي ، وإنما يأمله
 هو وإن سيار ليكما إسماعيل .

(٤) إما : إن الشرطية وما الزائفة ، والأعاب جمع أصب : وهو الشيب
 الضيق من الحمل فاعل منفلت . وحرة النار : حرة لتي مرة ، وجناتها :
 ناصبتها عطف على العصاب . يعني أنه يلجأ إلى ذلك حتى لا تصل إليه الحيل ،
 ويرى - إما غضباً - خطاب للفق .

(٥) سوداء : صفة الخدوش ، أي حرة سوداء ، وتقبذ العسر : تمنعه من
 المشي ، ونحوه لصلابة حافره .

(٦) الهزار : الهجارة ، وإنما تدعى بذلك لكثرة هزها ، أو لأنه لا يقدر
 على غروها إلا بتعب .

ساقى الرقيعات من حوش ومن نظم
وماش من دخل ونيق وحجار ١
قرى قصاة خلا حول حفر
مذا حلقه بسلاف وأغار ٢
سقى اسفل بمنح لا صفاة
بنى القوش عن الصخراء جوار ٣
لا ينقص الرز عن أرض ألمها
ولا يعيل على مصباحه الماري ٤
وعسى تنو بنو ذبيان حقيقه
وعن على بأن أخشاك من قاري

(١٠)

وقال الناصب برؤ على بدر من حذر^(١)، ويذكر حرمنا وربنا ابن سياد
ابن عمرو بن جابر، لأنه بلغه أنها أعاها مدراء، ورويا شعره فيه :
ألا من مبلج حسى حرمنا وربنا القوي لم يرفع وجوهي ٦

(١) خير - ساقى - الملك ، والرقيعات : من بني كلب ، وحوش وعظم :
موشمان ، وماش : خلط ، ورعى وحجار : من قصاة ، بنى أمساقهم لينزو
بن ذبيان جم .

(٢) قرى قصاة : بدل من رعى وحجار والبيت قبله ، والقوم :
الفضل ، والمراد به السيد العظيم على التشبيه ، والسلاف : المنتقمون ، وأغار :
جمع غار .

(٣) استفل : نهض ، وكفأ : مثل ، وجراد : كبير يمر بعده بعضا .

(٤) الرز : الصوت ، ومصباحه : ناره التي يوقدها ليلا ، يكنى بالأمير
عن قوله وعنه .

(٥) كان بدر قد غضب حين بلغه قول الثانية في القصيدة السابقة (ينظرون
شروا - البيت) وقوله (يأملن دسلا - من - البيت) فقال شعرا يرد فيه
على الثانية ، ويصوره بأن بعض أهل أسرهم أسرهم أسر .

(٦) الصور الذي ذكره : هو أنه ابن بنت هاشم بن حرمة أم زيان ، وهي
من بني سدة .

ظَلَّيْتُمْ وَمَسُوداً دَامِيَاتٍ كَأَنَّ حِيلَةً مِنْ حِيلَةٍ تَجْرَأُ
قَالِي قَدْ أَتَانِي مَا مَنَعْتُمْ وَمَا وَدَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ يَدْعُو
قَمْ بِكَ تَوَلَّيْتُكُمْ أَنْ تُشْفِدُو وَدَعُو عَزَبٌ وَبِلَادٌ حَرَرُ
تَهْتِ حَوَاتِي فِي كُلِّ بَوْمٍ أَنْتُمْ يَا نَفْسُ بَيْنَكُمْ وَوَجْهِ
وَمَنْ يَقْرَعِي الْحَدَثَانِ تَنْزِيلُ بِحَوْلَانِ حَوَانٍ غَسَدٌ بِكْرُ
(١١) وقال أيضاً:

كَلَّتْ بَنُو عَابِرٍ : خَلَاوَيْي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِبَجَلٍ ضَرَّارٍ لَأَنْوَامِ ٦

(١) حوراء : كلمات قبيحة بمعنى قصائد المجهور ، وداميات : بقطر الدم من شدتها ، وحلاد من : حرم ، يحذرهم جهادهم .

(٢) ودعتم : ذبلتم ، ويرى - ودعتم - والترشيح : حسن القيام على الشيء وتوجيهه .

(٣) لم بك تولى : بمعنى ما كان ينبغي لكم ، وقيل تولى : شغى وطلب صلاح فيكون غير كان مقدماً ، ولشقدوى : قدحوى ، وطرب : جبل ، وحبر : مدقة الحماة . بمعنى أنه كان يبدأ عنهم .

(٤) جرابياً : الضمير للصيد التي هي بيا ، وألم : نزل ، والور : المال . بمعنى أنه أثر في أراضهم بجهاته وأثر في أموالهم بشعره من أفعاله على الإغارة عليهم .

(٥) الحدثان : حوادث الدهر بمعنى يرتبها بنهره ، وعنوان شهر بكر : جامعة قديمة .

(٦) قالها لارضة بن عامر الساسي حين تمت غزوه إلى حصن بن حذيفة وابنه حينئذ أن قطعوا حلف بني أسد وبلغهم بكافة وبالحوم لاجم خوأيهم . فلما صواب ذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من بينكم من الخلفاء وخرج من قبنا ، فأبوا .

(٧) خالوا : تركوا من المخالاة والمخالاة ، واللام : يا بؤس الجبل - زائدة وهو عداه لمحب ، ومعناه أن بني عامر أحرمهم وعرضهم عليها مقاطعة بني أسد .

بأن السلاة فلا تسمى هم "تذلاً" ولا تريد خيلاء "بنداً" أحكام ١
 فصالحوناً تجميعاً "بنداً" لكم ولا تقولوا إنما أمثالها ظلم ٢
 إلى لأخس عليكم أن يكون لكم من أهل نعمانهم يوم كتابهم ٣
 تذو كواكبهم وفتنهم طائفة لا الثور نور ولا الإنلام إظلام ٤
 أو تزجروا مستغفراً لا يكفاه ٥ كليل يخطأ أصراماً بأصرامهم
 مستغفراً خلق للآذى بقدمهم ٦ ثم الترابين صرابون لهم
 لهم يوم لا يكون حاجب ظل لا يقطع الخرق إلا طرفه سام ٧
 يهدي كتابهم شعراً ليس ينعونها إلا ابتداء إلى موت يجلسام ٨

(١) السلاة : التجربة والمعرفة ، وخلاء متاركة : أى ضاع لها أحكام من عاقلتهم .

(٢) ظلم : ظلم بطام نادى مرغم ، وخير أمثالها لخر كفى أم .
 (٣) يوم كتابهم : أى يوم يمدد في شدة وطول عيسىكم أبداً ، معنى يوم حرب .

(٤) كواكبهم : نجومهم تدور من شدة إظلامه ، وقوله : لا الثور إزع بمعنى أنه ليس بشديد الثور كالبهار ولا بشديد الظلم كالليل . وفي البيت إقواء ظلم .
 (٥) أو تزجروا : عطف على أن يكون في البيت السابق وأو بمعنى الواو وتزجروا : تذهبوا ، والكسبر : السحاب المراكب استمارة الجيش ، وكفاء : مثل ، والأصرام : البيوت القليلة ، معنى أنه يلغضم بأصليم خوفاً منهم .

(٦) مستغفراً خلق الماذى : وصف لكسبر ، والماذى الدروح البيضاء المسفوة ، يصنعهم بأنهم يعملونها في حقهم ، وشم الترابين : مرتضى وضبة الأنوف ، كناية عن العزة . والمهام : الرأس .

(٧) الخرق : الأرض الواصلة يخرق فيها الريح ، وسام : مرضع ليس بكليل على الصبر والسر .

(٨) شعراً : كثيرة ، ينعونها : يحفظها من الموت بلجام الحبل لقتال ، معنى أنها لا تعرف الفرار .

كَمْ غَلَزَتْ حَبْلَنَا مِنْكُمْ يُعْزَلِكُ فَيُخَامِتَاتِ أَسْكُفًا تَمْدُ الْغَدَامِ ١
بَارِبْ دَاتِ حَبْلِي قَدْ قَعَمَنْ يَ وَمُوتِمِنْ وَكَأَلُوا عَمْدُ الْإِتَامِ ٢
وَالْقِلْبُ نَسِمَ أُنْ فِي تَحَاوِلَهَا حِنْدُ الْعُقَانِ أَوْوُ بُوْسَى وَإِتَامِ ٣
وَلَوْ وَكَلَمَتْهُمْ يَكْبُو لَحَبَّتِي عِنْدَ السَّكَاةِ مَرِيهَا حَوْفُهُ دَامِ ٤

(١٢) وقال في أمر بني عامر

لِيَتَقِي دَبِي ذُبَانًا أَنْ يَلْدَغَ حَلَّتْ لَهْمٌ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ ٥
سَوَى أَسَدٍ يَحْمُوهَا كُلَّ شَارِقِ يَا لَيْتَ كَيْ ذِي سِلَاحٍ وَذَلِيعِ ٦
قُمُودًا عَلَى آلِ الرَّجَبِ وَلَا حِقِ يُحْمِسُونَ حَوَالِيَهَا بِالْقَارِعِ ٧
يَهْزُونَ أَرْحَامًا طَوَالًا مُتَوَلَّيَا يَا لَيْتَ طَوَالِ تَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ ٨

(١) كَمْ : لكثير ، أو كم مرة ، وغلزت : تركت ، والخامات : الضباع .

(٢) حبل : روج ، وموتمين : أيتام .

(٣) الحاول : الهوى ، والاعاب : مبادىء الحرب ، وبوسى : ابتلاء ،

والإتام : من بالإطلاق .

(٤) كيشم : سبهم ، ويكبو : يمسك ، والكافة : الضمان جمع كفى .

(٥) لبوس : دعاء بالخدمة ، ولوالى ابن العم ، يعنى خلفوها من بنى هاشم

وخلفائهم لعدم إحصائهم .

(٦) سوى أسد : استثناء من مولى وتابع فى البيت قبله ، وشارق : صاح

وعنه لأنه وقت الفارة ، وكى : فجأ ، وتابِع : خوددوح .

(٧) الوجهه ولاحق : عرسان منجان ، وحوالياتها : جذعها ، والقارِع :

الغصن يوقد بها الحبل .

(٨) منزها : ظهرها ، والأشاجع : مروق ظاهرها الكف ، يعنى أنها

عارية من اللحم غير راحة .

فَدَعَ مَكَكَ قَوْمًا لَا يَتَابَعُونَكَ ۖ ثُمَّ انْطَوُوا عَنَّا يَا مُنَافِقِينَ ١
وَقَدْ مَسَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ يَا كَذِبًا ۖ بَنُو تَائِبٍ مُنْزِلُ الْخَاضِ لِلْوَانِعِ ٢
عَنَّا أَمْ فِي سَنَمٍ وَلَا تَصْرُ مَا لَكَ ۖ وَمَوْلَانِي عَبْدُ بْنُ سَعْدٍ بِطَائِعِ ٣
إِذَا تَرَكُوا ذَا مَرْفَعٍ مُتَنَائِمًا ۖ يَسْتَبِهُمُ فِيهَا لَقِينُ الضَّغَائِرِ ٤
قِيَوْمًا قَدَىٰ أَهْبَانِهِمْ يَتَنَبَّذُونَهَا ۖ رَمَى الْحَقُّ نَكَثَ الْأُنُوفِ الْكَوَايِبِ ٥

(١٣) وقال يصف الشجرة زوج العبدان بن الفضل^(٥)

أَيْنَ آلِ مِثَّةٍ رَامِحٌ أَوْ مُعْتَدٍ ۖ بَحْلَانٌ ذَا زَادٍ وَقَسِيرٌ مُزَوِّدٍ ٦
أَفِدَ الْفَرَّشُ غَيْرَ أُنْتِ رِكَابَنَا ۖ لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا وَكُنَّا قَدَىٰ ٧

(١) دح : سحاب لورعة العاصري ، وقوما بن أسد ، وفضائع : من بلاد
باجة ما على اليمن ، بني أنهم غنوم من بلادهم إليها .

(٢) مسرت من دونهم : تمتعت من بني عيسر ، عسر الخاض المواعج :
أي كنع القاعة كسحل إذا حلت .

(٣) سيم ومالك : من شيطان . ومولام ابن ميم ، وعبد بن سعد بدل
منه وهو من ذبيان .

(٤) ذو طرفة وعنان : موشمان ، يفتيهم الخ كتابه عن زولهم بالحرار
لقتهم ، لأن هذه الحرار يكثر فيه الضمادع .

(٥) يشدونها : يشرجون بها لثة طلبهم الرزق ، والكوايع : المتكاثرة
الذليقة .

(٦) يقال إنها طاجاته في بعض دحلاء جل الثمان . فخط نصيبها منها ،
فخط وجهها بحصصها فوارته ، يقال هذه الفصيدة وكنت منها بية وغيرها .

(٧) رامح : خبر مبتدأ محذوف تنديده أنت ، والرواح من الزوال لل
اليل ، والندو أول النهار . وبين طراود ظفرك إليها أو التماس ورد الحياة .

(٨) أفد : قرب ، وركابنا . إيلنا ، وكان قد : أي زالت تقرب
وقد الارتحال .

زَمَّ الْبَوَارِحُ أَنْ يَرْحَلْنَا عَدَا وَيَذَاكَ حَتَّى نَأْتِيَ الْفُلُفُلَ الْأَسْوَدَ ١
لَا مَرْحَبًا بِنَدٍ وَلَا أَفْلَاحَ بِهِ إِنْ كَانَ قَدَرُ بَيْنِ الْأَحْيَةِ فِي عَدَا ٢
كَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُؤَدِّعْ مَهْدَا وَالصَّبْحُ وَالْإِنْسَاءُ مِنْهَا سَوَاءُ ٣
فِي إِثْرِ غَابِغَةٍ وَمَفْكَ يَسْمِيهَا فَأَصَابَ خَدَّكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ ٤
عَمِيَتْ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ حَيْرَةٌ مِنْهَا يَنْظِفُ رِسَالَهُ وَتَوَدُّو ٥
وَأَمَّا أَصَابَتْ قَنَاقَةً مِنْ سَهْمَا مَنْ ظَهَرَ مِرْيَانُ يَسْتَهْمُ مُصْرَدُ ٦
سَارَتْ عَيْنُهُ شَاوِينَ مُتَرَبِّبٍ أُخْرَى أَمَّ لِلْمَلَقِيْنِ مُفْقِدُ ٧

(١) البوارح : الطيور التي تهرب من بينك فتؤليك مياسرها ، وكانوا يطهرون بها ويغسلون بالسوايح ، والنفاد : العراب ، وكانوا يتقدمون به أيتها . وفي البيت إقواء ظاهر .

(٢) نصب - مرحباً - على المصدر . فلما لم يعمل فيه لا فيهدف توبه .
(٣) كان : قرب ، ومهدد : اسم صيغة أخرى ، والى الصبح والإساءة الجنس . فالراء منها الأبد وأنه لا اجتماع له بها بعد .

(٤) في إثر غاية : متعلق بحان الرحيل في البيت قبله ، والثانية : التنبه بها لها على حليها ، وسبها : لحظها على الاستمارة ، ولم تقصد : لم تقتل وهذا أدهى لفتنه .

(٥) غنيت بذلك : أقامت عليه . أى على مودتك ، وهم لك حيرة : أى هم وأهلها ، ومها : متعلق بما بعده ، وينظف رسالة وتودد : بدل من بلك .
(٦) مريان : قوس في صونها رنج ، ومصرود : منفذ . بمن أن حبها يضل به ما يضل السهم .

(٧) الملقاة : الصفحة التي تجمع البياض والسواد ، والقادن : الذي شدق وترجع من ألداد نظاء ، ومترب : هبوس في البيت ، وأحوى : أحمر اللد سواد ، وأحم : شديد السواد ، وفلك : ذو قلاهد

وَالْعَظْمُ فِي سِفْكٍ يُزْبِنُ تَعْرِفَا ۝
صَفْرَاهُ كَالْإِبْرَاهِ أَسْكِلَ حَلَقَهَا ۝
وَالْبَطْنُ ذُو مَسْكَنِ أَطْيَفُ طَبْعُهُ ۝
تَحْطُوطُهُ اللَّفْتَيْنِ غَيْرُ مُفَاعَدَةٍ ۝
قَامَتْ تَرَامِي يَبْنَ سَحْقِي كَلْفَةٍ ۝
أَوْ ذُرِّيَّةً صَدَقَتْهُ حَوَاسِمُهَا ۝
أَوْ ذُمَّتْهُ مِنْ مَرَمَرٍ مَرْمُوحَةٍ ۝
سَفَطُ الثَّعْيِبِ وَالْمُ تَرْدُ إِسْقَاطُهُ ۝

- (١) العظم : ما عظم من الحلق ، وسفك : غبط ، وعرفا : صدرها .
(٢) صفرا : خير مبتدأ محذوف ، أي هي صفراء من طيب الزعفران ،
والجود : ثوب من حرير فيه خطوط ، ولطائف : طوله وإزهاره .
والتأود : للفتن .
(٣) المسكن : ما الطوى وثق من لحم البطن جمع عكك ، والإنب :
كوب ، وتنهج : نومه . ومفد : قائم منتصب .
(٤) البطن : جانا الظهر ، وعطوطنهما : مكثرتهما ، ومفاعة : واسعة
البطن عتكة بالحسم والدم ، والروادف : الأجزاء ، ورياحها : منثها ، والتجرد :
البدن ، وبعثه : وضعه ويطه .
(٥) ترامي : تعرض لنا ، والكفة التاموسية . ومهاما : ما يكثف
فرجتها ، والأسد : برج الحمل وضياء الشمس فيه أتم .
(٦) صديقه : منسوبة إلى الصدف وهو الخار ، يدل : يرفع صوته
بذكر الله .
(٧) دمية : مثال وصورة ، والمرس : الرغام الأبيض والأحمر ، ويشاد :
يطل بالثبد وهو الجسر ، والقرمد : الحرف للطبوح .
(٨) التصيف : الخار وقد أشد بعضهم من هذا أنه كان عتقا ، لأنه
لا يحسن الإشارة إليه إلا عتقا .

عُتِمَ بِكَادٍ مِنَ الطَّائِفَةِ يُقَدُّ ١
نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا ٢
تَحُلُوْا بِقَادِمَتِي حَسَامَةَ الْبُكَاءِ ٣
كَالْأَقْصَوَانِ قَدَاةً غَبَّ تَبَائِي ٤
رَمَمَ الْهَيْئَامُ بَأْسًا فَأَمَّا بَارِدُ ٥
رَقَّةَ الْهَيْئَامِ - وَلَمْ أَدْفُ - أَنَّهُ ٦
رَمَمَ الْهَيْئَامُ - وَلَمْ أَدْفُ - أَنَّهُ ٧
أَخَذَ الْمَذَارِيَّ حِفْدَهُ فَصَلَّتْهُ ٨
قَوْلَهَا حَرَصْتُ لِأَنْتِ رَاحِبٍ ٩

- (١) عَتِمَ : بَكَى أَحْمَرُ مِنَ الْحُضَابِ ، وَبَنَاهُ ، أَصَابَهُ ، وَالْعَمَمُ :
أَسَارِعُ حَرٍّ تَضْلِعُ إِلَى فَرَّاشٍ ، وَفِي قَبِيضٍ إِقْرَاءُ ظَاهِرٍ .
(٢) لَمْ تَقْضِهَا : لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ بِحَاجَتِهَا . بَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِهَا نَظْرًا
ضَمِيمًا غَائِقًا أَهْلًا .
(٣) تَحُلُوْا : تَكْهَفُ ، وَقَادِمَتَانِ : الرِّيشَتَانِ الْمُقَدِمَتَانِ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ،
اسْتَمَارَحَا لِقَائِهَا فِي السَّوَادِ . ثُمَّ اسْتَمَارَحَا الْبَرْدَ لِاسْتِنَاقِهَا فِي الْبَيَاضِ ، وَأَمَّا : ذُو
وَالِإِخْتِ : الْكَمَلُ .
(٤) الْأَقْصَوَانِ : بَيْتٌ لَهُ نَوَارٌ أَصْفَرُ حَرَكَةٍ وَرَقٌ أَبْيَضُ ، شَبَّ الْإِنْسَانَ
بِبَيَاضِ دُرَّتِهِ ، وَغَبَّ سَمَاتِهِ : أَيْ بَعْدَ مَطَرِهِ بِاسْتِمَارَةِ السَّيَاءِ لِلطَّرِّ وَمَذَا أَسْوَدَ .
(٥) الْهَيْئَامُ : الْبَيْدُ ، وَالْمَارَادُ : الْهَيَّانُ . وَالضَّعِيفُ : فَاعِلًا لِلتَّجَرُّدِ ،
(٦) وَلَمْ أَدْفُ : جَمْعٌ مَمْرُوحَةٌ ، وَالصَّدَى : اشْتِدَادُ الْمَطَرِ .
(٧) الْمَذَارِيَّ : الْإِبْكَارُ ، وَخَفْدٌ : خَفْدٌ لَهَا وَهِيَ أَسْنَانُهَا . يَعْنِي أَنَّ
عُتِمَ مِنْ الْقَوْلِ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهَا مِنْهُ ، وَهِيَ تُرَدُّ : بِأَنْعَاسِهِ بَعْدًا .
(٨) الْأَنْخِطُ : الَّذِي خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، وَالصَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ
أَوْ لَمْ يَنْتَبِ .

لَمَّا ابْتَهَجَتْهَا وَحَسَنِي حَدِيثُهَا وَلَعَالَهُ رَشَدًا فَإِنْ لَمْ يَرَشُدْ ١
يَشْكُرْ لَوْ أَنْتَ طَيْبُ سَمَاعَةٍ لَدَلَّتْ لَهَا أَرْوَى الْخَصَابِ الْمَحْدُودِ ٢
وَبَقَايِرِ رَحْسِلِ أَثَرِيَّتِ بَقِيَّةِ كَالْكُرْمِ مَالٍ عَلَى الدُّعَامِ السَّنْدِ ٣
فَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَخْطَمَ حَائِلًا مُتَعَبِّرًا بِمَكَارِدِ وَلَدِ الْيَدِ ٤
وَإِذَا طَمَعَتْ صَنَعَتْ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَأَى لَلْحَصَةِ بِالْمُهَرِّ مَقْرَمَدِ ٥
وَإِذَا أَرَعَتْ أَرَعَتْ عَيْنَ مُسْتَعْصِفٍ

رَنْجَ الْخُرُورِ وَالرَّشَاءَ لِلْخَصْبِ ٦
لَا ذَارِدٌ مِنْهَا بِحُورٍ لِحْدَرٍ قَنَّا وَلَا صَدِيرُ حُورٍ يَلْدَرِدِ ٧

(١) لَمَّا : أَدَامَ الْفَطْرَ ، جَوَابَ لَوْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْمُسِيرُ فِي عَالِهِ
لِلْإِهَادَةِ الْفَطْرَ .

(٢) شُكْرُكُمْ : مُتَعَبِّرٌ بِحَدِيثِهَا وَحَسَنِي حَدِيثِهَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَأَرْوَى : تَنَازَعَهُ
قَطْعِيحٌ ، وَدَلَّتْ جَمْعُ أَرْوَيْةٍ : وَهِيَ أَثَرُ الْوَحُولِ ، وَالْخَصَابِ : الصُّبُورُ الرَّاسِيَةُ
الْعَلْبِيَّةُ ، وَالْحَصْدُ الْخَلْسُ : جَمْعُ حَصْدَةٍ .

(٣) وَبَقَايِرِ : وَبَقَايِمُ : صَابَ عَلَى شُكْرُكُمْ وَهُوَ الْفَطْرُ الْأَحْوَدُ ، وَرَجُلٌ : مَصْرُوحٌ ،
وَأَثَرِيَّتِ : كَثِيرٌ ، وَالِدُّعَامُ جَمْعُ دُعَامَةٍ .

(٤) أَخْطَمَ : عَرِضٌ فِي الْأَنْفَاعِ ، وَحَائِلًا : مُتَعَبِّرٌ مَوْضِعُهُ ، وَصَحْبِي :
حَائِلًا حَوْلَهُ وَادْفَعَهُ .

(٥) مُسْتَهْدِفٌ : مَرْتَضِعٌ ، وَرَأَى الْهَيْئَةَ : مَرْتَضِعٌ أَيْضًا ، وَالْمُهَرِّ مَكَانُ الْخَلْسِ
وَالْمُسِيرِ : الرِّضْوَانُ ، وَمَقْرَمَدٌ : سَطْلٌ .

(٦) مُسْتَعْصِفٌ : ضَبِيقٌ ، وَالْخُرُورُ : الْهَوَى ، وَالرَّشَاءُ : حُلُّ الْخَلْوِ ،
وَالْحَصْدُ : الْحَكْمُ الْفَلْسُ .

(٧) الْوَلَدُ : فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ لِلشُّرْبِ ، وَالْحَصْدُ رَجُوعُهُ بَعْدَ
وَرُودِهِ ، وَبِحُورٍ لِحْدَرٍ : أَيْ يَرْجِعُ لِحُورِهِ بَعْدَهُ .

وَإِذَا يَمُوتُ تَشُدُّ أُمُصَاتُهُ

عَمَّ السَّكِينِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَذْوَدِ ١

وَيَسْكَدُ يَزْعُجُهُ مَنْ يُعَلِّي ٢ يَتَوَاعَجُ مِثْلُ السَّيْرِ لِلْوَقْدِ ٣

(١٤) وَقَالَ يَطْحُجُ بَنِي عُدْرَةَ

لَقَدْ قُلْتُ لِلثَّمَانِ يَوْمَ تَقِيقُهُ يَرْيِدُنِي حَتَّى يَدْرِفَ صَادِرُ ٤

تَحْتَبُ بَنِي حَنْ فَاثَ قَتَاهُمْ كَرِيهَ وَإِنِّي لَمْ تَتَّقِ إِلَّا بَصَامُ ٥

عِظَامُ اللَّحَى أَوْلَادُ عُدْرَةَ لَهُمْ أُمَامِيمُ يَسْتَنْبِهُهَا بِالْخَنَازِيرِ ٦

وَهُمْ مَتَمُّوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَذْوِهِمْ

يَخْنُجُ شَيْبَرٌ لِمَسَدُو السَّكِينِ ٧

(١) الأذود: الذي سقط مقدم أستانه .

(٢) يعلى: يقاتي حربه . والسير: لمب القار .

هذا وقد ذكر الأحمسي أنه ليس عنده في هذه القصيدة إسناد ، ولكنه يرى أنها له خطأ . ولكن الشعر الأخير فيها يمد أنها له . ولعل أعماده الصقور ما به .

(٣) الثمان: هو ابن الحارث السبكي . وهو حن من عُدْرَةَ . ويرى بالجسم المنكسورة ، وقبرته : الأرض ذات الرمل والحصى . وكان الثمان أراد غروهم فنهاه فتسامة عنه فأبى عليه ، فمات إلى قومه بأمرهم أن يمدوهم ، همزوا قتل وحازوا على ما معهم . واسموا لأن مرة بن عوف .

(٤) بصائر: يرجل صابر شديد في الحرب .

(٥) اللبي: جمع لوبة ، وهي الحصة من الطعام تجعل في فم الرجل ، والبراد هنا المال ، ولهاجم: عظام خضام جمع لموم . ويستلبوها: يبتلعونها ، والخناجر: الملقوق .

(٦) كان بنو عُدْرَةَ قتلوا رجلا من بني طر . يقال له أبو جابر ، وأخذوا امرأته وغللوا على وادي القرى . وكان فيه كثير من النخل ، ومير: حبل .

مِنَ الْوَارِدَاتِ لِنَاءٍ بِالْقَاعِ تُغْتَابُ ۖ بِأَمْحَارِهَا قَتَلَ اسْتِغَاءَ الْخَطَايِرِ ۖ
 بُرْأِيَةِ أَوْتٍ يَلِيغُ سَكَاةُ ۚ عِقَاءَ فِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ ۚ
 صَيَارِ الذُّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِيَرُهَا ۚ إِذَا طَارَ قِيَرُ الْقَتْلِ عَنْهَا طَاوِرُ ۚ
 هُوَ مَارَدُوا عَنْهَا نَيْبًا فَاصْبَحَتْ ۚ بَلَىٰ يَوَادٍ مِنْ نَيْبَا فَاتِرُ ۚ
 وَهُمْ مَتَمُّوْهَا مِنْ قِمَاصَةٍ سَكَاةُ ۚ وَمِنْ مُصَرِّ الْخُمَرَاءِ جِنْدَ الْقَتَاوِرِ ۚ
 وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِفَ بِالْمَجَرِّ صَوَّةُ ۚ أَمَا تَجَاوِرُ وَاسْتَفْتَكِرُوا أَمَّ تَجَاوِرُ ۚ

(١٥) وَقَالَ بِمَدْحِ غُلَانِ حِينَ ارْتَعَلَ مِنْ عَدَمِ رَاجِعًا

لَا يُبْقِدُ اللَّهُ حَيْرَانًا تَرَكْتُهُمْ ۖ يَمُتُّ لِلْعَابِيحِ تَجْدُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ ۚ

(١) من الواردات الماء : مثلن بمنوا في البيت قبله ، والمراد بها الخيل
 في لشرب الماء صروقها من الأرض ، وأَمْحَارُهَا : عروقها على الاستمارة .

(٢) بُرْأِيَةِ : منسوبة إلى راجح ، بلد يروى القري أو الحرين ، وأَوْتٍ
 بليغ : رمت . وَأَشَارَتْ بِهِ : كتابة عن طولها ، والقلاس : الثوب النية ،
 وحاصلها : وبرها . وهو في الأصل الریش ، وحسن ، الفلاس ، لأن عمادها
 الخمر ، وتَوَاجِرُ : حسان .

(٣) مَكْنُوزَةٌ : مكتنزة بالضم فوق النوى ، وإذا كثرت غلبت غلبها
 فلا يغش ولا يغير .

(٤) بَلَى : من قضاعة والشار : المظلم من الأرض .

(٥) صَبَّحَ مَطَرُ الْخُرَاءِ لِأَنَّ قَتْلَهُ زَارَ الْخُرَاءَ صَارَتْ لِي أَيْبَاهَا حَضَرُ .
 والقَتَاوِرُ : القنارة .

(٦) الطَّائِفُ : أبو جابر السابق ، والحجر : حجر نمود يروى القري ، وأم
 جابر : امرأة .

(٧) مِثْلُ الْمَصَابِيحِ : أي في حسن وجوههم أو في الإضاءة بأدائهم
 في المشكلات .

لَا يَكْفُرُونَ إِذَا مَا الْأَفْئُ جَنَكَةَ ذُو الشَّكَاةِ مِنَ الْإِحْمَالِ كَالْأَدَمِ ١
 ثُمَّ لَأَكُونُ وَأَبْنَاءُ أَسْلُوكِ لَوْمْ فَصَلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ٢
 أُحْلَامُ عَادٍ وَأَسْلَامُ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الْمُتَغَيَّةِ وَالْكَافَةِ وَالْإِيمِ ٣
 (١٦) وَلَا أَيْحَا

تَمَحَّجَ بِحَاذِكَ يَا بَرِيدُ فَانْصُرْ أَمَدُوتُ بَرُومًا لَكُمْ وَتَمِيمًا ٤
 وَلَيْسَتْ بِالْغَيْبِ الْوَيْ حَبْرَتِي وَتَرَكْتُ أَصْلَكَ يَا بَرِيدُ ذَمِيمًا ٥
 حَبْرَتِي نَسَبَ الْفِكَرَامِ وَإِنَّمَا فَخَرُ الْعَاجِزِ أَنْ يَتَذَكَّرَ عَمِيمًا ٦
 حَبْرَتِي عَلَى بَطُونِ مَاءٍ كَمَا لَنْ ظَالِمًا يَوْمَهُ لَنْ مَظْلُومًا ٧
 لَوْلَا غُرُوفِي نِيْ غُنَّةٍ أَصْبَحْتُ بِاللَّهْفِ أَمْ يَبِيْ أَيْهِكَ خَلِيمًا ٨

(١) لَا يَكْفُرُونَ : ليسوا بأبرام وهم الذين لا يدعون في أفراح الفناء بطلا
 ولزما ، وجلة : فطاه ، والإحمال جمع حمل : وهو القسط ، والأدم : الجمل
 الأحمر ، أي صاحب كالآدم وهو علامة القسط .

(٢) الْإِيمَانُ : القصة .

(٣) أُحْلَامُ عَادٍ : متساوية بغيره فحذوف تقديره لهم ، وحلاد : حاد مجانية من
 المبالغة ، والمغنة : الحقوق ، والإيم : الآثام جمع إئمة .

(٤) بَرِيدُ : هو ابن سنان آخر حرم بن سنان مدوح زهير ، وكان يحش
 الحاش وهو خبلة بن مرة وبنو نضلة بن غيث بن مرة على بني يربوع بن غيث بن
 مرة وسط النابتة ، ثم أخرجهم إلى بني عذرة بن سعد . وكان يدهم أنهم من
 قضاة ثم من عذرة ثم من مينة . ولم يرد نعيم بن مرة وإنما أراد نعيم بن ضبة
 ابن عذرة بن سعد بن ذبيان .

(٥) يَرِيدُ عَجْرَتِي طَسِبَ الْكِرَامِ وَهَذَا ظَنُّرِي وَغَنَمِ .

(٦) حَبْرَتِي : عطفت ، وحنة : ناله ومن ابن إسحاق بالثور وهو الصحيح

(٧) الْقَصَبُ : أسفل الجبل . وعقبا : لأنسل لها ، بغيره يوم قرأ قرآن

(١٧) وقال أيضاً

أَبَيْسُ بَنِي دُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَمْ يَمْ
يَنْبَسِي إِذَا حَلَّوْا الدَّمَاحَ فَخَالِقَا ١
رَجَسَ كُلُّوْنَ الْأَهْلِي الْجَوْنِ قَوْمُهُ
نَزَى فِي نَوَاجِيهِ وَهَيْدَا ٢
فَمُ يَرُدُّونَ لِلْوَتِّ حَيْثُ لِقَائِهِ
إِذَا كَانَ وَرْدُ اللَّوْتِ لَا بُدَّ أَلْمَرَّمَا ٣

(١٨) وقال لخصام بن شهيرة الجري ، حاجب النعمان بن النضر

أَلَمْ أَقْسِمَ حَقَّكَ لَيْتُ فَرَسِي
أَتَحْسَنُ عَلَى الْفَتَنِ الْهَيْبَامِ ١
فَلَا لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ
وَلَكِنْ مَا وَرَأَيْتُكَ لَا حِسَامِ ٢
فَلَنْ يَنْتَبِذَ أَبُو قَابُوسَ يَنْتَبِذَ
رَبِيعُ الْقَدَاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامِ ٣

أغار عمرو بن كلثوم على لقبة بن عيط بن مرة فأطاعهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن بهثة من لخماني ، فاستقدوا ما في يده منهم .

(١) ذبيان وعيس : أخوان ، وكان بنو عيس يلقبوا بني ذبيان والطلقوا إلى بني عامر بعد الحروب التي قاموا بينهم . فخالص ذبيان بن أسد ، وخالصة عيس بن عامر . والدماخ : جبال بها منازل بني عامر ، وأظلم : موضع .

(٢) الأجل : الجبل الأبيض الحطارة ، والجون : الأبيض صفة مؤنثة . وزهير وحريم : ابنا جدبة ملك بني عيس . يعني أنهم مثلهم يلعبون من كثرة السلاح .

(٣) يريد أنهم يستظفون الموت إذا عاينوا عار الانهزام .

(٤) الشمس : سرير كان يحمل عليه النعمان في مرضه ما بين السر وقصوره .

(٥) على دخول : أي على عديمه لأن خصاماً حبه عنه لخصه عليه . وما وراءك : أي ما تعرفه من مرضه .

(٦) أبو قابوس : كنية النعمان ، وبهك ربيع الناس (إلخ) أي من يشبهها في حطائه وتأنيته لهم .

وَمُسْرِكُ بَدَنِهِ يَذْرَابُ مَيْتِي أَحَبُّ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ ١

(١٩) وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصم

وكان قد خرج إلى بعض مدبراته

إِنْ مَدَّ جِيعَ النُّعْمَانُ حَرَّحَ وَنَوَمَجَ وَتَبَاتَ مَدَّأُ مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا ٢
وَبَرَّحِجَ إِلَى غَسَلَنَ مُلْكُ وَشَوْذُودَ وَنَفِكَ لَيْسَ لَوْ أَنَّا نَسْتَعِيبُهَا ٣
وَلِنْ بَنَيْتَ النُّعْمَانُ نَمْرَ مَطِيبُهُ وَيَلْقَى إِلَى خَنْبِ الْفَتَاءِ قُطُوعُهَا ٤
وَتَنْحَطُّ حَصَانُ آخِرِ الْبَيْتِ نَحْمَلُهُ نَقْصَقُضُ مِنْهَا أَوْ تَسْكَادُ صَلَوحُهَا ٥
عَلِ إِنْزِرَ حَبْرَ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفَيْزِ نَحْمَلُهَا ٦

(٢٠) وقال أيضاً

فَلِنْ بَكَ تَعَايَرُ قَدْ قَالَ جَهْلًا فِلِنْ مَطْلَةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ٧

(١) الذب: الطرف ، وأجب الظهر : الاستم له . يعني أنه كالصغير المهدول الذي ذهب مناه .

(٢) مدأ : أي قبالتها ، وملكها : أي الذي كان لها بهبه ، وربيعها : نصيبها .

(٣) نعمان قوم النعمان ، وشوود : شرف ، ونفك : أي وجته .

(٤) نمر مطبه : يخرج رحلها فلا تركب إليه ، والفتاء : ساحة الفار ، وقطوعها : أدوات رحلها .

(٥) تنط : ترم حوزاً ، وحسان : عفيفة ، ونقصض : تنكسر ، ونحس آخر البيت لأنه وقد الحروب من اليوم أو غارة العدو .

(٦) عل أنز : متعلق بنحط ، واليت قبله ، وحبيبها : زوجها ، يعني أنها تبكيه ولا تستحي من زوجها .

(٧) عامر : هو ابن الطفيل ، ومطلنة الجهل : الموطع الذي يظن أنه لا يبارقه . وكان قابضة تدم على نومه بعد دفعة حتى يسأل شعراهم ما قاتم

مَكْنُ كَابِيكَ أَوْ كَابِي بَرَاءِ تُوَيْفَتُكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ ١
 وَلَا تَذْهَبْ بِمَنْسِكَ طَلَبَاتٍ مِنْ أَنْفِلَاءٍ لَيْسَ لَنْ بَابُ ٢
 فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْمِلُ أَوْ تَنَامِي إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ لَفْرَابُ ٣
 فَلَنْ تَسْكُنَ الْقَوَارِسُ يَوْمَ حِسِّي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ٤
 فَإِنْ كَانَ مِنْ نَسِيٍّ يَوْمَئِذٍ وَلَكِنْ أَذْرُكَ لَوْ لَمْ يَنْصَابُ ٥
 قَوَارِسُ مِنْ مَنُوقَةٍ قَبِيرُ مِيلٍ وَمَرَّةٌ قَوْفٌ جَمِيعُهُمُ الْغُنَابُ ٦

لما مر بن طفيل وما قال لكم ، فأنشده ، فقال : أخلصتم على الرجل ، وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ، ثم مجاه هذه الأبيات ، فقال عمار : ما هذا أحد حتى يجازي الشافعة ، جعلت القوم يبدأ ريباً ، وجهلني بأملا سعيماً ، ونجيتني .

(١) أبو براء : عمار بن مالك ملاعب الأتنة وعم عمار ، والحكومة : الحكمة .

(٢) طَلَبَاتٍ : مرصعات صفة لخطوف تنذره أمور ، وليس لها باب : أي لا تخرج منها .

(٣) تَنَامِي : تكف عن الجهل ، وإذا ما شئت إلخ : يريد أنه لا يعلم أبداً لأن من شاب على شيء شاب عليه ، ولفراب لا يقرب .

(٤) يوم حِسِّي : من أيام العرب كان لدى بعض بن ذبيان على عمار . ابن الطفيل .

(٥) فَإِنْ كَانَ : هرواب إن في البيت قبلة ، ونسب بعيد : أي بن عمار وإبنهم .

(٦) مَنُوقَةٍ : مازن وشمخ ابنا قواراة بن ذبيان ، وميل : لا يستون على الفرج ، ومرة : عطف على منورة ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذبيان والغناب : الراية .

(٢١) وقال بهجر يزيد بن عمرو بن الصديق البجلي (١)

لَمَرُّكَ مَا حَثِيْتُ عَلَى تَرْيِيدِ مِنْ الْقَنْعَرِ لِلْمَلَلِ مَا أَتَى ١
سَكَنُ الْفَنَاجِ مَنُصُومًا عَتَبِي لِأَذْوَادِ أُصَيْنَ يَدِي أَمَارَ ٢
فَعَسَيْتُكَ أَنْ تُهَاجِرَ عَصَاكَ بَمُرِّهَا الرُّوْيَ عَلَى إِسَاسِ ٣
فَعَسَيْتُكَ مَا شِئْتُ وَقَاضَعُو فِي رَرِّ السَّكَلَامِ وَلَا شَحَاسِ ٤
بَعْدُ الشَّامِرِ الثَّنَائِيَّ عَسَى حُدُودَ الْبُكَرِ مِنْ قَرَمٍ حِصَانِ ٥
أَثَرْتُ الْفَيْءَ نَمَّ رَمَتْ عَنَّةً سَا حَادَ الْأَرْبِ مِنَ الثَّنَائِي ٦

(١) كان الربيع بن زياد البجلي أطار على يزيد فاستاق مروح بن بهجر
والوحيد ابن كلاب . فأطار يزيد على بن عيسى واستاق أعمام الربيع وعصا
القنبر من القنبر . فقال الآية هذه الأبيات بهجره .

(٢) المفضل : اسم فاعل لأن القنبر يضل صاحبه ، واسم مفعول ، أي
ينسب إلى الضلال . يعني أنه لم يحش ما أتاه من غره في شمره بما أوفقه
بن عيسى .

(٣) عليه : أي على رأسه . والأذواد ، النوق من ثلاث إلى عشر ،
وقد أبا : للوضع الذي أحاط بها فيه . يعني أن ما أحاطه قاتل ، ولكنه ذهب به
إلى ذلك الحد .

(٤) سلك : كافك ، وتهاجر : يكسر عظمك بعد جهره ، استعاره
القنبر . والروى : اتقاضية .

(٥) ماى فوك - ما شمس - زائدة ، وقاضعوى : شاعوى ، وزر ، قل ،
ومجاني : أحزننى بضمه ، أي لم يهجر من مجرم .

(٦) الثبيان : الذي يمكن من الشراء لأنه دونهم ، أو لأنه فوقهم ، والبكر :
الصغير ، والقرم : الضحل ، والمجان ، الأبيض . يعني أن هذا الشاعر لا يطبق
مجاهد كالأبيض البكر مقاومة القرم .

(٧) الأرب : البعير الذي على رأسه شمر يبلغ حاجبيه ويصلبه فهو نفور

فَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَوْ فَيَسِرَ تَطَّأَ بِكَ لِأَمْسَةٍ فِي حَوَانِ ١
وَمُخَصَّبَ لِحْمَةٍ غَدَرَتْ وَخَانَتْ بِأَحْمَرٍ مِنْ تَجْمِيعِ الْخَوْفِ آتَى ٢
وَسَكُنْتُ أَمِيَّةً قَوْأَمَ تَحْنُهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ فِيمَتَانِ ٣

(٢٢) وقال يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر الساسي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَعْبَذَتْكَ الْغَدَا وَكَيْفَ تَحَايَ لِرَّءٍ وَالشَّيْبُ شَاوِلُ ٤
وَقَسَتْ بِرَنْجِ الدَّارِ قَدْ غَوَى الْبَيْلُ مَعَارِفَهَا وَالْمَارِياتُ الْهَوَاطِلُ ٥
أَحَاطِلُ عَنْ مَحْدَى وَقَدْ مَرَّ بِقَدَا حَلَّ عَرَصَاتِ الدَّارِ سَمِعَ كَوَاوِلُ ٦
فَسَلَّيْتُ مَا عَذِي بِرَوْحَةٍ عِرْمَسِ نَحْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتَسَافِلُ ٧

فأما ، والظمان : حبل نقده به مولدج النساء . يعني أنه حركنا لاجلهم فمررتهم
فرار الأرب عن حبل المودج .

(١) أبر قيس : النعمان بن الحارث الذي أخذ : صافره ، لصده قلوب . وقد .
(٢) تجميع الجوف : الدم الخالص ، والآل : القعدة الحراوة طع أمان .
(٣) البجاء : نسأ إلى ابن . وكانت دارل يزيد وقومه قرية من
بنى الحارث بن كعب وم من اليمن .
(٤) استجبتك : حثك على الجهل والعسا . والمراد بالنازل دارل من
كان يجرى .

(٥) الرجع : المنزل حيث كانوا . ومدارفا : علامان ، والماريات :
السحب لأن يبلأ .

(٦) عرصات النار : أرواسها .

(٧) الروح : الركوب في الراج ، وعمرس : ناقة شديدة ، وتمافل :
تضع الرجل مكان اليد إذا دخلت في الأرض الوعرة الكثيرة الهجارة ،
فلا تضع يديها على حجر .

مُؤْتَقَرِ الْأَنْبَاءِ مَحْشُورَةٍ الْفَرَا مُؤَسَّبٍ إِذَا كَلَّ الْبِقَاقُ الْمَزَائِلُ ١
كَمَا شَذَذْتُ الرُّسُلَ جِئْتُ نَشَذَرْتُ

قَلَى قَارِحٍ رَمَسًا تَمَنَّيَ مَقِيلُ ٢
أَفَى كَتِفِي الْأَمْدَرِي مَتَجَجَ حَرَابِيَّةٌ فَذُ كَدَمَتُهُ لِلسَّاجِلِ ٣
أُضِرُّ بِمَرَدِّهِ الْهَالِكِ تَمَحَّجَجِ بِعَلَمِهَا بِذُ أَمُورَتِهِ الْخِلَالِيلُ ٤
إِذَا جَاعَدَتُهُ الشَّدَّ جَذُولِيْنَ وَمَنْ تَسَاقَطَ لَا وَاسِيَ وَلَا مُتَعَادِلُ ٥
وَلَنْ مَقَامًا مِثْلًا أَفَارَ مُجَاهِدَةً وَإِنْ حَلَفُوا حَرَمًا أَشْطَّتْ حَادِلُ ٦
وَرَبُّ بَنِي الْبِرِّ شَاءَ دُخُلِي وَفَيْقِيهَا وَشَبَّانَ حَيْثُ اسْتَقْبَلْنَهَا لِلنَّارِلِ ٧

(١) : الْآبَاءُ : حُرُوفُ لَمَقَطِنِ الْفَصْلِ ، وَمَحْشُورَةٌ : مَوْثِقَةٌ ، وَالْفَرَا : الظَّهْر ، وَمُؤَسَّبٌ : مَسْرُوعٌ ، وَالْمَتَقَانِ : الْكُرَيْمَاتُ ، وَالْمَزَائِلُ : جَمْعُ مَرَسَالٍ ، وَهِيَ الْقَرِيْبَةُ

(٢) : تَفَضَّرْتُ : تَشَطَّطْتُ ، وَالْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ ، وَطَلَعَ : أَيْ خَرَجَ قَارِحٌ ، وَمَقِيلٌ : مَوْضِعٌ .

(٣) : أَفَى : حَمَرُ بَطْنِهِ وَارْتَجَعَ ، وَالْأَمْدَرِيْنَ : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَمْدَرِيْنَ بِالنِّسَابِ ، وَهَذِهِ : بِبَازِهِ الْمَقْعُودُ ، وَمَتَجَجَ : مَطْمَحٌ ، وَحَرَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ : وَكَهَنَتُ : حَضَبْتُهُ ، وَالْمَسَاحِلُ : الْحُرُ . بَيْنَ أُمَامٍ دَلَّعَتْهُ مِنَ الْآنَ قَدَمُهَا وَغَلَبَهَا .

(٤) : أُضِرُّ : أَيْ الْمَضُّ ، وَجَرَدَهُ الْفَسَادُ : الْإِثْمَانُ الَّذِي تَسَامَلُ شَعْرَاهُ ، وَمَتَجَجَ : طَرِيْقَةُ الظَّهْرِ ، وَأَعْرَظُهُ : أَهْرَتُهُ . بَيْنَ أَنَّهُ لَمَّا فَاتَهُ الْعَامَةُ وَانْفَرَدَ بِهِ هَذِهِ الْإِثْمَانُ أَضْرَبَهَا .

(٥) : الشَّدَّ : الْقَدَرُ ، وَتَسَاقَطَ : انْجَلَّ وَتَرَكَ مِنْ مَدْرَةٍ ، وَلَا تَتَخَذَلُ : لَا يَجْعَلُهَا فِي الْحَالِيْنَ .

(٦) : عَجَ : غَرَفٌ ، وَالْحَزَنُ : مَا عَظَّ مِنَ الْأَرْضِ ، تَفَضَّطَ : تَكَسَّرَتْ ، وَجَادِلُ : حِجَارَةٌ .

(٧) : الْبِرِّ شَاءَ : أَمْ شَيْئَانِ ، وَدُخُلِي وَفَيْسِ : أَبْنَاءُ أُمِّيَّةٍ ، وَأَسْتَقْبَلْنَهَا : أَخْرَجَتْهَا .

لَقَدْ مَاتَى مَا سَرَحَا وَتَقَعَا ۖ رَدَعَاتِي مِثْقَى الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ ١
 فَلَا يَهْنِي الْأَهْدَاءُ مَضْرُوعُ مَلِكِكُمْ ۖ وَمَا مَنَعَتْ مِنْهُ تَجَسُّمٌ وَوَائِلُ ٢
 وَكَانَتْ لَهُمْ رَيْبِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا ۖ إِذَا خَضَعَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ ٣
 يَسِيرُ لَهَا الثَّمَانُ نَسْلِي قُدُورُهُ ۖ تَجَبُّشٌ بِشَنَابِ لَهَا الرَّاغِبُ ٤
 تَحْتَ الْخُدَّةِ جَالِزاً وَرِدَائِعُ ۖ بَقِي حَاجِبِيَّةٌ مَا يُتِمُّ الْقَبَائِلُ ٥
 يَقُولُ رِحَالٌ يُذَكِّرُونَ خَبِيئَتِي ۖ أَمَلٌ رِبَادًا - لَا أَبَاكَ - غَافِلُ ٦
 أَى مَعْلَى أَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ ۖ تَحَرَّكَ دَلَا فِي مُؤَادِي ذَاخِلُ ٧
 وَأَنْ يَلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِئْتُ ۖ وَمُهْرِي وَمَا تَحْتُ هَدَى الْأَمِيلُ ٨
 حَبَاؤُكَ وَالْيَسِيرُ الْبِئْسَ مَعَانِي ۖ مِجَانُ الْمَهَا تَمْدَى خَلِيهَا الرُّحَائِلُ ٩

- (١) مَاتَى : أَحْرَبَ ، وَشَقَّ عَلَى مَسَرَحَا : مَسَرَحَاتِ النِّهَالِ . وَالْوَسَائِلُ : رَدَعَاتِي - اللَّيْبَةُ ، وَالْوَسَائِلُ : الْأَسْبَابُ أَى أُسَابُ الْمَوَدَّةِ .
 (٢) مَلِكِكُمْ بِكُلِّ مَكُونِ الْإِلَامِ : تَخْصِيفُ مَلِكِكُمْ بِكُلِّ مَكُونِ ، وَمَا مَنَعَتْ : مَنَعَتْ وَمَا مَصْدَرُهُ .
 (٣) لَمْ : أَى لَمْ دَوَائِلُ . وَرَيْبِيَّةٌ : غُرُورَةٌ وَرَيْبِيعٌ . وَبَحْذَرُونَهَا : يَخَافُونَهَا . وَخَضَعَتْ : حَرَكْتَ الْمَاءَ مُسْتَقْلِلًا مِنْهُ بِالْهَلَالِ .
 (٤) نَسْلِي قُدُورُهُ : مِثْلُ لَاسْتِزَارِ الْحَرْبِ وَشِدَّةِ مَا يَبَالُ الْعَدُوِّ مِنْهَا . وَتَجَبُّشٌ : تَجَلُّلٌ . وَلِلرَّاغِبِ : الْقُدُورُ .
 (٥) الْحَاجِزُ : الَّذِي تَحْصِبُ بِمَامَتِهِ . وَحَاجِبِيَّةٌ : حَيْبَةٌ عَلَى الْحَازِ وَالْقَبَائِلُ : الْقَطْعُ مِنَ النَّاسِ وَالْخِلَالِ .
 (٦) زَادَ : أَى الْبَاقِي ، غَافِلٌ : أَى مِنَ التَّهَانِ وَمَا ثَرَهُ .
 (٧) تَلَادَى : مَالُ التَّحْدِيمِ . وَشِئْتُ : سَلَحْتُ .
 (٨) حَبَاؤُكَ : مِثْلُكَ خَبِرَ أُنْ فِي لَيْبَتِ قَلْبِهِ . وَالْيَسِيرُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ .
 وَالْمِجَانُ : الْكُرَيْمَةُ ، وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَمِجَانُهَا : بَيْعُهَا .

قُلْ نَبَأُكَ قَدْ وَدَعْتَ عَيْنَ مُدَمَّرٍ أَوَامِي مَلِكٍ تَسْتَخْفَى الْأَوَائِلُ ١
 فَلَا تَتَنَبَّذُنَّ إِنَّا الْمَنِيَّةُ تَوَائِدُ وَكُلُّ أَمْرٍ هَيَّوْنَا بِهِ الْخَلْلُ وَالْأَيْلُ ٢
 فَلَا كَانَ نَبِيْنُ الظُّفَيْرُ لَوْ جَاءَ مَالِيَا أَوْ حُجْبَرِي إِلَّا لَيَالٍ فَلَا يَلِي ٣
 قُلْ نَحْمِي لَا أَمْلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ نَمُتْ مَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
 فَكَيْفَ مَصْلُوهُ يَتَعَيَّنُ جَلِيْلِي وَغُرُورُ الْخَوْلَانِ حَزْمٌ وَتَائِلُ ٤
 سَقَى الْفَتَى قَمْرًا نَبِيْنُ نَعْرِي وَجَائِسِ

بِمَيْتَرٍ مِنَ الْمُؤَمِّمِي قَطْرُ وَوَائِلُ ٥
 وَلَا دَلَّ وَنَحْنُ وَمِنْكَ وَمَقْبَرُ عَلَى مَنَتَاهُ دِيْمَةٌ نَمُ حَائِلُ ٦
 وَيَنْبِيْتُ حَمْدًا وَعَوْدًا مَتَوَرَا شَانِيَّةٌ مِنْ حَبِيرٍ مَا قَالِ كَائِلُ ٧

(١) أَوَامِي : ملك مداعة : جمع آسية .

(٢) لَا يَتَنَبَّذُنَّ : لَا تَهْلِكُن دَعَاءُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، يَهْلِكُونَهُ اسْرَاعَةً فَلَا يَحْفَظُوا الْمَوْتَ ، وَالْحَالُ : الْمَوْتُ .

(٣) بَيْنَ الْحَبِيرِ : أَيِ وَبَيْنَنَا ، وَأَبُو حَبِيرٍ : كَتَبَهُ النِّعَانُ .

(٤) مَصْلُوهُ : الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْحَرِّ الْأَوَّلِ مَوْتُهُ ، وَبَيْنَ جَانِبَةٍ : بِغَيْرِ صَانِقٍ يُوَكِّدُ الْحَرِّ الْأَوَّلِ ، أَوْ أَصْحَابُ الصَّلَاةِ وَهُمْ أَهْلُ دِيْنِهِمْ ، وَيُرْوَى مَصْلُوهُ أَيِ مَصْلُوهُ ، وَغُرُورُ : تَرَكُ ، وَالْخَوْلَانُ : مَوْضِعُ الْقَامِ

(٥) الرُّحْمَى : أَوِ الْمَطَرُ ، لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ فَالْتِبَاتُ ، دَعَاءُ بِالْحَصْبِ حَوْلَ قَبْرِهِ لِيُدْعَرَهُ بِالرَّحْمَةِ مِنْ يَصُدُّهُ ، وَالْوَابِلُ لِلطَّارِ الشَّدِيدِ .

(٦) عَلَى مَنَتَاهُ : عَلَى فَرَسِهِ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَمْ يَتَدَّرَأْ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ أَحَدٌ ، وَالْدِيْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ ، وَالْحَائِلُ : الْمَطَرُ الْمُنْتَاجِعُ الْمُنْتَرَقُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ، وَغَيْرُ - زَالٍ - مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِهِ ، وَعَلَى مَنَتَاهُ غَيْرُ مَقْدَمٍ وَدِيْمَةٌ : مَبْتَدَأُ مَوْضِعٍ -

(٧) وَيَنْبِيْتُ بِالرَّحْمِ ، أَيِ وَذَلِكَ يَنْبِيْتُ ، وَيَجُوزُ تَصْبِيْهُ عَلَى الْجَوَابِ ، وَالْخَوْلَانُ وَالْعَرَفُ ، نَهْنَانُ طَبِيبَا الرَّاحَةِ .

يَتْلَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدْرِ رَجُلٍ وَحُورَانُ مِثْلُ مُوَحِّشٍ مُتَصَانِلٍ ١
فَمَرَدًا لَهُ غَمَّانُ يَرْجُونَ أَدْنَى وَزَكَاةً وَسَخَطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابِلٍ ٢

قال الأحم الشنفرى فى شرحه للجولان :

كُتِبَ لجميع ما رواه الأحمى من شعر الناسة ، وتبيل به قصائد متعبرة
بما رواه غير الأحمى إن شاء الله تعالى :

(٢٣) وقال (١)

غَشِيَتْ مَسَارِيلًا يَرْبَتِيذَاتٍ فَأَقْلَى الْمَرْجُ فَنَحَى لَثِيمٌ ٣
تَمَازَزَمْنَ مَرَفُ الدَّخْرِ حَتَّى هَمَزْنَ وَكَلَّ مَتَوَيِّرُ مَرْنٍ ٤
وَقَفَّتْ بِهَا الْقُلُوسُ عَلَى الْأَكْشَابِ وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشُّوقِ لِلنَّسَنِ ٥
أَسَاتَيْلُهُمْ وَقَدْ سَمِعَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَنِيضَهُنَّ عُرُوبٌ شَنْ ٦

(١) حارث : اسم فاعل من حرث الأرض شقها ، والجولان وحوران :
موضعان بالشام .

(٢) فرداً : مصدر نائب عن فعله ، وغمسان : فاعله وهم قومه ، أى أن
قومه ومن عطف عليهم كانوا يؤملونه ويرجون حياته .

(٣) قال الناسة هذه القصيدة حين قتلت بنو عيسى لطفة الأسدى ، وقتلت
بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عبيدة بن عيسى وإسراج بن سعد من خلف
بنى ذبيان .

(٤) غشيت ، أبيت ، وعريقات وأعلى المروج : موضعان ، والمبى :
المقيم بهذه المأزلة .

(٥) تماوزمن : تمااف طليين ، وغمزون : درسن ، ومرن : صوت
ذو رعد .

(٦) القلوس : ثلاثة أمثلية ، وتماوزمن : تماافق . والمعنى الموضع فى العباد .

(٧) سمعت : انصرفت ، وميضهن : مصيبن اسم مكان ، والثنى : الغربة
الحلق الصديرة ، وفروها جمع غرب : أى مكان انصباب الماء منها ،

بُكَاءَ حَسَامِيَّةٍ تَذُمُّو هَدِيلاً مُتَجَبِّسَةٍ عَلَى قَسَبٍ تُسْقَى ١
أَيْكُنَى بِأَعْيُنٍ إِلَيْكَ قَوْلَا سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ - إِلَيْكَ مَقَى ٢
قَوَائِقَ كَأَسْلَامٍ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَباً لِقَطْعَى ٣
يَبْنِي أَدِينُ مَنْ يَبْنِي أَدَانِي مَذَاهِبُهُ لِلدَّائِنِ مَلِيدِي ٤
أَتَحْذُلُ نَامِيرِي وَتَمِيزُ حَبِيبَا أَيْرُوعَ بَنِ عَمِيظٍ فَلَيْمَنِ ٥
كَأَنَّكَ مِنْ حَالِ بَنِي أَفْشِي بِتَمْشِيعِ خَلْفٍ وَخَلْفٍ يَشْنُ ٦
تَكُونُ نَمَانَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوَى الرِّيحِ تَنْفُجُ كُلَّ مَنْ ٧
تَنْتَنُ بِمَسَادِمٍ وَأَخْلَقِي وَتَحْمُ فَرِيكَ سَوْفَ تَرْكُوكَ وَالْقَتْنَى ٨
فَدَى جِرْعَاءَ لَيْسَ بِهَا أَيْبَسُ وَلَيْسَ بِهَا الْكَبُولُ يَحْمَتُنْ ٩

(١) الهدى : ذكر الخلم ، وقن : لمن .

(٢) أَيْكُنَى : بلغ عن الرُّكَا ، وهي الرسالة ، وجين : مرخم صينة ، وإليك عنى : اسم فعل . أى كف عن .

(٣) قَوَائِقَ : بدل من قولاً ، في البيت قبله والسلام : المظهر جمع سلف ، والقطن : قطن .

(٤) أَدِينُ : أجرى ، والمراد بالدَّائِنِ المنقضى . بالأذى على المصاغة .

(٥) تاحرى يرأسه أو أيرجوع بن فوط : نداء فاعجب لقومه ، والمحق الذى يدخل في كل شيء ويظهر لما لا يبينه يريد به صينة .

(٦) بَنُو أَفْشِي : من أشجع وإيلهم خير خلق يضرب المثل بضارها ، والقن : الجله الببال . شبه عينة بها في الجبن والخفة عند الفزع .

(٧) هَوَى الرِّيحِ : أى نهوى هوىها في مرعة هبويه ، وتنفج كل فن : بمعنى أنه يفرق رأيه فلا يثبت على رأى واحد .

(٨) بمسادم : ملاكهم ، وسوف تترك والقن : بمنى سوف تترك وحيداً

(٩) جِرْعَاءَ : قلاء ، يبطئن : يتأيت لحماه طرفها .

إذا حاولت في أسد فجوراً
فهم يرمى القى انقلاط فيها
وهم وزدوا الجفاز على تميم
شهدت لهم مواطن عذبات
وهم ساروا يشجر في حبيس
وهم راحوا إفسان برحيف
يكلن محرم كالنبت يسمو
وهم كالفداج مسومات
عذاة فاورثة تم بهيس
ولو أى أظفك في أسود

فإن لست منك ولست منى
إلى يوم النصارى وهم يحق
وهم أصحاب يوم عكاظ
أنبتهم يوم العذرة منى
وكانوا يوم ذك منذ طى
رجس العرب أذن من رجس
على أوصال ذيال رقت
عليها ممطر أشباه حين
دفين إلى في الرمح للكن
قرعت مذاعة من ذاك رقى

- (١) استقامت : لمست الأمانة ، وهي الفرج ، والنصار : ماء لى عام فيه وقعة ، ومعنى : نرس .
- (٢) الجعار : ماء نهم ، ويوم عكاظ : كانوا فيه مع فرس .
- (٣) شهدت : خبر إلى في البيت قبله ، وأنبتهم يوم العذرة منى : ذهبت جردى إليهم .
- (٤) حبر : أبو امرؤ القيس ، وكان ملكاً عليهم ، وخبيس : جيش ، وعند على : أى في شعاعهم .
- (٥) العرب : الطريق ، وأرعن : له فضول بهمه وعن الجبل ، ومرجس : ثقل .
- (٦) الذبال : ذو الذيل ، وأوصاه : عظامه ، والرفن : الطويل الذيل من الجبل .
- (٧) الفداح : السام ، ومسومات : مطبات يعرفن الحرب .
- (٨) فاورثة : قاربه ، أى القتال ، وبهيس : سيف ، والرمح : النبل .
- (٩) أظفك : في بنى أسد والمحطاب لميعة .

(٢٤) وقال أيضاً^(١)

أفريكة تذلها قطام - وصنا بالحدود والقطام ١
 فإن كان اللؤلؤ ملا تلمى - وإن كان الزداع قياتللام ٢
 فلو كانت عداة الثني متت - وقدر قسوا الخدود على الخيام ٣
 صفحت ينظرو قرايت فيها - نحت الخدود واحة القرام ٤
 ترائب يستحي الخس فيها - كتمر النار بذر بالقطام ٥
 كحل الشد والياقوت فيها - حل حيداء قنيرة البمام ٦
 حلت امرايسا ودا عثيا - أراك الجرع أسفل من شام ٧

(١) مدد القصيدة في مدح عمرو بن مدح حين غزا الشام - أو عمرو بن الحارث الساسي حين غزا الرائي.

(٢) قطام : امرأة فاعل تاركه مد مد الحبر منى على الكسر ، وصنا : بجلا ، سطوف على تدلها .

(٣) فإن كان : أى مملك اسمها حدوى . فالسلام : أى فودينا بالسلام والتمية .

(٤) مت : جلست بالزداع - ولو - قبله شريطة ، والحدود : القنور ، والخيام : المواجع .

(٥) صفحت : رمية ، جوانب لوى البيت فيه ، ونحت : لصنع نحت والقرام : مترويق أو آخر .

(٦) ترائب : بدل من واحة القرام في البيت قبله ، وهى عظام الصدر حيث يوضع العقد مع تربة ، وبذر : فرق .

(٧) كحل : كسر : اللؤلؤ الصخر ، والجيداء : الطريقة المتى ، والبمام : صوت الطية .

(٨) الغزال : ولد الطية ، والجمع : جانب الرادى ، وأراك : الذى تره ، وشام : جبل .

تَكُنْ بِرَبِّهِمْ وَتَرْوُدْ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّارِ مِنَ الْقَتَامِ ١
 كَانَ مُشْتَمًا مِنْ تَحْرِ مَعْرَى مَقَّةَ الْبَيْتِ مَشْدُودَ الْجَقَامِ ٢
 تَتَجَنَّ قِلَاقَهُ مِنْ بَيْنِ رَأْسِ إِلَى قَدَمَانِ فِي سُوقِ ثَقَامِ ٣
 إِذَا كُنْتَ خَوَاتِيمُ قِلَاقِهِ بَيْتِ الْقَتْلَانِ مِنَ الْقَدَامِ ٤
 عَلَى أَنْهَا بِمَرَايِ مَرْزِ تَقْسِلُهُ الْحَيَاءُ مِنَ الْقَتَامِ ٥
 فَاتَحَتْ فِي مَقَالِيهِ بَارِدَاتِ يَنْطَلِقُ الْجَنُوبِ عَلَى الْقَتَامِ ٦
 تَلَهُ لِيَطْمِيهِ وَتَحْمَلُ فِيهِ إِذَا تَبَهَّتْ بِمَقْدِ الْقَتَامِ ٧
 طَدَحَهَا عَيْنُكَ إِذَا شَطَّتْ نَوَاقِ وَأَجَبَتْ مِنْ بَيَاوِكَ فِي غَرَامِ ٨

- (١) بريرة : أول ما يظهر من ثمره ، والضمير للأراك في البيت قبله ، وزرود : قمى ، وتدمب : ودر النار : آخره ، والقتام : القنص .
 (٢) مضمعاً : اسم كان في البيت السابق وشربها على أبياتها الآن ، وهو القرباب المزدوج الماء ، وبصرى : بلد بالشام ، ولنته : أوصله ، والبيت : الإبل ، والقتام : ما يجتمع به على المدن .
 (٣) قلاه جمع قلة : وهي الجرة الكبيرة يحفظ فيها الخمر ، وبيت رأس : بالقتام ، وقلبان : خمار .
 (٤) القتلان : الروس أو الزعفران أو زيد الخمر .
 (٥) بمرضى من : أى مزوجاً بماء حار ، ومن ريشها البرودة ، والجهاء : الذين يجمعون ماء المطر في الخوض ، ووجه الله في ذلك كله طيب الرائحة والقدوة والبرودة .
 (٦) فاتحت : أى الخزن ، والمراد ماؤها ، والمدامن : الثغر في الحجارة يكون فيها ماء قليل ، والجنوب : ريح ، والجهام : حجاب قليل الماء .
 (٧) لطمه : أى لطم ريشها ، وممعول حال محذوف تحذيره محلاً أو نغماً أو نحوها . وخص وقت تقيها من غمها لأن الأفرا : ضمير فيه .
 (٨) شطت : بدمت ، ونواها : سرحها وأزاحها ، و غرلم : أى تقيك .

وَلَكِنْ مَا أَنْتَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ مِنْ الْخُرْمِ الدِّينِ وَالْقَامِ ١
فِي ذَا مَا تَقُولُ الْقَتْلُ يَتَى إِلَى أَهْلِ الدُّوَابِّ لِقَامِ ٢
وَمَرْأَةُ بَقَائِلَ غَائِلَاتٍ عَلَى الدُّوَابِّ لِقَامِ ٣
بَقْدَنَ مَعَ امْرِئِهِ يَدْعُ الْهُوَيْنَى وَيَقْبِضُ الْبُهَيَاتِ الْعِطَامِ ٤
أَمِنْ عَلَى الدُّوَابِّ يَكُلُ طَرْمِ وَسَلْمَةٍ تَحْتَلُّ فِي السَّامِ ٥
وَأَمِيرَ تَلِكِ يَنْدَحُ فِيهِ يَبَانُ مِثْلَ زَيْبَرِ الْقَامِ ٦
وَأَنَاءُ لَدُنِّي أَنْ خِيَا حُلُولًا مِنْ جِرَامِ أَوْ حُدَامِ ٧
وَأَنْ الْقَوْمَ تَمْرُؤُهُمْ جَمِيعُ فِتْنَامُ تَحْلِيُونَ إِلَى فِتْنَامِ ٨
فَأُورِدَهُنَّ أَطْلَقَ الْإِنْتِمِ شَعْنَا بَعْنُ لَشَى كَالْيَدِ الْفُزَامِ ٩

(١) الخرم : بليم قوة الإرادة . وبأهاء وضع الشيء في موضعه . والمجن : الجن الواضح .

(٢) قتل : قتل . يس : أن نسه فداء لذلك الملك .

(٣) ومراة : مصدر مبني على أن صدق البيت السابق ، والاعبرط : أروع ، ولجب قام : جيش ذي جلة يقتل كل ما يمر به .

(٤) الهوين : الذئبة والراحة تصغير الهوى .

(٥) طرف : فرس كريم ، وسلبية : فرس طويبة ، وتقال : يوضع عليها الجمل ، والسام : الحر .

(٦) أمير : ربح ، ومارن : دين ، ويخاخ : يظهر ، والنيام : الحقد أو الرأب ، ونياراه : مصباح .

(٧) أنباء : عطف أنباء ، وحرام وحفام : قبطان .

(٨) لصرم جميع : مجتمعون على النصر ، وفنام : طوائف ، ومجلون : متهمون .

(٩) فأوردهن : أي الحبلى ، وبلن الأنتم : موضع ، والفرام : التي تظهر الكين الكين .

عَلَى إِبْرَ الْأِدْنَةِ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ
 قَبَّحُوا ثَائِبِينَ ۖ وَبَاتَ يُسْرى
 قَسَبَتُهُمْ بِهَا مَمْنَاهُ جِرْفًا
 فَذَلِقَ لَوْنُ مَنْ بَرَكْتَ مَنَافِ
 وَهَنْ حَكْمَهُنَّ بِسَاحِ زَمَلِ
 يُؤْمِنُونَ الرُّؤَاةَ إِذَا أُنْثُوا
 وَأَنْتَى سَاطِعًا يَحْسِلُ جِنْتِ
 قَتَمَ الْغَافِقُونَ لِيُذِرْكُوهُ
 إِلَى صَنْبَرِ الْقَادَةِ ذِي شَرِيسِ
 أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
 وَخَفَى النَّاجِيَاتِ مِنَ الْقَتَامِ ١
 بِقُرْبِهِمْ لَهُ لَيْلُ الْقَتَامِ ٢
 كَانَ رَأَوْسُهُمْ يَتَمُ الْقَتَامِ ٣
 وَالنَّاجِيَاتِ أَلْفَاظُ دَوَامِ ٤
 يُسَوِّنُ الْقَوْلَ عَلَى الْخَطَامِ ٥
 يَشْمَتُ سَكْرَتِهِمْ عَلَى الْقَتَامِ ٦
 دُقَاقُ الْقُرْبِ يُخْتَرَمُ الْقَتَامِ ٧
 وَتَارَاسُوا بِذَلِكَ مِنْ تَرَامِ ٨
 سَاهُ فِي قُرُوجِ الْخَدِيدِ نَامِ ٩
 بَنُوا تَحْتَ الْحَيَاةِ عَلَى إِيَامِ ١٠

- (١) القَتَامُ : طلائع الحبش ، والنَّاجِيَاتِ : الإبل الممرعات ، وشهتها : سرها
 (٢) حَمِير - مَابُوا - الأعداء ، ولَيْلُ الْقَتَامِ : طول ليل الشتاء .
 (٣) حَمِير - مَابُوا : وهو ما أصابهم من غلوه .
 (٤) الْقَتَامُ : القارون ، وأَلْفَاظُ : أسلحة ، ودَوَامِ : ملطمة بالهم .
 (٥) وَهَنْ : أى الأسيرات ، وَبَاتَ : جمع لَمَجَّ : وهو أتى مقر الوحش .
 وَالْحَمَامِ : الخلائيل .
 (٦) الرُّؤَاةُ : حاملوا الماء ، أُنْثُوا : ذلوا ، بِقَسَبِ : بمنى أطفائى الذين
 حبل بينهم وبين الرضاع .
 (٧) سَاطِعًا : مرمعاً ، وَالْقُرْبِ : القرام ، وَخَتَمَ الْقَتَامِ : حال حصى
 كعبيل واحد ، وَالْقَتَامِ : العبار الأسود . بمنى أنه صار لها كالخزام .
 (٨) لِيُذِرْكُوهُ : أى التهان ، مِنْ تَرَامِ : أى من مرام يدرؤك لعمرك ومنته .
 (٩) الْقَادَةُ : الأقباد . وذو شَرِيسِ : شديد المراس .
 (١٠) حِدَ الْحَيَاةِ : المجد الذى يدوم ما دامت . وعلى إِيَامِ : على فطرة لهم
 من سلفهم .

فَدَوَّخَتْ لِمِرْقَاقٍ فَكَلَّ قَمَرِي بِمَحَلِّ خَنْدَقٍ مِثْلَهُ وَحَامِي ١

وَمَا تَنَفَّكَ تَحْسُلُولًا مُرَاهَا قَلَّ مُتَنَادِرُ الْأَكْلَاءِ طَامِي ٢

(٢٥) وقال بدمح النعمان بن وهب بن الجلاح الكلابي^(١)

أَحَاحَكْتَ مِنْ شُمُوكِ مَنَعِي لِلنَّاهِي رَوْضَةَ نَمِيحٍ فَذَاتِ الْأَحَاوِدِ ٣

تَنَازَرَمَا الْأَرْوَاحُ بِمَنِيْفَيْنِ تَرْهَسَا وَكَلَّ نَابِثِي دِي أَحَاضِبٍ زَائِدِي ٤

يَا كَلَّ ذُبَالٍ وَخَسَا تَرْحَوِي إِلَى كَلَّ رَحَافٍ مِنَ الرَّمْلِ قَارِدِي ٥

صَدِثَتْ سَهْمُؤَدَى وَسُؤَدَى غَرِيرَةً مَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِي حَرَائِدِي ٦

(١) مدوخه العراق : هنا يريد أن المدوخ هذه النمل ، ومحل :

يطي .

(٢) وما تنفك : أي الجبال السابعة وهي جبال حمص ، والأكلاء :

الاصحاب ، ومتناذرها : ما يتناذره الناس ، لا يفرجه ، بمن أنها كانت في عزة ولكنه تناب عليها لغوه .

(٣) كان النعمان بن وهب قاصداً للحارث بن أبي شمر ملك غسان فأغار على

بن ذبيان وسمى سبياً من غطفان فبهيم عتوب بنه السابعة ، فلما مرغها أطلقها وأطلق كل السبي من أجل أبيها .

(٤) المعاهد : الامكنة التي صعدوا بها ، ومعناها : الموضع الذي أقاموا به ،

وروضة نمنى : ذات الاسود : موحشان .

(٥) تناورها : تناوبها . والأرواح : الرياح ، وملك : ظهر يدوم الأما

ولا يطلع ، والأحاضيب : حبات القطر جمع حصاب جمع حصب .

(٦) ذبال : ثور طويل النبل ، وخسأ : بقرة قصيرة الأنف ، وزهرى :

نصير ، ورجاف : متحرك لا يثبت ، وقارء : منفرد .

(٧) غريرة : غامقة ، ومروپ : متعبه إلى زوجها ، ونهادى : نعى في

لين ، وغراكد : حيات .

لَسَرِي لَيْمٌ اَتَى صَبَحَ مِرْبَعًا وَأَتَيْتَنَا يَوْمًا يَذَاتِ السَّرَاوِدِ ١
 بِقُودَمِ الثَّمَانِ مِنْهُ مَحْضَفٍ وَكَيْدِ بَنِي الْخَارِجِيِّ مُنَاجِدِ ٢
 وَثِيْمَةُ لَاوَانٍ وَلَا وَاهِنِ الْقَوَى وَجَدِ إِذَا حَابَ الْأَمِيدُونَ صَاعِدِ ٣
 قَاتَ بِأَنْكَارٍ وَمُحَوَّرِ حَقَائِلِ أَوَّاسٍ بِحَمِيهَا أَمْرًا غَيْرَ رَاهِدِ ٤
 بِحُطْمَانٍ بِالْمِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعِدِ وَنَحْنَانِ رُفَّانِ لَلنَّدَى الْهَوَامِدِ ٥
 وَتَسْرِينِ بِالْأَيْدِي وَرَاهِ بَرَاغِزِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالْقَلْبَاءِ الْهَوَامِدِ ٦
 غَرَارُ أَمْ بِتَقْنِينَ تَأْسَاءُ قَيْلَهَا لَقَى ابْنُ الْخَلَّاحِ مَا يَنْتَقِنُ يَوَامِدِ ٧
 أَحَابَ بَنِي حَمِطٍ مَا تَحْشَوْنَ حِيَادَهُ وَجَلَّهَا نَسَمَى عَلَى خَيْرِ وَاحِدِ ٨
 فَلَابُدَّ مِنْ حَوَاجِ تَهْوَى بِرَاكِبِ إِلَى ابْنِ الْخَلَّاحِ تَحْتَهَا الْكَيْلُ قَاصِدِ ٩

- (١) السرب : المال الراسي ، وذات الراود : موحج .
 (٢) محضف : بجبل شديد القتل استماره لأبيه . والخارجي : الضماع ،
 ومناجد : مبادر .
 (٣) وجد : حظ ، عطف على ما عطف عليه ما قبله . والمحبسون :
 المستفيدون .
 (٤) عون : جمع عوان وهي الذهب أو النصف من النساء ، وغير واحد :
 أي في حقيقته .
 (٥) يحطمون بالميدان : أي في الأرض من حزنهم بالأسر ، ورفان لقي :
 من إضافة المفعول به إلى المفعول ، والواعد : البارزات .
 (٦) البراغيز : أولاد البشر الوحشية ، استعيرت لأولاد الأسيرات ،
 والواعد : التي تئن وأساء نحو ذيلها .
 (٧) بأساء : شدة ، ولقى متعلق بيقن ، يعني أنهم لا يقن بن يقظن
 منه العجائز .
 (٨) وجلها : عطشها ، ونسب : أي نعمة الإطلاق من الأسر .
 (٩) حوَجاء : باقة أخرجت من طول السفر ، وتهوى : تسرع ، وسيرها
 القيل قاصد : قدومه قاصد سيرها القيل فقدم الماعل شدوذاً .

تَحَبُّ إِلَى الثَّمَانِ حَسْبَى ثَنَاءٌ قَدِمْتَ مِنْ رَبِّ طَرَفِي وَتَأَلَّى ١
فَسَكَنْتُ نَفْسِي بِقَدَمِ طَلَرِ رُوحَهَا وَالْهَيْتُفَى لَمَعْنَى وَأَنْتَ بِشَاهِدِ ٢
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ سُوءَةً
فَلَنْتُ عَلَى حَسْبِ أَذْكَرِ عَاجِدِ ٣

سَمِعْتُ الرُّجَالَ الْبَاهِثِينَ إِلَى الثَّمَانِ
كُنْتُ فِي الطُّغْرَانِ إِصْطَادَ قَبْلِ الطُّغْرَانِ ٤
فَلَوْتَ مَقْدًا بَالًا وَيَسْكَاةً فَأَنْتَ لِمَهْشِرِ الطُّغْرَانِ أَوَّلِ رَائِدِ ٥

(٢٦)

وطال في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر السامي بين مرة بن عوف بن
سعد بن ذبيان :

أَحَاجَكَ مِنْ أُنْثَى رَسْمٌ لَأَجُولِ يَرْوَصَةٌ تُنْمِي قَدَاتِ الْأَجُولِ ٦
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانَتْ تَهَادِيْنَ أَغْلَى نَزِيهَاً بِالنَّخِيلِ ٧

(١) تحب : نسرح ، والطريف : المستحدث من المال ، والثاء : الموروث
ووب : صاحب .

(٢) يصاد : يهاجر .

(٣) السوفة : من دون الملك ، وعجل غير أنك : أي ما حدثك به ،
يريد أنه لا يحسد عليه لأنه أهل له وإن كان ليس بمك .

(٤) الباهسين : المزعجين ، والطراد : الخيل التي تطرد الصيد وتقبه .

(٥) ناللا : عطاء ، ونكابة : مبالغة في الأذى ، والرائد : الذي يسبق
للل للرمي .

(٦) روصة نسي ودات الأجول : موعضان :

(٧) أربت : دامت ، والأرواح : الرياح ، تهادين : أي الرياح ، يعني أن

يسبها أهدى إلى بعض نزالاً منتحلاً ، فقامت به على هذه المبال .

وَكُلُّ مُلَيْتٍ مُسْكَنَةٍ مَحَابَةٍ كَيْشٍ التَّوَالِي مُرْتَمٍ الْأَسَاطِلُ ١
 إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعَةٍ تَبَقَى تَحَابُجٌ قَرِيرٌ الطَّوَالِ ٢
 مَوَدَّتْ بِهَا حَيًّا كَرَامًا مَوَدَّتْ خَطَّابِلَ آجَالِ التَّامِ الْجَوَالِ ٣
 نَرَى كُلَّ دِيَالٍ بِمَارِضٍ وَزَبَا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَالِ ٤
 يُبْزَنُ الطَّيُّ حَتَّى يُبَايِرُنْ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ نَحَتْ رِبْقَهَا بِالْكَلاَ ٥
 وَنَاجِيَةٌ مَدْبِيَةٌ فِي مَتْنٍ لَا حَيَا كَسَحَلِ الْبَيْتِ قَامِدٍ الْفَسَالِ ٦
 فَهُ سُنْجٌ نَهْوَى مُرَادَى وَتَرْتَمِسُ

إِلَى كُلِّ دِي يَهْدِيهِ نَادِي الشَّوَالِ ٧
 قَالِ عَدَانِي مِنْ إِيَّائِكَ حَدِيثٌ وَخَوَّ أُنْ مِنْ دُونِ غَمْلِكَ قَاطِلِ
 تَصَدَّقْتُ بِبِي حَوْفٍ قَلَمٌ يَنْفَعُ لَوْا وَصَانِي وَأَمَّ أَنْفَعُ قَدِيمٍ رَسَائِلِ ٨

- (١) وكل ملك : صاحب داهم عطف على الأرواح في البيت قبله : ومكفر : شديد ، والتوالي : الأجزاء ، وكبشها : سريها ، والمرائن : المفرغى .
 (٢) رحى مرجعة : حجارة مستديرة ثقيلة ، تبقي : تفرج من الودق ، ونجاج : جيب الماء ، والحواصل : الحطب المثلثة بالماء .
 (٣) خطاطيل آجال التمام : جماعاتها ، وإضافة خطاطيل إلى جماعات بيانية ، والجوالم : التوامر .
 (٤) دِيال : ثور طويل الذيل ، ورربا : لطيف بحر وحش ، ورجاف : متحرك ، وهال : لا يناسك .
 (٥) ربقها : ضرعها ، والكلاكل : الصدور ، والمراد صدور الخيل .
 (٦) وناجية : ناقة سرية ، والوار : واروب ، ولاحب : طريق واضح ، والسحل : الثوب الأبيض .
 (٧) خليج : طرق صغار ، ذو نمرين : ذو جانحين ، والشوالم : الطرق المقصبة من الطريق الأعظم .
 (٨) بنو حرف : قوم الثانية ، وصاني : وصيني ونصحي .

قُلْتُ لَهُمْ : لَا أَعْرِفُكُمْ خَائِلًا ۖ رَعَابِيَّةٌ مِنْ جَبْتِ أَرِيكِ وَعَاقِلٌ ۙ
صَوَابٌ بِالْأَبْدَى وَذَوُ الْغَمْرِ حَيَانُ كَرَامِ الْعَصْرِ يَمُوتُ الْوَلَدُ ۙ
خِيَالٌ لِلطَّالِبِ بِقَصَلِنَ وَقَدْ أَتَتْ قِيَابُ أُبَيْرِ دُونَهَا وَالْكَوَائِلُ ۙ
وَحُلُوفُهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَطَالِجُ فِرَاقِ الْخَلِيطِ ذِي الْأَدَاةِ لِلزَّائِلِ ۙ
وَلَا أَعْرِفُ نَمَّ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَجْسَادُ بَوْمًا فِي شَوْىٍ وَتَجَلِيلُ ۙ
وَبِهِمْ قَرِيرَاتٍ تَقْوَعُ دُمُوعُهَا يُسْكِرُهُ بِدْرِيسُهُ بِالْأَنَائِلِ ۙ
وَقَدْ نَحِثْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ تَخَافُ قُلُ وَبِلَ فِي ذِي اللَّطَارَةِ حَاقِلٌ ۙ
تَخَافَةُ عَمْرُو أَنْ تَصْحُونَ حَيَادُهُ يُهَذِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ خَافٍ وَنَاعِلِ ۙ

- (١) خائلا . كرام ، ودعابيب : نواحم بيضاء ، وأريك وعاقل :
موضمان أو جيلان
(٢) الراجز : أولاد بقر الوحش ، استعارها لأولادهم ، والعصرم :
تقطع من الرمل ، وآرامه : طاقوه ، والحوائل للتخلفات عن صوابها .
(٣) خيال : ظرف متعلق بيمتلن ، وأبير والكوائيل : جيلان ،
وقائمه : أقاليمها .
(٤) وحلوفه : أى لعمرى الحمارث ، والجناب وطالج : موضمان ،
وفراق الخليط : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والخليط : المصهر ، وذو الاداة :
الذى أصابه أذى ، والمزابل : المخارق .
(٥) شوى : اسم جمع لقاعة ، وناعل : اسم جماعة الجمال ، بين يحدك
سبه فى دما .
(٦) قريرات : فرائل ، والمسكره : الدمع ، وبذريه : يمسقه .
(٧) عل وعل : متعلق بيزيد . والوعل : ليس الجبل . وعاقل : متع
صفة لوعل . وى ذى المطارة : متعلق به ، وذو المطارة : جبل ، يعنى أن خوفه
شديد تكوف ذلك الوعل .
(٨) غشاة عمرو : مفعول لأجله ، والمراد بالحقان هنا الإبل .
وبالناطل الخيل .

إذا استنبجوا من سحابة شيئا تناع في أعضائها بالخصائل ١
شواذب كالآجلام قد آل ورمها سماجيق مشرقا في قديس وقائيل ٢
ويخذه من بالأولاد في كل منزل تشحط في أسلافها كالزوايل ٣
نرى مانيات الطير قد وثقت أما ينسج من الشغل العنق الأكايل ٤
يرى وقع الصوان حاد مسورها فمن إلف كالصناديق والذوايل ٥
مقرنة بالنيس والادم كعاقبا منها الطيور تحفبات للزوايل ٦
وكل صموت تشبه نقيية وتسج سيمر كل قصاه ذوايل ٧

(١) إذا استنبجوا ، أى الجياد لأنها كانت تنجب وراء الإبل ، وتطلع : تمد أعضائها وجسماتها فضاها ، والجسمة لهاية كالشفة الإنسان .

(٢) شواذب : حوامس ، والآجلام : القاريس ، وآل : رجع وصار ، ورمها : غلها ، وسماجيق جمع صموق : وهو الرقيق من النجم ، وقائيل : حق ، والقائيل : الذى على غروب الصلوة .

(٣) ويخذه من : أى الخيل . وتشحط : تشطرب ، أصله تشحط ، والأسلاف جمع سل : وهى الجلفة التى يكون فيها الولد ، والزوايل : كجباب الخمر المخلطة ، شبه بها الأسلاف لثوبها بالهم .

(٤) عانيات الطير : التى تطلب الصيد ، والشغل : وله الشاة ، استناره لوله الخيل . والعناق الكريمة ، والأكايل : المأكولة جمع أكية .

(٥) الرقع : الحظيرة الصلبة ، ومسورها جمع نسر : وهو لمة فى طائر حافر الغرس من أعلاه ، والصناديق : الرماح المستوية ، والذوايل : الحقيقة الصلبة .

(٦) النيس : الإبل النيس ، والادم : الإبل التى شاب بباضها صفرة ، وقتنا : الرماح ، والطيور جمع طير : وهى المزاولة الطيبة ، وعصاف : محمولات والمراجل : القصور .

(٧) الصموت : الفرع ، وثلة : مائة ، ونقيية : منسوبة إلى نقي ، وسلمي :

هَلِيمَ يَكْدُبُونَ وَأَنْبِيَاءَ كَفَرُوا فَمَنْ وَضَعَهُ صَاغِيَاتُ الْقَتْلِ ١
 حَتَّى أَمْرِي لَا يَنْقُصُ الْبُذْخَةُ طَلَبُ الْأَعْدَى وَاصْبَحَ غَيْرُ حَامِلٍ ٢
 تَحِينَ يَكْفِيهِ لَفْسَابًا وَنَارَةً نَسَعَانُ سَعًا مِنْ قَطَاءٍ وَمَنْبِلٍ ٣
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْقَرِيبُ أَصْبَحَتْ كَيْبَتُهُ وَجَسَّ غُثَا غَيْرُ طَائِلٍ ٤
 يَوْمَ يَرْتَمِيهِ سَعَانُ رَهَاءً إِذَا قَبَطَ الْعَصْرَاءَ حَرَّةٌ رَاجِلٍ ٥

(١٧) وقال يمدح النعمان بن النضر

أَيُّنَ ظِلَامَةُ الدَّمَنِ التَّوَالِي يُعْرِفُنُ الْحَسَى إِلَّ وَحَالِي ٦

سليمان بن داود طيها السلام ، وهو مأخوذ عليه ، لأن الذي كان يفسحها أجرة .
 وقضاء . متينة حقة . وقال : طوية الذيل .

(١) الكدبون : ذاك الثواب عليه ، رددي الرصيد يوضع على الدروج فتح
 المد ، والكرة : البراعم تظن به فتح المد أيضا ، والملائل : ما يابس
 تحت الدرع .

(٢) حَتَّى أَمْرِي : خبر متدا عذوف تقديره ذلك ، والعتاء : العدة ،
 بأمري عمرو . وواضح : معروف .

(٣) تَحِينَ : قرب . ونسحان : تصبان . وطلت نائل على سقاء ،
 من طلت للرادف .

(٤) الجربة : الخالة التي لم يطأها جيش . ونحبا : حقتها ، وغير طائل :
 لا فائدة فيه .

(٥) الرسي : الجيش الذي يروى الربيع ، وزعائوه : كثرته . وراجل :
 موضع ، وحرة واحدة الحرارة : وهي أرض ذات حجارة سود . شه بها
 الجيش في سواده بما يشبه من حبار .

(٦) ظلامه : امرأة . والدة : آثار الديار ، والحس : موضع ، ومرجته :
 رمله ، ووطال : موضع أو جبل .

فَأَمْسُوا إِلَهًا قَمُورِيَّاتِ دَوَارِسَ بَهْدَ أَحْيَاءِ جِلَالِ ١
تَأْبَدُ لَا تَرَى إِلَّا صُورًا يَمْرُقُومَ عَنِّيهِ الْمَهْدُ حَالِ ٢
تَمَاورِهَا السُّواري وَالنَّوادي وما تَذَرِي الرِّياحُ مِنَ الرِّمالِ ٣
أُنَيْثُ بَهْدُهُ جَهْدُ قَرَأَ يَمْرُقُومُ لَلطَّافِلِ وَلِلنَّالِ ٤
يَكُنْكَ مِنَ الْإِلَهِ مُرَيْتِ يَمَابِ رُؤْيَةِ الشَّحْرِ الطَّوَالِ ٥
سَكَنَ كَشُوعَمَ مَبْلُغَاتِ إِلَى قَوْقِ الْكُتُوبِ يُوودُ خَالِ ٦
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْإِلَهِ قَمُورًا وَخَالَتُ هَالُ أَهْلِ الدَّارِ هَالِ
تَهَضَّتْ إِلَى خُذَافِيَةٍ صَمُوتِ مَذْكَرَةٍ تَمَلُّ مِنَ الْكَلَالِ ٧
فَدَا لِيَنْزِيهِ سَلَزْتُ لَأَنْزِي يَمْدَرَّةَ رَهْبا عَمَى وَخَالِ ٨

- (١) المَناوِعُ وحرَّجات : موحسان ، ودوارس : منغيرات ، وحلال جمع حلة : وهي مائة بيت .
(٢) تأبَد : سكنت أواند الوحش ، والصَّوَر : قطع بقر الوحش ، ويمرقوم : يرسم ، والمهد : المطر ، وخال : صفة لمرقوم .
(٣) تماورها : تناوَّحها ، والسواري : السحب السارية ليلًا ، والنوادي : التي تأتي في العداة ، يعني أنها تعاقب عليها بالمطر .
(٤) أنيث : فزير ، وجد تراه : متلبد بالآل ، والمطافل : التي لها طفل .
وعودها : حديقة التسلُّج ، والخال : التي تلامح أولادها ، يعني مطلق الصور السابق ومثاليه .
(٥) يَكُنْكَ : يأكلن ، والآلاء : نهر ، وغابروية : الرياح ، استمارها : قرونها ، والصم : السود ، صفة له .
(٦) خال : موضع باليمن ، ويروده : ثيابه المخططة ، شبه بها ألوان الصور
(٧) عدافرة : غلظة عطيفة شديدة ، وصموت : لا تفكر قُبًا ، ومذكرة : كالحل .
(٨) يمدرة : بمذرة ، وديها : صاحبها ، أي الثانية . وعداء : خبر مقدم ، وهي : مبتدأ مؤخر .

وَمَنْ يَشْرَفَ مِنَ الثَّمَانِ سَجَلًا فَلَيْسَ كُنْ بِمَنْةٍ فِي الضَّلَالِ ١
 فَمِنْ كُنْتَ لَمْزًا فَذُ سُوْتِ فَلَا بِمَنْدِكَ وَالْخُطُوبِ إِلَى تَبَالِ ٢
 فَأَرْيِلَ فِي بَيْتِ ذُبْيَانَ قَانًا وَلَا تَمْعَلْ إِلَى عَنِ الدُّوَالِ ٣
 فَلَا عَمْرُ أَقْدَى أَقْبَى عَمْرُ وَمَا رَفَعَ الْخَمِيعُ إِلَى الْإِلَالِ ٤
 لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاتَّصَحِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَايِكَ جُلُ تَالِ ٥
 وَوَسَّيْتُ الْبَيْتِ تَمَتُّكَ حَوَا لَأَفْرَدْتُ الْبَيْتِ مِنَ الثَّمَالِ ٦
 وَلَسَكِنْ لَا تَحَاثُّ الْهَمْرَ عِنْدِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَحْزِينَةُ الرُّجَالِ ٧
 لَهُ تَحْمُرُ بِقَمَرٍ بِالْمَدَوَّلِ وَتُخْلَجُ لِلْحَمَةِ الْفُجَالِ ٨
 مُعِيرًا بِالْقُصُورِ بِدُودٍ مَتَا قَرَّ الْقِيَرُ الْفَيْطِلُ إِلَى الثَّمَالِ ٩

- (١) سجلا : ذلرا استماره المطام . وبقه في الضلال : يغير في الطلب .
 (٢) بمندك : بالنابذة . والخطوب : الأمور العظام . ويبال : ابتلاء واختبار .
 (٣) ولا تمعل : أي لا تصجل بالنصب قبل السؤال .
 (٤) فلا : تكرار لئلا في البيت السابق . وعمر الذي أتى عليه : خم .
 بحياة الثمان . وإلال : جبل بمكة .
 (٥) بقمص بالدول : يجرها حتى كأنها يغير بركض . والدول : حفاة .
 منسوبة إلى عدول بني بالحرين . والخلج : دون العدول جمع خلج .
 (٦) معير بالقصور : لاصق بها حفاة البحر ، والنبيت : جبل من الناس ،
 وقرقيز : حنة الطوبى ، واللال : الجمال ، يعني أنه يدودها إلى منابها منها .
 (٧) الحبية : المروحة المذلة ، والنواحي : المربة ، والنشاش : التي
 لونها أحمر .

(٢٨) وقال أبله

أَلَا أَبَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةٌ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَن مَتَّحِجِ الْخَلْقِ تَجَارَةٌ
أَحْذَرُ لَنْ تَرْجُرُوا مَن ظَلَامَةٌ
تَوْبِهَا وَلَنْ تَرْجُرُوا لَوْ أَمِيرَةٌ
فَلَوْ شِئْتُ مَعَهُمْ وَأَبْنَاهُ تَالِيفٌ
فَتَعْفِرُنِي مِنْ مُرَّةٍ لِّلْكَامِرَةِ
أَتَاهُوا بِمَنْعٍ لَمْ يَرِ قَنَاسٌ مِنْهُ
تَصَالُ مِنْهُ بِالْمَيْمِ قَصَارَةٌ
إِنِّي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَوَقَّعْتُمْ بِهَوْنًا
مَنْدَى عَيْدَانِ لِلْحُلِيِّ تَارِقَةٌ
فَالِ لَأَلْفِي بِيْتِ دَوِي قَصْفٍ وَمَعَهُ
وَمَا أَصْبَحَتْ تَنَكُّو مِنْ تَوَجُّدِ سَائِرَةٍ

(٥) هذه القصيدة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان المري بسبب الخاش .
يأتى فيها من مرة على استنارهم ونحوهم طبعه وعلى قوله ، وإنما هو قوله على
اجتماعهم عليه مع طبعه حوائجهم عند اللزوم
(١) أجدكم : أجد أمتكم معمول مطلق لفظة المحذوف ، أى أجدون جعاً
في فعلكم . وأمره : قرابة .
(٢) سهم ومالك : من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان - وقيل دوق :
لأبني يمدحهما .

(٣) قصارته : أرض أو جبل . وهذا مثل حرره لظمة هذا الجمع .
(٤) عيدان : عند كان لرجل من عاد . ومنه : تدبته أن يصدر الإبل
عن النساء ثم نفاذ إلى النساء ، وكان يورد أول الناس . فلما كبر غلب على
أمره فكان يورد آخرهم ، فغضب مثلاً لكل من طرد وأبعد . والحل : للأنعام
صحة لميدان . والآخر : البحر .
(٥) وما أصح : خطب على محذوف تقديره أذى كثيراً ، وسامرة :
امرأة سورت من الوجه .

سَمَّا تَمَيَّنَتْ ذَاتُ الْعَصَا مِنْ حَلِيقَتِهَا

وَمَا انْتَلَتْ الْأَمْثَالَ فِي النَّاسِ سَائِرَةً ١

قَالَتْ لَهُ : أَدْعُوكَ لِمَعْقِلٍ وَأَبِيَا وَلَا تَدْعُنِي مِثْلَ الْفَالِ بِكُورَةٍ ٢

فَوَقَّعَهَا بِالْهَيْبَةِ نَرَايَا فَكَانَتْ تَدْبِيحَ طَالٍ مِثْلًا وَطَاهِرَةً ٣

فَلَمَّا نَوَى الْفَتْلَ إِلَّا أَقْبَلَهُ وَجَارَتْ بِوَعْنٍ مِنَ الْخَلْقِ جَائِرَةً

تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ حَقَّةً قَبْضِيحَ دَائِلٍ وَيَقْتُلُ وَائِرَةً ٤

فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ يَمُوتُ اللَّهُ مَالَهُ وَأَنْتَ تَوْجُودًا وَسَدٌّ مَعَاكِرَةً ٥

أَكْبَتْ عَلَى قَلْبٍ يَحْدُ مَرَاتِبَهَا مَذْكُورَةً مِنَ الْعَاوِلِ بَائِرَةً ٦

(١) قصصا : المجاهرة . وذات العصا : حية في وادحت من الناس ، قبض عليها أحد أحرص امرئ لله في واديا ، فرماها زمانا إلى أن نهته فقتلته ، فأما آخره ليقولها فصاحت على أن لمطيه دية أخيه دينارا كل يوم ، فرض هذا إلى أن كثر ماله ، ثم تذكر ما ملكه بأخيه فأغضب فأسا فاحدما ، ثم ضربها حين مرت به فقطع ذنبها ، فطعمت من الدينار ، فأق جبرها لحياها ، فخرجت إليه فضربها في رأسها فأخطأ . فقالت : ما هذا ؟ فاعتل بقطع الدينار ، فقالت : ليس بيني وبينك إلا القدوة ، فخرى فرما ومرض عابيا أن ينواتها كالكلابا ، فقالت : كيف أجادوك وهذا أثر فأسلك ؟ صار هذا مثلا .

(٢) المعقل : الدية . والبادرة : ما يسق من الإنسان من الشر بلا دوية .
(٣) غيا : نعله يوما وتركه يوما . وطاهرة : في كل يوم . والاولى لا يرافق القصة .

(٤) أي : كيف . ويجعل الله : أي يجعل حلفه به . وجنة : حنة لنفسه من النار ، والوتر : الذي حننه الوتر وهو طلب الدم .

(٥) ممر : كثر ، وائل : أصل ، ومفاقره : فقره ، جميع لا واحد له من لفظه .

(٦) أكبت : مال بوجهه . وخرابها : طرفها . ومذكورة : غيرة .
وبائرة : قاطعة .

فَقَامَ قَامًا مِنْ قَوْفٍ حُرٍّ مُتَّيِّدٍ لِيَقْتَنِبَهَا أَوْ غَمْلِيَّ لَكُنْ بِأَدْرَةٍ ١
فَلَمَّا وَقَعَا اللَّهُ مَرْتَبَةً قَائِمِيهِ وَلَقِيَهُ عَمَلٌ لَا أَمْعَمُ سَاطِرَةٍ ٢
فَقَالَ : تَمَالَى غَمْلِيَّ اللَّهُ يَتَقَنَّبَا عَلَى تَالِيَا أَوْ تُفْعِرِي لِي آخِرَةٍ ٣
فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَفْضَلُ لِمَنِي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَنْتُكَ فَآخِرَةٍ ٤
أَتَى لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي وَمَرْتَبَةً فَاسِ قَوْفٍ رَأَيْتُ فَآخِرَةٍ ٥

(٢٩) وقال أيضاً^(١)

وَدَعُ أُنَامَةً وَالْمُؤَدِّعُ نَسْفِيرُ وَمَا وَدَّعْتُكَ مَنْ فَتَتْ بِرَاقِيهِ ٦
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا تَغْلَسَةً مَرَحَتْ يَوْمَ هَمَّارَةٍ وَلَتَأْمُورُ ٧
إِنْ لَأَنْظُرَ إِلَى حَتَّى وَإِنْ أَعْمُورُ أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلَانُ فَالْأَمِيرُ ٨

(١) بأدرة : عربة تجر من قهر روية .

(٢) قبر : الصلاح ، وجواب - لما - محذوف قد بدره أظهر لما قدم .

(٣) فقال : عطف على الجواب المحذوف في البيت قبله ، أو تجرى : أي لما أن تجرى .

(٤) أفضل : أي لا أعمل ، ومسحوراً : ذاهب العقل عدوياً ، وآخرة : غير مرة .

(٥) قبر : أي قبر أخيك ، وفائرة : مؤثرة .

(٦) بعضهم ينسب هذه القصيدة لأوس بن حجر ، ولعلها في مدح الحارث ابن المنذر .

(٧) نذير : تنصير ، لأن فيه شائمة الرضا بالمرأى ، وقفت : سارت وذميت .

(٨) التارة : بك ، والتأمور : المتصور ، تأمور : واقع .

(٩) أنظرون : القانظون ، وأمسوا خبر إن . وتهلان والنهر : هيلان بينهما مسه يوم .

هَلْ تُبَلِّغُهُمْ حَرْفَ مُصْرَمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجَ وَتَهْجِيرُ ١
 قَدْ عُرِيتَ بِصَفِّ حَوْلٍ أَشْهَرَا جَمْدًا
 يَشْقَى قَلَى رَحِيلًا بِالْمَسِيرَةِ لِلْوَرَى ٢
 وَقَارَعَتْ وَهَى لَمْ تَعْرَبْ وَبَاحَ لَهَا مِنْ الْقَصَائِعِ بِاللَّحَى سَفِيهِ ٣
 أَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِلْعَا وَرَاكِئَهَا تَشْوَانٌ فِي جَوْهٍ فَبَاغُوثٌ مَحْمُورُ ٤
 تُشْقَى الْإِوزِينَ فِي أَكْثَادٍ دَارِيهَا يَنْصَاوِينَ بِدَيْبِهَا فَتَنْ مَشْهُورُ ٥
 لَوْلَا فَهْلَانُ الْإِزَى تَرْجَى تَوَلِيَهُ أَكَلٌ رَاكِئَهَا فِي مُصْنِيَةٍ يَهْرُوَا ٦
 كَانَهَا خَاصِبُ أَطْلَافِهِ لَهَقَ قَهْدُ الْإِمَابِ رَبَقَةُ الزَّيَايِرُ ٧

- (١) حرف : فاعله خاتمة ، ومصرمة : مقطوعة اللين ، وأجد الفقر : قوته ، وإدلاج : جمع آخر الليل ، وتهجير : حرك في الهجرة .
 (٢) عريت : أى من رحلها لتلف ، وأشهرأ : بدل من فصل حول ، وجهدأ : متعبة ، وهسى : يندى ، والحيرة : بلد ، ولور : الراب .
 (٣) قارعت : قارعت الحرب ، والقصاع : جمع قصعة : وهي نبات تليفه الدواب بالانصار ، وهسى : دم فيه رصاص ، والمصغير : السمار أو القمام يعضنها .
 (٤) تشوانه : سكران ، والباعوث : مكان شرب الحر ، وجوته : داخله .
 (٥) الإوزين : ملحق بجميع المذكر السالم وإمراجه على النون ، وأكافى : ماوتها : جرائها .
 (٦) الهيام : النعمان بن الحدر ، ونوامه : عطائه ، معنى أنه أقم بمولده .
 (٧) خاصب : ظلم ، وهو في الأصل ذكر النعام استنارة للثور ، ولحق : أبيض قملره كبدرة ، وفهد : أبيض أكدر ، أو نقي اللون ، والزايير : رمة أو أرض .

أَصَاخَ مِنْ نَبَاةٍ أَصْنَىٰ لَهَا أَذْنَا صِمَاخُهَا بِدَخِيصِ الرُّوْقِ مَسْتَوْرٌ ١
 مِنْ حَسٍّ أَطْلَسَ تَنْصِي تَحْقَهُ يَبْرَحُ كَانَ أَحَدَاكُمَا التَّنْقِلَ مَنَاشِيرُ ٢
 يَهْ لَ رَاكِئَهَا الْجَسِيُّ مُرْتَفِقًا هَذَا السَّكَنُ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْضُورُ ٣
 كُنْتَ التَّمَاثِيلَ لِلصَّغِيرَةِ مِمَّا رَوَى الطُّوسِيُّ عَنْ شَبُوحِهِ

-
- (١) أصاخ : استمع ، ونباة : صوت غرق ، وصمخها ، غرقها بالطن ،
 والروقي : القرون ، ودخيصه : لجه المكثور .
 (٢) من حس : يدل من نباة في البيت فله ، وأطلس : صائد ، ويبرح :
 حبالات ، والمراد كلابه على الاستمارة . ومناشير : مناشير .
 (٣) هذا : أى الجري أو النور وهو الذكر من البقر ، ولكن : أى كلاب
 والعملة : الأثني من البقر . ومحضور : جمع يأخذه الصائد .

زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى وبيته بن رباح المازني ثم المزني ، وسلى بضم
 السين ولا تنضم في غيرهما ، وكان زهير يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله
 ابن عطفان بالمحاجر من نجد ، إذ تزوج أبوه امرأة من بني هزير مرة من
 ذبيان بن عطفان ولدت له زهيراً وأوساً ، وتزوج زهير امرأة من سبهم
 ابن مرة ، ولذلك كان يذكر في شعره ضال بني مرة وعطفان وبمديهم ،
 وقد انقطع لحرم بن سنان المري وأكثر من مدحه ، حتى حلب ألا بمدحه
 إلا أعطاه ، ولا يعلم عليه إلا أعطاه ، عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستعبا
 زهير من كثرة ما كان يخل منه ، وكان إذا وآه في ملا قال : صرنا مسلماً
 غير حرم ، وغيركم استعيت . وقد مدح أيضاً سنان بن أبي حارثة المري
 وحسن بن حذيفة بن بدر والحارث بن عوف وغيرهم ويقال إنه توفي قبل
 مبعث النبي صلى الله عليه وسلم سنة ، وكان مائة سنة ٦١٠ م ، فتكون
 وقاه سنة ٦٠٩ م .

وقد عد ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء زهيراً في الطبقة الأولى ،
 وهم : امرؤ القيس والنايلة وزهير والأعشى ، وكان طباء البصرة يقدمون
 امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز والباينة
 يقدمون زهيراً والنايلة ، وكان زهير بطياً في قول الشعر ، يروى فيه
 وبضغ ، وبما ودقوله بالصقال والتهديب ، وبطيل الكعش ، وبميد النظر ،
 حتى يظهره الناس ، ولهذا أضيفت إليه قصة الحوايات ، وهي القصائد التي
 كان يضام حولاً في إنفاتها وتهذيبها ، وكان زهير وأشباهه ممن يذهبون في
 الشعر هذا المذهب بقول عبد الشعر ، لأنهم كانوا يتقشرون ولا يذهبون
 مذهب المطبوعين ، وكان يمتاز على غيره من شعراء عصره بأنه لا يسلح
 حوشى الكلام ، ولا يماثل في المطلق ، ولا يقول إلا ما يعرف ،

ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . ولم يتصل الشعر في ولد أحد من
الضمر في المحاطة ما اتصل في ولدهم ، كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ،
وعاله شاعر ، وأختاه سلى والحنساء شاعران . واجتاه كعب وعجير
شاعران . وحفيده عقبة بن كعب المروفي بالخصم شاعر . وابن حفيده
العوام بن عقبة شاعر . وقد روى زهير الشعر عن أوس بن حجر .
وروى عنه الخطبة ، وروى من الخطبة جميل مبنية ، وروى عن جميل
كثير مرة .

ويتميز شعر زهير بكثرة الحكم . فقد اشتهر بها شعره . كما اشتهر
الناطقة بالاعتذار . وطرفة الوصف . ومهرون كلثوم بالفتن . وكان
زهير يتأله ويصف في شعره . وبذل شعره على إيمانه بالبحث . وذلك
قوله في معلقته :

يُوحَرُّ فَيُوصَعُ فِي كِتَابِهِ قَدْ حَزَّ لَيُؤْمَرِ الْمَسَابِ أَوْ يَتَمَلَّ قَيْنَمَ

(١) قال زهير بن أبي سلمى :

أَمِنْ أَمْ أَذَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكْمَلْ يَوْمَانِ الدَّرَاجِ فَالْتَقَسِرْ ١
وَدَارَ لَحْسٍ بِالْمَقْتَلَيْنِ كَحَايَا مَرَّاجِبٍ وَنَهْمٍ فِي نَوَاسِرٍ يَنْقُصُ ٢
بِهَا أَمِينٌ وَالْأَرَامُ يَمِينُ خِلَّةٍ وَأَمْلَأُهَا بِخَضَنٍ مِنْ كُلِّ يَحْتَمِرْ ٣

(١) هذه معلقة زهير ، وهي في مدح الحارث بن هوف وعزم بن سنان ، وكان ورد بن حابس العنسي قتل هرم بن حطيم المري في حرب داحس والغبراء ثم اصططح الناس ولم يخله حسين أخوه في الصلح ، وحلف لا يمس رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيسى ثم من بني غالب ، ولم يطلع على ذلك أحدا إلى أن نزل به رجلا من بني غالب من عيسى فقتله ، فاشتد ذلك على بني عيسى وركبوا نحو الحارث يريدون قتله ، لأنه هو الذي فعل دية هرم بن حطيم هو وهرم بن سنان ، فلما أنه وكروهم إليه بعث إليهم بمائة من الإبل معها ابنة وقال الرسول : قل لهم : الإبل أحب إليكم أم أسكنكم ، يعني الإبل أحب إليكم أم أبي تمثولونه وهو منهم ؟ فقالوا مأخذ الإبل ونصالح قوما وتم الصلح . وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يمسوا القتل ، وبؤعد الفصل من هو عليه ، فخلعه الحارث وهرم ، وكان ثلاثة آلاف دينار .

(١) قيل إن أم أوى زوج زهير ، والجمعة : آثار الدار أو ما أسود منها ، والدراج والمثلث : موحشان ، وحوامتها : ما غلط من أرضها ، وكلاهما يقتلونه القزول لأنه أسب ، والاستبهام للترجيع ، والمراد أمن منازل أم أوى إلى .

(٢) الزنقان : روضتان إحداها قرب البصرة والأخرى قرب المدينة ، فلما أراد أن يبيتها ، أو هما داران واجتأأ بالواحد عن الخي . وفي رواية يبار لها ، والمرامج : جمع مرجع ، وهو ما رجع وأعيد عن الرثم حتى يبيت ، والمعصم : موضع السوار ، وواشبه : عروقه .

(٣) العين : بحر الوحش جمع عينا ، والأرام : الظباء الخالصة البيضاء ، وخيلة : إذا ذهب فوج جله آخر ، وأملأها : أولادها جمع طلا ، والجهم : المربض .

وَنَحْتُهَا مِنْ تَحْتِ عَشْرِينَ سَجَّةً فَلَا يَأْكُلُهَا عَرَفْتُ الدَّارَ نَعْدَ تَوَلُّمِ ١
 أَنَا فِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلِ وَنَوَابًا كَعِدَمِ الْخَوْضِ لَمْ يَمْتَلِمْ ٢
 فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ رَافِعًا : أَلَا أَمِيعَ صَبَا حَايِبًا لِرَفْعِ ٣
 تَحْتَرُّ حَلِيلِي حَلَّ تَرَى مِنْ طَلْقِي نَحْنَانِ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ قَوْفِي حَرْثِي ٤
 عَمَلُونَ بِأَسَاطِيرِ عِتَاقِي وَصَحْفِي وَرَاوِدَ حَوْلِيهَا شَاكِمَةُ الدَّمِ ٥
 وَوَرَدُكُنْ فِي السُّوْبَانِ يَمْلُحُونَ مَقْدَهُ قَدِيمِينَ دَلَّ النَّهَامُ لِلْقَتَمِ ٦
 وَفَبِينِ مَلَقِي وَصِدِّي وَمَنْظَرِي أَمِيقَ إِمْتِنِ الْفَلَاخِرِ لِلْقَوْتِ ٧

(١) سَجَّة : سَهْلَةٌ ، فَلَا يَأْكُلُهَا : يَجْهَدُهَا وَمَقْدَهُ حَالٌ ، وَتَوَلُّمٌ : مَتْنَسُّمٌ .

(٢) الْأَنَاءُ : الْمَجَارِدُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقَدَرُ جَمْعُ أَنْقٍ ، وَسَفْعًا : سَوْدًا ،
 وَالرَّجُلُ : الْقَدَرُ وَمَعْرَسًا : مَوْضِعُ تَعْرِيسِهَا ، أَيْ زُرْعًا ، بِمَنْ مَوْضِعُ الْأَنَاءِ ،
 وَالْوَدَى : حَاجِرٌ يَرْفَعُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ يَنْتَعِ السَّبِيلُ ، وَجَدَمِ الْخَوْضِ : حَرَمِهِ
 وَأَصْلُهُ ، وَيَقْتَلِمُ : يَنْهَضُ .

(٣) الرِّبْعُ : مَوْضِعُ الْمَارِ حَيْثُ أَقْلَمُوا فِي الرِّبْعِ .

(٤) الطَّمَانُ : الْقَسْدُ فِي الْخُرَاجِ ، تَوَلُّمٌ بِمَعْنَى عَشْرِينَ سَهْلَةً أَنَّهُنَّ طَاعَتُهُنَّ مِنْ
 وَبَيْنَ ، وَالْعَلْيَاءُ : بَدَا أَوْ الْأَرْضُ الْمُرْتَمَعَةُ ، وَجَرْمٌ : مَا لَيْزَ أَسَدٌ .

(٥) الْأَسَاطِيرُ : طُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَعْرُشُ عَلَى الْخُرُوجِ ، وَعِتَاقِي : كُرَامٌ ،
 وَالصَّكَّةُ : الْقَتْرُ ، وَوَرَدٌ : جَمْعُ وَرْدٍ ، أَيْ كَلُونَهَا ، وَحَوَائِشِهَا : نَوَاصِيهَا ،
 وَمَشَاكِبُهُ : مَدَاجِلُهُ .

(٦) وَرَدُكُنْ : ثَمَرٌ أَرْضِيٌّ عَلَى رِجَالَيْنِ حَيْثُ حُلُوهُ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْوَادِي .
 وَهُوَ وَادِي السُّوْبَانِ ، وَالْقَلْبُ : الدَّلَالُ ، وَالنَّهَامُ : الَّذِي عَلَيْهِ أَمَارُ النَّمَةِ وَالْقَتَمِ :
 طَبِيبُ الْعَيْشِ .

(٧) أَمِيقَ : مَسِيبٌ ، وَالْقَوْتِ : الْمَتْنَسُّمُ .

بَنَازِلَ يُسْكَدُوا وَاسْتَغْرِبُوا يَغْرِبُونَ
حَتَّى الْفَنَاءُ مِنَ الْعَيْنِ وَحَزَنَهُ
فَالْمَرَّةَ مِنَ الشَّوَابِ ثُمَّ جَاءَهُ
كَأَنَّ فَنَاءَ فِينَهُ فِي كُلِّ مُزِيلٍ
فَلَمَّا وَرَدَ لَهَا رُزْقًا رَحِمَهُ
سَمَى سَاهِبًا حَيْثُ نَزَلَتْ مُرَّةً تَلْقَانَا
مُفْتَنَتْ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
يَحْيَا قَيْمَ الْبَيْتَانِ وَحَدَّثَنَا

تَذَارَكُنَا عَيْتًا وَذَيْنَ آتَدَا
وَقَدْ قَاتُنَا : لَنْ تَذَرِكِ السَّلْمَ وَاجِعًا
فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا عَلَى حَسْبِ مَوَاطِنٍ
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَمْدَنٍ وَهَرَعَا
فَأَصْبَحَ يَحْمَرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
نَسَقُ السُّكُومِ مَالِكَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
بُنْعَمُهَا قَوْمٌ يَقُومُ عِرَانَةً
فَنُ مَنِيحُ الْأَحْلَابِ عَلَى رِسَالَةٍ
فَلَا تَكُنْتُمْ اللَّهُ مَا فِي ظُلُومِكُمْ
يُؤَخِّرُ فَيُوصِّعُ فِي كِفَايَةِ قَهْدِكُمْ

تَقَاتُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَرٍ ١
عَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ سَلْمٍ ٢
أَمِيدَيْنِ مِثْلًا مِنْ عُقُوفٍ وَرَأْسٍ ٣
وَمِنْ يَسْتَعِجُ كَرَامٍ مِنَ السَّخْرِ بِعَظَمٍ ٤
مَعَايِمَ شَقَى مِنْ إِيَالٍ لِلزَّيْمِ ٥
بُنْعَمُهَا مِنْ لَيْسَ مِثْلًا بِمَجْرَمٍ ٦
وَلَمْ يُنْزِلُوا نَيْتَهُمْ مِنْ عَجْمٍ ٧
وَذَيْنَ : عَلَى أَقْسَمَةٍ كُلِّ مَقْسَمٍ ٨
يَخْفَى وَمِنْهَا بِسُكْرٍ اللَّهُ يَتَذَكَّرُ ٩
يَقُومُ الْحَسَابِ أَوْ يُجَلِّلُ فَيَنْقَرُ ١٠

- (١) تقاتوا : ألقى بعضهم بعضاً ، ومنضم : امرأة عططرة من خراطة
تحالف قوم فأدخروا أيدهم في عطرها على أن يقالوا حتى يموتوا ، مضرب بها
القتل ، وقتل : أشام من عطر منضم .
(٢) واسماً : مكنياً .
(٣) علياً ممد : أعلاماً في قائلها للفسوة للدمد ، ويسقيح : بجده مباحاً .
(٤) تلاككم : مالكم التقديم الموروث ، وإيال : فصلان جمع أهيل موالزمن :
حل معروف .
(٥) نسق السكوم : نسق الجروح ، وينجمها : يجعلها غوماً ، وكانى
على ثلاث سلاسل .
(٦) الحميم : كأس الحجام ، وهو الذي يقصد الدم .
(٧) الأحلاب : أسد وعطشان ، وهل أقسمت أع : أي قد أقسمت
على الصلح .
(٨) فلا تكونن أع : أي لا تخفوا في صلحكم خلاف ما تطهرون .
(٩) يؤخر : أي ما يخفى في الغرس ، أي يؤخر عقابه .

وما الحرب إلا ما هللتم وذللتم
 متى تنهتوها تنهتوها ذميمة
 فتمركم حركة الرمح يثابها
 فتضيح لكم فغان أنام كلهم
 فتملأ لكم ما لا تملأ لأهلها
 لمعري أنيم اتقى جبر هلمهم
 وكان ملوى كشحا على مستكبة
 وقال : ساقى حاجي ثم انشأ
 فشد ولم تفرج بيوت صغيرة
 وما هو عنها بالغدير للرجم
 ونظر إذا أمر ينموها فصرم
 وتفتح كشفا ثم تحمل فتضم
 كآحر عاد ثم ترضع فتطم
 فرى بالمرق من قفير ودرم
 ما لا يراهم حقت ن تختم
 فلا هو أذلها ولم يتجسم
 عدوى بالف من ورأى ملج
 قدى حيث ألفت رجليا ثم قدتم

(١) الرجم : القتلون .

(٢) ونظر إذا أمر ينموها : نعت إذا عودنوها ، أى نصر لكم طاعة .
 (٣) ترمكم : تطحنكم ، والعمال : جملة يكون تحت الرماضع البقي
 عليها ، والرحى لا ترمك بها ، وإنما المراد ولها فعال ، وتفتح كشفا : أى
 سلتن من الرمن . شها باللفظ ، يعنى أنها لا تفهم ، وتتم : تدواين .
 (٤) فغان أنام : أى غلمان شوم لجل أنام صبرا ، كآحر عاد : أى
 في القوم أراد أمر نود الذى ضر نالط صالح فطط ، وتضع فتطم : استعارة
 لإعلم أمر الحرب .

(٥) فتال لكم : أى من السماء أو الديات ، والقمير : مكبال ، والمراد
 ما يكال به .

(٦) بما لا يراهم : بما لا يراهم عليه من الصلح ، أو بما لا يراهم من
 إخبار الضر .

(٧) الكشح : الحاصرة ، ومستكة : بة مسترة ، ويتجسم : يردد .

(٨) شد : حمل ، ولم تفرج بيوت كثيرة : يعنى لم يعلم قومه بصلح ، وأم
 قشم : المنية أو الحرب ، وإثابها رجليا : استعارة لكونها بالصلح .

لَمَّا أَسَدُ شَاكِيَ السَّلَاحِ مُغْذَفٍ لَمَّا لَبِدُ اغْتَارَهُ لَمَّا تَقَبَّلَ ١
جَرِيحَهُ مَتَى يَطْلُمُ بِكَافٍ يَطْفِيهِ مَرِيحاً وَإِلَّا يَبْدُ بِالظُّلْمِ يَطْلُمُ ٢
رَمَوْا تَارَعُوا مِنْ فَيْسِهِمْ تَمَّ أَوْرَدُوا

يَعْمَلُوا نَبِيلُ الرُّمَاحِ وَالْهَرَمِ ٣
فَقَضُوا مَنَابَا بَيْنَهُمْ نَمَّ أَمْدَرُوا إِلَى كَقَلٍ مُتَوَاتِلٍ مُتَوَحِّمِ ٤
أَمْرَكَ مَا حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا حُمِ دَمَ إِنْ نَبِيكَ أَوْ قَبِيلٍ لِلتَّحْلُمِ ٥
وَلَا غَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمٍ غَوَقِلِ وَلَا وَهَرِ بِسُوءٍ وَلَا إِنْ لَلْحَرَمِ
فَكَلًّا أَرَامُ أَصْبَحُوا بِمَقِيلِهِمْ عِلَاقَةُ أَلْفِ أَمَدٍ أَلْبِ مُصْخَرِ ٦
تُسَلِّحُ إِلَى قَوْمٍ يَقُومُ غَرَامَةً تَحِيحَاتٍ تَالِي طَائِفَاتٍ بِمُخَوِّمِ ٧

(١) لَمَّا أَسَدُ : متعلق بأفقت في البيت قبله ، ويريد بالأمد الجيش على الاستمارة ، وشاكِيَ السلاح : شائك على القلب ، أي نائمة من الحركة وهي اليأس والقنوط ، ومغْذَفٍ : غليظ مرمى بالعم أو يرمى به كثير أو الوقائع ، ولَبِدَ : شمر متلبط على منكبيه .

(٢) يَبْدُ : عطف يبدأ ، وظلم : من لا يبدأ بالظلم فنجح ولكنها جاعلة .
(٣) هَلُوم : ما بين وردهم وهو حسيب الإبل إلى آخر فتوبة ، استعاره لما كانوا عليه من صلاح أمرهم ، والنار جمع حر : وهو الماء الكثير .
(٤) فَخَذُوا مَنَابَا : أمددوها بالحرب ، وأمدروا : وجعوا من الحرب ، والكَلَّا : المستور غير المرئي وكذا المتوخم ، استعاره لاستتاعهم بالاستعداد ثانياً للحرب .

(٥) الضمير في - عليهم - لقائهم بالصلح ودفع الهبات ، وإن نبيك : من القتل ، والمثل : موضع ، أي أهم لم يفكر كوا في القتل .

(٦) يَمْقُلُونَهُمْ : يدمرون دينهم ، والسلاة : الزيادة ، ومعهم : تام .
(٧) فساق إلى قوم لقوم : تدفع إلى قوم ليبرصلوها إلى قوم آخرين وهم المستحقون لها أو لأهل قومهم والمجانود : الضمير في الجبل أو الطريق .

لَيْسَ جِلَالُ يَنْعِمُ النَّاسِ أَمْرٌ ۖ إِذَا طَلَسَتْ إِخْدَى الْيَالِي يُعْظَمُ ١
 كَرَامٌ مَلَاذُو الْوَيْزِرِ يَذْرُؤُا فَجِيحٌ وَلَا الْخَانِ عَابَتِهِمْ يُعْظَمُ ٢
 مَتَّعَتْ نِكَالَيْفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَمِشُ نَحَابِينَ حَوْلًا - لَا أَبَاكَ - بِشَأْمٍ ٣
 رَأَيْتُ الْمَنَافَا خَبَطَ مَشْوَاءَ مَنْ تُعِيبُ نَيْحُهُ وَمَنْ تُحِيلُ أَمْرًا قِيَوْمٍ ٤
 وَأَعْلَمُ عِنْدَ الْقِيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّهُ عَنِ هَيْزِ مَا يَ عَدِي قَمٍ ٥
 وَمَنْ لَا يَصَاحِبُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُعْرِضُ بَانَهَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ ٦
 وَمَنْ يَجْعَلِ لِلْمَرْوَةِ مِنْ دُونِ عِرْصَةٍ بِفَيْسَرَةٍ وَمَنْ لَا يَقْبَلُ الشُّتْمَ يُشْتَمُ ٧
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَتَجَلَّ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُشْتَقُّ عَنْهُ وَيُذَمُّ ٨
 وَمَنْ لَا يَبْذُو عَنْ حَوْصِهِ بِإِلَاحٍ يُؤَدَّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ ٩

- (١) جلال : أى ذوى جلال جمع حلة ، ومعنى يهبط ، كناية عن كبرهم
 وإنما كثرهم ليكثر الظل ، وأسرهم : ما يأتونهم به ، والمعظم : الأمر العظيم .
 (٢) الويزر : القنصل - بمن أن صاحب القنصل عدم لا يدرك لغوتهم .
 ولا الخان عابتهم : بمن أنه إذا جن جاك عليهم لا يعلم منهم .
 (٣) نكاليف الحياة : مشقتها . ولا أباك : يوم نفسه به .
 (٤) خبط مشواء : فعل مطلق لفعل عذوف ، أى غبط ، والمشواء :
 الناقة التى لا يهرس لبالا .
 (٥) قبله : نحو لائحة فيه .
 (٦) لا يصالح : لا يارى ، ويهرس : يهضج ، والمقسم : حلف الحى .
 استعار ذاك هلاكه .
 (٧) يهرس : مضارع ، أى يهبط ، وأفرأ ، والضمير المفعول أو المفعول .
 (٨) من لا يذو : من لا يذامع ، والموصوف : استمارة الحرم الذى يلزمه الضاع
 منها . ومن لا يظلم : من لا يهتدى . بالظلم على جاهليتهم ، أو لا يذفع الظلم .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيْتَةِ يَنْقُصَ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّيِّئِ يَسْلَمْ ١
وَمَنْ يَمْسُقُ أَطْرَافَ الرِّجَالِ فَايَةً يُطِيعُ النَّوَى وَكُنْتَ كُلُّ لَهْدَمٍ ٢
وَمَنْ يَرَى لَا يَذْمُ وَمَنْ يَخْضِرُ قَلْبُهُ إِلَى مُطْعِنٍ غَيْرٍ لَا يَتَصَحَّحُ ٣
وَمَنْ يَمْتَرِبُ بِخَسِيبٍ مَذُوقًا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَسْكُرُكُمْ نَفْسُهُ لَا يَسْكُرُكُمْ ٤
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ حَلِيقَةٍ وَلَوْ شَاخًا تَحْتَى عَلَى النَّاسِ تَسْلَمُ
وَمَنْ لَا يَرْكَبُ بِسَدَقَةٍ النَّاسَ خَشَّةً وَلَا يَمْنِيهَا بِوَمَا مِنْ الْفَقْرِ يَسْلَمُ •

(٢) وقال أيضاً بمدح سيان بن أبي حارثة الرمي (١)

تَمَّ الْقَلْبُ عَنْ سَنَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلَمُ
وَأَفْقَرُ مِنْ سَنَى التَّمَايِقِ فَالْقُلُ ٦

(١) أسباب السيل : تواجبها .

(٢) الرجاج : جمع راج وهو المدينة التي في أسفل الرمح ، والموال : التي يكون فيها السنان عند ساقه . والهدم : السنان القاطع . يعني أن من صو الأمر الصغير صار إل الأمر الكبير ، أو من أبي الصلح ذكته الحرب ، لأنهم كانوا يحملون رمح كموب الرماح كناية عن الصلح .

(٣) ومن بعض قوله إلى مطعون البر : يعني من كان في قلبه برقة اطمان ، والبر : الصلاح ، ولا يتجسس : لا يتردد بل يعني كل أمر على جهته .

(٤) بحسب صغراً صديقه ، يشكل عليه أمرها ، أو يدري عدوه حتى كأنه صديق له .

(٥) يستعمل الناس نفسه : يحملهم أمورها .

(٥) ذكر غيره أن القصيدة في حرم بن سيان والحارث بن حوف ، وسيان فيها ما يؤيده .

(٦) أفقر : خلا ، والتمايق والقفل : موزعان .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَى سَيْنَى نَحَايَا عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْمَلُو
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ بَوْمًا لِيَعَاذِي مَعَتْ وَأَتَمْتُ حَاجَةً قَلْبِي مَا تَحْمَلُو
وَكُلَّ مَحِبٍّ أَخَذْتُ النَّاسِي عِنْدَهُ سَلُو فَوَازِي خَيْرِ حَبْلِكَ مَا يَمْلُو
تَأَوُّنِي دِي سَكْرُ الْأَجْبِي بَعْدَمَا مَبِيتُ وَدَوِي فَفَقُّ الْحَزْنِ مَا تَمْلُو
فَأَقْسَمْتُ بِنَفْسِي بِالْمَالِي مِنْ بَنِي وَمَا سُبِيتَ فِيهَا الْقَادِمُ وَالْقَمْلُو
لَا زَيْجَلِيْنَ بِالْتَجَسَّرِ نَمَّ لَا ذَأْنَ إِلَى الْقِيلِ إِلَّا أَنْ يَمْرُ حَتَّى يَطْلُو
إِلَى تَغْشِيرِ لَمْ يُورِثِ الْوُزْمَ حَذْمُ أَصَابِرُكُمْ وَكَلَّ فَضْلِي فَهْ تَحْلُو
فَرُبُّنْ فَإِنْ تَقْوِي لِرَوَاةٍ مِنْهُمْ وَدَارَانِي لَا تَقْوِي مِنْهُمْ يَنْ تَحْلُو

(١) صير : أمر صيرورته ومنتهاه ، وما يمر وما يحلو : يعني لا يأمن به ولا رجاء فيه ، لا يأمن تكون له كل الوصل ولم تكن تقطعه كل القطيعة .

(٢) مَعَتْ : جواب - إذا - وأجبت : دنت وقاعد - حاجة القلب - يعني أنه كلما ناز بها حاجة تطوع إلى أخرى .

(٣) خَيْرِ حَبْلِكَ : استكده من محذوف ، أي سلوا فزاد عن حب غير حله ، وما يملو : أي صاحبه ، وهذا كان في سفيه الخلق لأنه سلا بهما كما سبق ، أو هو رجوع عنه .

(٤) تَأَوُّنِي : أتاني مع القيل من المأبة - وهي سير يرم إلى القيل ، والحزن الأرض القليظة ، وفك : أهله .

(٥) مَعَتْ : المرافاة والقاء حلقتي ، والمهادم : مقام الرأس ، والقمل : استعارة القصر الذي يكون فيه ، وقد جب هذا عليه .

(٦) طَلُّ : فصليل تجمعه الناقة ، أو نار أقدحها ، لأنه يقال لها طفل ساعة قدح .

(٧) وكل لحظه تحمل : يعني أنه إذا كان الفصل جواداً كان أولاده أجواداً

(٨) زربن : انتظر ولا تسجل بالنعاب ، وتقو : تحمل ، والمرواة : أرض وداراجا : ديارها ، وتحل : أرض أو بستان .

فَإِنْ تَقَرَّبُوا مِنْهُمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ وَفَإِنْ تَقَرَّبُوا مِنْهُمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ
 إِذَا قَرَّبْتُمْ إِلَى مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ
 وَلَئِنْ تَقَرَّبْتُمْ إِلَى مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ
 وَلَئِنْ تَقَرَّبْتُمْ إِلَى مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ
 وَلَئِنْ تَقَرَّبْتُمْ إِلَى مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ
 وَلَئِنْ تَقَرَّبْتُمْ إِلَى مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ
 وَلَئِنْ تَقَرَّبْتُمْ إِلَى مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ
 وَلَئِنْ تَقَرَّبْتُمْ إِلَى مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَقْرَبُوا مِنْهُمْ إِلَّا بِالسَّبْعِ

(١) الضمير في - تقربوا - للرؤية وتغل وعبر : موضع ، والمسا :
 واد ، وجرحه : جانبه

(٢) الضمير في - تقربوا - لجرح وجرح المسا ، ومنزل : حرام لأقربهما .

(٣) فزعوا : أي عند الاستفاضة لهم ، والمزل : الذين لا سلاح معهم .

(٤) مغيرة : مضافة إلى هجره رجم فيها الجن .

(٥) يشق طعامهم : يشق عودهم بها لدرهمهم . استشارة لرحاء ، وجواب

لو - محذوف تقديره فلا عيب عليهم ، ومن ثيابهم القتل : بمن أنهم لا يموتون
 حل فرعهم .

(٦) ضاريات : متعلقات الحرب ، وسوايق : دروع واسعة ، ويض :

لا صفا فيها .

(٧) لنجد حرب : حديد ، استشارة لاشتدادها ، وعوان : لجسد بأولى

بل قوتل فيها مرة بعد مرة فهي أشد من البكر ، وحروس : حضوض ، ونهر

لناس : تحميم يهرون كالكلاب وأنيابها عمل : كالخيل موجهة ، مثل

لقوتها وغدما .

(٨) قضاعة : أي الحرب لينة إلى قضاعة وهي من معدن قول بعضهم .

وعليه قوله - أو أحنها مغيرة - وقيل إنها من حبر ، والجزل : الغليظ ،

وعبرتها به : استشارة لشدتها

تَعْدُهُمْ عَلَى مَا حَبِثَتْ لَهُمْ إِيَّاهَا ۚ وَإِنْ أَقْبَدَ ثَمَالُ الْجَمْعَاتِ وَالْأَزَلِ ۙ
يَحْشَوْهَا وَالْمُشْرِفَاتِ وَالْقَسَا ۚ وَيُخَيِّبُ صِدْقِي لَا يَمِيفُ وَلَا يَكْثُلُ ۚ
يَأْمُونَ تَعْدِيُونَ حَكِيدًا وَنَمْنَةً ۚ يَكْثُلُ أُنَاسٍ مِنْ قَوَائِمِهِمْ سَجَلُ ۚ
مُمْضَرُّوْا عَنْ قَرْجِيهَا يَكْثِيْبِيَّة ۚ كَيْفَءَ حَرْمٍ فِي طَوَائِقِهَا الرِّجْلُ ۚ
مَقَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ نَقْلٌ سَرَادِيْهُمْ ۚ ثُمَّ يَبْتَنَّا عَنْهُمْ رِضًا وَهُمْ عَذَلُ ۚ
مُمْجَدُّوْا أَحْكَامَ كُلِّ مَضِيَّة ۚ مِنْ الْقَطْمِ لَا يُنْسِ الْأَمْنَالِمَا فَضَلُ ۙ

(١) تعدهم : جواب إذا في البيت السابق . على ما خيلت : على ما أوجعت ، أي على كل حال ، ولذا ما : منطلق تعدهم ، أي تعدهم بدورها . والمال : الإبل والجماعات : أن يجمعوا في موضع لا تخرج إبلهم إلى الرعي فتتحرر . والأزل : هو حبسهم لها عن الرعي . يعني أنهم لا يقدرون عن الحرب ولا عن تحرر إبلهم مثل غيرها .

(٢) يحشونها : يوقدونها ، أي الحرب . والمشرفيات : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام . وأقننا : الرماح . ونكل : جناء .

(٣) تأمون تعدون : منسوبون إلى نهاية ونجد ، لأنهم لا يجمعهم مانع منها لقدرتهم ، وكيداً : أي لقدوم فيها ، ونجدة : طلباً للرعي ، والسجل : الحقل المملوء ماء استمتع للقط

(٤) عن قرجها : عن لئرها ، والعنبر انتهاء ونجد ، وحرس : جبل ، ويضلقوه : رأس مستدير طويل دقيق في أعلاه ، وفي طوائفها الرجل : أي في طوائف الكتيبة الرجالة .

(٥) سراداتهم : أشراقيهم ، - وهم يبتنا - مفعول نقل ، أي هم حكم يبتنا .

(٦) جددوا : تحريف والصواب جردوا ، أي ينزوا وفضلوا أمورهم بصلة آرائهم ، ومحنة : حرب فضل الناس أو يضل فيها ، ومن القم : بيان لفظة ، أي من الحروب المستأمنة كالقم .

بِمِزْمَةٍ تَأْتِيهِمْ مُطَاعٍ وَأَوْبَرِ مُطَاعٍ غَلَا بِأَنَّى يُعْرَمُونَ ١
 وَلَقَدْ بَلَغَ الْبَحْجَارَ تَهَوِّرًا وَلَا سَقَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ سَبِيلٌ ٢
 بِلَادَ هَارَ وَمَدَا وَصَفَهَا مَشَارِبَهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُّ ٣
 ثُمَّ خَرَّ حَيٌّ مِنْ مَقْعَدِ خِلَتِهِمْ أَمُّ نَائِلٍ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ ٤
 فَبَحِثْ بِمَا خَفِثَ عَنْ سَهْدِ بَيْتِكُمْ وَكَأَنَّ امْرَأَتَيْنِ كُلُّهُمَا أَمْرًا يَسْتَلُ ٥
 رَأَى لَهْوَ الْإِحْسَانِ مَا قَلَّ بِكُمْ فَأَبْلَاهَا غَسِيرُ الْبَلَاءِ الْقِيَّ يَسْتَلُ ٦
 تَذَارُ كُنُفَا الْأَخْلَافِ قَدْ نَلَّ عَرْنُتُهُمْ وَدُبْيَانٍ قَدَرْتُ بِأَعْدَابِهَا الْفَنَلُ ٧
 فَأَصْبَحْتُ مِمَّا عَلَى غَسِيرِ مَوْطِنٍ سَبِيلَكُمْ أَيْ وَأَنْ أَحْرَأُوا سَبِيلُ ٨
 إِذَا السَّعَةُ الشُّمَّاءُ بِالنَّاسِ أَجْصَفَتْ وَتَنْ كِرَامَ لَّالٍ فِي الْخَيْفَةِ الْأَكْلُ ٩

(١) بمِزْمَةٍ : متعلق بمردوا الى البيت قبله ، ويلقى : يوجد .

(٢) سَقَرًا : مسافرًا إليها ، وحبل : عِدْمَةٌ

(٣) هَارَ وَمَدَا : غلوم عليها ، وأعلامها : جبالها ، وتَمَلُّ : إقامه ،
 أي ذات عمل .

(٤) نَائِلٍ : مطاع . ولهم فضل : لهم شرف على غيرهم .

(٥) يَمَى بِمَا خَبِرَ عَنْ سَبِيلِهِمْ : حاله حرم والحارث للذبات ،
 فالتصديده فيها .

(٦) بِالْإِحْسَانِ : أي مثلباً بالإحسان إليكم مفعول ثان مقدم . وأبلاها :
 جلاها .

(٧) الْأَخْلَافِ : غطمان وأسد . وذل : عدم . وزلت : زلقت ، يكنى
 بذلك من ضعفهم .

(٨) أَحْرَأُوا : من الحرث ، وهو الأرض المليطة . استمارة لما وقعوا
 فيه من القعدة .

(٩) الشُّمَّاءُ : البيضاء . الكثرة التلج وعدم النبات ، والحجرة : السنة القديمة

رَأَيْتَ ذَوِي الْأَعْيَابِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيفًا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا تَبَتَّ الْفَجْلُ ١
 هَذَانِ الَّذِينَ يَسْتَفْضِلُونَ الْمَالَ يُخْبِلُوا فَإِنْ سَأَلُوا بِمِثْلِ مَا فِي بُيُوتِهِمْ يُؤْتُوا ٢
 وَبِهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَابٌ وَجُوهُهُمْ وَأَلْبَانُهُمْ يَتَخَبَّطُهُمُ الْقَوْلُ وَفِيهِمْ ٣
 عَلَىٰ مُصْغَرٍ بِهِمْ رِزْقٌ مِّنْ يَّتَقَرَّبُهُمْ وَبَيْنَهُ الثَّلَاثِينَ الْمِائَةِ وَفِيهِمْ ٤
 فَإِنْ يَنْتَفِعُهُمُ الْفَتْحُ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ نَحَالِسٌ قَدْ بَشَقَ بِأَحْلَامِهِمُ الطُّغْلُ ٥
 قَامَتْ قَامَ رِيحِهِمْ حَامِلٌ قَالَ قَامِدٌ

رَشَدْتُ فَلَا عَزْمَ فَلَيْتَ وَلَا خَسَدُ ٦
 سَيِّئَ يَدِّمْ قَوْمٌ لِّسَنِي بِذُرِّكُمْ قَلَمَ يَنْفَعُوا وَلَا يُلِيمُوا وَلَا يَأْلُوا ٧
 قَابَكُ مِنْ حَسْبِ أُنُوزَةٍ لَّيْسَ تَوَارَثُهُ آيَاهُ آتَانِيهِمْ قَسْلُ ٨

البرد نهم الناس في البيوت ، والآكل فاعل - قال - يعني أكلهم لها إذا لم يجدوا فيها لبناً .

(١) قَطِيفًا : سَاكِنِينَ . وَالْفَجْلُ : مَا بَعْدَ الْغَيْثِ فِي بَدْءِ لَيْلٍ أَوْ صَبَاحٍ .
 (٢) يُؤْتُوا : يُعْطَوْنَ . بِمِثْلِ مَا فِي بُيُوتِهِمْ : بِمِثْلِ مَا فِي بُيُوتِهِمْ .
 (٣) وَفِيهِمْ : فِيهِمْ . وَجُوهُهُمْ : بِحُجُوبِهِمْ . وَتَخَبَّطُهُمُ الْقَوْلُ : يَتَخَبَّطُونَ فِيهِمْ .
 (٤) وَفِيهِمْ : فِيهِمْ . وَبَيْنَهُ الثَّلَاثِينَ الْمِائَةِ : فِيهِمْ .
 (٥) الطُّغْلُ : الْبَيْتُ . بَشَقَ : بَشَقَ . بِأَحْلَامِهِمْ : بِأَحْلَامِهِمْ .
 (٦) رَشَدْتُ : رَشَدْتُ . فَلَا عَزْمَ : لَا عَزْمَ . وَلَا خَسَدُ : لَا خَسَدُ .
 (٧) قَلَمَ : قَلَمَ . يَنْفَعُوا : يَنْفَعُوا . وَلَا يُلِيمُوا : لَا يُلِيمُوا . وَلَا يَأْلُوا : لَا يَأْلُوا .

(٨) قَسْلُ : قَسْلُ . آيَاهُ : آيَاهُ . تَوَارَثُهُ : تَوَارَثُهُ .
 (٩) قَامَتْ : قَامَتْ . قَامَ : قَامَ . رِيحِهِمْ : رِيحِهِمْ . حَامِلٌ : حَامِلٌ . قَالَ : قَالَ .

وَعَلَّ بُنْيْتُ الْخَطِّ إِلَّا وَشِيعَهُ وَتَمَرَسُ إِلَّا قِي مَتَابِعَا النُّعْلُ ١
 (٣) وَقَالَ يَمْدَحُ حِصْنَ بَ حَذِيقَةَ بْنِ بَدْرِ
 صَحَابَتُكَ عَنْ سَنَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَحُرْمَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ ٢
 وَأَقْصَرَتْ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّتْ عَلَى سَوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مُكَادِلُهُ ٣
 وَقَالَ لَلنَّذَارَى : إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ لَشَبَابُ كَاغْلِيْبِ نُرَابِلُهُ ٤
 فَأَصْبَحْتُ مَا يَسْرِفُنِ إِلَّا حَلِيقَتِي وَالْأَسْوَدُ أَرَأْسُ وَالشَّبَابُ شَامِلُهُ ٥
 لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ غَايَ مَسَارِهِ حَقَّ أَرْسُ حَيْثُ الْإِسْنُ فَيَا قَلْبُهُ ٦

(١) الخطي : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين زعموا إليها
 السفن ، والوشيج ، فهر الرماح ، مثلان خرجها لإرثهم تعرف آبائهم .
 (٢) قال هذه القصيدة حين أرسل عمرو بن هند إلى حصن بعد قتله أباه
 حذيفة أن يدخل في ملكه . وكان حصن وحليفاه أسد ولطمان لم يدجوا الملك
 قط ، فأن ذلك على عمرو بن هند ، وأقبل في حليفه إلى زبالة فصد عنه عمرو وكره
 قتاله ، ولكن ليس في هذه القصيدة ما يشعر بشيء من أمره مع عمرو بن هند .
 (٣) أقصر : امتنع ، والصبا : الشباب وأفراسه ورواحله : أسباب الحرب
 فيه ، شبه بجمعة من جهات المسير معنى منها الوطر على الاستطارة بالكتابة ، ثم
 استعاره الأفراس والرواحل على التخييل ، والرواحل جمع راحلة : وهي
 الفاقة القوية .

(٤) قصد السبيل : استقامت ، وسطاده جمع ممدل : وهو ما عدل فيه من
 القصد وقد ير الكلام وسدت على معادل السبيل سوى قصده على الاستثناء المقتطع .
 (٥) أنت عمما : أسد مثله في الكبر : وكان الشباب بإخ : جملة حين روى
 بمنزلة الخليط الذي فارقه ، والخليط : صاحب الخالط .

(٦) خليقتي : صبيتي وولدي ووقاري .

(٦) لمن طلل : يسأل من طلبها بعد ما أقصر عنها كأنه يعود إلى ما كان

فَرَمَدَ مَصَارَاتُ مَا كَفَاكَ مَنَاجِيعَ فَتَشَرَّقُ مَلَى : حَرْصُهُ فَأَجَادَهُ ١
 فَوَادَى قَبْدَى فَاظْهَرُ فَمَادِقُ فَوَادَى الْقَدَانِ : حَرْصُهُ فَأَجَادَهُ ٢
 وَفَيْتُ مِنَ الْوَيْسِيِّ حَوْرَ بِلَاعِهِ أَحَابَتِ رَوَابِيهِ النَّجَا وَهَوَاطِلِهِ ٣
 مَهَلْتُ بِمَسْنُودِ التَّوَائِيرِ مَاصِرَ مِيرَ أَسِيلَ الْخَدِّ هَذِهِ تَوَارِكُهُ ٤
 تَجْمِيمِ فُلُونَاهُ فَاسْخِلَ صُنْفُهُ غَتَمَ وَغَزَنَتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٥
 أَمِينِ شَطَاهُ لَمْ يَزُقْ حِفَاةَهُ بِمَنْقَةِ وَلَمْ تَقْطَعْ أَلْبَاسُهُ ٦

طيه ، والظلل : ما نقص من آثار الجبال ، والوسى : الكتابة ، وطاف : دارس ،
 والرس والريس : ما كان ليناً أسد ، وعاقل : أرض أو جبل .

(١) رقد : واد أو جبل ، ومصارات : جبال ، وضج : موضع ،
 وأكافه : نواحيه ، وسلى : جبل ، وأجادله : ما جال فيه من جوانبه .

(٢) سرحه : منطه ، وأكافه : نواحيه .

(٣) وفيت : الزوار أو رب ، وغيت : مبتدا خبره معلق في البيت بعده
 والمراد بالنيت الثبات على الجبل المرسل والوسى : أول المطر ، وحو : شقيقة
 الخصرة . وتلاحه : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى بطن الوادى ، ودوايسه :
 ما ارتفع منه ، والجبا : أصله النجا ما ارتفع من الأرض بإبدل من روايه ،
 يعنى أن روايه أجابت بالنبت ، وهو خطه أجابت بالمطر .

(٤) التواشر : تصب الفراع ، ومسودها ، تشديدا . وسامح : سهل الجرى
 وعمر : موثق الحق . وأسيل الخد : طويته . ومراكله : موضع ركه يقب
 القوس ، ونهجا : ضرسها .

(٥) تجم : نام الحق . وتلونا : فطناء . والمراد بصنمه تربيته ، وعمره
 يده وكامله : غلبته وظهرت على سائر أعضائه .

(٦) القطنى : عظم لامق بالأراع ، وأمينه : مأمون خاره . والصفاق :
 الجملعة الفيل من بطنه التى تصد ظاهرا الجمل . والحقه : حديدة البيطار . والأبجل
 عروق في اليد .

إذا ما عَدَّوْماً لَبِثْتَنِي الصَيْدَ مَرَّةً مَتَى تَرَهُ قَدْ نَسِيتُ لَانْخَالَةَ ١
فَبَيْنَا نَبْضِي الصَّيْدَ جَاءَ حُلَاثَةُ يَدِي وَتُخَفِّي شَخْصَةً وَيُضَالَةُ ٢
فَقَالَ : شَيْبَاهُ رَأَيْتُ بِقَفْرَةٍ عَسَقَانِي الْقَرْهَانِ حَوْ مَسَالَةُ ٣
ثَلَاثَ كَأَقْوَامِ السَّاءِ وَيَسْخَلُ قَدْ احْتَمَرَّ مِنْ نَسِ الْقَمِيرِ حَسَالَةُ ٤
وَلَقَدْ خَرَّمُ الطَّرَادُ هَنَّهُ جِعَاقُصَهُ قَلَّمَ نَبْضِي إِلَّا نَفْسُهُ وَعَلَالَةُ ٥
فَقَالَ : أَيْمَرِي مَاتَرِي رَأَيْتُ مَاتَرِي أَلْتَحِلُّهُ مِنْ نَفْسِهِ أَمْ نَعْلُوهُ ٦
فَبَيْنَا عُسْرَةً عِنْدَ رَأْسِي حَوَادِيَا رَأَوْنَا عَنْ نَفْسِي أَمْ تَرَاهُ ٧
وَنَضْرِيكَ حَتَّى لَطَأْتُ قَدَالَهُ وَلَمْ يَطْلُبْنِي قَلْبُهُ وَخَسَالَةُ ٨

(١) لَانْخَالَةُ : لَانْخَالَهُ بِلُحَاظِهِ اسْرَظْفَرْنَا . وَمَتَى تَرَهُ : أَلَمْ جَوَابِ إِذَا
(٢) نَبْضِي : نَبْضِي مُضَافٌ بِنِي ، وَيُضَالَةُ : يُعَذِّرُهُ تَلَا بِمَرَجِ الصَّيْدِ .
(٣) شَيْبَاهُ : أَيُّ هَذِهِ شَيْبَاهُ حَيْرٌ وَشَيْءٌ عَلَى الْإِسْمَاعَةِ وَأَعْدَاهَا لِبَقَرِ الرَّحَى
وَالْقَرْهَانِ : مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ ، وَمَسَالَتُهُمَا : مَا طَالَ مِنْ نَهْيَا ، وَمَسَالَةُ :
مَسَالُهُ مِنْ شَفْوَذَا ، وَحَوْ : نَبْضِي شَدِيدُ الْحَضَرَةِ .
(٤) كَأَقْوَامِ السَّاءِ : فِي خَيْرِهِمْ ، وَالسَّاءِ : لَحْمُ الْخَيْلِ مِنْ الْقَتْلِ ،
وَالْمَسَلُ : الْحَارُ ، وَالصَّغِيرُ : نَبْضُ الْخَيْلِ . وَلَبِثُهُ : أَخَذَهُ بِتَدْمِ الْقَمِ ، وَالْمَعَالِ
جَمْعُ جَسَفَةٍ : وَهِيَ لَدَى الْحَامِرِ مَنَزَلَةُ الشَّفَةِ الْإِسْكَانِ .
(٥) خَرَّمُ : فَرَّقَ ، وَالطَّرَادُ : الْعِيَادُونَ ، وَحَلَالَةُ : أَلَهُ .
(٦) أَيْمَرِي : مَسْتَعَارِي فِي الصَّيْدِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْكَلَامِ . وَلَتَحَلُّهُ : تَخَادَعَهُ ،
وَنَعْلُوهُ : لُحَاظُهُ .

(٧) فَتَنَا عُرَاةً : أَيُّ بَلَقْنَا بِالْعُرَاةِ وَبِزَوَالِنَا بِهَا لِحَاظِ ، وَخَيْرُ الْفَاعِلِ الْعُرَادِ
(٨) قَدَالَهُ : أَوْفَعُ ، كَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَالْحَصَالُ جَمْعُ خَصْبَةٍ : وَهِيَ كُلُّ لَحَةٍ
فِي خَصْبَةٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَعَ تَمَكُّنِهِ قَدْ مَزَّ إِلَاحَهُ بِهَذِهِ رَأْسَهُ ، مَكَتَ حَدِيدَ الْقَلْبِ
مَعْطَرِيًا لِنَفْسِهِ .

وَمُنْعًا مَا لَمْ يُغَالِ قَدَالَهُ وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أَنَايَهُ
 مَلَأًا بِلَايَ مَا حَاطَسَا وَلَيْدَنَا عَلَى ظَهْرِ تَحْوِيكَ عِيَاهُ مَقَابِيضُهُ
 فَكُنْتُ هُ : سَدُّهُ وَأَبْصِرَ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَمَا فِي شَائِلِهِ
 وَقُلْتُ : تَمَسَّمُ أَنْ لِيَصْنَعُ فِرَّةً وَلَا أَصْبَحُهَا قَرْنُكَ فَاتِيَهُ
 فَصَحَّ آتَارَ الشُّبَاوِ وَلَيْدَنَا

كثُوبُوبٍ فَمَتَّى يَحْدِثُ الْأَكْثَمُ وَابْنُهُ
 تَقَرَّرْتُ بِإِيَّاهُ نَظَرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَةً هُوَ حَامِلُهُ
 مَوْزَنَ الْخَصِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَا حِقُّ سِرَاعٍ تَوَلَّى صِيَابَ أَوَائِلِهِ

(١) وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أَنَايَهُ : بمن أنه يقوم على أطراف أصابعه
 لِيُغَالِ قَدَالَهُ .

(٢) مَلَأًا بِلَايَ : بَعْدَ مَدِّ يَدِهِ ، وَ - مَا - رَأَيْتُهُ ، وَالْوَلِيدُ : الْغَلَامُ ،
 وَحَبْوُكَ : مَدْحُ الْخَلْقِ ، وَظَاهُ مَفَاضِلِهِ : بَابَةُ قَلْبِهِ لَهَا .

(٣) سَدُّهُ : سَرَّ عَلَى الْقَصْدِ وَلَا تَعْلُ بِنْتُهُ وَلَا يَسِرُهُ ، وَمَا هُوَ فِيهِ : أَيْ مِنْ
 مَلَاجِ نَهَابِ الْقُرْسِ .

(٤) تَعْلَمُ : أَعْلَمُ ، وَغِرَّةُ : خُصَّةُ دَوَّقٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمُرُ ، وَالْمُضْمِرُ فِي
 - لَعْنَتِيَا - لَمَرَّةً .

(٥) الْغِيَاهُ : الْخَيْرُ عَلَى اسْتِخَارَةِ كَاسَتِي ، وَالْفُتُوبُوبُ : الْهَمَّةُ مِنَ الْمَطَرِ ،
 وَيَحْدِثُ الْأَكْثَمُ : يَسْرِعُهَا لِنَبَاتِ ، وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الْقَدِيدُ .

(٦) ضَمِيرُ - إِلَيْهِ - الْقُرْسِ : وَعَلَى كُلِّ حَالٍ : مُتَعَلِّقٌ بِمَجَالِهِ وَخَيْرِهِ - حَامِلُهُ -
 الْغَلَامُ ، أَيْ يَحْمِلُهُ عَلَى كُلِّ حَرْبٍ مَرَّةً ، لَمَرَّةً عَلَى الطَّمَحِ ، وَمَرَّةً عَلَى الْيَأْسِ ، وَمَرَّةً
 عَلَى الْهَلَاكِ لِلشَّائِلَةِ وَحْدَةً .

(٧) ضَمِيرُ - يَتَرَنُّ - الْقَدِيَاهُ - وَنَوَائِبُ : رُجُلَاهُ وَجُجْرُهُ ، وَأَوَائِلُهُ : يَدَاهُ
 وَصُدْرُهُ ، وَصِيَابُ : جَمْعُ صَائِبٍ ، أَيْ أَوَائِلُ نَصُوبٍ .

قَرَّةٌ عَلَيْنَا قَدِيرٌ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ عَلَى رَغْبَةٍ يَدْتِي نَسَاءُ وَلَا تِلْكَ ١
وَرَحْنَا بِهِ يَنْصُورُ الْجِسَادَ حَيَّةٌ مُعَصَّبَةٌ أَرْسَاءُ، وَهَوَايَ ٢
يَذِي مَيَّةٍ لَمْ يَوْضِعْ الرَّمْعُ مَسْمُومٌ لَيْطُهُ وَلَا مَحَلَّتْ فَلَيْتَ خَاذِلُهُ ٣
وَأَبْيَضَ قِيَاضٍ يَذَاءُ حَنَانُهُ عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تَيْبُ قَوَائِلُهُ ٤
بَسْكَرَتْ عَلَيْهِ خُدُودُهُ قَرَابَتُهُ فُسُومًا لَهْدَهُ بِالْعَرِيمِ حَوَائِلُهُ ٥
أَتَدْبَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا مَسْمُومُهُ وَأَخِيَا قَسَا يَذِيرُنْ أَيْنَ نَحَائِلُهُ ٦
فَلْتَصَرَّنْ مِنْهُ مَنْ كَرِيمٍ مُرْذَا عَرُومٍ عَلَى الْأَنْزِلِ الْبَرِّي حَوَائِلُهُ ٧
أَخِي يَنْفِي لَا تَقْنِفُ أَنْفَرُ مَا لَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَلَلُ نَائِلُهُ ٨

- (١) العير : الحمار . وإلفه : آناه . ورساء : حرق في وجهه . وقاله : عرق في غلده . وخصيما ليخمر يحدفه في الطين وإساقته المقتل .
- (٢) رحنا : رحنا حبة . وينصو الجياد : ينسلخ منها وينقدها . ومعصبة : ملطخة بالدم . وهوايه : قوائمه لأنها تحمله ، وحلها حمل وضل .
- (٣) يذو مية بدل من به في البيت قبله ، أي دعة من البحر ، وموضع الرمح : قدام القريوس ، وللهاد به مقدم القريوس ، يعني أن مقدمه لا يفلل مؤخره وأن مؤخره لا يفلل مقدمه .
- (٤) وأبيض : الراودار رب ، وأبيض : بيتاً خبيرة يكرت في البيت بعده . يصف بدوحه ، ولباض : كثير السقاء ، ومعتقوه : قاصدوه ، ونائب : تقطع ، وفوايده : عطاياه لأنها تفضل كل عطاء .
- (٥) العريم : واحد حريمه ، وهي القنطرة من الرمل ، وخواذله : لواحه على كثرة إلفاته .
- (٦) يهديت : يقان له نحن خذاذك ، وأعبا : أجز ، وعنايله : ع خادمه .
- (٧) أنصرون تركب لومه . ومرذا : يعاصب كثيراً في ماله .
- (٨) أخى مئة : صاحبها لأنه يوثق بغيره . وناله : عطاؤه . يصفه بالجود والمنة عن الجز .

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَمَلِّئًا ۖ كَأَنَّكَ تَنْطَلِعُ إِلَى أَنْتَ سَائِلًا ۙ
وَذِي نَسَمٍ نَاهٍ سَمِيحًا ۖ وَصَلَفًا ۙ عَالٍ وَمَا يَدْرِي أَلَأَنَّكَ وَاحِدًا ۖ
وَذِي يَمَنَةٍ تُمْقِقُهَا وَتَشْكُرُهَا ۖ وَخَصِمٍ إِسْكَادٍ إِلَيْكَ لَا نَفَقًا بَاطِلًا ۙ
دَقَقْتَ يَمْرُوفًا مِنَ الْقَوْلِ صَائِبًا ۖ إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَقَاصِلَهُ ۙ
وَذِي عَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْجِبُ أَنَّهُ ۖ مُصِيبٌ قَسَائِدُكُمْ بِهِ فَهَوُ لَا إِلَهَ ۙ
مَيَّاتٌ لَهُ جِلْدًا ۖ وَأَكْرَمَتْ قَبْرَهُ ۖ وَأَمْرَضَتْ حَتَّى وَهَوُ يَلُو مَقَالَهُ ۙ
حَذِيقَةٌ يَنْتَبِهُ وَيَتَذَرُ حِكْلًا ۖ إِلَى بَازِغٍ يَسْلُو عَلَى مَنْ يَطَّوَرُهُ ۙ
وَمَنْ يَمِثُلُ حِصْنٍ فِي الْغُرُوبِ وَمِثْلُهُ ۖ لِإِنْكَارٍ ضَمِيرٍ أَوْ لِأَمْرِ يُجَاوَرُهُ ۙ
أَبِي الضَّمِيرِ وَالْثَمَانُ يَمْزِقُ نَابَهُ ۖ حَلِيزٌ فَالْضُّفَى وَالْشُّوْفُ تَسَاقِلُهُ ۙ

(١) متللا : طلق الوجه مستبشرا .

(٢) وذو نسب : الواو واو رب والمخاطب في - وحلت - الممدوح ، والمراد أنه وصله من غير أن يعلم أو وصل من وصله ، لأنه يطلو من يسأله ما يفضل عنه ويحود به على غيره .

(٣) وذو نعمة : تمتها وشكرتها ، بمعنى أنه يتم ما أنعم به ويفكر ما أنعم به عليه . الخلف من الخال لدلالة الأول . والواو واو رب أيضا .

(٤) دقق : أي دقت خبر خصم ، لأنه متدا بدأ واد رب . وخصم - مقاصد - القول .

(٥) قائلهم به فهو قائله : بمعنى أن ما حطره من لونه يقره من غير تثبت .

(٦) مَيَّاتٌ له خطأ : جمعه له مل تضييه بميش استمارة بالكسابة .

(٧) حذيفة وبدر : أبر حصن وجهه . وفي الكلام لسان من الخطاب إلى النبيه .

(٨) ومن مثل حصن : استفهام إنكاري . والعظيم : الظلم والذل .

(٩) الثمان : هو ابن الحارث السامي . وقد سبق نصته في الثابتة

الديباني . يمزق نابه : يضره من القبط . وأصلي : حار إلى فضاء من الأرض لونه

مَرَبْرُ إِذَا حَلَّ الْخَلِيفَانِ حَوْفَهُ يَدِي تَجَسَّى أَعْيَانُهُ وَصَوَائِلُهُ ١
 بِهَذِهِ مَا دَوَّسَتْ دَمَلُهُ تَعْلِيحُ وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْمَوْرِ رَأَتْ زَلَالَتُهُ ٢
 وَأَهْلُ خِيَامِهِ صَالِحٌ دَاتٌ تَبَيَّنَتْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي قَاعِلٍ أَمَا آجِلُهُ ٣
 فَالْقَبْلَتْ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ مَوْلَاكَ بِالنُّورِ الْبَرِّ أَنْتَ بَارِدُهُ ٤

(٤) وقال يمدح قريم بن سنان وأباه وإمامته

إِنَّ الْخَلِيفَةَ أَبَدٌ فَتَنْفَنَ فَانْفَرَقَا وَفَأَقَى قَلْبُكَ مِنْ أُنْمَاءٍ مَا عَاقَبَا ٥
 وَفَرَّقَتْكَ رَمَحٌ لَا يَفْصَلُكَ قَدْ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ لَقِيَا ٦
 وَأَخْلَقَتْكَ ابْنَةُ الْكُرَى مَا وَعَدَتْ فَأَصْبَحَ الْجَلْبُ وَنَهْأَ وَاعِيَا خَلَقَا ٧

(١) الخليفةان . أسد وخطمان . والحبب ، الصوت والجللة ، والجمانة : اختلاط أحوال الناس وهو مرهق على أماليه لطلب وصوائله : حيله .

(٢) بهذه : تكسر البيوت خوفاً منه . أي من الحبش . وعالج : رمال بين فيه والقربات ، والنور : ما سفل من الأرض ، ومكة وتباعدة منه . ورأت زلالته . جواب إذا رأيت له . فيكون الظاهر المدح على معنى ذمها شدائده . ويجوز أن يكون خبر - من - على معنى أحده شدائده .

(٣) وأهل خيام الزوار وأوردب ، وهذا البيت وما بعده ليس من القصيدة في رواية الأصمعي ، وإنما هي لحوات بن جبير من ضحك القريب في الجمالية ، وقد أسلم وحسن إسلامه . وآجله : جماده . يعني أنه سمي بينهم بالشر حتى احترقوا .

(٤) أسأل عنهم . أي عن أوقع جنهم ، وهذا نهاية القوم .

(٥) الخليفة : الخليفة في الدار . يعني العبوية . وأجد : أجدت . والذين : المراقى منصوب على زح الخاضع ، أي في الدين .

(٦) رمح ، بمرهون ، والمراد به قلبه . فلق : لا تفكاك له . وهذا مثل لا يتلأأ على قلبه .

(٧) ابنة الكرى : محبوبة . والجلب : العهد على الاستشارة . وواعياً خلقاً : حقيقاً بالياً .

فَأَمَّتْ تَرَامِي بِذِي خَالٍ بِعَزَائِي وَلَا تَعْلَمُ أَنْ يَشْفَقَ مِنْ حَشَايَ ١
يَحِيدُ مَمَرِي أَدْمَاءَ خَادِي بَيْنَ الظُّبَاءِ تَرَامِي شَادِيَا حَرَفَا ٢
كَأَنَّ رِبْقَتَهَا أَمَدَ فَكَّرِي اعْتَقَتِ مِنْ طَوْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَهْدُ أَنْ تَعَقَا ٣
شَجَّ الشَّقَاءُ عَلَى مَا جُودَهَا شَيْبَا مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَفَا وَلَا رَنَقَا ٤
مَا زِلْتُ أَرْثَقُهُمْ حَقِّي إِذَا قَبِلْتُ

أَبْدَى الرَّاكِسِ يَوْمَهُ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا ٥
دَابَّةٌ يَشْرُورِي أَوْ قَمَا أَدَمِ يَسْتَمِي الْمُدَّةُ عَلَى أَخْلَرِي حِرَفَا ٦
كَأَنَّ حَشِيَّ وَ غَرَبِي مُشْتَقِي مِنْ التَّوَالِيحِ تَنَقَّى جَنَّةُ حُشَقَا ٧

(١) ترامي : تظهر ، وذو خال : موضع ، ولا تعلم : لا يد .

(٢) يحيد : يمتدح ، ترامي في البيت : له ، والجيد : المتق . ومنزلة : غاية
ذات خال . وأدماء : خالصة البيض . وخاديا : خدك لطيفها ضاعرت منه
بولها . وشاديا خرفا : تحرك ولم يقو بعد .

(٣) اعتقت : شربت غبورا ، وهو شرب المتق ، ولا يمد أدعقا : بمنى
لم يجاوز المتق إلى الفساد .

(٤) شج : حبس ، وما جود : أول الحر أو إناؤها ، وشيبا : ماء باردا ،
وليت : يمر عدة بطريق مكة ، وطرفا : ماء يالغ فيه الإبل التي يرسل عليها .

(٥) من راكس ملقا : أصله ملقا من راكس ، ومن تعطينة ، وراكس
واد ، والعلق : المظلم من الأرض بين جبلين .

(٦) دابة : حال من ملقا في البيت السابق ، وشرووي وأدم : موضعان ،
وشرووي من شرووي . وحزفا : جمادات .

(٧) كأن عيني : جواب إذا في البيت السابق ، أفران : اللونان العذبان ،
والقننة : القننة المقلدة ، ونصبا لأنها ماهرة تخرجها علوان فيسيلان من فواحيها
وهو الخاضع : التي يستقي عليها ، وصفا : هيمية .

تَنْطَو الرِّشَاءُ فَتَجْرِي فِي ثِيَابِهَا مِنْ لَحْدَةٍ نَفَا وَتَأِيدُ قِيَا ١
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْتَ بِهِ قَيْبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرَحَ اسْتَعَا ٢
وَسَقَطْنَا سَائِقٌ يَمْذُو إِذَا حَشِيَتْ مِنْهُ الْأَعَانُ تَبْدُ الصُّلْبُ وَالْمُفَا ٣
وَقَابِلٌ يَنْتَسِي كُنَّا قَدَرْتِ عَلَى الْفَرَاقِ يَدَاؤُ قَانَسَا دَقَا ٤
يَحْمِلُ فِي جَدُولٍ تَحْمِيهِ ضَفَادُهُ حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَا ٥
يَمْزُجُ مِنْ شَرَابَاتٍ مَائِهَا طَعُولٌ عَلَى الْجُدُوجِ يَنْقُزُ النَّمَمُ وَالْفَرَا ٥
إِلَّذَا كَرْنٌ خَيْرٌ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسَا وَشَرِبَهَا نَائِلًا وَشَرِبَهَا خَلَا ٦
الْفَائِدَةُ الْمَطْلُوسُ مَسْكُومًا دَوَائِرُهَا فَدَاحِكِيَّتِ حِكَايَةِ الْبَيْدِ وَالْأَبَا ٧

(١) تَطَوُّ الرِّشَاءُ : نَدَّ الْحَبْلَ وَالضَّمِيرَ قَنَاقَةً ، وَالتَّابَةُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَمْسُ
وَيَقْبَسُ ، وَفَلَقًا : لَا يَنْبَسُ . هُنَا أَنَا تَجْرِي تَحْتَا رَأْسًا مِنْ أَنَّ التَّابَةَ عَلَيْهَا ، فَهِيَ
يَدُورُ كُلَّ مَطْعَةِ الرِّشَاءِ .

(٢) جَدُونٌ : أَيُّ جَاهِلَاتِ الْأَعْوَانِ ، وَقَيْبٌ وَغَرَبٌ : بَيَانُ مَتَاعٍ ، وَالتَّابَةُ :
أَدَاةُ السَّائِقِ ، وَالْمُفَا : بِمَدِّ سِيلَانِهِ .

(٣) قَابِلٌ : يَقْبَلُ الْحَبْلَ وَيَنْقُطُهَا ، وَالْفَرَاقُ : خَدِشَتَانِ كَالصُّلْبِ عَلَى الْحَبْلِ ،
وَقَانَسَا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَنْقُضُ ، وَدَقَقُ : صَبَّ الْحَبْلُ فِي الْجُدُولِ .

(٤) يَحْمِلُ : يَصْبُ ، وَتَحْمِيهِ : ضَفَادَتُهُ . حَوَّ الْجَوَارِي : أَيُّ ذُلِّهِمْ كِتَابَةٌ
مِنْ دَوَامِ مَائِهِ ، وَنَطَا : طَرَأَتْ جَمْعُ نَطَاقٍ ، وَشَرِبَهَا كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهَيُوبُ الرِّيحِ .

(٥) شَرَابَاتٍ : حَيَاضٌ تَحْمُرُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ فَتَسْلُقُ مَادَرِيهِ ، وَطَعُولٌ :
قَدْ أَخْضَرُ .

(٦) بَلَّ : الْإِحْرَابُ الْإِسْقَالُ إِلَى اللَّدْحِ : وَنَائِلًا : مَطْلًا .

(٧) دَوَائِرُهَا : حَوَائِرُهَا وَنَكَبَتُهَا مِنْ أَرَاكِ الْأَرْضِ عَلَيْهَا ، وَأَحْكَمَتْ :
جَعَلَتْ لَهَا حِكَايَاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الرِّسَنِ ، وَاقْتَدَ : مَاقَطَعَ مِنْ
الْجِلْدِ ، وَالْأَبَا : الْقَيْبُ .

فَرَزْتُ بِهَا مَا فَاتَتْ صَحْرًا خُدْجًا مِنْ بَمَلٍ مَا جَعَلَتْهَا بُدْنًا عُمَقًا ١
 حَتَّى يَثُوبَ بِهَا مُوجًا مُطْلَقًا تَشْكُو الدَّوَابَّ وَالْأَنْسَاءَ وَالْمُفَقَّ ٢
 يَطْلُبُ قَسَاؤَ امْرَأَتَيْنِ قَدَمًا حَتَّى نَالَا لِلْمُلُوكِ وَبِذَا هَذِهِ الشُّوْقَا ٣
 هُوَ الْجَلُودُ ظَنٌّ بِأَحَقِّ رِشَاوِيهَا عَلَى تَكَايُفِهِ فَيَنْشُدُهُ نَحِيقًا ٤
 أَوْ يَشْفِيهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ فَيَقُولُ مَا قَدَمًا مِنْ صَالِحِ رِسْقَا ٥
 أَعْرَهُ أَبْيَعُ قَبَاضٍ يَنْسُكُ عَنْ أَبْدَى الْمُنَاةِ وَمَنْ أَعْدَلَهَا رُفْقَا ٦
 وَذَلِكَ أَحْرَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا تَبَا مِنَ الْخَوَارِثِ هَذَايَ الْفَنَسِ أَوْ طَرَقَا ٧
 فَضَّلَ الْجِيَادَ عَلَى الظُّلُمِ لِلْإِطْعَاءِ فَلَا أَمْطَرُ بِذَلِكَ تَمْنُسُوا وَلَا نَزَقَا ٨

(١) خُدْجًا : ثعلب أو لادها لغير تمام جمع خُدُوج وجمعها : قَادُومًا .
 وَبُذْنًا : ضفدعًا سمينة جمع بَذَن . وعُمَقًا : عظمت بطونها من حبلها .
 (٢) عُرْجًا : موحجة من الضمر . ومُطْلَقًا : لا أرسان عليها من الإحياء .
 والدَّوَابَّ : ما خير الحوافر . والأنسَاء : عروق في الصدف جمع أنسا . والصفق جمع
 صفاق : وهو الجلد الأعلى مما يلي البطن .
 (٣) قَسَاؤَ امْرَأَتَيْنِ : إلهة وجمعه : وشأوهما : عاينتهما وسقيهما ، نالوا الملوك
 أى مرتبتهم في الشرف ، وبِذَا : حبلها . والسوق من دون الملوك لأنهم يسوقونهم
 فيلساقون .

(٤) تَكَايُفِهِ : ما يشكله في الحلق مما من المشقة .
 (٥) مَهْلٍ : قدم في الخير ولا يقال في الشر ، ويعنى بغوله — قتل ما قدما
 إلخ — أنه يهدر في تعلقه .
 (٦) الدَنَاة : الأسرى جمع دان ، والرشق : الإغلال جمع رشفة .
 (٧) ذَلِكَ : إشارة إلى الممدوح ، هادى الناس : أنام صباحاً . وطرقى :
 أنام ليلاً .

(٨) فَضَّلَ الْجِيَادَ : مفعول مطلق الفعل محذوف تقديره يفضلهم ، ومنوعًا :
 بمن به على من يعطيه . وَلَا نَزَقَا : لَا يَمْطِي عَنْ نَزْقٍ وَطَيْشٍ .

قَدْ جَعَلَ لِلْعَمُومِ الْكَفَرِ فِي حَرَمِ وَالْمُتَلَوْنَ إِلَى الْأَوَائِدِ طُرُقًا
وَلَيْسَ مَا بَعْدَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَجَمِ يَوْمًا وَلَا مُتَوَلِّيًا مِنْ خَائِبٍ وَرَقًا ١
إِنْ تَلَقَى يَوْمًا عَلَى جِلَاتِهِ حَرَمًا تَلَقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالْعَدَى خُلُقًا ٢
لَيْتَ يَسْتَرْ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا كَذَبَ الْفَيْتُ مِنْ أَفْرَادِ صَدَقًا ٣
يَطْمَنُّهُمْ مَا ارْتَدَوْا حَتَّى إِذَا طَمَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا صَارُوا اخْتَدَقًا ٤
هَذَا وَلَيْزَ كُنْتَ بِهَا يَحْطِيهِ وَسَلَّ النَّدَى إِذَا مَا غَلِقَ سَلَقًا ٥
لَوْ نَالَ حَتَّى مِنْ غُلْبَةٍ عَمْرِيَّةٍ أَفَقَّ السَّمَاءَ لَدَانَتْ كَفَّهُ الْأَفْعَا
(٥) وَقَالَ أَبُوعَبَّاسٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ تَأْذُوا لَيْتَ تَرَكُوا وَزِدُّوْكَ اشْتِيَا فَا أَهْتَ سَكْرًا ١

(١) لاسم : القمير ، ومن خابط ورقة : من ملأه أربابية وخابط الورق في الأصل من يطرب القمير ليحدث ورقة جميلة يعني أنه يكون لخابط الورق معروف عنده كغلى القرى .

(٢) علته : فله مال أو فقر : والعدى الكرم ، وخطأ : صية .
(٣) أثر : موضع البين ، وكلف من أفراده : رجع عنهم ولم يحل عليهم حقوقاً منهم .

(٤) يطمئنهم ما ارتدوا : إذا ما رموا من مدى بعيد بأقل لحصم الفرج ، وإذا أطعوا ضارب : إذا تداربوا الفرج ضارب بالسيف ، وإذا ما صاروا اعتنى : إذا تداربوا بالسيف حتى قره إليه ، فهو أقرب إلى القتال في كل حال .
(٥) هذا : مبتدأ خبره محذوف أي هذا شاه ، ويسا : يسير . وخطته : طريقته في الكلام ، والندى : مجلس القوم يصنع بالبلاغة وهذا البيت والندي بعده لم يروها الأصمسي .

(٥) قالها في الحارث بن ورقاء العبداوى من بني أسد حين أعار على غطفان فاستأق ليل زهير وروايه يساراً .

(٦) لم يأووا : لم يفرخوا ، وزودوك : جعلوا رادك على الانتعاش وأية

رَدَّ الْقِيَانُ حَالَ الْمَيِّ فَاخْتَدُوا ۖ إِلَى الظُّلُمَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ ۖ
 مَا لَنْ يَسْكَدَ بُنْيَانُهُمْ لَوْجَتُهُمْ ۖ تَخَالِجُ الْأَمْرُ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكُ ۖ
 تَحْوُوا قَلِيلًا فَقَا كَعَثَانِ أَسْتَمِي ۖ وَوَسْمُهُمُ الْفُتُورِيَاتُ مُشْتَرِكُ ۖ
 نَمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنْ مَشَرْنَاكُمْ ۖ مَا بِشَرْقِيٍّ مَنَى قَهْدُ أَوْزَكُ ۖ
 بِمَنْشَى الْخِذَاءِ سِيمَ وَغَتَ الْكُتَيْبُ كَا ۖ بِمَنْشَى الْخِذَاءِ سِيمَ وَغَتَ الْكُتَيْبُ كَا ۖ
 عَلَ تَنْبِيغِي أَذَى دَلِيمٍ فُلُصُ ۖ يَرْجِي أَوَائِلَهَا التَّنْبِيلُ وَالرَّيْكَ ۖ
 مَفُورَةٌ تَخَارَى لَاقُورًا لَهَا ۖ إِلَّا التَّنْطُوعُ عَلَى الْأَسَاغِ وَالْوُرُكُ ۖ

سلكوا : في أية جهة سلكوا ، أى اشتباها إليهم فيها ، ويجوز أن يكون اشتباهاً
 منتظماً حاقبه .

(١) رد القيان حال المي : ودنيا من الرعي ، والقيان : الإماء . وليك :
 خلط ، بمنى أن اختلاطه هو الذى أغرم لى الظلمة .

(٢) تخالج الأمر : اختلافهم في الرأى . ومشتراك : مثاله رأى ، وذلك
 له رأى .

(٣) خجوا : رحوا الضعفاء ، وقفا : خلف . والكثبان : أكاداس الرمل ،
 وأسنة : جبل ، والفُتُورِيَاتُ : مواضع ، والمُتَرَكُ : مكان نزولهم وإناختهم .

(٤) استمروا : ساروا ، وعلسى : جبل طىء ، وفيد أوزك : يدل من
 ماء ، وفك - وفك - الضرورة .

(٥) الكتيب : الرمل ، وردت : لينة . واقعة : معظم الماء والبركة :
 الملاحون .

(٦) فُلُصُ : جمع قُلُوص ، وهى الفتية من الإبل ، ويرجى : يسوق ،
 والتبيل : حسن سير الهابة في سرعة ، والرمك : طائرة الخطوف في سرعة .

(٧) مقورة : خامرة ، وتخياري : تساقى ، والنوار : المتاع ، والتطوع
 الطائض لى يوطأ بها الرجل ، والأنداع : حمال قعد بها الرجال ، والورك :

جمع وراك ، وهو قطع أول ثوب يمشى على مورك الرجل ، ثم يلقى قطعه فيدخل
 تحت الرجل .

مِثْلُ النَّامِ إِذَا حَبَّتْهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى قَوَاحِبَ يَهْزِي بَيْنَهَا الشَّرْكُ ١
وَقَدْ أَرُوهُ أَمَامَ الْخَلْقِ مُقْتَنِيَةً فَمَرَّ مَرَانِمُهَا الْفَيْحَانُ وَهَبَكَ ٢
وَصَاحِبِي وَرْدَةٍ نَهَّدَ مَرَاكِلَهَا جَرْدَاهُ لَا مَقْعَ فِيهَا وَلَا مَسَكُ ٣
مَرَّ كِفَانًا إِذَا مَا لَمَسَ أَسْمَلَهَا حَتَّى إِذَا غَرِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبَلَّرَكَ ٤
كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ سَلَاها وَرْدٌ وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَشْغَمُ الشَّرْكُ ٥
جُودِيَّةٌ كَهَصَاتِي فَتَنَسَّرَ مَرَاتِمُهَا بِالسُّوْطِ مَا تَنَبَّهَتْ لِقَفْعَاهُ وَالْخَلْكُ ٦
أَهْوَى لَهَا أَسْمَعُ الْخَلْدَيْنِ مُطْرِقَ رَيْشِ الْقَوَادِمِ لَمْ يُصِيبْهُ الشُّبْكُ ٧

(١) مثل النعام : أى فى الضرر ، والقواحب : الطرق الواسعة ، والشرك : ما يتفرع عنها .

(٢) فرأى حرس بعض البطون ، والفيحان : بطون الأرض ، وهبك : روابى الطين .

(٣) وردة : فريس وردة اللون ، أى لونها أحمر يضرب إلى الصفرة .
ومراكبا : مواضع ركبا ، وحدها : ضخمها ، وجردها : قصيرة الشعر ، والمقعج
بما بعد ما بين المضذين ، وتعالى مدور المدمين وإقبال إحدى الرجلين على الأخرى
والسك : اصطكاك العرويين .

(٤) مرا : مفعول مطلق ، أى تمر مرا ، وكفانا : سريداً ، والماء : غرق ،
وبترك : تجدد فى المدو .

(٥) الأجباب : الأبار التى تطو ، وحلاها : منها ، والورد : القوم يردون
الماء ، والشرك : الشك ، يعنى أن هذا أمرها فرجعت مسرعة .

(٦) جودية : فى لونها سواد وهو أسرع النطا ، وحصاة التسم : حصاة
يقسم المسافرون الماء إلى أقفال ، فيضمونها فى التندج ويصون عليها الماء حتى
ينفرا ، وتكون بجمعة ملساء ، وليس لها سوى من الأرض ، والقصاء : بقعة
والسك : تمر البغل وهو من قبل ، يعنى أنها فى غصب .

(٧) أشجع الخدين : بلز أسود يضرب إلى حمرة ، ومطرق ريش القوادم :
بجمعة ليس بمنشر ، ونصب : ريش على التثنية بالمفعول به ، ولم يصيبه الشبك
كناية عن وحدته

لَا تَقْوَاهُ أَمْرَجَ مِنْهَا وَفِي طَبَقَةٍ أَنْفًا بِمَاصُوفَ بُنْجِيهَا وَتَشْرِكُ ١
 دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهَا عِنْدَ الدَّائِي لَا تَقْوَاهُ وَلَا تَدْرِكُ ٢
 عِنْدَ الدَّائِي لَهَا صَوْتٌ وَأَرْزَاقٌ بِسَكَادٍ يَحْطِئُهَا طَوْرًا وَتَهْتِكُ ٣
 حَتَّى إِذَا مَا حَوَتْ كَبَّ السَّلَامِ لَهَا طَلَزَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا يَنْكُ ٤
 نَمَّ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْفَرَادَى مَا أَجْلَاهَا مِنْهُ وَقَدْ طَافَ بِهَا الْأَفْقَارُ وَالْحَلَاكُ ٥
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عِلَالَهُ لَا رِيشَ لَهُ مِنَ الْأَلْبَطِجِ فِي حَافَتِهِ الْفَرْكُ ٦
 مُكَلَّلٌ بِأَسْوَدٍ لَقَبَتْ نَحْشُهُ رِيحٌ حَرِيْقٌ لِيَصَاحِي مَا يَرُوحُ حَبْلُكَ ٧

(١) طيبة نساء : وانفذ بما حدها من الطيران الذي يجيها من الصقر ،
 وتترك : لا تطلي كل طيرها لثقتها بأنه لا يدركها فلا تخرج أنفس ما حدها .

(٢) قدرها : أي القطار والاز ، عند الدائى : دنة ذنبا ، أي هو حده ،
 فلا قوت : لا يبره ، ولا تدرك : لا يدركها ، وهذا أشد لطيرانها .

(٣) عند الدائى : متعلق بصوت ، أي لها صوت هو عند ذنبا من خوفه
 وأرقة : احتلاط صوت ، وتهتك تختبئ في طيرها والواو لفعال .

(٤) حتى إذا ما حوت كعب السلام لها . أو عند وفورها بعد أن انقضت
 الباز ، ويشتك : قطع .

(٥) ثم استمرت : أي في الطيران ، فالجأها منه : أجهادها الرادى من الباز
 بعد أن طرد إليها ، لأن فيه نجر أجمات إليه ، والحتك : منقار الباز ، والافقار :
 أظفارها .

(٦) لا رشاله : أي لظهوره على وجه الأرض والرشاء : جبل الملح ،
 والأطاح : ما انبطح من الأرض ، وحاقته : أطرافه والبرك : الضعاف .

(٧) مكال : أصول البيت : محاط به ، ونسبه : نمر عليه ، وخرق : شديدة
 وخاض مائه : ما يورث لعمس وحلك . طرائق : من الريح .

١ كما اشتقت يسه قسر فبها
 ٢ قزل فبها وأوق رأس مرقية
 ٣ حلا سالت بتي العبيد، كلهم
 ٤ قان يقولوا : يمشو وأين خلق
 ٥ ياتار لا أزمين منكم يدايمه
 ٦ هردد يارا ولا شفق قلى ولا
 ٧ ولا نكون حكا قوام عيتمهم
 ٨ خاف القمبون ولم ينظر بواظفك
 ٩ كتنصير الينر دى زامة الهك
 ١٠ يابى سبلى يولر كفت ألتك
 ١١ لو كان قوزك فأسباير عايكوا
 ١٢ لم يلقها سوعة فبلى ولا ملك
 ١٣ تملك ميرجك إن القادر لملك
 ١٤ يلوون حايه قنم حتى إذا هكوا

(١) كما اشتقت : متعلق باستنات في البيت السابق ، والمعنى : ما يكون في
 الصرع قبل زول المرة ، والضيطة : البقرة ، ورمها : ولعها ، ويجوز أن تكون
 الضيطة النجر الملقب الذي تركه أمه ، والحلقة : دمع القوة ، يعنى أنه لحرقه
 بعمل السى ، ولم ينظر الحلك .

(٢) قول فيها : أى البار عن القطاة ، وأوق رأس مرقية : شرف عل
 رأس مرقية ثم سقط عليها ، والمتر : الذبيحة ، ومنصه الحجر الذى يدمع عليه ،
 والفك : النخاع التى يتسبب بذبحها ، والدم الذى على البار من شهر هذه القطاة لأنه
 لم يصبا ، ويجوز أن يكون التقية لسمة خدج .

(٣) بنو الصيدا : قوم الحارث ، والحليل : المهد ، يعنى أنه لو استجار
 منهم لكان له جوار قوى .

(٤) يحمل : متعلق بمحذوف ، أى استجرت يحمل ، خلق بال ، وفوله .
 لو كان قوزك الخ . من ضمن القول الملقى .

(٥) حار : ضاوى مرضم حارث ، والسوقة : من دون الملك .

(٦) تملك : تمل . والملك : القديس الخليل ، بنو عده يملك مرته
 إقامته .

(٧) يلوون : يطلون ، ونكوا : شتموا وبلغ منهم في الهجاء .

طَابَتْ غُفُوسُهُمْ مِنْ حَقِّ حَصْبِهِمْ عَمَّا قَسَرَّ فَارْتَدُّوا إِنَّا تَرَكُوهُ ١
تَمَلَّنْ هَا - لَمَرَّا لِه - ذَا قَسَبَا هَانِزٌ يَذَرُكَ وَأَنْظَرُ أَبْنِ تَفَنُّوهُ ٢
لَتَيْنِ حَقَّتْ رَحْمَتِي فِي سَيِّئِ أَسَدِي فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَاتِ بَيْنَنَا فَدَكْ ٣
لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنِيْلَتِي غَدَا بِكُنْ كَمَا دَأَسَ الْفُطَيْيَةُ أَوْدَكْ ٤

(٦) وقال أيضاً:

تَمَلَّنْ أَنْ تَرَّ النَّسَامُ حَمِي بِأَدَى فِدْيَةِ عَارِمٍ بِسَارِهِ ٥
وَقَوْلَا عَنَسَبُهُ لَرَدْدُ نُوُو وَتَرَّ مَبِيْعُهُ عَنَبٌ مُعَارُ ٦
إِذَا جَمَعَتْ بِسَادُكُمْ إِلَيْنَا أَنْظَرُ كَعَالُهُ مَدَّةً مُفَارُ ٧
يَبْرُرُ حِينَ يَمْدُو مِنْ بَيْسِدِي إِلَيْنَا وَغُفُوسَ قُبَابٍ قَطَارُ ٨

(١) طابت: جواب إذا في البيت قبله ، ارتدوا لما تركوا: رجعوا إلى الحق الذي تركوه .

(٢) تملن: اعلن ، وها لمرأه إذا قسبا : أي : هذا ما أقم به ففعل بين ها وذا ونصب - قسبا - على المصدر المؤكد به «من الجين» ، وأقدر بذرعك : قدر عملك ، أي لا تتكلم عالا تطبيق مني .

(٣) جو : وادي ديار بني أسد ، ودين عمرو : طاعته ، يعني عمرو بن هند ، وهذا : قرية بالحجاز .

(٤) فذاع : فبيح ، والقبيلة : بياض كان يعمل بصحر ، والودك : الغسم .

(٥) قالوا في مجاز الحارث لأنه لما أتته القصيدة السابقة لم يلتفت إليها .

(٦) فعمل : فاعل ، وشعارم : علامتهم والمراد مكابهم ، وبسار : غلام زهير الذي سباه الحارث ، وقد أطلقه له بعد هذه القصيدة .

(٧) عنب : نكاح ، والشيخة : العاورة ، وفي رواية - أبر معار .

(٨) جمعت : ماتت ، وأنظ : قام ، ومسد : معار جبل شديد القتل .

(٩) يبرر : يصوح ، والضمير لبسار ، وقباب من القبيلة ، وهي هدير القمل ، أي يبرر مثله ، وأنظار : بقطر إجلاله من الشهوة .

كَيْفَ تَلْ يَنْجُو مِنْ تَبِيدٍ ضَيْلُ الْخُسْفَى تَمْلُؤُهُ انْبِهَارُ ١
إِذَا أَرْتَبَ يَوْمًا أَهْلَتْ كَا تُبْزَى الصَّمَايُ وَالْيَنَارُ ٢
خَالِغٌ إِنْ عَرَضَتْ أَمَمَ رَمُولاَ بَنَى الصَّبَا إِنْ نَفَعَ الْحَوَارُ ٣
كَانَ الشَّرُّ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْمِيَاةُ يَوْمَ التَّحَارُ ٤

(٧) وقال أيضاً :

أَنْبِغْ بَنَى سَوْدَلٌ عَلَى وَقْدٍ بَلَمَا بَنَى الْخَيْطَةُ لَمَّا بَدَأَ الْخُسْفَى ٥
تَهَانِيْنٌ بِسَارٍ لَا تُنَاطِرُهُ فِدَا لِيَدِيمِ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا ٥
بِمَنْ أَنْ وَرَقَاهُ لَأَخْشَى عَوَالِيهِ أَيْكُنْ وَقَائِمُهُ فِي الْخُرْمِ تَنْظُرُ ٦
لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاهُ وَالْخُذُّ الْقَبْدَةُ كَانُوا قَبْلَهَا قَسَا زُرُوا وَلَا كَثُرُوا ٧
لَلْعَدُوِّ قَسِيمٌ لَوْلَا مَا يَرَاهُ وَصَبْرُهُ نَفْسُهُ وَالْخُرْبُ اسْتَيْقُ ٨

(١) يندج : يجارب الخطر في سرعة ، والانبهار : طوف النفس عند
الغيب ، يصبه بالطلل في عدوه كل أربع إلى فاتهم حضراً منهم .

(٢) أرتب : رقصت إسمها ، وأهلت : رعدت صوتها ، والصمات : النوق
التي يموت حوارها ترجع إلى مصبلها فتدبر عليه ، والشار : النوق التي مضي على
عليها حشرة أشهر ، وربما بقي عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه نخرج البيت ، لأنه
جاء بها النساء في حاجتهن إلى النكاح .

(٣) إذا ورد المياه البحار : أي إذا تآقت البحار أسفارهم وورودهم ليلها .

(٤) قالها في مدح الحارث بن ورقاء حين رد غلامه ، ولم يروها إلا حميد .

(٥) بنو نول : رطل الحارث من بني أسد ، والمهبط : القنصب ، وكانوا

قد نبوه عن رد يسار .

(٦) لا تناطر : لا تؤثر قبل افته وهو نفي في معنى التمس . وسيدم : الحارث .

(٧) عوالة : عرواه ، لكن وقاله إلخ : بمعنى أنه بجاهم بالحرب ولا ينصر

(٨) التليد : القديم ، والصميم : كانوا - الذين نبوه عن رد يسار له .

أُولَى لَهُمْ نَمَّ أُولَى أَنْ تُصِيبَهُمْ وَيَنْفِرُوا لَا يُبْقِي وَلَا يَنْفِرُ
وَأَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُمْ لِيُطِيقُوا بِهِمْ بِسُكْلٍ مُطْمَئِنَّةٍ تَشْتَبِهُ
(٨) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْحَارِثُ (٩)

أَتَيْتُكَ قَدَيْتُكَ بِي عَصِيدَاءَ سَكَنَهُمْ أَنْ يَسَارُوا أَثَنَاءَ عَصِيدٍ مَقُولٍ ٣
وَلَا مُهَانٍ وَلَيْسَ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي جِبَالٍ وَفِي غَسْبِيرٍ مَقُولٍ ٤
يُطْلِقُ الْجُرَيْلُ وَيَسْتَوِي وَهُوَ مُنْتَدٍ بِالْخُلُوفِ وَالْقَتُومِ فِي لَوْجَةِ الْحَوْلِ ٥
وَالْعَوَارِسِ مِنْ زُرْعَاءِ قَدْ عُدُوا فَرَسَانِ صِدْقٍ عَلَى حِرْدٍ أُنَابِلٍ ٦
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ بِدَعَائِهِمْ سَلَامَتِهِمْ لَا مُفْرِقِينَ وَلَا عَزْلِي وَلَا مِيلٍ ٧

(١) أول لهم : تديد ، وأول فعل حذف فاعله لكثرة الاستعمال بمعنى
قارب الهلاك لهم ، وقيل إنه اسم مشتق من الول وهو القرب ، أي الهلاك أول
لهم ، وقيل إنه من الول فيكون فيه قلب ، ويراد : مصائب ، وتدد : ترك .
(٢) أن يعلل وكان الخطي إلح . أي تروى قصائد المجهوم وتعدى بها
الإبل وقافية عسيدة من إطلاق الجزء وإرادة السكك ، وشناء : قبيحة .
(٣) لم يروها إلا حميد ، ورواها أبو عبيدة في مدح الحارث بن ورقاء .

(٤) غير مطول : غير مقيد .

(٥) حال وفي : جهده .

(٦) عتد : عتد في أمره لا بهيل ، وبالحل : متعلق يسمى ، والقوم :
عطف على الحول وهم الذين طلبوا ، والزهرجة الحول : الحرب المتحركة من
جانبها ، والجدار والمجرور متعلق يسمى أيضاً .

(٧) وبالعوارس : عطف على الحول في البيت قبله ، وورقاء : تروا به ،
والجراد : الحبل القصيرة الشعر ، والأبابل : المتفرقة تأتي من كل ناحية .

(٨) في حومة الموت : متعلق بطلوا في البيت قبله ، وحومة الموت :
محطته ، وقابض : رحمت ، وسلاطين : جماعتهم ، والمفرقون : القام الآباء ،
والعزل : الخائرون من السلاح ، والميل : الذين لا يثبتون على دوابهم جمع أميل .

في ساطع من قهايات ومن رجع
أخصب زبد وأيام لهم كانت
أو صالحوا لله أمن ومنفق
وعقد أهل وباء غير تحذول
(٩) وقال بمدح هـ بن سنان الرمي

قف بالهبار التي لم يهيمها فهدم
لا الدار غيرها تدي الأيس ولا
دار لا تسماء بالمرزبان سائفة
وقد أراها حديثك غير مقوية
تلى وغيرها الأرواح والهم
بالدار توكلت ذا حاية تسم
كألوحي ليس بها من أهله أرم
السروها فولدي الجهر فهدم

(١) في ساطع : متعلق بتأنيث في البيت قبله ، والساطع : الغبار المرتفع ،
وغيايات : شبرات ، والرجع والعتير : الغبار .
(٢) رد : عطاء ، وروايقزبد ، أي زبد الحبل المتصور ، وأيام حروب ،
وأعدوا الله : رجعوا عنه .

(٣) متخذ : تقع من الأرض ، وغير تحذول : صفة لوقد .
(٤) يهيم : يبع آثارها ، و - على - أي قد عفاها ، أكذب فيه ليدل
على ولله وشمله من تخوم خطابه ، وغيرها : عطف على المحذوف ، والأرواح :
الرياح ، والديم جمع ديمة : وهي المطر الضيف الذي يدوم يوماً أو يومين .
(٥) الأيس : أي الذي ينزلها بمسأطرها فيغير ما فيها ، وروي - بعد الأيس
أي يده عنها ، فيكون المراد به أهلها ، ولو كانت : لو أرادت جوابي .
(٦) النمران : موضع ببلاد بني أسد ، ومائة : لائحة في الأرض لا يرى
لها لحص ، والروح : الكتائب ، وأرم : أسد .
(٧) مقوية : حالية ، والسرو : مرفوع مقوية ، أي لم تقو هذه المواضع
للكورة من هذه الدار وأهلها .

فَلَا لُكَّانُ إِلَّا وَايَ قِيَامٍ وَلَا
شَطُتٌ يَوْمٌ قَرْقَرَى بِرُكٍّ بَأْسُهُمْ
عَوْنُ السَّيْنِ فَلَا حِلَّ دُونَهُمْ
كَانَ قَوْمِي وَقَدْ سَالَ السَّابِلُ يَوْمِ
غَزَبٍ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ نَزَلُوا قَلْبِي
خَسْبِي يَوْمٌ يَوْمٌ بِأَبِي الثَّرَيِّقَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَالِيجُ بِالْفَرَسَانِ وَالْعُصْمُ ٦
فَانْتَبَذَتْ سَلْدًا دَارًا بِمَآيَةِ تَرْغَى الْخَرِيفَ مَأْدَتِي ذَلِيلًا عَظُمُ ٧

(١) لُكَّانُ : موضع ، وسطى : جبل ، وغيد : ماء . هُنَّ أَنْهَالٌ تَحُلُّ
أَيْضًا عَنْهُمْ .

(٢) شَطَطَتْ بِهِمْ قَرْقَرَى : هَدَّت ، وقَرْقَرَى موضع رحلوا إليه . وِرْكٌ
بِأَيْتِهِمْ : هُنَّ أَنْهَالٌ جَمْعُهُ هِنٌ أَيْتَانَهُمْ هَدَّ ارْتَحَالَهُمْ .

(٣) عَوْنُ السَّيْنِ : أَيْ يَسْمُونَ عَوْنًا فَعْبِيهِ يَوْمٌ هـ . وَالْقُرَيَاتُ :
جَبَلٌ ، وَوَعْدَهُ : رَأْسُهُ . وَالْمَتَكَانُ وَالْكُرْمُ : مَوْضِعَانِ .

(٤) سَالَ السَّابِلُ : عَاجَزَ حَقْلٌ ، وَالسَّابِلُ : وَلَدٌ ، وَالسَّابِلُ : اسْتِعَاذَةُ الْقَوْمِ
الْمَرْبُوعِ وَجَبْرَتِ مَامٌ : خَيْرٌ مُقَدَّمٌ وَسُتًى مُؤَخَّرٌ وَمَا زَادَهُ ، أَيْ هُمُ سَبَبُ عَجْزِي
وَبِكَافِي وَلَوْ : لَنْفَن . وَأَمُّهُ : مَنَارِبُونَ . وَكَأَنَّ الْخُجُوبَ لَمَّا فِي الْبَيْتِ فِيهِ .

(٥) غَزَبٌ : خَيْرٌ كَانَ فِي لُجَّةٍ فِيهِ . أَيْ كَانَ عَيْنِي غَرَبَ أَيْ دَلَّوْخِيهِ ،
وَالْمَلَكُ : الْخَطِيطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ . وَدَمَاتُ : صَوَابُهُ وَالْعَصْمُ قَوْلُهُ . وَالْعُظْمُ جَمْعُ
نَظْمٍ : وَهُوَ الْخَطِيطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ . هُنَّ أَنَّهُ كَانَ وَامِيًا فَاقْطَعُ فَتَنَارَتْ حَبَابُهُ .

(٦) أَبُي الثَّرَيِّقَيْنِ : فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَزَالٌ : مَالٌ ، وَالْهَالِيجُ : الْحَبْلُ ،
وَذَكَرَ الْقَوْمَ بِمَعْنَى لَأَيَّاهُمْ لَمْ يَنْتَبِهَا فِي السَّيْرِ .

(٧) فَانْتَبَذَتْ : أَيْ أَسَاءَتْ ، وَتَرْغَى الْخَرِيفَ : تَرْغَى بَنَاهُ عَلَى الْجَزَاءِ الْمُرْسَلِ ،
وَعَصْرُ الْخَرِيفِ لَأَنَّهُ أَضْعَفُ لِأَمْلِ الْبَحْرِ ، وَعَظُمُ : مَوْضِعٌ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي
تَزَلُّ بِهَا .

١ إِن فَتَحِيلَ تَلَوْتُ حَبْثُ كَانَ وَلَا
 حَوَّ الْجَوَادُ أَدَى بِمَنْعِكَ نَائِلُهُ
 ٢ وَلَمَّا أَنَا حَبِيلُ يَوْمَ مَنَاجِي
 الْحَايِدُ التَّلَوْنَ مَنَكُوبًا دَوَابِرُهَا
 ٣ قَدْ حَوَلَيْتَ فَنَى مَرْفُوعَ جَوَاشِيهَا
 تَقْدُ أَنْلَامَا فِي كُلِّ مَرْزِيَةٍ
 ٤ فَنَى تَقْلَعُ بِالْأَمْنَانِ بِقِيَمِهَا
 تَحْطُو عَلَى رَايِدَاتٍ فَسِيرَ كَأَمْرَةٍ
 ٥ قَدْ أَبْذَاتَ قَامَانًا فِي لَأْسِي مُنْشَرَّةً لَدَى
 ٦ يَكُنْ الْجَوَادُ عَلَى عِلَاقِهِ مَرْمٍ
 عَفْوًا وَبُغْلَسَمَ أُخْيَانًا قَيْطَلَمٍ
 ٧ يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ
 مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرِّمَاقُ الرِّمِ
 ٨ عَلَى قَرَانِمَ عَوَجَ أَعْمَهَا زَيْمٍ
 تَقْطَعُ أَمِيمَتَا قَيْطَانٍ وَالرَّحْمَ
 ٩ حَلِجَ الْأَسِيرَةِ فِي أَشْدَافِهَا صَدَمٍ
 تَحْمِلُ وَتَقْدُ فِي أَرْسَافِهَا تَقْدَمُ
 ١٠ أَكْثَافٍ تَسْكُنُهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْرَمُ

- (١) الملات : الحالات والشؤون المختلفة ، أى على صوره وبسره .
- (٢) نائله : حظاؤه ، وعفوا : سهلا ، وبغلم يشديد القلاء : يجهل العالم .
- (٣) حَبِيل : فقير ، من الحلة وهى القصر ، وحرم : ممنوع من إطلاق اسم القائل على اسم المفعول .
- (٤) دوابرها : ماخير حوافرها ، ونكاشها : أكل البير لها ، والقنول : جن السنين والميزول ، والراعى : السنين ، والرم : الكثرة البهم وقطعهم .
- (٥) عوليت : خلفت ، مرتفعة ، وجواشها : صدورها ، وعوج : موهجة ، وزيم : متمرد عن رؤوس العظام ، وهذا أسرع لها .
- (٦) تَقْدُ أَنْلَامَا : تلقى أولادها من شدة البير ، وتقطع : تنوح .
- (٧) تَقْلَعُ بِالْأَمْنَانِ : تعدا لآنها مفروقة بالإبل على عاداتهم ، والأجرة : الأرسان ، وخلصها : جذبها ، يعنى أنها تعدلها على حد أمتانها ، وتضم : يبل .
- (٨) ريدات : قوائم سريمة الرفع والوضع ، وقارة : منقشر عصبها ، وتغلى : تمل ، والخدم : سبور تشدها النعال .
- (٩) قطعاً : تفض يديها في سورها وتغارب خطوها جمع فطوف ، ومفترزة الأكاف : مرتصها ، والحزان جمع حزين : وهو المربص من الأرض ، يعنى أن حصارها تؤثر فيها .

يَهْرَى بِهَا مَا جِدَّ نَمِيعٌ سَلَا نَفْعُهُ حَتَّى إِذَا مَا نَاحَ الْقَوْمُ فَأَحْزَنُوا ١
صَدَّتْ صُدُودُهُنَّ مِنَ الْأَشْوَالِ وَأَشْرَفَتْ فَلَا تَقْلُقُ فِي أَغْنَاهَا الْجُذُمُ ٢
كَانُوا مَرِيقِينَ يُصْنُونُ الرَّجَاجَ حُلً فَتَسِي السُّكَاوِيلُ فِي أَكْثَانِهَا نَمِيمُ ٣
وَأَحْرَبِينَ تَرَى الْمَتَادِي عُدَّتْهُمْ مِنْ تَسْجِعِ دَلُودٍ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ لَدُمُ ٤
فَمُ يَقْعِرُونَ سَيْبَكَ الْبَيْضِ إِذْ لَقِيتُوا

لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَنْجَبُوا وَتَحْسَبُوا ٥
يَنْظُرُ فَرَسَاهُمْ أَمَرَ الرَّمَيْسِ وَقَدْ شَدَّ الشُّرُوجَ حُلُ أَثْنَاهَا الْخَزْمُ ٦
يَمُرُّهَا سَافَةٌ قَرَبًا بِأَسْوَاقِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِأَمَارَةِ النَّمِيمِ ٧

(١) احزنوا : استعدوا لقتال هذه [ناخه] إليهم .

(٢) صدت من الأشوال . أمرضت منها ، جراب - إذا - في البيت
قوله . أى مرضوها عليها فصدت منها ، والأشوال : بقايا المادى الأسقية ،
واشرفت فلا : نظرت بخلاف أعينها لئلا أحمدا - والجذم : قطع الجبال .

(٣) كانوا : أى القوم ، يصنون : يبلون ، والرجاج جمع زج : وهو
المدببة فى أصل الرمح ، وقس السكاويل : مشرفها ، كأن بها - دوبا ،
وحشم : إشراف -

(٤) المادى الدروع السيلة الثينة ، ولدم : أمة غديمة . قيل إنها عاد .

(٥) البيض : الفرس ، وحبيكة : طرائقه - وينكصون : يرجعون .
واستلصوا : لوبسوا فى القتال . وحوا : اشتد غضبهم

(٦) ينظر فرساهم أمر الرميس : ينتظرونه لقاتلهم - وأثناها :
أوساطها ، والضمير للعبيل ، والخزم : جمع حازم قائل شد .

(٧) يمرؤها : يمركونها ويستخرجون جربها - والأسواق : جمع ساق .
وحشم : الإبل .

كَالْمُنْدَوَانِ لَا يُخْرِيكُ مَشْهَدُهُ وَسَطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تَغْرِبُ النُّجُومُ ١

(١٠) وَقَالَ زهير أيضاً يمدح حرمًا

لَيْتَ الدُّبَارُ يَنْتَهِىَ الْخَبْرُ أَفْوَيْنَ مِنْ جَعِيجٍ وَمِنْ شَمْرٍ ٢
أَمِيتَ الرِّمَافُ بِهَا وَغَرَّهَا بَمَدَى سَوَانِي أَثُورٍ وَالْفَطْرِ ٣
خَرًّا مَمْدُوعِ النَّحَاتِ مِنْ صَفْوَى أُولَاتِ الْهَضَلِ وَهَذَرِهِ ٤
دَغْدَا وَغَدَى الْقَوْلِ فِي حَرَمِهِ غَيْرَ الْهَدَاةِ وَسَيِّدِ الْخَضِرِ ٥
نَاطِلٍ قَدْ خَلَّتْ سَرَاةُ بَنِي ذُبْيَانَ طَامَ الْخَبْسِ وَالْأَسْرِ ٦
أَنْ يَنْتَ مِنْ مَمْدُوكِ الْخَبَاجِ إِذَا حَبَّ السَّيْمِيزُ وَسَاوِيهِ الْغَلْرِ ٧

(١) المندوان : السيف للنسوب إلى الهند شندوا وهو ماض قاطع .
والبسم : الشجان .

(٢) القنة : الجمل الذي ليس ينتشر ، والحجر : قصبة البجامة ، وأقوين :
خلون ، وجعج : ستن ، وشور : شعور ، اجترأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم
جنس ، سأل عن الدبار تشبهاً .

(٣) المور : التراب ، وسوافيه : الريح الشديدة التي تهب . والقطر : المطر
يهرود على الجاورة مثل ، هذا جعر ضب خرب ، بحر خرب .

(٤) غرأ : خال من الدبار البيت السابق ، والنحات : آبار ، ومندفها :
حيث يندفع الماء إليها . وضوى : أرض . وأولات : ذوات صفة النحات ،
والغلال : الدار البري . والهدر : ما كان غير يري .

(٥) وعد القول في حرم : أصرفه إليه ، والهداة : أهل البو جمع باد .

(٦) سراءة : أشراف جمع سري ، والحبس : حبس الأموال خوف العارة ،
والإصر : الضيق .

(٧) أن : تخفة من كثرة مدح مدفعول - علم في البيت قبله ،
ومعترك : موضع الاعتراك والازدحام ، والسفير : ورق الحجر قطعه الريح على
وجه الأرض ، حبه سره عليها بالحجب ، وهذا كناية عن اشتداد الزمان ، وسايه
آخر : مشربها حطب كل معترك .

وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ خَشْيَةَ الْمَرْءِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ زَلَّ وَلَجٌ فِي الْقَمْرِ ١
 حَامِي الْقِمَارِ عَلَى مَخْلَقَةٍ ٢ حَتَّى أَهْبَنَ مُعَيَّبَ الصَّدْرِ ٣
 حَذِبٌ عَلَى لَوْنِ الصَّبَرِ إِذَا نَأَتْ عَنِّي تَوَاتُ الْقَمْرِ ٤
 وَمَرْهُنٌ الْقِيَانِ يُعْتَدَى ٥ لَأَوَاءَ غَيْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ ٦
 وَيَقِيكَ مَا وَفَى الْأَكْرَمِ ٧ حُوبٌ نَسْتُ بِهِ وَمِنْ عَدْرِ ٨
 وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ طَهْرَ الظَّهِيرِ ٩
 مُتَعَرِّفٌ بِمُتَعَرِّفٍ مُتَعَرِّفٍ لِنَائِبَاتِ بَرَّاحٍ يَدُكُورِ ١٠
 جَلِيٍّ يَمُتُّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ حَوَامِيعَ الْأَمْرِ ١١

(١) خشيته : لايته ، وزال : نائب فاعل دعيت ، وكلاهما عند اشتداد الحرب يتدأبان بالذوق عن الجبل والتضارب بالسوف ، ولج في الأمر : تلمس الناس في الخوف .

(٢) النبت : ما يليق له أن يحميه من حره ، والجل : جملة أمثولة ، ومعيب الصدر : السر .

(٣) حذب : شطط ، والمولى : ابن العم ، والظربة : الخنازير .

(٤) مرجع القيان : معنى نبراته . والأواء : الشدة ، وغيره ما من القدر : لا يعلم .

(٥) الحوب : الإثم ، وهو أنه ليس بشعاش بسلك ولا طاهر .

(٦) برزت به : أي إليه ، والحر : الاحتبار .

(٧) للجد : لاكتساب الجدة ، ومتعرف : صار ، وبراغ : الذكر . يمش لفعل ما يذكر به .

(٨) جلد : غوى المزم ، والجيع جمع الكلمة ، والظنون : الذي لا يرتق بما حده ثقة غيره ، وجوامع الأمر : ما جمع أمره .

فَلَأَنَّتْ تُقَرِّى مَا خَلَقْتَ وَتَمَّ ١
وَلَأَنَّتْ أَشْمَعُ حِينَ تَنْتَعِيهِ ٢
وَرَوَى مُرَاضٍ السَّاجِدِينَ حَتَّى ٣
بِضْطَادٍ أَخَذَانَ الرِّجَالِ قَتَا ٤
وَالْقُرَى دُونَ الْقَاضِيَاتِ وَمَا ٥
أَتَى عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا ٦
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ ٧
مَنْ التَّوَمُّ يَخْلُقُ نَمَّ لَا يَقْرَى ١
نَطَالٌ مِنْ لَوْثٍ أَوْ أُجْرٍ ٢
يَدِ النَّابِ بَيْنَ خَرَّافِهِمْ خُفْرٍ ٣
تَنْمُكَ أُجْرِيهِ عَلَى دُخْرِ ٤
بَنَفْلِكَ دُونَ الْعَلَمِ مِنْ سِغْرِ ٥
سَلَفَتْ فِي التَّجَدُّدِ وَالْكَثْرِ ٦
كُنْتُ الْمَنُورَ كَيْلَةَ الْبَدْرِ ٧

(١) لمرى : قطع . ما خلقت : ما قدرت وميات من الجلد ، لأن يقطع ويبرز ، تمثيل لحوصه وإقدامه .

(٢) كلمة الأبطال : أى لل الحرب ، أجر : جمع جرو وهو ولد الأسد .

(٣) ورد : صفة لمهدى البيت قبله . أى تملونه حرمة ، وعراض : عريض ، خمر : طير .

(٤) أجدان الرجال : جمع واحد ، أى المخدرون منهم ، والدخر : ما يذخر فيه .

(٥) الدمر : النفاى عطف على - أنعم - فالبيت السابق ، ومن ستر : قاعل يلقى ومن زائدة .

(٦) سلفت : قدمت ، والتجديدات : التجدد .

(٧) كنت المنور لبة البدر : أى كنت البدر ، ولبة البدر : اليلة الرابعة عشر .

(١١) وقال أبقراط

خَفَا مِنْ آلِ الْجَسَاءِ فَمَنْ لَا تَوَادُّمَ لَاجِسَاءِ ١
 قَذُو عَائِشَ قَمِيئُ مَرْيَنَاتِ حَقَّقَهَا الرُّبُوعُ بِمَذَكِّ وَالسَّيَاءِ ٢
 قَذِرَوُةٌ فَالْجَنَابُ كَانَ خَسِرَ هَذِ مَاجِ الطَّائِوِيَاتِ بِهِيَ لِلَّاءِ ٣
 بِشَمَنْ بَرُوَّةٌ وَبَرَشْ أَرَى نَا مَنُوبٌ عَلَى حَوَائِجِهَا السَّيَاءِ ٤
 فَلَا أَمْتُ تَحْمَلُ آلُ لَطَلِ جَرَتْ سِنِي وَبَيْنَهُمْ ظِلَاءِ ٥
 جَرَتْ سُلْعًا فَكُنْتُ خَا أَجْبِرِي نَوَى مَشْمُوعَةٌ قَمِيَّ الْبَيْتِ ٥

(٥) قالها في مجيء أهل بيت من كلب من بني عليم بن جناب ، وكان قد نزل عليهم رجل من بني عبد الله بن شيطان فأكرموه ، وكان مولداً بالتيار فهو عنه فأتى إلا للقاهرة ، فحضر مريخ وردوا عليه ، وقرر الثالثة فتركوه ، فرجل عنهم وشكاً إلى زهير ، فحياهم طاملاً لهم ، وكان يقول : ما خرجت في ليلة ظلماء إلا خفيت أن يمين الله بقوة لمجاني قوماً ظلمتم .

(١) عشا : درس ، والجواء : وما عطف عليه مواسم كانت لهم .

(٢) ذوعاش وعريقات : أرخان ، وميت : جمع ميتاء وهي مسبل الماء إلى الوادي إذا كان في سنة قصمه أو ثلثيه ، والسَاء : المطر على الجواز المرسل .

(٣) قذرة والجناب : أرخان ، والماج : إناث بشر القوسن ، وخسبها : قصيدة الألف جمع خسف ، والطاويات : الصامرات أو التي تطوى من به إلى به شبهة بالملاء في اليأس .

(٤) يشمن بروقة : ينظرون إليها لأينها ، وخسبر بروقة المذكور من المواضع الباطية ، وهذا كناية عن غصبا ، والجنوب : ربح ، وأرييا : سطر ماعلى الاستمارة ، والسياء : السحاب .

(٥) صنعا : جمع صنح ، وهو ما جاء من بينك يريد شمالك ، والبارح : حكمه ، وبعض العرب يقدم بالاول ويقامن بالثاني ومنهم زهير . وبعضهم بالنكس . ومشموعة : سريفة

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهُمْ قَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَمِّ الْقَتْلِ ١
 كَعَلُ أَوَاهِدٍ لِلْبُرْنِ فِيهَا قَبَانٌ فِي مَقَابِلِهَا الْقِتْلُ ٢
 أَقْدَ طَالِبَتَهَا وَلِكُلِّ شَرٍّ وَبَيْنَ طَالَتِ أَعَاجِظُ انْتِهَاءِ ٣
 تَعْلَمُهَا لَهَا ذَمًّا وَدُرُّ الدِّمْرِ حُورٍ وَفَا كَمَتْ فِيهَا الطَّبَاءُ ٤
 فَأَمَّا مَا فَرَّقَ الْبَقْدَ مِنْهَا قَمِنْ أَدْمَاءُ مَرَاتِمُهَا انْقِلَابُ ٥
 وَأَمَّا الْقَتْلَانِ قَيْنَ مَهَادٍ وَلِلدُّرِّ تَلَاوُحٌ وَالصَّغَارُ ٦
 فَصَرْمٌ حَبِيبَتَهَا إِذْ حَرَمَتْهُ وَعَادَى أَنْ تُلَاقِيَهَا الْقِتْلُ ٧
 بَارَزَ الْفَقَارَةَ لَمْ يَحْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا حِلَالُ ٧

- (١) القتل : القتل . وهذا دعاء طليها لما يخافه من القتل إلى أهلها .
 (٢) الأواهد : المتوحشة ، ومجان : فوق بعض جمع مجان ، ومقابله جمع منبر : وهو أصل السند والمرق . وقطلا : القطران . شبه بهذا القهران في بياضها وسواد سابغها .
 (٣) طالنها : أي طالمة . ولجابت : طلق في إلحاح .
 (٤) الميا : بقر الوحش ، ووجه القبه حسن الدين . وشاكرته : شاكرته طول العنق .
 (٥) أدماء : طيبة بيضاء شبه منها بنتك الطيبة . وهذا وما بعده تخصيص لما في البيت قبله .
 (٦) صرم حبلى : انقطع عهدا على استمارة . وعادى : منع مطب على صرمة . والدماء : المنع .
 (٧) بَارَزَ الفقرة : متملق بصرم وهي القاعة التي دنت فصارعا بعضها من بعض ، وقطاف : مقاربة الخطر : والركاب : الإبل ، والحلال : أن يترك ولا يبرح .

كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ حَمَلٍ مِنَ الظِّلَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ ١
أَصْلُهُ مُضَمٌّ لَمْ يَأْتِ فِي أَصَحِّ ٢ بِالنَّاسِ تَنُومٌ وَآ ٣
أَخْلِكَ أَمْ شَلِيمُ التَّوَجُّدِ جَابُ فَتِيَّةٍ مِنْ فَتِيَّةٍ عِشَاءُ ٣
تَرْغَعُ صِلَةً حَتَّى إِذَا مَا فَتَى الْمُحْلَانِ عَنَّهُ وَالْإِصَاءُ ٤
تَرْغَعُ لِقَانِ وَكُلُّ قَبْجٍ طَاءَ الرَّمْيُ يَنْهَ وَالْمَلَاءُ ٥
مَأْزُودَهَا جِيَاضٌ صَنِيعَاتٍ فَالْقَاهُنُ لَيْسَ يَنْهَ مَا ٦
مَشَّجَ بِهَا الْأَمَامِيرَ فَتَى تَبْوَى هَوَى الْقُدُورِ أَهْلَهَا الرِّشَاءُ ٧

(١) حَمَلٌ : ظلم صغير الرأس والظِّلَانِ : ذكور النعام . وجُؤْجُؤُهُ : صدره . وهَوَاءُ : لاجع به فهو كيد المزعج . شَاءَ : التلقاه في شدة نشاطها وهو جها .

(٢) أَصْلُهُ : متقارب العرقيين عند مله لا عند عدوه . والمعلم : منطوق الأذن من أملاء . أَمْ : أَذْكَ أَنْ يَحْسُ لَاهُ فِي خَصْبٍ . وَالنَّاسِ : أرض واليوم والله : نبتان .

(٣) أَذْكَ : أى شبيه الناقة . وشَلِيمُ الوجه : كربه وهو حمار الوحش . وجَابُ : قليب ، وحقيقته : شمره القديرة به . وأَرَادَ بِهَا الْوَرْدَ الْمَحْمُولَ لَهُ مِنْ وَالْعَمَلِ : صغار القدر والورد والربش ، وذلك يكون حين يبدو في السمن بعد الربيع .

(٤) تَرْغَعُ : أكل الربيع ، وصارفة : موضع ، والمُحْلَانِ : الأناجر الجديدة الموضوعة من السكالات جمع دحر ، والإِصَاءُ : العمدان .

(٥) تَرْغَعُ لِقَانِ : جراب . إِفَاءَ : في البيت فله . وَلِقَانِ : جبل لى أهد . فتح طريق واسع بين جبلين ، وهو غصب أهد . وطبهاء : دعاة . والخلاء : أى من الناس .

(٦) مَأْزُودَهَا : أى الأناجر ، وصَنِيعَاتٍ : أرض وجياضها تنافع الماء فيها .

(٧) مَشَّجَ : عملا ، والأَمَامِيرَ : الأمكنة المبلطة ، وتَبْوَى : قرح . والرِّشَاءُ : الحبل .

فَلَيْسَ أَتَمَّاهُ كَلْعَقٍ وَلَا كَعَنَاهُ مِنْهُ عَمَلٌ ١
وَأَنْ مَالًا يَوْمَ غَادَتَهُ بِالْوَجْهِ تَعَالِيهَا عَلَيْهِ ٢
بِغَرٍّ نَبِيذُهَا عَنْ حَاجَتِهِ فَلَيْسَ يَوْمَهُ وَمِنْهُ غَطَاهُ ٣
بِمَرْدٍ بَيْنَ خُرْمٍ مَغْنِيَاتٍ صَوَافٍ لَمْ يُكْذَرُهَا الْوَلَاءُ ٤
بِفَضْلِهِ إِذَا اخْتَدَا مَلِيًّا تَكْنَمُ الْقَسْنَ مِنْهُ وَالْأَكَا ٥
كَانَ سَجِيَّةً فِي كُلِّ قَبْرِ عَلَى أَحَدِهِ يَمْشُو دُعَاهُ ٦
قَاضٍ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى مَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ رِجَاهُ ٧
كَأَنَّ بَرِيَّةً يَرْفَأُ سَحْلٍ خَلَا عَنْ مَقْبَرَةٍ حُرُصٍ وَمَا ٨

(١) طيس لحاقه كلعاق القلب : يعني أنه ليس كلعاق لما لحاق القلب لآلته

ففي العنزة قلب ، والتجاه : السرعة والحرب .

(٢) وإن مالا : أي الخار والآن . والوجه : الرمل تهب فيه الأرواح ،

وعادته : عارسته في عدوها والضمير للمعول للمبار . والأرواح : النظام ،
وظاه : صلاب قليلة اللحم .

(٣) بحر : يقط . ونبيذها : ما تخبئه من النار .

(٤) بفر : بصوت ، ونور : خدران لغرم بعضها في بعض ، ومغيطات :

يعني بعضها إلى بعض ، والدلاء : جمع دلو .

(٥) بفضل : أي الآن ، عليه : أي على الوجه السابق ، والاكاد :

حدة القلب .

(٦) سجي : صوته . ويمشود : يثر ، وأحساؤه ما يكون الماء فيه تحت الرمل

جمع حجر ، ودعاه : خمر كأن يعني أنه في سحله يدعو أنه كادعو إنسان صاحبه .

(٧) أرض : رجع ، وسلب : عريان ، وعليا : أرض مرتفعة ، نصف

هربه من تضاغط شهره بمصادرة المعول على الآن .

(٨) حمل : ثوب أبيض ، ومث : وسطه ، والحرج : الإنسان الذي

يفضل .

فَلَيْسَ بِكَافِلٍ شَيْئًا مُفْجِعَ رَحْمَتُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّعَاءُ ١
 وَقَدْ أَعْدَوْا عَلَى نَسِيٍّ صَغِيرٍ أَمْ تَشَاوَى وَاحِدِينَ أَيْ شَاءَ ٢
 لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِنْكَ نَقْلٌ بِعَرَبِيٍّ وَمَاءَ ٣
 يَحْمَرُونَ لِحُرُودٍ وَقَدْ تَمَثَّتْ حَبَا الْكَاسِ فِيهِمْ وَالْمِنَاءُ ٤
 تَشْتَقِي بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ تَنُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٥
 وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى أَقْوَمُ آلَ حِصْنٍ أَمْ رِيَاءُ ٦
 ظَنُّ قَانُوا : النِّسَاءُ نَحْبَاتٍ فَهَقُّ لِكُلِّ مَخَصَّةٍ هَذَا ٧
 وَإِنَّا أَنْتَ يَقُولُ بَنُو مَصَادٍ : إِلَيْكُمْ إِنَّا نَقَوْمٌ رِيَاءُ ٨
 وَإِنَّا أَنْتَ يَقُولُوا : قَدْ وَقَيْنَا بِذِمَّتِنَا فَمَا دُنَسَا الْوَقَاءُ

(١) رَحْمَتُهُ : أَنَّهُ ، وَالرَّعَاءُ : جَمْعُ رَاعٍ .

(٢) تَشَاوَى : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَتَشَاوَى : سَكَرَى ، مَا فَعَدَّ : أَوْ مِنْ طَعَامٍ وَتَرَابٍ وَنَحْوِهَا .

(٣) رَاحٌ : عَرَبٌ ، وَرَاوُوقٌ : مَصْفَاةٌ عَرَبِيَّةٌ أَوْ كَأْسٌ ، قَتْلَى : تَعْلَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، دِمَاءُ : أَيْ تَزْجُجُ بِهِ الْخَر .

(٤) الْحُرُودُ : الْأَكْبَةُ الْمَخْطُوعَةُ ، وَحَبَا الْكَاسِ : سَوْدَتِهَا .

(٥) تَشْتَقِي : تَعْدُو ، وَقَدْ تَمَثَّتْ : وَفَعَلَتْهُمُ الْخَرُّ عَلَى الْإِسْتِزَارَةِ .

(٦) وَسَوْفَ إِخَالُ لَأَذْرَى : سَوْفَ أَجْعَلُ عَنْ حَبِيبَتِهِمْ ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ بَيْنَ أَذْرَى وَمَا غَلَفَتْ عَنْهُ بِالْإِسْتِمَامِ ، وَإِخَالُ : أَظُنُّ ، وَنَقَوْمٌ : رَجَالٌ ، وَإِنَّا : حِصْنٌ : مِنْ كَلْبٍ .

(٧) النِّسَاءُ : خَيْرٌ مَتَدَأً مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ نَحْنُ ، وَنَحْبَاتٍ : حَالٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ نَحْبَاتٍ - وَنَحْبَةُ : بَكْرٌ ، وَهَذَا : رَقَابٌ .

(٨) وَإِنَّا أَنْتَ يَقُولُ : حُطْبٌ عَلَى مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ إِنَّمَا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَتَرَوْا مِنَ الْقَدَرِ ، وَبَنُو مَصَادٍ : مِنْ بَنِي حِصْنٍ ، وَرِيَاءُ : مَصْدَرٌ يَرْصَفُ بِهِ كَمَثَلٍ .

وَلَمَّا أَتَى يَقُولُوا : قَدْ أَتَيْنَا
وَأَتَى الْحَقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ
فَذَلِكُمْ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ
فَلَا مُنْتَكِرَ هُونَ أَيْمَا مَنَعْتُمْ
جَوَارِ شَامِدٍ عَذَلٍ عَمِيَّتْكُمْ
يَلِيَّ الْجِدْرَتَيْنِ أَمْرَتُنَّوَهُ
وَجَارٍ سَلَرٍ مُنْقَدٍ إِلَى كُمْ
فَتَسَاوَرُ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا
تَحِيَّتُمْ مَالَهُ وَعَدَا حَيَّتَا
وَقَوْلَا أَنْ يَسْأَلَ أَيْ طَرِيفٍ
فَتَمْرٌ مَوَاطِنُ الْمَسْبِ الْإِيَاءِ ١
: بَيْنَ أَوْ يَفَارُ أَوْ حِيلَا ٢
ثَلَاثٌ سَلَطْنِ لَكُمْ بِنَاءِ
وَلَا تُنْصَوْنَ إِلَّا أَنْ تَشَاءُوا
وَسَيَانِ الْعَصَاةِ وَالْفَلَا ٣
فَرِ يَسْلُغُ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاةُ ٤
أَجَاءَتْهُ لَمَسَاةٌ وَفَرَجَاهُ ٥
دَعَاةُ الْأَسْمَاءِ وَالشَّطْعِ الْفَتَاهُ ٦
مَكَيْتُكُمْ نَفْسُهُ وَهُوَ الْفَتَاهُ ٧
إِسْرَارٌ مِنْ قَلْبِكِ أَوْ إِعْدَاهُ ٨

(١) الإياء : الإسماع عن الوفاء بالهدى .

(٢) . مقطع : خاضه ، والهم من المدهى عليه ، ومخاف : التناهي إلى سكم
بين المصدين ، والجلاء : استكناف الحق فيبقى به من غير بين ولا حكم .

(٣) حوار : يرد حوار الرجال لدى طردوه ، وهو متدا وشاهد خبره ،
والكنانة : تكتمل الحق ، والثلاث : الحوالة ، معنى أن كلا منهما يوجب الوفاء .

(٤) الجدرتين : الكفة ، والثلاث : في البيت قبله ، والأداة :
الرفاء جوارده .

(٥) وجار : شامد إليكم : في رواية - إلينا - وهي أظهر ، والرواد
واووب : وأجلته : أنه .

(٦) دعاء الصيف : أي لما فيه من الحصب ، معنى أنه دعاء إلى أهله .

(٧) صحتم : في رواية - صما - وهي أظهر كما سبق جواب إني في البيت
قبله ، وكذلك روى عليا دل عليكم ، وجيماً . مجتمعا ماله لا ينس في .

(٨) أبو طريف : هو الذي جاورهم ، وذلك الأسر لأنه بعد بلوكه ،
والفداء : القتم .

قَدْ رَزَقْتُ بُيُوتَ بَنِي حَازِرٍ مِنْ كَلِمَاتِ آيَةِ يَلَاءٍ ١
 قَتَمْنَحُ أَتَمْنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ رَمَقْتُمْ تَمُورَ رِهَا الدَّمَاءِ ٢
 سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ حَيْثُ كَانُوا مِنْ ثَلَاثِ بَاقِيَةِ يَنَاءٍ ٣
 قَسَمَ أَرْ مَشَرًّا أَسْرَوْا هَدْيًا وَلَمْ أَرْ حَارَ تَيْتَ بَسْمَاءِ ٤
 وَجَارُ الْيَتِيمِ وَالرَّحْلُ الْغَادِي أَمَامَ الْحَيِّ خُذْمَا مَسْوَءِ ٥
 أَيْ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ مِنْ مَقَرٍّ فَتَأْتِيَنِي إِنَّا نَدِيءُ خَفَاءِ ٦
 نَقْطِيعُ مَقْطَعًا فِيهَا أَيْمُنُ أَصْلَتْ قَمِي تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءِ ٧
 عَصِمْتَ بِمِثْلِهَا فَلَتَمِثَ مِنَّا وَعِنْدَكَ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءِ ٨

(١) الكلمات : كلمات المجر ، وملاء : مملوكة .

(٢) أتمن : نأتمنكم : نطعنون ونهقب ، والمقصة : موضع القم وهو مكة وتور : نيل ، يريد هذه الضحايا ، وقيل : المقصة القسامة ، لأن الدماء تور فيها أيضاً ، ويكون التقدير بمثل المقصة .

(٣) الثلاث : المسات ، وفاقية : خالصة ، وناء : نال ونزدد .

(٤) هدياً : رجلاً له حرمة كالهدى ، وبسقاء : نسبي امرأته .

(٥) الغادي : المجالس في الغدي من الحي ، وخدما : عدهما .

(٦) أَيْ الشَّهَادَةِ إلخ : أَيْ أَيْ مِنْ شَيْءٍ أَمْرِكْ عَنْهُمْ فِي هَذِهِ الْوَفَاءِ أَنْ يَنْقُيَ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَيْ إِلَّا أَنْ يَفْقِدَ الْخَلْقَ .

(٧) نطبع : مضطربة نرددها في لثمتي ، والمضفة : قطعة اللحم مضطربة ما يقطع ، استلزمها المال الذي أخذه من جاره وحبسه هذه ، والأبيض : ماء اللحم ، وأصلت : أأضت : والكشع : الجنب .

(٨) بضم : أضمت : وأهداء : أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا ، فَيُقْبَلُ عَرَجُهُ مِنَ الْمَجْدِ .

تَحْتَلُّ أَفْئِدَهُ مِنْهُ قَبَاؤُوا وَفِي عَرَصَائِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ ١
يَلْعَنُ سَكَّانُ بَدَا ضَاةً تَرْجَعُ فِي مَسَامِيهَا الْوُشُومُ ٢
حَقًّا مِنْ آلِ كَيْلٍ طَلُّ سَائِي فَالْكَيْبَةُ الْمَحَارِي وَالْقَصِيمُ ٣
خَطَالِنَا حِمَالَاتُ إِنْشَى كَمَا يَنْطَلِعُ الدُّبُّ الْقَرِيمُ ٤
قَسَرْتُ أَبْوَكَ مَاعَرِمُ بْنُ سَلَى يَمْنَعُنِي إِذَا الْفُؤْمَاءُ لَيْسُوا ٥
وَلَا سَائِي الْفُؤَادُ وَلَا قَيْهٍ ٨ لَيْسَ إِذَا تَنَاحَرَتِ الْخُصُومُ
وَهُوَ حَيْثُ لَسَا فِي كُلِّ عَامٍ بَلُودٌ وَهُوَ لِلْعَوَلِ وَالْمَدِيمُ ٦
وَمَوْدَ قَوْمَةٍ حَسْرَمٍ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
كَأَنَّ مَوْدَ مَوْدِ أَوْهٍ إِذَا أَرَمْتُمْ يَوْمَ أَرْوَمُ ٧
كَبِيرَةٌ مَفْرَمُ أَنْ يَتَمَوَّعَا نِيَمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ ٨

(١) الرصايات : جمع عرصة ، وهي وسط المدار .

(٢) يلعن : يظهر ، والضمير للرسوم في البيت قبله ، وترجع : تردد ،
والرُشوم : الفوش المروقة في اليد .

(٣) سائق والمجال : موضعان ، واكتبته : رماله الممتلئة ، والقصيم :
رمال تبيت .

(٤) القريم : طالب الدين .

(٥) ملسى : ملزم .

(٦) العول : ذو المال والحول ، والمديم : النفي .

(٧) أرمتهم : عنتهم ، ولزوم : داهية .

(٨) كبيرة مفرم : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي ماعودم أبوه ،
والمراد كل خصلة كبيرة المعرم ، وموضع - أن - خفض أي بأن يحصلوها .

لِيَنْتَفُوا مِنْ مَلَانِيهَا وَكَانُوا إِذْ تَعْبُدُوا الصُّلُوحَ لَمْ يَلْمُوا ١
كَذَلِكَ خِيَمَتُمْ وَلَيْسَ خَوْمٌ إِذَا مَنَّتُمْ الصُّرَادَ خِيَمٌ ٢
وَمَنْ سُدَّتْ بِهِ أَعْوَاتُ تَعْرِ بِشَارُ إِلَهٍ بَيَانِيهِ سَقِيمٌ ٣
تُخَوِّفُ بِأَسْأَةِ يَسْكَالَكَ مِنْهُ حَقِيقٌ لَا أَلْفَ وَلَا سَعْدُومٌ ٤
هـ فِي الْفَاهِيَيْنِ أُرُومٌ مِرْدِي وَكَانَ لَيْسَ ذِي حَسْبٍ أُرُومٌ ٥

(١٣) وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا أُنَبِّعُ لَدُنْكَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ بَأْتَيْكَ بِاتَّخِيرِ الظُّنُونِ ٦
بَأَنَّ سُبُوتَنَا يَتَعَسَّلُ حَبِيرٌ يَكْلُ قَرَارَةً مِنْهَا نَكُونُ ٧

(١) لينجروا أي هزم وآلوه ، ولم يلجسوا : لم يأوأم بلامون عليه .

(٢) خيمهم : خيمتهم .

(٣) الثغر : الموضع الذي يفتح منه المدور ، ولجوانه . أفواحه على الاستعارة
لجذاعه ، ويشار إليه : بهم به ، والضمير الثغر ، وجواب - إن - يأتي فيها بعد
هذا البيت .

(٤) خوف بأسه : المخاض الثغر ، وبأس كلاك : بحفظك جواب - إن -
وحقيق : كرم أو حسن الوجه ، وفي الكلام تعريض ظاهر ، والآلف : الضمير
الرأي ، والسؤوم : القول .

(٥) الفاهيون : المرقى من آياته ، وأروم : أصول ، والحسب :
عريف النسب .

(٦) قالوا لئن تم حين بلغه أنهم يريدون قزو غطفان ، وكان الناس
يقولون إنه من غطفان لصبره فيهم وزوله في ديارهم ، فأخبر فيها عن أسفه ،
وخطاب بها بني تميم .

(٧) الظنون : المنهم في خبره وربما صدق فيه ، يعني أنه عسى أن يلتمهم
اليقين بما يقول كما يصدق الظنون أحياناً .

(٧) حير : بالحجاز : رقراراتها : وسطها ، ونكون : نوجد فهي تامة .

إلى قلبى تسكون المدلج وأنا إلى أكتاف دومة فالتجئون ١
 بأذنية أسبعت روضاً وأغلاها إذا خفنا حصون ٢
 تحمل يستبها إذا مرعنا جرى منهن بالأضلاع عون ٣
 وكل طوالة وأقب سجد مراكلها من الشداء عون ٤
 نصير بالأصالي كل يوم تسن على سدابيكها القرون ٥
 وكانت تشكى الأضغان منها لا لحون قلب ولا يصح الحرون ٦
 وخرجها صواريخ كل يوم فقد جعلت غرائكها قلين ٧

(١) قلبى : موضع قرب مكة ، ودومة : دومة الجندل ، وأكتافها :
 وأجبا ، والمجئون : موضع بمكة مجرور على الإقواء ، وروى بالرفع على تقدير
 فالمجئون كذلك .

(٢) الرص : من الثيب ، أما الحدائق : فن الخيل والخيول .
 (٣) الأصلاء : مواضع في أرض بني سليم ، وعون : جمع عانة ، وهي
 جماعة المحر استجارها للعبيل ، ويحوز أن يكون جمع عوان وهي للتوسعة السن .
 (٤) طوال : طولة ، وأقب : ناصر الخاضعين ، ونهد : ظلم مشرف ،
 ومراكها حيث تركل فالرجل ، والشداء : الداء ، وهون : سود من العرق ومن
 ذهب شعرا بالركل .

(٥) نصير : نيا بالضم المجرى ، وأسن : نصب ، ومناكها : مقدم
 حوافرها جمع سبلك ، والقرون : دعات الحار .

(٦) وكانت تشكى الأضغان : كان أصحابها قبل خمرها يشكون أعضادها
 لأنها لصورتها كانت كأنها ذات حفن ، ومنها المجئون : متدا وخمر والمجئون :
 القبة في البر ، وأقب : شبه المجئون ، والهجج : الضيق النفس البؤس الخلق .

(٧) خرجها : جعلها خرجاء جمع خرجاء ، أي طريخ : قوية وغير قوية ،
 أو دربا ، وصواريخ جمع صاروخة : زهي المستقيمة ، وغرائكها : طاقها
 جمع حريكة .

وَمَرَّتْهَا كَعَوِيلَهَا وَكَتَتْ سَابِكُهَا وَأَذْهَبَتْهُنَّ
إِذَا رَفِيعُ السَّيَاحِ لَهَا تَمَطَّتْ وَذَلِكَ مِنْ غُلَاتِهَا مَبِينٌ
وَمَرَّجَمُهَا إِذَا تَحَنَّنَ انْطَلَسَا سَيْفُ الْقَتْلِ وَالْفَتَى الْخَلِيقُ
فَقَرَى فِي يَلَادِكِ إِنَّ قَوْمًا مَتَّى يَدْعُوا بِإِلَاقَةِ يَهُودِيٍّ
أَوْ انْقَصَى سِيَامًا حَتَّى أَشَى فَإِنَّ الْمَيْتَ مُنْتَحَجٌ مَبِينٌ
مَتَّى تَأْتِيهِ تَائِي لُجْ عَمْرٍ تَقْدَفُ فِي عَوَارِيفِ السَّيْنِ
لَهُ لَقَبٌ لِيَاغِ الْفُجْرِ سَهْلٌ وَكَهْنٌ جَيْنٌ تَمَلُّوْا مَبِينٌ

(١٤) وقال أيضاً

وَأَنْتَ بَنَى آلَ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا حَلُونَا وَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا أَكْثَرُهَا

- (١) عزها كعويلها : صارت أرفها من المزال ، وكلت : خفيت ،
وقدحمت : قارت .
(٢) عطت : تيممت ولم تقدر على المدح لإعجابها ، وذلك : أي التملق ،
وعلايتها : ما ينظر من الجري بعد إجهادها ، يعني أن تطيبها وإن كان علاقة يهوديين .
(٣) انطلسا : رجسا من الغزو ، وسيف القتل : من إجابة الصفة
لللموصوف ونسبه اقتلاعه من أحده بأسمائها لصره ، والختين : الخيون
في السقاء ، وذلك لتصلح ولحسن .
(٤) قرى في يلاذك : استقرى فيها ولا تحارلى غرونا ، والخطاب لريم ،
ويهودوا : يخلوا لخصمهم .
(٥) سناأ : هو سنان بن أبي حارثة ، والفيت : سنان على الاستمارة .
(٦) لج : بحر سقطه يشبه سناأ به ، وتقاذف : أصه تقاذف ، أي
يضعها للوج .
(٧) لقب : طبع من إطلاق الاسم على المسمى ، وتملوه : تحذره ما عتده .
(٨) آل امريه القيس : من عوازن وأصفقوا : اجتمعوا يريدون
غزو سنان .

سَلِّمْ تَنْ مَقْصُورٍ وَأَفْنَاءَ عَائِرٍ وَتَسْتَدُّ بَيْنَ بَكْرِ النَّصُورِ وَأَغْصَرِ ١
 خَذُوا حَظَكُمْ إِنْ آلَ مَكْرَمٍ وَادْكُرُوا أَوْ امِيرًا وَالْأَخْمُ بِالْمَتْنِبِ تَدْكُرُ ٢
 خَذُوا حَظَكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قُرَيْبَنَا إِذَا خَرَّصْنَا الْخَرْبَ مَارَ تَعْمَرُ ٣
 وَإِنَّا وَإِنَّا كُمْ إِنْ مَا تَسْوَسَكُمْ لِحِلَاكِ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْزَرُ ٤
 إِذَا مَا تَعْمَنَا صَارِحًا مَعْبَثَ بِنَا إِلَى صَوْنِهِ وَزَقَى الْأَوْرَاقِ ضَمَرُ ٥
 فَإِنْ شِلْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ مَحَافَةِ قَوْلُ جَوَارٍ . وَنَسْكَمُ لَا تَقْرُوا ٦
 عَلَى رَسَائِكُمْ إِنْ تَقْمَدِي وَرَاءَكُمْ فَتَقْتَسِكُمْ أَوْ مَا حُنَا أَوْ سَمْعِي ٧
 وَإِلَّا فَإِنَّا بِالْثَّرْبَةِ فَالْمَسْمُورِ تَقْرُ أَمْلَتْ الرَّمَاحَ وَتَبْخِيرُ ٨

(١) أَمَا : فإنا ، والنصور : بنو نصر ، وسالم وما عطف عليه : خبر مستأنف بـ م .

(٢) حَظُّكُمْ : نصيبكم من صلة القرابة . وآل عكرمة : القبائل السابقة ، وهو عكرمة بن حصمة بن قيس بن عجلان بن مضر ، وأوصرنا : غريبنا ، لأن مويبة من حمر أبطأ .

(٣) خَرَّصْنَا : عَصَفْنَا بِأَحْرَاسِنَا عَلَى الْإِسْتِخَارَةِ ، وَقَرَرُ : تَرَقَّدَ .

(٤) إِلَى مَا تَسْوَسُكُمْ : إِلَى مَا لَمْ يَرْضَهُ طَيْبُكُمْ مِنْ صَلْحٍ .

(٥) صَارِحًا : مُتَضَعًا . وَمَعْبَثٌ : أَسْرَعَتْ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْأَوْرَاقِ : حَبِثَ تَرَكَلَ بِالرَّجْلِ ، وَوَرَقَهَا : سَوَّدَهَا مِنْ دُخَانٍ شَرِبَهَا مِنَ الرُّكْلِ ، وَحَمَرُ : خَفِيفَةٌ .

(٦) شِلْ : طَرَدَ . وَالْجَيْشَ إِلَى الْخَنْجَعِ ، وَرَبِيعَةً : أَوَائِلَ أَيَّامِهِ فِي الْمَرْعى مَحَافَةٍ : أَيْ لِأَجْلِ عَنَافَةِ الْعَدُوِّ عَلَيْهَا ، لَا تَقْرُوا : لَا تَقْرُدُوا لِأَنَّا نَحْنُ مِنْهُ .

(٧) الرَّمْلُ : الرَّمَقُ وَالْقُوَّةُ ، فَعَلَى رَسَائِكُمْ : بِمَعْنَى أَمَلُوا ، وَتَقْمَدِي : أَيْ الْحَبْلَ ، وَتَسْتَدُّ : تَحْتَضِرُ ، وَأَصْرُنَا وَلَا تَغْصَرُ بِهِ .

(٨) وَإِلَّا : إِنْ لَمْ يَكُنْ فَنَالِ ، وَالثَّرْبَةُ وَالْهَرَى : تَهَازُلُهُمْ ، وَتَقْرُ : تَطْجِعُ وَالرَّمَاحُ : مَلْطَجُ الرِّمَاحِ جَمْعُ رَمَحٍ ، وَأَمَاتَهَا جَمْعُ أَمٍّ : لَمَّا لَا يَحْيَى ، أَيْ التُّوقِ الْكَرِيمَةِ . وَنَبِيرُ : غَاسِرُ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْنِ .

(١٥) وقال أيضا

لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ الْمَشْرِقِ الْفَخَّالِ ١
أَفْذُ بِالْبَيْتِ مَطْمَنٌ أَمْ أَوْفَى ٢ وَأَسْكِنُ أَمْ أَوْفَى لَأَنْتَانِي ٣

(١٦) وقال (١)

إِسْتُ الرِّزْيَةُ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا مَا تَبْقَى عَقْدَانُ يَوْمَ أُخْذَتْ ٣
إِنَّ الرَّاكِبَ أَتَقْبَى ذَا مِرَّةٍ بِمَحْطُوبٍ تَحِلُّ إِذَا الشُّهُورُ أُسْتُ ٤
يَنْتَمُونَ حَيْثُ النَّاسُ مِنْدَ كَرِهَتْ مَطْلَتْ رِزْيُهُمْ هُكَاءَ وَحَلَّتْ ٥
وَلَيْسَ حَشْوُ الدَّرَجِ كَانَ إِذَا سَطَا نَهَلَتْ مِنْ الْعَلَنِ الرَّمْلُحُ وَمَلَّتْ ٦

(١) لَمْرُك : لِحْيَتُكَ وَخَبْرُهُ مَحْدُوفٌ فَخَبْرُهُ قَمِيصٌ ، وَالْمَحْطُوبُ :
الْأَمْرُ ، النَّتَالُ : النَّاحِضُ .
(٢) بَابُ : ائْتَمَمْتُ ، وَأَمْ أَوْفَى : أَمْرَانِهِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَقَهَا ، وَمَطْمِنًا :
ارْتَحِلًا .

(٣) عَالِمَانِ وَمَا سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ .
(٤) الرِّزْيَةُ : الْمَصِيبَةُ ، وَأُخْذَتْ ، فَخَذَتْ ، بِمَنْ فَعَدَا سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ
وَالْهَرَمُ وَكَانَ قَدْ شَاخَ وَخَرَفَ فَوَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ خَبْرٌ .
(٥) الرَّاكِبُ : الْإِثْلُ ، وَالْمَرَادُ رَاكِبُهَا عَلَى الْخَارِ الْمُرْسَلِ ، وَالْمِرَّةُ : الْعُقْلُ ،
وَتَحِلُّ : مَوْجِعٌ ، وَأُخْذَتْ : حُلَّ فِيهَا الْقَرْوُ ، بِمَنْ أَمَّا لَطَابُهُ لَأَسْعِدَ مِنْ عَقْلِهِ .
(٦) يَنْتَمُونَ خَيْرُ النَّاسِ : يَدْعُونَ خَيْرَ مَوْجِعٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ - بَيْتَيْنِ - وَفِي
أُخْرَى - بَيْتَيْنِ - وَكَرِهَتْ : حَرَبٌ ، وَحَلَّتْ : طَلَمَتْ ، فَهُوَ حَلَفَ تَصْدِيرَ أَوْ حَشَرَ .
(٦) حَشْوُ الدَّرَجِ : لَأَبِيهِ ، وَسَطَا : أَغَارَ ، وَنَهَلَتْ : شَرِبَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .
وَالْعَلَنِ : الْقَمِيصُ ، وَمَلَّتْ : شَرِبَتْ قَرْوَتِ الْخَبَرِ الثَّانِي .

(١٧) وغال زهير أيضاً

الآنبت شعري على يرى الناس ما أرى

وبت الأمر أو يندو أغم ما نذا ليا
بدا في أن الله حق فزلاى إلى الحق أقوى الله ما كان ما ديا
بدا لي أن الناس تقي غوشتهم وأموالهم ولا أرى الله ما ديا
قضى متى أخطب من الأرض نمة أخذ أترا قبل سديا وقاميا
أراى إذا مايت بش على حوى وأنى إذا أخطبت أخطبت عاديا
إلى حنوق أهدى إلهما ذبيبة بحث إلهما سائق من ورايا
كأنى وقد حانت تميم حبة حلت بها عن متيكي ردايا
بداى أنى لست مذرك ما مضى ولا مايتى شىء إذا كان حاثيا

- (١) روى الأصمى لصرة الأحمري في النهار من الخدر حين طلع كسرى لفته ، فأنى طيباً ليخلوه بيلهم . وكنت معه ابنه أوس بن حارثة الطائي ، فأبوا ذلك ، فأناه بنو ربيعة من عس فخرجوا عليه أن يمدوه . وكان له يد حدم في مروان بن رباح ، وكان أسر عد عمرو بن عبد قيس مع حتى أطلقه ، فقال لهم : لا طاعة لكم بكسرى ، فصاروا معه فودعهم وأبى عليهم
- (٢) لبث شعري : لبث على وخبرها محذوف تقديره : جواب هذا الاستفهام ، وما أرى : أى من الرشد وأن الناس لا جاء لهم .
- (٣) التلعة : بحرى الماء من الجبل إلى الأرض وطافياً : دارساً .
- (٤) حوى : مصدر بمعنى امر المفعول ، أى أمر أهواه ، وغادياً : صائراً إلى أمر آخر غير مايت عليه من موت وغيره .
- (٥) حبرة : قبر ، أهدى : أساقى . ومايتى : أجل .
- (٦) خلعتى بها إلخ : تمثيل لما لا يجد منه ما مضى من عمره .

أَرَأَيْتَ إِذَا مَا شِئْتُ لَا تَهْتُ آيَةً تَدَّ كَرْمِي سَعَى أَرَى كُنْتُ نَاسِيًا ١
وَمَا لِي أَرَى خَشْيَ تَحِيهَا كَرِيمِي وَمَا لِي نَقَى تَقَى كَرَامِي مَالِيًا ٢
أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْفَوَادِ نَاقِيًا وَلَا خَالِيًا إِلَّا الْجَبَلُ الرُّوَايَا ٣
وَالْأَشْيَاءُ وَالْبَلَادُ وَزَيْبًا وَأَهْمَاكَ مَعْدُودَةٌ وَلَقِيَالِيَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ لَقَى أَهْلَكَ نَيْبًا وَأَهْلَكَ لَقَانِ بْنِ تَارٍ وَعَادِيَا ٤
وَأَهْلَكَ فَالْفَرَّانِ مِنْ قَدَلٍ مَتَرِي وَفِرْعَوْنَ جَبَارَ طَقَى وَهَمَّ نَاسِيَا
أَلَا لَا أَرَى ذَا لَيْمَةٍ أَصْبَحَتْ يَوْمَ تَقْتَرُ كُهُ الْأَيَّامُ وَفِي سَكَايَا ٥
أَلَمْ تَرَ لِقْدَانِي كَانَ يَتَجَوَّوْ مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاسِيَا ٦
تَهَجَّرَ مِنْهُ ثَلَاثَ عَشْرِينَ حِجَّةً مِنْ الْفَرِّ يَوْمَ وَاحِدٍ كَانَ قَادِيَا ٧
فَلَمْ أَرِ مَتْلُومًا لَهُ يَنْقُلُ مَلَكِي أَقْلٌ حَبِيغًا بَازِلًا أَوْ مُوَايَا
قَابِلَ الْفَرِّ كَانَ يُنْبِلُ حَيَادَةً بِأَرْسَابِ وَالْجَبَلِ الْوَالِيَا ٨
وَأَبْنِ الْفَرِّ كَانَ يُطَايِمُ الْفَرِّي بِمَلَايِينِ وَالْيَوْمِ الْفَوَادِيَا ٩

(١) آية : علامة ، مما يصوب خبري من موت وغيره .

(٢) تحيا : تحفظها من الموت ، وكريمي : شديدي وحماسي .

(٣) الحمال الرواسي : الكواكب ، ولعله كان يرى خلود ذلك أو هو

خلود نسبي .

(٤) تها : انتب ملك النجى ، وعاديا : أبو النعمان صاحب حسن الألقاب

(٥) الإية : التهمة والحال الحسنة ، وهي : أي الإيعة .

(٦) والنجوة : النجول .

(٧) حجة : سنة ، غلويًا : غدير راشد ، وهذا حين طلب منه كسرى

أبنته قاي .

(٨) الحسان : صفة لخدود يقدِّره الحواري ، والفرال : التالفة الأثمان .

(٩) التين : أي من الإبل ، والفوادي : التي تسمى في أول النهار لل

من يطاعها .

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَمْخُضُونَ حِفَاةَ إِذَا قُدِمَتِ الْأَفْئِدَةُ إِلَى الْمَرْابِطِ ١
وَأَيْقُومُ لَمْ يُشْرِكُوا يُتَّقُونَ ٢
خَلَا أَنْ حَبِيبًا مِنْ رِوَاةٍ حَاطُوا وَكَانُوا أَتَمًّا يَتَّقُونَ ٣
فَارُوا لَهُ حَتَّى أَتَوْا بِبَابٍ كِرَامَ الْقَطَا وَلِحْدَانِ الْمَنَابِطِ ٤
فَقَالَ لَهُمْ : حَسْبُكُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَذَاعَ أَنْ لَا تَلْقَوُا ٥
وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا مَقْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا حَطَّوْا بِجِ الْأَمْرِ تَضَامًا ٥
(١٨) وَقَالَ زهير أيضا لأُمِّ وهب كعب

قَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ : لَا تَرُدِّي مَلَأَ وَلَدِي تَائِبًا مِنْ مَرَارِي ١
رَأَيْتُكَ جِيذِي وَصَدَدْتَ عَنِّي فَكَيْفَ عَالِمُكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي ٢
فَلَمْ أَصْبِرْ بِبَيْتِكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ الْمُنَادَاتِ الْكِبَارِ ٣
أَفِيئِي أُمُّ كَعْبٍ وَالْحَقِيقَةُ قَبْلَكَ مَا أَلْمَمْتَ بِعَبْرٍ دَلِي ٤

(١) ألقوا عليها المراسيا : استفردوا عليها وأكلوا ، فلهذا إلقاء المراسي السفن .

(٢) يعني أنهم لم يساعدوه فقتلوا معه حين قتله كعبي .

(٣) رِوَاةٌ : من بنى عيس كاسق .

(٤) المحببان : الإبل البيضاء أو الكرام منها ، والمثالي : التي تلجوها أولادها مع مثلية .

(٥) أجمع أمراً : عزم عليه ، وله : متعلق بمخضون ، أي جمع له ، والمخولج : التوى .

(٦) لا تزدني : أي إذا فارقتك . لأنها لم تعارقه بالفعل .

(٧) حدث : أخرجت ، والاصطبار : تكلف الصبر .

(٨) اللغات : التوارل ، يعني أنها انجبت له أولاداً ولم تكن فراشه .

(١٩) وقال زهير يمدح هرم بن سنان أبها

عن أبي عمرو والفضل

عَشِيْتُ دياراً بالتَّيْسِمْ فَتَهْمَدُ دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَمَ مِنْ أَمِّ مُتَقَدِّ ١
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ حَسِيمٍ مُتَقَدِّ ٢
وَقَدَّرْتُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ حَسَوَالِي وَهَابٍ يُجْبِلُ عَدَدِي مُتَقَدِّ ٣
كَلَّا رَأَيْتُ أَتَمَّ لَا تُجْبِي سَهْنَتْ إِلَى وَخَاءٍ كَالْمَحَلِّ جَلَدِي ٤
جَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ سِوِيَّ وَرَخَائِي عَلَى ظَمْرِي مَا مِنْ بَيْتٍ قَبْرٍ تَحْفِيدِي ٥
مَتَى مَا نَسَّكَلْنَاهَا مَنَابِي فَتُصَنَّفُ أَوْ تُنْهَكُ إِلَيْهِ فَتُحْفِيدِي ٦
تَرْدَةً وَلَنْ يَخْرُجَ الْفُوطُ شَاوَاهَا مَرُوحاً جَنُوحَ اللَّيْلِ بِأَحْيَةِ الْهَدِي ٧

(١) عَشِيْتُ : دلت ، والقيع وهمد : موضعان بإحدى المدينة ، وأقروم : حلوم

(٢) أَرَبْتُ : أقامت ، والأرواح جمع ربح ، وآل الحبيبة : عدها ، ومتقد : لقب بضمه بعض من تردد الأقطار والبول عليه .

(٣) ثَلَاثَ : هي الألف السود ، شبيها بالحمام ، لأن سوادها يطرب إلى غيرة ، وغرواله : يواق ، وهاب : رماد عليه هوة ، أي غيرة ، وجبل : أي عليه حوق ، وهامد : مطأ .

(٤) وَخَاءَ : صحبة الوجبات ، وجلده : شديدة .

(٥) جَالِيَّةٌ : كاللؤلؤ في حلقها ، ونبيها : ضمتها ، والحمد : أصل السام وبضمه .

(٦) مَنَابِي : أي لزوم إليه عشياً بعد سير التواركه ، والمحل : الماد وتختلف : فرشد عزمها ، وعروها من السير من غير كد ، وتنهك : يقطع منها بالطرب والاجتهاد .

(٧) تَرْدَةً : جواب متى في البيت قبله ، وشأوها : فأنبأنا من السير ، ومرحوا : من المرح ، وجنوح : تحمل في سرورها من الفشاط ، وناجية : سرية ، يعني أنها تواصل السير ليلاً ونهاراً .

وَأَطْرَسَيْنِ تَطْرَسَيْنِ قَدَامَا كَأَنَّهَا مَكْمُولَتَانِ بِأَفِيدِ ١
 صَبَاها صَمَا أَوْ حَسَلَا قَدَاقَتِ الْإِثْرُ السَّبْعُ وَ كَيْلَسِي وَمَرْقَدِ ٢
 أَصَاعَتِ قَدَا تَقَرَّ لَهَا حَوَاتِنَا فَلَاقَتِ نِيَامًا عِنْدَ آخِرِ مَقْعَدِ ٣
 دَمًا عِنْدَ شِفْوِ كَحْمَلِ الْغَايِزِ حَوَاتِ وَيَضَعُ لِيَدَامِ فِي إِيَابِ مَقْعَدِ ٤
 وَتَقْفُصُ عَنْهَا غَمَّتْ كُلَّ حَبِيبَتِ وَتَحْمَلُ رَمَاةَ الْوَيْثِ مِنْ كُلِّ مَرْجَدِ ٥
 قَدَاثَتِ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَأَنَّهَا مُسَرَّتَةٌ فِي رَاقِي مَقْعَدِ ٦
 وَنَهْزُ وَثَكِ الْبَيْنِ حَقَّ رَأْسُهُ وَعَدَّ قَدَمُوا أَدْعَانَهَا كُلَّ مَقْعَدِ ٧

(١) تَطْرَسَيْنِ : صَنَانٌ ، وَطَطْرَسَيْنِ : نَطْرَسَانٌ ، وَالْإِثْرُ : الْكَمَلُ ،
 شَبِيهًا بِذَلِكَ لَوْلَاهُمَا وَحْشِيهَا

(٢) صَبَاها : رَمَاها ، وَالصَّبَا : الرَّمْيُ مِنْهُ الضَّحَى ، وَالْحَلَاةُ : حَلْوَةُ
 الْمَسْكَنِ ، وَمَرَّ بِدَعْوٍ أَيْ إِلَى الرَّمْيِ ، وَإِلَيْهِ : إِلَى وَلَدِهَا الْمَعْلُومِ مِنَ الْقَامِ ،
 وَكَيْلَسِي : بَيْتٌ قَطِيٌّ اسْتَعَارَهُ لَهُ .

(٣) أَصَاعَتِ أَيْ وَلَدَهَا ، وَلَمْ تَقَرَّ : فَالْتَمَذَ الْمَعْمُولُ ، أَيْ لَمْ يَسْرِ السَّاعَ
 لَهَا حَوَاتِنَا عَنْهُ . وَالْبَيَانُ مَا عَنِ مَنَ وَلَدَهَا بِدَدِ أَكْلِ السَّاعِ لَهُ لِأَنَّهُ بَيْنَهَا أَمْرُهُ .
 وَآخِرُ مَقْعَدِ : آخِرُ مَوْضِعِ عِدَّتِهِ فِيهِ .

(٤) دَمًا : بَدَلٌ مِنْ رِيَاءٍ أَيْ الْبَيْتِ فِيهِ ، وَشِفْوُ : بَقِيَّةُ جَسَدِ ، وَيَضَعُ :
 جَمَعَ بَعْضًا ، وَهِيَ الْقَطْمَةُ . وَالْحَبِيبَةُ : جَمْعُ خَمٍ ، وَإِيَابُ : جِلْدٌ ، وَمَقْعَدُ :
 عَجْرَقٌ ، مَقْفُوقٌ .

(٥) تَقْفُصُ : تَنْظُرُ ، وَالْحَبِيبَةُ : رَمْلَةٌ فِيهَا خَمْرٌ ، وَحَبِيبُهَا : مَا اسْتَعْتَرَفُوهَا ،
 وَإِنَّمَا تَعْمَلُ هَذَا لِتَرَى هَلْ فِيهِ مَا تَكْرَهُهُ مِنْهُ مَا جَرَى لَوْلَاهَا ، وَالْوَيْثُ : مَنْ
 طَلَى مَرَعًا أَلْبَسِدَ ، وَالْمَرْصَدُ : مَكَانُ التَّصِيدِ

(٦) جَالِدٌ : دَارَتْ ، وَوَحْشِيهَا : جَانِبُهَا الَّذِي لَا تَرْكَبُ مِنْهُ وَهُوَ الْإِثْنُ ،
 وَرَاقِي : ثَوْبٌ أَبْيَضٌ ، وَمَقْعَدُ : حَقْلٌ ، شَبِيهَا : وَبِأَصْبَا وَتَهْطِطُ نَوَائِمُهَا .

(٧) وَثَكُ الْبَيْنِ : مَرَعَتُهُ وَالْعَدَمُ : هِيَ - وَأَنْهَمُ - الرَّمَاةُ ، وَأَدْعَانُهَا :
 نَحَارُهَا وَطَرَفُهَا .

وَعَادُوا بِهَا مِنْ تَجَانُّبِهَا كَلْبَهَا وَصَلَتْ وَإِنْ بُحِثَتْهَا الشَّدَّ عَمَدُ ١
 نَدَّى الْأَلَى تَجَانُّبَهَا مِنْ وَرَائِهَا وَإِنْ تَفَقَّدَتْهَا الدَّوَابُّ تَطْلُعُ ٢
 فَأَقْدَمَهَا مِنْ كَرَّةٍ لَلْوَيْ أُنْثَى رَأَتْ أُنْثَى إِذْ تَنْظُرُ فَهَبَلْ مُضَادُ ٣
 نَحَاةً مُجِدَّةً لَيْسَ فِيهِ وَتَهْدُ وَتَذْيِيبَهَا هُنَا بِأَسْمَاءِ وَمَدُودُ ٤
 وَصَدَّتْ قَالَتْ تَبَيَّنَتْ وَتَبَيَّنَتْ هَبْرَا كَمَا فَارَتْ دَوَاخُنُ فَرَقْدُ ٥
 مَعْدَنَاتٍ كَالْقُدَارِ بِفِ قُوِيَاتٍ إِلَى حَوْشِي خَائِلِ الطَّرِيقَةِ مُسَدِّدُ ٦
 إِلَى حَرَمٍ نَهَضَهَا وَوَسَّجَهَا تَرُوحُ مِنَ الْقَبْلِ الْيَامُ وَتَذْدِي ٧
 إِلَى حَرَمٍ مَزَتْ ثَلَاثًا مِنَ الْقَوَى فَنِيَمَ مَسِيرُ الْوَالِقِ الْمَقْصِدُ ٨

(١) بحسبها الحد : يكلمها العدو ، وتعبد : تعبد وترجع .

(٢) بد : سبق وانقلب ، والآلى : يقع على الكلاب ، والسرائق : سواقيها ، ونطقت : نهرجا بقرنها .

(٣) المبرة : الشدة ، وتظر : تنظر ، وتقصده : تقتل .

(٤) نحاة : سرعة سير ، وهو يدل من قاعل - لنقد - في البيت فله ، ووتيرة : فترة ، وتذيبها : ذهبها عن نفسها ، والآهم : القربى الأسود ، ومدود : من ذلك أي دفع .

(٥) جهن : أي الكلاب ، ودواخن : جمع فاشة أو دخان على غير قياس وغرقد : شجر كثير الدخان .

(٦) ملثبات : قوائم متعجات ، والحداريق : لب الصبيان ، شبيها بها في خضها وسرعتها ، وإلى جوشن : مع جوشن ، أي صدر ، والطريقة : السمة على أهل الصدر ، وعاطفها : متراكبها ، وصند : مرتفع .

(٧) نهجرها : -هرما في الهاجرة ، والوسج : السهر السريع ، واتقام : أطول الليل في الشتاء .

(٨) القوى : موضع ، وللقصد : المقاصد .

سواء عاتق أي حبيب أنيقه أساعة نحس يفسق أم بأشبه
 أليس بصراب الكفاية يتوفيه وفلكك أملا لأمير القيد
 كلوش أي شيطان نحس حرجة إذا هو لآق عذبة ثم يبرود
 ومذرة حمر من حبيبها يفسق به شديد الزحام بلقاني واليد
 وتقل حل الأعداء لا يضمنونه وتخال أختالي وتساوي الطرد
 أليس يتفاخر بذله تحاسة عالج القاتل في السنين محمد
 إذا ابتدرت قيسن في غيلان هاية من القيد من سبق إليها يسود
 سبقت إليها كل طلق مرن سبوق إلى الفلوات منير محمد
 كنهل جواد الخليل يسبق سنو الله راع وإن محمد بن محمد ويحمد

- (١) سواء : غير مضم ، أي إنيانك له في نفس أو سمع سواء ، وأسط
 جمع سط .
 (٢) أليس : الاستنهام للقرير ، والكافة : الحصان جمع كفى ، وهو الذي
 يكنى فحات ، أي سرحا .
 (٣) حرجة : أخت ، وعذبة : قتالا أو شدة ، ولم يبرود : لم يفر .
 (٤) مدرة : مضغ ، من درأت بإبدال الموحاء ، غير مبتدأ مخوف ،
 وحيا : شدتها ، والزحام : المرافاة .
 (٥) تقل : حل ، ولا يضمنونه لا يخلصون ، والطرد : المطاردة .
 (٦) فباس : كثير اللطال ، وخامة : حياة ، والخال : المتمد ، والسين :
 الحمد لك ، ومحمد : محمد كبراً .
 (٧) ابتدرت تسبقت ، ويسود : يسود الناس .
 (٨) سبقت إليها : جواب إذا في البيت قبله ، وطلق معطاء : أي طلق
 الدين ، ومبرن : سابق لغيره ، ومجد : مضروب بالحد حل الاستشارة من
 الجواد المستوح .
 (٩) عوره : سيرة من غير إجماع ، ومحمد بن محمد : محمد بن محمد :
 يسبق بعداً .

تسقى نقياً لم يسكن حبيته ينسك دى القزى ولا يحفظه ١
سوى ربيع أم ذات جب حناته ولا رققاً من غايده شهود ٢
بطيب له أبو الفراس يستغفر على دمه في غرضي متوقف ٣
فلو كان قد تجدد الناس لم تمت واسكن خلد الناس أين أخذه ٤
ولكن ينسك باليات ورواة فأذرت بك انتصها وتزود ٥
تروى إلى بحر المات فإني ولو كرهته الناس أجز مؤيد

(٢٠) وقال يمدح زيد بن أبي حارثة (٢٠)

أين آب ليلى مرقت الطولا يدي حرضي عائلاتي مثولا ١
نزين ونحسب آياتهم من فرط حولي رفا عجيلا ٢

(١) التبعك : النفس والإحمرار ، ولا يحفظه : خبر مبتدأ محذوف ، أي ولا هو يحفظه بحيل .

(٢) سوى ربيع : استقاء من - غنية - في البيت قبله ، أي سوى ربيع منها وهو الرماع الذي يأخذ الرئس ، وحناته : حباة ، ورقيقاً : ظلاً ، وطاف : يهوى به ، ومتهود : يحيل إليه .

(٣) بطيب : أي الريح والبيت قبله ، وأفراس : قطع ، عطف على ربيع ، أي ما يخطمه سببه دمهش ، همة ، وطرش : جيش ، شبه بالمارس من السحاب ، ومتوقف : أي من كثرة الملاح .

(٤) منه : أي من خلد الناس في البيت قبله ، ورواة : توارث ، تنكروا كالجابة للحمود ، وأذرت بك انتصها : أفرس بهم بعض محامدك ، وتزود : ادخر منها لا يهد موطئك .

(٥) دواها أبو عمرو والمفضل ، وزعم الأصمسي أنها مولدة

(٥) الطول : جمع طلل ، وهو ما قصص من الآثار ، ودو حرص : موضع أوواد ، وعائلاتي : منتهات .

(٦) فرط حولي : تدهيما ، ورفا : صيغة يضاف مكتوبة ، وعجيلا : أي عليه حول فتشبه .

إِلَيْكَ سِيفَانِ الْمَدِينَةِ الرَّحِيمِ لُ أَمْضَى السَّيِّئَةِ وَأَمْضَى الْفُؤُولَا ١
فَلَا تَأْتِي قَرْوُ أَهْرَاسِي بِي وَتِلْ وَتِلْ وَتِلْ وَتِلْ وَتِلْ ٢
وَسَكَنَتِ الْغَنَاءُ أَمْرِي لَا يَزُو بِ الْقَوْمِ فِي الْعَرْوِ سَقْرُ طِيلَا ٣
بَشْشِ مِطْطَقَ كَاتِي عَرَوْنَ نَحْمَا وَأَذِينَ سُولَا ٤
نَوَاشِرَ أَطْطَاقِ أَغْدَقِيهَا وَصُرْهَا قَافِلَاتٍ فُؤُولَا ٥
إِذَا أَدْلَمُوا أَحْصَاوَالِ الْقِيَا رِثْلُفِي الْقَوْمِ يَكْسَا صِيلَا ٦
وَلَكِنْ جَهْدُ نَجْمِ قَلَا حَرِ تَبْلَةَ ذَلِكَ مِصَا مِيلَا ٧
فَلَا تَنْلِجَ مَا مَوْفَقَ أَنَاغَ فَتْرَ مَلِيهِ الشَّيْلَا ٨

(١) سَيَان : متلوى بحرف كدواء ، وأَمْضَى لِقَوْلِ : لِي لَا أَتَقَدِّمُ
بِجَمْعٍ قَالَ .

(٢) بِي وَتِلْ : منادى أَيْضاً ، وَجَدِيل : بنو جديدة منادى كذلك مَرْحَم .

(٣) لَا يَزُو : لَا يَزِيدُ .

(٤) بَشْشِ : أَيِ يَفْزِرُ بَشْمَهُ ، وَهِيَ الْحَبْلُ إِلَى قَهْرِهَا السَّيْرِ ، وَمِطْطَقَ :
لَا أَرَسَانِ عَلَيْهَا مِنَ التَّنْبِ ، وَالْقِيَا : جَمْعُ قَوْسٍ شَبِيهَا حَاوٍ وَصَرْمَا ، وَمِصَا :
حِرَامِلٌ ، وَأَذِينَ : رَدَدْنَ إِلَى مَوْطِنَيْنِ ، وَحَرُولَا : لِأَعْمَلِ عَيْسٍ لِأَهْلِ الْقَبِيلَةِ
فِي الْخُرُوجِ .

(٥) نَوَاشِرَ : جَمْعُ نَاشِرَةٍ ، أَيِ مَرْفُوعَةٍ ، وَأَطْطَاقِ : قَاعِلِ نَوَاشِرِ جَمْعِ
طِيقٍ ، وَهِيَ الْفُفْرَةُ حَيْثُ كَانَتْ ، وَارْتَفَاعُهَا مِنَ الْخُزَالِ ، وَقَافِلَاتٍ : بِبَيْتِ
جَلْدِهَا عَلَى طَلْعِهَا .

(٦) أَدْلَمُوا : سَادَرُوا مِنْ أَوَّلِ الْبَلِّ ، وَالْقِيَا : الْقَاوَةُ ، وَجَوَالُهُ :
مَجَالُهُ ، وَيَكْسَا : ضَيْفَاً ، وَشَيْلَا : هَزِيلَا .

(٧) جَهْدُ : اسْمٌ - لَكِنْ وَخِيرَهَا عِدَدُوفٍ تَقْدِيرُ تَقْبِهِ ، وَجَمْعُ السِّلَاحِ :
يَعْنِيهِ ، وَلَبْلَةُ ذَلِكَ : لَبْلَةُ الْمَوَارِ ، وَهَذَا : دَاعِيَةٌ ، وَشَيْلَا : نَهْجَاً .

(٨) مَا مَوْفَقَ : كِتَابَةٌ عَنِ الصَّحْحِ ، وَالضَّمِيرُ لِحَدِّهِ الْيَتِي قَبْلَهُ ، وَشَنْ :
صَبٌّ ، وَالْفُتَيْلُ : الْمَرْحُ .

وَمَاقِفَ مِنْ غَوْفِهَا تَزْدُ ١
لِرُتْنِ قَلْ قَدْتِيرَ فُصُولَا ٢
فَقَتْنُهَا سَامِعَةٌ نَمَ ٣
فَأَنْتَمَهُ فَيَلْقَا كَالْمُرَا ٤
كَأَجِيجَ فِي كُلِّ رَغْوٍ أَرَى ٥
حَوَائِجَ يَمْتَلِئُ حَلِجَ الطَّلَا ٦
فَقَالَ قَمِيرًا عَلَى تَحْسِيدِ ٧
كُلِّ شَرِّ زَهْرٍ . مِمَّا رَوَاهُ الْأَسْمَى وَأَبُو حَمْرٍو وَالْفَضْلُ

(١) أَوْدَةٌ : دَرَعًا سَابِقَةً ، وَحَاصِبًا لِبَسَا فَوْقَ الْحَرَجِ السَّابِقَةِ وَالْيَدِ
قَدَمِ ، وَالْمَوَاضِبُ : الْمَبَوِثُ الْقَوَاطِعُ .
(٢) مَضَاعَةٌ : مَضْرُوبَةٌ حَلَّتَيْنِ حَلَّتَيْنِ ، وَالْإِحْيَاءُ : الْقَدِيرُ شَبَّهَ بِهِ
فِي صِفَاتِهِ .

(٣) حَنَانًا : كَثْرًا ، أَيْ الْحَبْلُ لِيَمْتَلِئَ ، وَالْوِازِعُونَ : الَّذِينَ يَكْتُمُونَهَا .
(٤) فَيَلْقَا : جِيئًا عَظِيمًا كَالشَّرَابِ فِي الْخَمَانِ سَلَاخُهُ ، رَجَاءُوهَ : طَلِبَا
صَدَأَ وَأَتَتْهُ لِإِرَادَةِ كِتَابَتِهِ . وَالْقَصَبُ : الْقَبْلُ الْمُسْتَدَنَّ مِنَ الطَّرْعِ ، وَالْمَوَلُوقُ
يُرَكَّبُ خَطْمًا وَيَقْبَضُ خَلْفَ صَبْرٍ آخَرَ ، اسْتِمَارَةٌ لِلْمَوَلُوقِ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْدَهَا بِمِثْلِهَا .
(٥) حَوَائِجُ : طَوَالَ الْأَصْنَاقِ جَمْعُ حَوِيجٍ ، وَالرَّهْوُ : مَا تَنْطَلِقُ مِنَ الْأَرْضِ
وَرِجَالًا : قَطْعًا مِنَ الْحَبْلِ ، وَيَبَاوَى : تَسَابَقَ .

(٦) حَوَائِجُ : تَمِيلُ فِي حُدُودِهَا أَدْعَاطُهَا . يَمْتَلِئُ : يَمُرُّ مِنْهُ ، وَيُرَكَّبُ
يُرَكَّبُ مَرَسَاتِهِ . لَا يَقَالُ : وَكُنْ الْمَرَسُ ، وَإِنَّمَا يَقَالُ : وَكُنْ صَاحِبُهُ :
وَيَنْزَعُ : يَكْتُمُ مِنَ الرُّكُضِ .

(٧) عَظْلٌ : أَيْ الْيَوْمُ الْمَطْلُوبُ مَا بَعْدَهُ ، وَقَصِيرًا حَلَّ حَمْدِهِ : أَيْ حَلَّ مِنْ
شَرِّهِ لِيَتَصَرَّ بِرُومِ السُّرُورِ وَالْقَوْمِ : الْمَطْلُوبِينَ .

عنزة العبسي

هو عنزة أو عنتر بن شداد ، وقيل ابن عمرو بن شداد العبسي ، وأمه أمة حثية نسي زينة ، وكانت العرب تستعبد أبناء الإماء ، فإن انجسوا اعتبروا بهم ، وإلا بقوا عبيداً ، فلما شب عنزة قال له أبوه : اذهب فارجع الإبل والغنم ، ولعلب وصر ، فانتطلق برعى ، وراح منها ذوداً ، ولشئرى بتمت سيفاً ودرعاً وترساً ودرعاً ومضفراً ، وكان له مهر يسبقه ألبان الإبل ، ثم كان أن أغار بعض أمجاد العرب على بني عبس ، فأصابوا منهم واستغفروا إبلهم ، فخرج بنو عبس فلهفهم وقتلهم ، وكان عنزة فيهم ، فقال له أبوه : كرم يا عنزة .

فقال عنزة : المذ لا يحسن الفكر ، إنما يحسن الحلاب والصبر .

فقال أبوه : كرم وأنت حر . ففكر وهو يقول :

أما المجهنُ حسنة كل أسرى يسمى أجرة

وقاتل يومئذ قتالا حسناً ، فادعاه أبوه وألقاه بلبه .

وكان لعنزة عم يسمى مالكا ، وكان له بنت تسمى علة فأحبها وأحبته ، وطلها من أبيها فأبأها عليه لسواد لونه ، وقد جرى له في هذا أحاديث حتى ظفر بها وتزوجها وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده . وقد سأل به بعضهم : أنت أجمع العرب وأشدّها ؟ قال : لا . فقال : فيم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عروماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام عروماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتد الضيف الجبان ، فأخبرته الضربة المائلة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأتى عليه فأقتله .

ثم كان أن أغار على بني نهبان في آخر حياته وهو شيخ كبير ، فطرد لهم طريدة ، وجعل يرنجهم وهو يطردّها :

• آمَنُ عَفَّانٍ بِشَاعِرٍ مُخَسَّرٍ •

فرماه ودر بن جابر النهار بسم قطع مطاه ، فحمل بالرمية حتى
 أن اهد ، ثم أدركته الوفاة ، وقيل في سببها غير ذلك ، وكانت سنة ٦١٥ م .
 وقد ذكر أبو صدة عنزة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، ولم يشهر
 عنزة أول أمره شعر غير اليتين والثلاثة ، وإنما علبت عليه لغروسة
 مكثياً بها ، حتى عيره يوماً بعض قومه بأنه لا يقول الشعر ، فقال له :
 سظم . وكان أول ما قاله مملقته المشهورة :

هل ظفّر الشعراء من مرقم

وكانت العرب تسميها المذبة ، ومن محاسن شعره قوله :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ قُلَّ قَطُوفِي وَأَيْتُهُ حَسْبِي أَنَالَ بِكَ رِيمَ النَّاسِ كُلِّ
 وأشد لرسول الله صل الله عليه وسلم هذا البيت ، فقال : ما وصف
 أعرابي قط فأجبت أن أراه [لا عنزة] .

(١) قال عنزة العيسى (١)

هَلْ غَادَرُ الشَّعْرَاءِ مِنْ مُتَزَدِمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ تَقْدُ تَوْغَمِ
أَفْهَكَ دَسَمِ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَسَمِ الْأَخْشَمِ
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا بَاقِي أَتَكُونُ إِلَى سَمْعِ دَوَائِدِ حَنْشَمِ
بِأَذَرِ مَنَّةٍ بِالْجَوَاءِ تَكْنُصِي وَهِيَ صَاحِبَاتُ دَارِ غَبَّةٍ وَلَسَمِ
دَارَ لَا يَسْتَعِيضُ بِهَا طَرَفُهَا طَوْنُ الْبِنَاقِ لَقِيذَةِ الْبَقَمِ
فَوَقَفْتُ بِهَا بَاقِي وَصَلَّيْتُهَا فَدَنَ لَأَقْفَى حَامَةِ الْقَدَمِ

(١) هي ساقية ، وكان لها فم رجل من بني عيسى بولده فمير عليه
عنزة بلجاته وبحرها من حصاه ، فقال له الرجل أما أثمر منك فقال له :
ستعلم ، ثم قالها على ما سبق في ترجمته

(١) غادر : ترك ، ومنهم : اسم مكان أى موضع من الشعر يترقع
ويستلج ، بئى أنهم لم يتركوا لمن يمدح شيئاً ، فالاستهام الإيثار ، وهذا
يؤيد عليه لأنه جودى الشعر ، وأم للإضراب ، والتوم والإيثار أو الشك .
بئى أنه عرفها فوجته الشعر .

(٢) لم يتكلم : لم يجك والحطاب لفه ، وحتى تكلم كالأسم الأهم : نسى
أنه لم يصبغ إلا ٤ صبغ الأسم الأهم وللمراد أنه لم يصبغ لاد الأسم لا يصبغ .
(٣) سمع : أتى لونها أسود يضرب إلى حمرة ، ورواكد : ساكنة .
وجتم : لائحة الأرض ، ثابتة فيها .

(٤) الجواء : موضع . وهي : العصى ، ودار صفة : ضادى حذى منه
حرف النداء .

(٥) أسة : يؤس عديتها . ونضبط طرفها : كتابة من جياتها . وطوع
البناق : كتابة عن سهرة أخلافها . وللتهم : مكان الانقسام ، وهو أهم
للبدو ربه .

(٦) فدن : قصر ، شبهه بالفاقة في ضخامتها . وللتلوم : المنتظر التمسك
يريد نفسه .

وَنَحْمِلُ حَتْلَهُ بِالْجَوَادِ وَأَعْلَنَّا بِطَرْزٍ قَائِمَيْنِ فَالْتَقَمْنَا ١
 حَبِيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ سَدَّامَ الْقَهْتَمِ ٢
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَثَرِيِّنَ فَأَحْبَبَتْ خَيْرًا عَلَى طِلَالِكَ ابْنَةِ عَزْرَمِ ٣
 حُلَّتْهَا عَرْحًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا وَهَذَا أَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ عَزْرَمِ ٤
 وَأَقْدَ تَرَلَّتْ فَلَا تَقْطَعُ غَبْرَهُ مَنَى بِمَنْزِلَةِ الْحَبِّ لِلْكُرَمِ ٥
 كَوْنٌ لِلزَّلْزَلِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِمَقْبَرَتَيْنِ وَأَعْلَنَّا بِالْعَقَمِ ٦
 إِنْ كُنْتَ أَوْفَيْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّا رُمْتَ رِكَابَكُمْ بِأَيْدِي مَنَظَرِ ٧
 تَارَاقِي إِلَّا حَوْلَةَ أَهْلِهَا وَسَطَ الدَّوَارِ تَسْتَحِبُّ الْحَسَمِ ٨

- (١) الحزن والصبان والمثلث : مواضع بعيدة عن الجواد .
 (٢) أقوى : خلا وأقفر ، تأكيد . وأم الحبم : كنية علة .
 (٣) الأثريون : الآخذة ، شهبم بالأسود وطلايب : اسم . أصحف —
 وأقصد لإضافته إلى مؤنث وعسراً : خيراً . وإبه عزم : منادى حذف عنه
 حرف النداء .
 (٤) حلتها : أحبتها . وعرحاً : من غير قصد . وأقتل عرحها : حال ، أي
 مع عداوتك لقومها . أو عسراً لأقنهم على التجنب . وعرحاً : طعماً معقول مطلقاً
 وليس بحرهم : ليس بمطعم لهذه العداوة .
 (٥) تقدير البيت : قد دلت من قلبي منزلة الحب ، فلا تقطع عرحها .
 (٦) نوبع : زلزال الربيع . ومقبرتان : موضع ، والعلم : موضع بعيدة .
 (٧) أرصمت : عرمت . ورمت : شدت بالارم ، والركاب : الإبل . يعني
 أنهم ارتحلوا لإيلاط بمكة بزيوتها .
 (٨) الحولة : الإبل التي يحمل عليها ، ووسط : بإسكان السين طرف ،
 والختم : بيت كني يعرف الحولة في ذلك الموضع خروجها للرحمن من بين الأوتار
 بعد إقصاء مدة الانتجاع ، لأنها لم تجد السكلاً فأكلت حب الختم .

فيهما اثنتان وأربعون حلوة شوقاً كحافية الغرب الأسم ١
 إذ تلتبك بأصليهم غايم تذهب مقبله ليد الطم ٢
 وكأنها نظرت يميناً شاكين رشاغمين اليزلان ليس يقوهم ٣
 وكان قارة عاجسر بتيمة حيت حوارصها اليكسين القم ٤
 أو روضة أدنا نضن متبقيا عيت فابل الممن ليس عملة ٥
 بجادت عليها كل عين قرة فترسن كل حديقة كالفردم ٦
 سداً ونسكاً فكل عيشة يجرى عليها لاء لم يتصرم ٧
 فخرى الأبواب بها يفتى وحده مزجاً كميلو الشارب المرقم ٨

- (١) فيها : أى في الحولة في البيت السابق ، وحلوة : حلوة ، والحافية : مطر ريش الجناح ، والأسم : الأسود ، ونص السود لاء اسمها .
 (٢) إذ : في موضع نصب بمدون مخدرة اذكر . وتستولك : تذهب بهتك . وأصلي : امر يراق . ومقله : مكان حيلة ، بمن هدوية ريشه .
 (٣) الشاكين : ولد فنزله إذا شذن ونحوى على الشئ منه . ووشاً : حسن قوى ، والترجم : الذى ولد مع غيره . بين أنها نظرت إليه بطف كايظر الفنان إلى أمة .
 (٤) الحارة : وعاء للسك . وعاجر : مطار . والنسبة : سوق للسك . وعوارصها : ما بعد الباب من الأستان . بمن أن راحتها تسبها عند حيله لها .
 (٥) روضة : عطف على قارة ، بمن أن راحتها ذفه الحارة أو الروضة . وأنعاً جديدة أو نامة . والندن : جمع دنة ، وهي الفرجين . والمطم : المباح قلنس والغروب .
 (٦) عين : مطر ألام لا ينقطع . وثره : كثيرة الماء . والحديقة : ذات الفجر من الرباش ، شجراً العرم في بياض أزهارها واستارها .
 (٧) سداً . ونسكاً : صبا شديداً ، ويتصرم : ينقطع . ونص العيشة لأن مطرها غالى في الصيف .
 (٨) مزجاً : مرسعاً مداركاً حوته ، والغارب : شارب الخمر والمترجم : الرد الصوت .

مَرَدًا يَمُنُّ دِرَاسَهُ خِزَانِهِ فَعَلَّ لِلْكَيْبِ عَلَى الزَّادِ الْأَحَدُ ١
 نَحْبِي وَنَصْبُحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاوِ أَدْمِ مَلَمٍ ٢
 وَحَشِيَّتِي تَمَرِّجُ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى نَهَيْتُ مَرَاكَلَهُ تَبِيلُ لَحْزَمٍ ٣
 عَلَى تَلَامِيحِي دَارَهُ شَدِيدَةٌ لَبِثْتُ غُرُومَ الشَّرَابِ مَعْرَمٍ ٤
 خَطَارَةُ حَبِّ الشَّرَى رَبَابَةٌ نَطِينُ الْإِكَامِ يَكُلُّ حُضْرِي مِمَّ ٥
 وَكَأَنَّا أَقْصَى الْإِكَامِ حَشِيَّةِ شَرِبْنَا بَيْنَ اللَّسَانَيْنِ مَعْلَمٍ ٦
 يَلْوِي إِلَى حِرْزِي الْقَامِ كَاوُتَ حِرْقَ بَيَابِيَةِ لِأَحْضَمِ جَنْطَمٍ ٧

(١) عرداً : طرباً ، ومن : يجد ، وفراخه : يده ، والمكب : القتل على الشيء ، والأجدم : المنطرح الكف صفة المكب أي أنه يده قدح رجل منطرح الكف النار من الزماد .

(٢) نس : أي الصوبة ، وحشية : فراش وطى ، ومرة : ظهر ، وأدم : قمر من أسود .

(٣) القوى : القوائم ، وجلها : خيلها ، ومراكله : حيد يركل بالرجل ، ويدها : مشربها ، والمحرم : مرصع الحزام ، وجهه : حبه .

(٤) شمية : ناقة مفضوعة إلى شدة ، وهو حل أوبك ، وللمتد محروم الشراب : دهن عليها باعطاج اللبن ليكون أقوى لها ، ومهرم : منطرح ، وصف مؤكده محروم .

(٥) خطارة : تحرك ذنبا بمنه ويسره ، وغب السرى : غيب سم القيل وزياقة : مشتمرة في مشيها ، ونطس : تنكسر ، والإكام جمع أكمة وللزاد صغارها ، وميم : شديد الوطء ، بمن أنها تسمى القيل ، وقصه الممار ولا تكل . (٦) أقصر : كسر ، والمفسك : الطفران المقدمان للظلم ، ومعلم : لا أدن له ، يدب الثقة بالظلم في السرعة .

(٧) الحرق : الجماعات ، وبياينة : من أهل البحر ، وطعظم : لا يصح ، أي لم يمس لها من الحفصة أو الفرس الذين استولوا على اليمن في ذلك الوقت .

يَنْتَمِنُ قُلَّةً رَأْسَهُ وَسَكَاتَهُ رَوْحٌ عَلَى خَرَجٍ لَهْفٌ تَحْبِيرُ ١
صَلْبٍ يَمْوُدُ بِيَدِي الْقَشِيرَةِ نَهْشًا كَالْمَبْدِيِّ الْمَرَوِّ الطَوِيلِ الْأَصْبَرِ ٢
شَرَّاتٍ يَمَاءِ الْفُحْرَيْنِ فَاصْتَحَتْ رَوْزَاهُ تَقَعَّرُ عَنْ حِرَاسِ الْمَبْدِي ٣
وَكَالَهَا نَفْسًا يَحَاطَبُ دَقْمَا وَخَشْيٌ مِنْ فَرْجِ الْمَشَى مَوْوَمِ ٤
جِرَ حَبِيبٍ كَلَّةً مَطْلَقَةً عَمَقَى انْفَاقًا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَمِ ٥
أَسَقَى لَهَا طَوْلَ الْأَعْيَارِ مَقْرَمًا تَسْدَادًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ التَّحْبِيرِ ٦
رَسَكَتْ عَلَى نَاءِ الرِّدَاحِ سَكَا تَرَسَّكَتْ عَلَى قَصَبِ أَعْجَشٍ نَهْشِ ٧

(١) قد رآته : أعلاه ، يعني أحسن بطول إنهما ويخنيا ، والروح : مط يطبق على الصدوح ، والمخرج : عذات اليهودج ، ولحن : أي قسما ، وعجم : مجنون كخيمة صفا لمخرج .

(٢) صحن : دققي فمحق صمير الرأس صفة اقرب من الماسمين في البيت السابق ، ويعود يتميد ، ودوالشمة : موضح ، والأصغر : المقطوع الأذن .

(٣) شرسد أي اللذه ، والدحرصاد : ماله ، وذوراء : حطام من القضاة ، والمبدل : ماء من صدد ، يعني أنها تفر بها لأنها معها لصداوة أو محوها .

(٤) دقيا : جنبها ، والوخشي : الجانب الأيمن من الميتم ، لأنه لا يركب من ناحية ، وهرج المشى : الذي يصوت فيه وهو الهرج ، ومؤوم : عظم الرأس ، يعني أنها تنطق عند المشى الذي يجر به غيرها ، وكان هرا يبدشها تحت إبطها .

(٥) هر : يدل من هرج و ليجف فله ، وجنيب : مربوط في جنبها ، وعطفت : حالت .

(٦) مقرودا سدا : ماكاه مني الآخر في يوم بعده لسن ، وسندا : طالباً ، ومثل دعائم : أي وقوائم مثلها ، والمتنم : الذي يتخذ خيمة .

(٧) الرذاع : مكان ، وأعجش : غايظ لصوت ، ومهضم : غرق - يعني أنه كان لها صوت منه لطول ظمئها .

وَكَاْنُ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُّقْدَمًا حَشْرُ الْفَيَّانِ بِوَسْوَسَاتٍ مُّقْدَمٍ ١
يَبْتَاعُ مِنْ دُخْرِي غُصْبًا حَسْرَةً زِيَاةً وَنَحْلًا لِقَبْرِصِي لِقَدَمٍ ٢
إِنْ تُنْدَقِ دُورِي فَتَبْتَاعِ فَاثِي طَبٌّ بِأَحْدِ الْفَارِسِ لِقَدَمٍ ٣
أَنْبِيَّ عَلَى عَمَّا هَلَيْتَ فَوَيْبِي تَمَجُّعٌ مَحَالِقِي بِدَا نَمَ أَظْلَمِ ٤
مَرْدًا غَلَبْتُ فَلَيْتَ ظُلْمِي بِأَيْلٍ مُرَرٌ مَدَافِقُهُ كَطَلَمٍ قَدَمٍ ٥
وَلَقَدْ شَرَيْتُ مِنَ الدَّاقَةِ مَدَامَا رَكْدٌ لِهَوَاجِرِ بِلَشُوفِ الدَّيْمِ ٦
يُرْجَاةً صَفْرَاءَ دَلَمِ أَيْسَرَةٍ قَرَيْتُ بَرْهَرِي فِي الشَّيْلِ مُقْدَمٍ ٧
فَلَدَا شَرَيْتُ فَاثِي مُسْتَهْيَكٌ مَلِي دُجْرِي وَاهِرٌ لَمْ يَسْكَمِ ٨

(١) وبأ : صلا مربى ، وكيلنا : فطرائنا ، ومدة : استمد ، وعط : يخالط النار تحت ، وحش : أوقد ، والفان : الإماء ، وقدم : أقدم ، شه : يذلل عرضا لأنه يكون أسود أول خروجه .

(٢) يبتاع : يبيع بإشباع التبعة ، والظري : العظم الثاني خلف الأذن ، وجرة : سريعة ، زياة : متخثرة في سورها ، والمبق : طر الإبل ، والمقدم : الذي لا يركب .

(٣) نندق : نرعى ، والمطاب : لصوبه ، وطب : حاذق ولبق ، والمستم : لاس الأمانة وجواب الشرط محذوف دلالة المذكور عليه . أو ماني لا أجز طلك أو فلا توحى في

(٤) محالقي : مائلتي .

(٥) ناسل : كربة ، والمقم : الحنظل الأصفر .

(٦) المامة : آخر ، وركد الهواجر : ركبت القمص فيها وقام كل شيء على ظله ، والمصروف : الكأس ، والملم : الذي فيه حلاوة ، ويحوز أن يكون المصروف المتيار الذي اشتراها به .

(٧) أسرة : خطوط وسطها ، والأزهر : الإبريق من فضة ، والشال : اليد اليسرى ، ومقرم : سدود الرأس بالقدم ، وهو حرقه أو صفاته بصقها .

(٨) مستهيك : متلف ، ويكلم : يجرع .

وَأَيُّهَا صَوْنُ فَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا حَلَيْتِ نَحْلًا وَتَسْكُرِي ١
وَحَلِيلُ حَايَةٍ تَزَكَّتْ مُجَدَّلًا تَسْكُرِي مَرِيضَتَهُ كَيْدِي الْأَمَلِ ٢
عَمَلْتُ بِأَدَايَ لَهُ بِمَارِي طَمَنِي وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنَمِ ٣
هَلَّا تَأْتِي لَقُومَ وَأَنْتَ مَالِكِ إِنْ كُنْتَ بِجَاهِلَةٍ بِأَقَمَ تَدَلِي ٤
إِذْ لَا أَرَى عَلَى رِحَالِي مَارِي تَهْدِي تَقَاوُزَ السَّكَاةِ مُكْطَرِ ٥
طَوْرًا يَمْزُجُ لَطْفَانِ وَتَارَةً تَأْوِي إِلَى حَصِيهِ الْفَيْيِ قَرَمَزِ ٦
يَحْبِرُكَ مَنْ تَهْدِي الْوَقَائِعِ أَنْتِ أَغْشَى أَوْغَى وَأَعْيَفُ عِنْدَ لَقَمِ ٧
قَارِي مَنَاجِمَ تَوْأَنًا حَوْبَقَهَا وَيَهْدِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَسْكُرِي
وَمُدَّحِجِ كَرَّةِ الْعَصَاةِ يَزَالُ لَا تُغْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَكْرِ ٨

(١) ندى : كرم ، وشمال : محال .

(٢) وحليل حاية : زوج حسنة ، والوار واروب ، ومجدلا : صريحا ،
وتسكو : تصدح بمروج الدم ، والقريصة : خلفه ، الإبط : والاعلم : العبد
المعقوق - الحمة العليا ، يصف شدة العطمة وانساعها .

(٣) ماري : بماجل ، والنافذة العطمة تغد من جانب إلى آخر ،
ورشاشا : دما المتطاير ، والعنم : صبيح أحر أو أحر .

(٤) ابنة مالك : ملة - وفي رواية - حلا سألت الخيل - أي أصحابها .

(٥) الساج : الفرس القين الجري ، ورحالته : مريجه ، ومرد : مريمع ،
ودوي نقد باللقاف والذال ، وقماوره : تايوه ، والكاه : العصفان جمع كى ،
ومكلم : مخرج مرة بعد أخرى .

(٦) الطعان : أي بالرمح ، والقي جمع قوس : وحصده : هككه . ويقال
وتر حصده : شديد قتل ، وحرمرم : كثر ، يعني أنه تارة يمرض لسببها .

(٧) يهبرك : جواب - حلا سألت - في البيت السابق والوغي : الحرب ،
والهتتم : التهم .

(٨) ومدحج : نام السلاح ، والوار واروب ، وعمن : مثال .

١. حَادَتْ بِدَائِي لَهُ بِمَا جَلِي مَائِيَّةُ يَنْقَفِ صَدَقِ الْكُتُوبِ مَقُومِ ١
 ٢. بِرَحِيَّةِ الرِّعَائِي بِوَدَى جَرِيَّةِ بِالْقَبْلِ مُعْذَرُ السَّاعِ الْعُزْمِ ٢
 ٣. كَثُرَتْ لَمُزَجِ الطَّوِيلِ بِبَاءِ أَيْسَ الْكَرِيمِ قُلْ لَقْنَا مُحَرَّمِ ٣
 ٤. وَتَرَكْنُهُ حَرَرًا لِسَبَاحِ بَشْنَةِ مَا بَيْنَ قُنَى وَأَيْسَ وَالْعُزْمِ ٤
 ٥. وَمَتَّكْ سَامِعُهُ فَتَكْتَرُ فِرَاحَتَا مَا لَيْسَ مِنْ حَابِي الْخَفِيفَةِ مُغْزَرِ ٥
 ٦. زَيْدٌ نَدَاهُ بِالْقِدَاجِ إِذَا شَتَا مَتَّكْ غَابَتْ الْفَتَحَاتُ مَلُومِ ٦
 ٧. تَطَلَّى كَأَنَّ لِيَاءَهُ فِي سَرَحَةٍ يَحْذَى بِكَالِ السَّاتِ أَيْسَ بِقُومِ ٧

(١) جادت : خرج مدمج في البيت قبله . والمثدب : الريح الخوم .
 والكُتُوب : ضد الريح ، وصدقها : صلبها .

(٢) رحية : بطانة واحدة . والمرعان : من خروج الماء من الفم ،
 اختارهما لطفه لسمتها ، وجرهما : صوحا ، والمغس : اطبال العربية ،
 والعزم : الجياح جمع عازم .

(٣) كثرت : قاصت وشمرت ، وباء : دروعه . والكريم : لقتول .
 وال : الراح .

(٤) الجرور واحدة جرورة . وهي الدابة أو شاة المفروحة ، أي تركه
 مثلا . ويشت : يأكله ، وما بين : بدل من الضمير المفعول بفسده ، والمهمم :
 محل السور .

(٥) السانعة : الدرع نبت المير كله ، ومثكها . حيث يجمع جيبها بغير
 أو الخلفك الدرع يترك بعدها إلى نفس ، وهتكت : شقت ، ومعلم : مشار
 إليه في الحرب .

(٦) رذ : رابع ، والقداح : قداح المير ، وشتا : شخ في الشتاء ،
 وهو وقت الجذب والحاجة إلى جر المير ، والجار : الحارون ، وبأياهم :
 رأيتهم المنصوبة ، وعلوم : أد على حله .

(٧) كال لياء في سرحة : كتابة مرطوفة ، والسرحة : التمرة المطوية ،
 وبعال لبيت المديرة بالفرط ، وكانت الملوكة تلبسها ، ولبس : نوم . لم يولد
 منه غيره وهو أنثى .

أَبْدَى تَوَاحِدَهُ إِسْمُهُ تَبَسُّمٌ ١
 عَمَّيْدٌ صَاحِبُ الْخِدْيَةِ عِزُّمٌ ٢
 حُصْبُ الْبَيَانِ وَرَأْسُهُ بِالْغِلْمِ ٣
 حَرَمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تُحَرِّمِ ٤
 فَتَحَدَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَافَتِي
 وَلَقَدْ شَأْنُكَ لَيْتَ مَوْ مُوْتَمِرِ ٥
 رَشًا مِنَ الْمِرْلَانِ حُرٌّ أَرْثَمِ ٦
 وَالْكَفَرُ تَجَبُّهُ لِيَقْصِرَ لِلنِّمِ ٧
 إِذْ تَقَابُصُ الشَّعْقَانِ مِنْ وَضِجِ الْعَمِ ٨

(١) تَوَاحِدَهُ : أَوَاخِرُ أَطْرَافِهِ .

(٢) عَمَّيْدٌ : سَيْبٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْخِدْيَةِ ، وَحَرَمٌ : سَوَاحِطُ الْقَطْعِ .

(٣) حُصْبُ : عَمْدِي بِشِدَّةِ الْبَارِ . وَلَيْتَ : لَهُ عَدَدُ أَرْتَاجِ الْبَارِ ، وَالْبَيَانُ : الْعَصِيدُ ، وَالْغِلْمُ : مَوْجِدٌ يَخْضِبُ بِهِ ، وَرَأْسُهُ : كَأَعْلَاهُ . حَالٌ .

(٤) حَرَمْتُ : بِأَشَافَةِ مَا قَصَصَ : بِأَشَافَةِ نَقَصٍ ، لَهَا رَأْدَةٌ ، وَالْحَقَّةُ اسْتِمَارَةُ لُحْيَتِهِ وَوَرَأْسُ الْمَاءِ ، وَالْقَصَصُ : الْعَصِيدُ ، وَلَمْ تَحَلِّمْ : لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ .

(٥) أَرْثَمِ : الرِّقَابُ ، وَفَرَّةٌ : شُعَّةٌ ، وَحَرَمٌ : صَائِدٌ مِنَ الرِّمِّ يَعْنِي إِسْكَانَ زِيَارَتِهَا لِحَقِّ الرِّقَابِ هَبًا .

(٦) الْمِرْلَانُ : مَا أُلِيَ عَلَيْهِ عَسَّةٌ أَشْرَفُ مِنَ الْعِطَاءِ ، وَالرَّشَا : الضَّئِيرُ ، وَالْحَرُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَرْثَمُ : الَّذِي فِي شَعْتِهِ لَعْلِيَاغُ أَوْ سَوَادٌ .

(٧) حَرَمٌ : رَجُلٌ مِنْ فَرَحِهِ ، وَالْكَفَرُ : جَعْدُ النَّمَةِ ، وَهَبَةُ نَقَصٍ الْمَعْمُ : لَأَنَّهُ يَحْطُلُ عَلَى الْبُغْلِ .

(٨) وَضِجٌ : وَصِيَّةٌ ، وَنَقَلَسَ : تَرَصَّعَ ، وَوَضِجُ الْعَمِ : أَسْنَانُهُ . يَعْنِي وَصِيَّتَهُ يَحْوِضُ الْحُرُوبُ لِقِي لِكَثَرِ مِثَالِ الْإِهْطَالِ مِنْ أَيْبَاهَا

فِي سَوْتَةِ الْمَوْتِ لَقِي لَا تَفْشِي كَمَرَاهَا الْأَطَالُ غَيْرَ نَسَمٍ ١
 إِذْ يَخْتَوْنَ بِنِ الْأَيْمَةِ لَمْ أَحِمْ قَمَاهُ وَلَوْ أُنِّي تَعَابِي مُقْدِي ٢
 لَسَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَفْذَمُونَ كَرَرْتُ فَمَا مُدَمِّ ٣
 يَذْمُونَ فَتَقَرَّ وَمَرْمَحُ حَسَابِهَا أَشْطَانُ يَسِيرُ فِي تَبَانِ الْأَدَمِ ٤
 تَارَلْتُ أَرْبَابَهُمْ بِمُزْمَرَةٍ نَحْسِي وَلَيَايِدُ حَسَقَى تَسْرِيْلَ بِالْأَدَمِ ٥
 فَزَوَّرَ مِنْ وَقَعَ الْقَتْلُ بِذِيَايِدِ وَشَكَا إِلَى يَمْتَرَةِ وَتَحْتَمُّ ٦
 لَوْ كَانَ يَذْرَى مَا لِلْعَلَوَةِ اشْتَكَى أَوْ كَانَ يَذْرَى مَا جَوَابُ تَكَلُّبِي ٧
 وَالْخِلْ أَفْتَحُهُمُ الْخِلَارَ مَوَاتَا مَا بَيْنَ شَيْطَانِي وَأَجْرَةِ شَيْطَانِي ٨
 وَقَدْ شَقَى تَمْبِي وَأَزَا سَخْنَهَا قَبْلُ الْفَوَارِسِ وَبَيْنَ عَتَرَةِ الْخَدِيمِ ٩

- (١) فِي سَوْتَةِ الْمَوْتِ : متعلق بتخلص في البيت قبله ، وحركة الشيء : حيث يحوم ويدور ، وشمرانيا : شدائدنا ، وأفمنم : صوت لا يهيم .
- (٢) الْأَيْمَةُ : الزماع ، ولم أحيم : لم أعجب ، ومقدس : موضع إقدامي ولحايته بكثرة الأعداد .
- (٣) يَفْذَمُونَ : يهين بعضهم بعضاً ، وكُرَرْتُ : أقدمت على القتال .
- (٤) الْأَشْطَانُ : الحمال جمع شطن ، والأدم : المرص الأسود ، ولناه : صدره . يعني أن الزماع في صدره فبعبه الأشطان في طولها .
- (٥) التفرقة : الفرقة التي في الخلق ، والضمير في نحره للفرس ، وتسريل بالهم : صار له كالسريال .
- (٦) أوزر : مال ، واقفة الزماع ، وحيرة : دمع ، ونحسهم : صويل .
- (٧) العلووة : الخطاب ، وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره - نكلم - .
- (٨) والحبل يتضم الحمار : الولو للحال من قوله في البيت - مازالت - والحبار : الأرض البينة ، وشيطنة : طوبئة ، وأجره : نصير القصر .
- (٩) وي : اسم فعل بمعنى أعجب ، وعتر : مبادئ أي باعتر .

ذَلِكَ جَاءَ سَهْتُ ثَبْتُ مُشَابِي لَمْ وَأَخْبَرَهُ يَرَأَى مُبْهِمٌ ١
إِلَى هَذَا أَنْ أُرْوَرَكَ .. فَغَلِي مَا فَعَلْتُ وَتَنْصُرُ مَا لَمْ تَنْصُرِي ٢
حَالَتْ رِمَاحُ اسْتَقَى نَمِيضِي دُوسُكُم وَرَوَتْ جَوَائِ الطَّرِيقِ مَنْ لَمْ يَحْمُرِ ٣
وَلَقَدْ كَرَّرْتُ لِلْهَرَبِ بِذِي نَحْرَةٍ حَقَّقَ اتَّقَنِي الْخَلِيلُ اسْتَقَى جَدِيمِ ٤
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِأَحْمُرِ دَائِرَةُ عَلَى ابْنِي تَنْقُصُ ٥
لِلثَّانِي مِرْنُوعِي وَلَمْ أَشْغَبْهَا وَلَقَدْ بَرَزَ إِذَا لَمْ أَلْقُهَا دَمِي ٦
إِنَّ بَقْلًا فَهَذَا تَرَكْتُ أَبَا حَسْرًا إِيمَانِي وَتَمَرِ قُشْمِ ٧

(١) ذل : سبه الاقياء ، جمع ذلول خبر خدم ، وجمال : مبتدأ مؤخر ،
وجبت شئت : متعلق بادل ، ولي : فعل ، مبتدأ مؤخر ، ومشابي : خبر
مقدم ، وجزم : محكم .

(٢) عدائي : شظي . وما قد طالت : فاعله ، وما بينهما اعتراض .

(٣) ابنا هيمس : حمس وذيان ، يعني أن قتالهم في حرب فاحش والتمبراه
واشتغال به حال به وبها . وزوت : قبضت ومنعت ، والجواني : الجنة ،
وبجزم : يعني .

(٤) ابنا حزم : هما ابنا ضعم الأتيان .

(٥) النائرة : ما تدور وتزل ، وابنا ضعم : هم وحسين اللذان قتل
أبهما فكانا يتوعداه ، وقد قتلها ورد بن حابس العبسي .

(٦) إنا لم ألقها : في رواية - إذا لقينها - ووجه الأول أنها يجنبان
عه إذا لقيها .

(٧) جرراً : طعاماً أو طعاماً ، والحامصة : النعج ، والقشقم : الحسن .

(٢) وقال عتبة يذكر يوم المروق^(١)

ألا فأن الله الطول الموقد^(٢) وقال ذكرك الشين الطول^(٣) ١
 وفوقك شين الذي لا تن^(٤) إذا ما واخلول: ألا ليت^(٥) ٢
 ونحن منعت المروق^(٦) طرقت عنها مشعلات عواشي^(٧) ٣
 خلفنا لهم والخلول نردى^(٨) نرايلكم حتى ثوروا^(٩) ٤
 حوالى رزقا من رماح رديت^(١٠) هرب الكلاب بتقيين^(١١) ٥
 نقاديتكم أمساء يوسر^(١٢) على رمت من القظام تدوي^(١٣) ٦

(٥) يوم المروق بين من عيس وبين سعد بن قيس . وكان نحو عيس حين خرجوا من بني ديان رلوا عليهم ، وكانت لهم جبل هاني وإبل كرام ، فرغب سعد فيها وخرجوا على المدر بهم ، فارتضوا عنهم ليلا ، طبا أصحوا ساروا وراءه الجبل حتى لحقهم بالمروق ، وهو واد بين الجامة والبحرين ، فقال لهم حتى اجزم سعد ، وقتل عشرة معاوية بن ذال جد الأحف بن قيس ، ثم رجعوا إلى بني ذبيان فاصطنعوا .

(١) قال الله الطول : داء طليا لحظها الأسوان ، وذكرك : من إضافة المصدر للمفعول ، والحوالي : المواضي .

(٢) وفوقك : مطوف على الطول ، واخلول : خلا .

(٣) طرقت : رد ، ومشعلات : كتاب مشفرة ، وعواشي : هبطة .

(٤) نردى : أضرع ، ونرايلكم : يحدثن ، أى لا يرايلكم وساروكم ، وتوروا الحواليا : قصروا الرماح جمع حالية ، وهو مصوب على جمع الخافض ، أى توروا منها .

(٥) رزقا : حامية ، وردية : امرأة أوقية عرفت بصنما ، وهرب الكلاب : أى هربوا هرب الكلاب وهو ناسيا ، والأعاصي : الحيات .

(٦) تماديت : اتى بصم الرماح بعض ، وأستاءيب : ضاى ، والنقدير بالستاء ، والاستاء : الأدبار ، واليب : الإبل المستة ، شهيم بها لأنها تسرح أدبارها وتسلح كل حين ، فم من الجن مثلا . وتجمعت : أى جمرة من النظام ، مثل القلاب مالا يمد بطاقل ، لأنها لا تنظم من النظام قبالية شيئا .

أَنْتُمْ تَسْلَمُوا أَنْ الْأَيْتَةَ أَحْرَزْتُمْ بَعَيْنُنَا قَدْ أَتَى الْغَدْرُ بَاقِيَا ١
 أَيْتِنَا أَيْتِنَا أَنْ نَسِبَ لِقَاتِكُمْ عَلَى مُزِيغَاتِ كَاطِبَاءَ حَوَاطِيَا ٢
 وَقُلْتُ إِيَّيْنِ قَدْ أَحْمَرُ لِقَوْتُ خُسَّةً أَلَا مِنْ لَأْمَرٍ حَارِمٍ قَدْ تَدَايَا ٣
 وَقُلْتُ لَيْتَ: رُدُّوا الدَّيْرَةَ مَنْ هَوَى سَوَابِقَهَا وَأَقْلَبُوا التَّوَابِيَا ٤
 فَ وَجَدْنَا بِالْفَرْوَقِ أَشْيَاءَ وَلَا كُشْفًا وَلَا دُخْيَا تَوَالِيَا ٥
 وَلَنَا قُوَّةُ الظُّهْلِ حَسْبَى رُؤُوسُهَا رُؤُوسُ رِيَاءٍ لَا يَحْدَنُ قَوَالِيَا ٦
 نَعَاتُوا إِيَّايَ مَا تَمْلِكُونَ قَبَائِي أَرَى الْغَدْرَ لَا يَنْجِي مِنَ الْقَوْتِ نَاحِيَا ٧

(٣) وقال عترة أيضاً في يوم خراير

أَلَا هَلْ أَنَا مَا أَنْ بَوْمَ خَرَايِرَ شَقِي سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْقِي ٨

(١) الأيتة: الرماح ، وأحرزت : حفظت ، وجواب - لو - محذوف تقديره - لبقينا .

(٢) قطب لقاتكم : تنقض . والمرشقات : النساء . تمكن الرجال من مرادها ، أي شعاعها ، والمواطي : طويلات الأختاق ، يعني ساء قومه .

(٣) أحضر الموت نفسه : جعله حاضراً بها لا يباليه .

(٤) المعيرة : الخيل ، وسوابقها : ماسق منها ، يعني ودعا من اتباعها لترده من أيها ، وأقلبوا التوابي : اجعلوا راحي خيلكم مقابلة لها .

(٥) أشياء : أعلاماً ، وكشفاً : لإصلاح منها ، والحوالي : الاتباع لهم .

(٦) خواليا : ألقاباً جمع قالية ، يعني حتى تكسب ألقابها مثلن .

(٧) ناجياً : عارياً .

(٨) لما أخرجت ذو حبيبة بني عيس من البادية مروا على من كلب على ماء يقال له خراير ، وكان لهم سيد يقال له مسعود بن مسعود ، فغصوم من الماء وأرادوا منهم قتالهم وقتلوا سيدهم مسوداً ، ثم صالحهم على أن يشرعوا من الماء ويغصوم شيئاً .

(٨) جواب - لو - محذوف تقديره لشعاعها . وإنا لم ينقها لأنه يريد مداومة القتال .

قَصِينَا عَلَى عَمَاهَا مَا عَمُوا لَنَا بَارَمَنْ لَا حَلَّ وَلَا مُسْتَكْشَفٍ ١
تَكَرَّرُوا بِنَا إِذْ يَمْدُرُونَ جِيَاهَهُمْ عَلَى ظَهْرِ مَقْشَعٍ مِنَ الْأَمْرِ مُخَصَّفٍ ٢
وَمَا نَدُرُوا حَتَّى شَيْئًا يُبُونَهُمْ مِثْلَ مَوْتٍ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُذْمِفٍ ٣
قَطَلْنَا تَكْرَهُهُ لَشَرْفِيَّةٍ فِيَوْمٍ وَخِرْصَانٍ قَدْ شَمَّرِي لِلنَّظْفِ ٤
مَلَلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيَّةً بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحِ أَمْ يَمْتَرِفٍ ٥
أَيَّدْنَا فَلَا تُبْقِي السَّوَادَ مَذُونًا فَيَكُنَا بِأَعْيَادِ الدَّرَاهِ لِلنَّظْفِ ٦
بِكُلِّ حَتُوفٍ نَجْثُهَا رَضُونَهُ وَتَتَمُّرُ كَثِيرِ الْخَبَرِ لِلْوَحْدِ ٧

(١) على عماء ما عموا : على الجهل بعده ، وبأرم من : منطلق بمشاوره الجيش له فضول ، وعلى : حفيف ، ومستكشف : لا ملاح منه .

(٢) تَكَرَّرُوا بِنَا : شَكَّوْا فِي قُدْرَتِنَا عَلَيْهِمْ ، وَيَمْدُرُونَ جِيَاهَهُمْ : يَصْلَحُونَهَا بِالْمَدْرَدِ وَالطِّينِ ، وَعَلَى ظَهْرِ مَقْشَعٍ أَيْ : يَمْنَى مَعَ مَا يَرُونَ مِنْ أَنَّ الْأَمْرَ أَصْبَحَ شَيْئًا ، وَخَصَفَ : عَجَمَ .

(٣) نَدُرُوا : دَرَوْا ، وَالنِّبْيَةُ : الْبَغْيَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَمُسْبِلِ الْوَدْقِ : مُصْبِ الْمَطَرِ ، وَمَذْمِفٍ : قَاتِلٍ : شَيْءٌ جِيَتْهُمُ فِي كَثْرَتِهِ وَبَغْيَتِهِ بِذَلِكَ .

(٤) الْمَشْرِفَةُ : السُّيُوفُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى مَشَارِفِ الدَّيْءِ ، وَخِرْصَانٍ : رِمَاحٌ ، وَلَدْنٍ : لَيْنٌ ، وَإِسَافَةُ خِرْصَانٍ إِلَيْهِ عَلَى مَعْنَى مِنْ ، وَالسَّمَرِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَى سَمَرَةٍ زَوْجِ رَدْبَةٍ . وَكَأَمَّا مَعْرُوفُهُنَّ بِصَنْعِ الرِّمَاحِ . وَإِسَافَةُ لَدْنٍ إِلَيْهِ مِنْ إِسَافَةِ الصَّفَةِ إِلَى الْمُرْصُوفِ ، وَالنَّظْفُ : الْقَوْمُ .

(٥) مَلَلْنَا : مَاتَمَلَّلَ بِهِ مِنْ - حَالَهُ - سَقَاةً سَقِيًا بَعْدَ سَقِيٍّ وَهُوَ مُتَدَاخِرُهُ بِأَسْيَافِنَا ، وَكَرِيَّةً : حَرْبٌ ، وَالْقَرْحُ : الْجَرْحُ ، وَيَمْتَرِفُ : يَبْرَأُ . يَمْنَى أَيْ أَمْرٌ لَمْ يَتَّخِذْ حَرْبًا إِلَّا وَفَدَ شَهِدُوا أُخْرَى قَبْلَهَا .

(٦) السَّوَادُ : الْقَصَّةُ ، أَيْ اتَّخَذُوا عِدَّةً مِنْهُمْ ، وَالسَّرَادُ : فَهْرُ تَلْمِذَةِ الْقَصِيِّ وَهُوَ أَعْيَادُهُ ، وَالنَّظْفُ : الْقَوَجُ . يَمْنَى أَيْ يَقُومُونَ بِهَا وَلَا يَتَخَذُونَ لِمَدَدٍ .

(٧) حَتُوفٍ : قَوْسٌ مَصْرُوعَةٌ عِنْدَ الرِّمِيِّ مِنْ شِدَّةِ وَتَرَعَائِلٍ مِنْ - بِأَعْيَادِ - وَالْيَدِ قَبْلَهُ ، وَجَسَّهَا : مَضَحَهَا ، وَرَضُونَهُ : مُنْسُوبَةٌ إِلَى رَضَوْنِ أَرْضٍ ،

فَلَيْسَ بِكَ بِمَرْءٍ فِي قَضَائِهِ ثَابِتٌ فَلَيْسَ تَسَا بِمَرْحُومَانِ وَأَسْفَرَا ١
كَتَابُهَا مِنْهَا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ لِأَنَّ كَظِيلَ الطَّائِرِ لِلْقَصْرِ ٢
وَلَا ذَرْنَ مَسْمُودًا سَعْلًا يَنْحَرُهُ شَفِيقَةً تَزِيدُ مِنْ بَعَابٍ مُتَّافِرَةٍ ٣

(٤) وَلَا عُدَّةَ أَيْمًا يَجْعَلُ عَمَارَةَ مِنْ زَادٍ

أَحْوَالِي تَنْفِيسُ امْتِكَ مَذَرُوبَهَا لِيَتَقَلَّبَنِي فَمَا أَتَدَا حَمَارَا ٤
مَنْ مَاتَ تَقَى قَرَابَتِي تَزَجُّفٌ رَوَائِفُ أَلْبَتَيْكَ وَتُسْتَظَارَا ٥
وَسَتُنِي صَارِمٌ قَبَضَتْ عَيْنُهُ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا ٦
وَسَتُنِي كَالْتَقِيَةِ وَفَوْقَ كَيْسٍ سِلَاحِي لَا أَقْلُ وَلَا فَطَارَا ٧

والخبري : منسوب إلى حمير ، والمؤلف : صفاء السبوي ، أي المقصود على قدر واستواء .

(١) دحرجان وأسقف : موحمان .

(٢) كتاب : اسم - إن - في اليه قلبه ، وشبهاً : طبع سبوحها ، والمقصود : المطلب .

(٣) طادون : تركن ، ولحقيقة : تصغير شقة ، ويرد : كساء غطط ، وحفوف : من بين نفوش ، بهبه بهذا آثار السوء على نحره .

(٤) المدة في - أحول الخ - للاستفهام الإنكاري ، وأستك : ألبتلك ، ومذروما : طرأما ، وهذا كناية عن تهديده له ، وحمار : منادى مرغم .

(٥) فردين : منفردين حال ، ودروائف ألبته : ما استرحى منهما وما راغضان ، وتستظار : ظهر .

(٦) الأشاجع : أصول الأصابع أو عروق ظامر الكعب ، وانظارعا : ومن .

(٧) الحقيقة : شمع البرق ، وكسي : حبيب ، ولا أقل : لا يرى أقل ، أي مثلاً ولا مثلاً : صلب على أقل ، والقطار : المتعق .

وَكَلَّوْزَقِي الْحَنَافِ وَذَلِكَ حَرْبِي
وَمُعَارِدُ الْكُتُوبِ أَحْصَى حَقَّقِي
مَنْعَلَمُ أَيُّهَا الْفُتُونِي أَذْنِي
وَمَنْجُوبِي قَهْ وَتَبْ مَرْجُ
أَقْلُ عَيْنِكَ مَرًّا مِنْ قَرْجِ
وَحَبْلِي قَدْ رَحِمْتُ لَهَا يَحْبُلِي
نَزَى مِهَا مِنَ الشَّرْعِ لَوْدُورِي
تَحَلَّى جَنَافَهُ بِالْقَبْلِي مَرَا
إِذَا دَانِيَتْ رِي الْأَسْلِي بِالْمَرَا
يَهْوِي إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّرَا
إِذَا انْحَاكُهُ ذَمْرُوهُ سَلَا
عَذْبَاهَا الْأَسْدُ تَهْتَبِرُ انْخِصَارَا
(٥) وَقَالَ عِدَّةٌ أَيْضًا:

تَأْتِيكَ رَقَاشٍ لِأَنَّ مِنْ إِسَامٍ وَأَسْمَى حَبْنَاهَا خَلَقَ الرُّعَامُ ٧

(١) وكالورق: أي وهو كالورق والضمير لسلحه شبه بالورق في الرقة
وذلك قرب: مستأخذ حذوف الخبر أي ومنه ذات غرب، أي سهم ذات حدة،
والشعر: الأوتار، واروراراً: ميلاً.
(٢) مطرد الكيوب: رجع مستقيم الأنايب، وأحصى: أتمس،
وصدق: حطب.

(٣) الأسل: الرماح، والحرار: السطش للسماء جمع حرى.
(٤) ومنجوب: الراو واورب واشجوب الوط، وهنن: أي من
الإبل، وصرح مثل أي ناقة ويروي: صرح - أي حلبة، والشموار: الخناجر - يعني
أنه يميل إذا وضع كل منها في عدل.

(٥) أقل: خبر محبوب في البيت قه، وفرج: مجروح، وذمروه:
زجره، وسار: قلب، يربد أخف عليه من جريح لأنه جاد.
(٦) وحبل: الراو واورب، وتهنصر: تكسر، بذكر جماعته بعد أن
ذكر جبين حماره.

(٧) قالها في ذكر يوم له في حرب داحس والغبراء وغدا هزمت فيه بنو
همس وثبت وحده قنع الناس حتى تراجعوا، وحال دون قسائمهم والنس:

(٨) رقاش: اسم امرأة منى على الكمر في محل رقع قائل، وقيل لم:
المرأة بعد المرة، وحبلها: عهدها، والرمام: بقية الحمل، وخفته: باليه.

وما دكرى ركاش إذا استقرت قدى الطرقة، جند ابني قدام
وسكن أهلها من بطني حيزج تديس يد مصاييف الظلم
وقئت ومخيتي يلهي يلهي على اقتاد عوج كالسهم
وقلت : تديتوا علمنا أرمنا تحمل شواطع خنق الظلم
وقد كذبتك نيك فاكذبنا إما منقك نغريراً قطام
ومر قيصر زدذت أغليل عنها وقد عمت يلقاه الزمام
وقلت لها : اقبري مني وقبري وقد كرم الرجاء بالجدام
أكرم عليهم مهري حكيما فلاندم متايب كالقصرام

- (١) الطرقة : من العشاء . وشلم : جبل . وابناه : رأسه . يشكر على
نصه ذكرهما وقد مات عنه في هذا المكان .
- (٢) الحيزج : منطق الرادي . ومصاييف الحام : التي تمت في الصيف
وهي أكثر يصف فيه .
- (٣) أربطات : موضع . والاقتاد : خشب الرحل . وعوج : لبل معوجة
الأرجل . والسلم : طائر دون النقا ، تشبهه بشاة البريمة .
- (٤) علمنا جمع علميه ، وهي المرأة في المودج . وشواطع : موضع .
وجنح الظلام : طائفة منه .
- (٥) كذبتك نيك : أي في لقاء قطام . ونغريراً : خداعاً . وقطام :
امرأة ، فاعل ضم .
- (٦) ومرقصة : الراو ونورب ، يريد امرأة ملوكة ترقص بها فاتها ،
أي تفرح بها . وصمت وإلقاه الزمام : كتابة عنهما بالاسلام للرد .
- (٧) القصرى منه : شديه ، أي الزمام . والرجاء : سراكب النساء دون
الموادج جمع رهازة . والحندام : الملائكة واحدة حنده
- (٨) أكرم : أرفع . وكلينا : مجروحاً . وسباب : طراشق حر من القدم .
وقصرام : ستر أحر .

كَانَ دُخَانٌ مَرَّجِحٌ مَرَّجِيْفٌ تَوَارَتْهَا تَفَارِيحُ السَّامِ ١
تَقْنَسُ وَهَوُ مَطْطِيرٌ مُطِيرٌ بِفَارِجِهِ عَلَى قَاسٍ الْقَصَامِ ٢
بِفَذْنِهِ فَتَقَى مِنْ حَبِيرٍ عَبَسِي أَوْدُهُ وَأَمَّةٌ مِنْ آلِي تَامِ ٣
(٦) وَقَالَ حَفَرَةُ أَيْضاً^(١)

طَلَّ التَّوَاهُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْمُنَزِلِ تَبَنَّى لَكَ كَيْكُوكٌ وَتَبَنَّى ذَاتُ الْخُرْمَلِ ٤
تَوَقَّتْ فِي عَرْمَصَاتِهَا مَقْعُوداً أَسْلَ الْهَذَابُزْ كَغَيْلٍ مَنْ لَمْ يَذْقُلْ ٥
قَمِيَتْ سَهَا الْأَوْدَاهُ بَعْدَ أَنْبِيْسَهَا وَالرَّائِيَاتُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُسِيلِ ٦
أَقْرَبَ بُكَاءٍ تَحْسَابِيَةٍ فِي أَيْتِكِي دَرَقَتْ دُمُوعُكَ تَوَقُّقَ ظَهْرِ الْمِعْتَلِ ٧

(١) الحفوف : الجوانب جمع دف . وتنازع السام : من إضافة العطف
للد الموصوف ، أي السام التي تدفع وترى بشدة .

(٢) نفسر : تفتقر مما لا تراه . وفي رواية - تخدم - مططر : منطرم
على القلب . أي منحدر للثوب . وحجر بقارحه : عامس به . وقاس القسام :
حقيقة المناعة في القوم .

(٣) من حجر عيسى : غير مقدم ، وأوده مستأ مؤخر ، وآل حام :
السوحان ، وهمي بالقن نفسه .

(٤) قالها في التعريض عيسى بن زهير سيد بني عيس ، وكانوا قد أظفروا
على ابن زعيم ، فمزحوم ووقف حنرة يره عليهم فلم يصعب عليهم . فضاء قيباً
ماصه وقال : والله ما حي الناس إلا ابن السوحان .

(٥) التواه : الإقامة ، والكيف وذات الحرم : موحسان .

(٥) عرصاتها : كل جمعة بينها واسلة ليس فيها بناء ، وأسل : عطف أسأل .

(٦) الأوداء : الأظفار على الجناز المرسل . لأن التواه في الأصل النجم يميل
للعروب والغرب فتنفج إليه المطر والريح ، والرائيات : الرياح تحمل الغراب ،
وجون : سحاب أسود . ومسيل : مطر .

(٧) أيتك : شجرة . وذرفه : سالت . والحصل : حلقة السيف .

كَاذِبًا أَوْ يَغْفِرَ الْإِنْسَانَ تَوَلَّى ۖ
 لَمَّا تَبَيَّنَتْ لَهُمْ أَمْْرُهُمْ فِي دَعَا
 تَاذِيَتْ عَنْهَا فَلَمَّا تَبَيَّنُوا بِالْقَنَاءِ
 حَتَّى لَمَّا تَبَيَّنُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوتَ
 إِلَى أَمْزُورٍ مِنْ خَيْرِ قَبِيلٍ مَنَصَّبًا
 إِنْ يُلَاحِظُوا أَسْرَارَ لَنْ يَسْتَنْصَحُوا
 حِينَ الْأَرْزُولِ يَكُونُ غَابَةً مِثْلًا
 وَلَمَّا آيَتْ عَلَى الطَّوْىِ وَأَعْلَسَهُ
 مِنْهُ غَفَائِدٌ يَلِيكَ لَمْ يُوقَلْ ۖ
 وَدُعَاءُ قَبِيلٍ فِي الْوَقْفِ وَتَحَالُ ۚ
 وَبِكُلِّ أَيْتَمٍ صَارِمٍ لَمْ يَنْتَحِلْ ۗ
 بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْقَبِيلُ ۚ
 شَطْرِي وَأَخِي سَارِي الْمَنْصِلُ •
 أَشَدُّ وَإِنْ يُلَاحِظُوا أَسْرَارَ لَنْ يَسْتَنْصَحُوا
 وَخَيْرُ كُلِّ مُصْطَلٍ مُسْتَوْقَلُ ۗ
 حَتَّى آتَى بِهِ كَرِيمٌ لَنَا كُلُّ ۙ

(١) الجنان : حب من الفتنة كالقول ، وصنعة : متعرقه .

(٢) مرة : نية ، وقاع : دعا - يمد على دعاها ، والوعى : الحرب .

(٣) القنا : الرياح ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، ويحل : من التحول
 بكثرة الخط .

(٤) آل عوف : من نهم ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشاير الشام ،
 والمغرب : منبه الرياح ، أطلق عليها ههنا مرسلًا ، والذيل : الضامرة .

(٥) منصبا : أصلا ، وشطري : لصق من جهة الأب مبتدا مؤخر ، ومن
 خير قبيل : خبر مقدم ، وسأرى : شطري الآخر من جهة الأم ، والمنصل :
 السيف يعني أنه يمرض اسمه من جهة أنه يجهز عنه ، يرد بهذا على قبيل .

(٦) يلحقوا : يلصقهم العدو ، ويستلصقوا : يتبعه العدو بهم ، وذلك :
 حقيق في الحرب .

(٧) حين النزول : متعلق بأنزل في البيت قبله . ومصطل : حوران ،
 ومستوعل : شديد الفزع .

(٨) الطوى : محض الجبل ، وأظله : استمر عليه بالليل ، وقباني :
 • - قبيل .

وَإِذَا السَّكِينَةُ أَخَذَتْ ثَلَاثَتُهَا ۖ
وَأَخْلَلُ نَسَمًا ۖ وَالْقَوَارِيسُ أُنْقِ
إِذَا لَا أَبَادُ ۖ فِي الصَّبِيِّ قَوَارِيسُ
وَقَدْ خَذَوْتُ أَمَامَ رَأْيِ ظَالِمٍ
بَكَرْتُ تَتَوَلَّى الْخُتُوفَ كَأَنِّي
فَأَجْتَمَعْتُ مِنْ لَيْسَةٍ مَنَعَلُ
عَاقِبُ حَيَاكِ لَا أَنَا فَكُ ۖ وَأَقْبَى
مِنْ لَيْسَةٍ نَوَ تَمَلُّ مَثَلُ
وَأَخْلَلُ سَامِعًا أَوْخُوهُ كَأَنِّي

أَلَيْتُ حَسْرًا مِنْ لَيْسَةٍ مَنَعَلُ ۖ
مَرَقْتُ تَتَوَلَّى الْخُتُوفَ كَأَنِّي
وَلَا أَوْكَلُ بَارِئِي الْأَوَّلُ ۖ
يَوْمَ الْهَبَاجِ وَمَا خَذَوْتُ بَأَعْرَلُ ۖ
أَصْبَحْتُ مِنْ مَرْضَى الْخُتُوفِ مَنَعَلُ ۖ
لَا بُدَّ أَنْ أُنْقِ بَكَاسٍ لِلْمَنَعَلُ ۖ
أَيُّ الْمَرْءِ تَأَمَّنْتُ مِنْ لَمْ أَقْضُ ۖ
وَيْلِي إِذَا زَلُّوا بِضُنْكَ الْبَرِّ ۖ
نُتْقِي قَوَارِيسَهَا خَمْسَ الْخُتُوفِ ۖ

(١) أحسنت : تأخرت عن القتال لعدته . وثلاثت : طار بعضها إلى بعض ليرى من يتقدم ، وأليت : وعدت . ومنع : تحول اسم فاعل أو مفعول كرم الأعمى والأخوال .

(٢) جميع : جمع الأعداء . وفهم : طريق المصروع .

(٣) لا أبادر : أي الأجزاء : ولا أوكل طارحل الأول . لا أكون أول من يجرى في أوائل المشركين ، والزعيل : الخفاة من الخيل والحاس وغورم .

(٤) الهباج : الحرب ، والأعول : الذي لا سلاح معه .

(٥) بكرت : أي عاذلته ، والختوف جمع حنق . وهو الهلاك ، وغرض الختوف .

(٦) منهل : مورد ماء على التقديره اللبح ، ومنزل . اسم مكان . أي مكان منهل منها .

(٧) أمي حياك : الإمية من القنبة . لا تشرقي ما قوم . ولا أنا لك دعا .

(٨) قتل : تصور ، ومثلي : صورتي . وإذا كانت كذلك فكيف بها .

(٩) والحبل سامحة الوجه : منتهزها والوارق لصال فاعل ولوا في ريدت فيه ، ووقع الخنظل : هرايه .

وَإِذَا حَلَّتْ عَلَى الْكُرْبَةِ لَمْ أَقُلْ صَدَا الْكُرْبَةِ : لَيْسَ لَمْ أَقُلْ ١

(٧)

مَدَحَتْ مُتَوَكِّفَةً مِنْ قَفَى مُتَبَدِّلٍ	قَارِي الْأَشَاجِعِ شَاجِبٍ كَالْمُتَعَدِّلِ ٢
شَدَّتْ لِلْقَارِي مُتَشَجِّعٍ مِرْبَاةً	لَمْ يَذْهَبْ مِنْ حَوْلًا وَأَمَّ بِقَرْنِ خَلٍ ٣
لَا يَكْتَفِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَفَى	وَكَذَلِكَ كُلُّ مُعَاوِرٍ مُتَقَبِّلِ ٤
قَدْ طَالَا نَبَسَ الْحَدِيدِ قَابَسًا	صَدَا الْحَدِيدِ بِخَفِيهِ أَمْ يُغْنِي ٥
فَقَصَاعَتُكَ مَهْمًا وَهَاتَتْ قُوَّةً	: لَا خَيْرَ مِنْكَ كَأَنَّهَا لَمْ تَحْمَلْ
صَحِيحَتْ مِنْهَا كَيْفَ رَأَيْتُ خَيْبَهَا	عَنْ حَاجِدٍ طُنُقِي الْهَدْيِ قَمَرًا ذَلِ ٥
لَا تُعْزِي بِي الْخَبِيلَ وَأُرَاجِي	وَأَقْبِرْ فِي الْأَنْبِيَا يَتَيْنِ الْخُتْلُ ٦
مَنْزِلَ أَشَاجِعِ مِنْكَ ذَلًا قَامِلِي	مِنْ وَدْعَا وَأَنَا رَجِيئُ لِلطُّولِ ٧
وَمَنْتَ جَبَالِي بِالْقَدَى أَمَا أَقْلِي	

(١) حلت على الكربة : حملت نفسها على الحرب . ولم أقُلْ إلخ : يعني لم أقُلْ لاه ينال من عدوه فيها ولا ينال منه .

(٢) صفة : قصير صفة ، ومتبدل : تارك الاحتكام والتحصن ، والأشاجع : أعصاب اليد والرجل ، يعني أنها غلبة اللحم ، والمتعل : حد السيف .

(٣) المعارق : مواضع اقتراف شعر الرأس ، وصبح مرأته . بال قبضه ، ولم يترجل : لم يصرح شعره .

(٤) لا يكفى إلا الحديد : أي درج الحديد ، وودود : ذو طارات . ومتقبل : مستقبل .

(٥) رأت : مالت ، وطلق الدين : بدل ماله ، وشوهدل : طويل .

(٦) ولا : تدلا ، والمجنل : الماهر ، وفي البيت جملة لا يلحق من عب .

(٧) ووصلت إلخ : شجر أطلع في البيت قبلة ، والطول : رعن الحماة ، ورغبة : صراحة ، استعارة لمه للمها .

يَا قَهْلُ كَمْ مِنْ تَهْوِيَةٍ بِأَمْرَتِهَا بالنفس ما كادت لعمرك أن تعلم
فِيهَا قَوَامِعُ لَوْ رَأَيْتِ زَهَاهَا لَكُنْتَ تَمْدَحُ تَحْصِيَةً وَتَسْجُدُ
لَا تَرَيْنِي فَذُخِّلْتُ وَمَنْ يَكُنْ حَرَضًا لَأَمْزِجَ الْأَمْرِيَّةَ بِفَعْلٍ
فَلَرَبُّهُ يُبْلِغُ بِمِثْلِ بَقْلِكَ بَدَنَ ضَحْمٍ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ مَقْبَلٍ
عَادَتُهُ مَتَمَرًا أَوْ حَسَالَةً وَلَقَوْلُهُ بَيْنَ مَحْرَجٍ وَبَحْدَلٍ
فِيهِمْ أُخْرَى تَقِي بَصَائِرَ قَارِلًا بِالْمَشْرِقِ وَطَرَسُ أَمَّ يَنْزِلِ
وَرِمَاحًا نَكِيحًا لَمُصْبِحِ صُدُورِهَا وَنُيُوفًا تَحْمِلُ الرُّقَابَ مَقْبَلِي
وَالْهَامُ تَنْدُرُ بِالصَّبِيرِ صَحَابًا أَلْقَى السُّيُوفَ بِهَا رُؤُوسَ الْخَفَلِ
وَلَقَدْ قَبِلْتُ لَوْتَ يَوْمَ لَقِيْتُهُ مُقْسِرِيلاً وَالسُّيُوفَ لَمْ يَنْزِلِ

- (١) خمر : حرب شديدة ، وتعلم : تتكلم .
(٢) قوامع : أسلحة تلح ، وزهالها : قدرها وحزوها ، وسجود :
وجعت عن زينتك . (٣) حرضا : حذرا ، والاسنة : الرماح .
(٤) أبلج : أبيض ، وبلك : زوجك ، وكانت عظمرة لغيره ، وبلدن :
ضخم ، وميل : قبيل .
(٥) عادته : زركته ، والأوصال : الإصضاء جمع وصل ، وبحدل :
مصدوع على الأرض .
(٦) أخرقة : صاحب قلة يرقى ، والمشرق : السيف المنسوب إلى
معارف الشام ، والجار والمحرور متعلق بيطارب ، وطرس لم يزل : حلف على .
- أخرقة ، مقابل له .
(٧) نكح : جمع : نكح الهم ، ونحل : قطع ، وتعلم : تتعلم .
(٨) الهام : الرؤوس ، وتندر : لمشط ، والصعيد : الأرض . شها
برؤوس الخنظل في سبوة قطعها .
(٩) الموت : الحرب على الجوار المرسل ، مقسريلا : لا بها دحما ، ولم
يقسريلا : لم يكن في غده .

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إِلَّا لِلْعَيْنِ وَتَمَلُّ أَيْضَ مِثْلُ ١
ذَكَرَ أَشْئُ بِهِ الْمَاجِزِ فِي الْوَقْصِ وَأَقُولُ : لَا تَنْقَطِعَ بَيْنَ الصَّحْلِ ٢
وَرُبُّ مُشِيقَةٍ وَزَمْتُ رِجَالًا بِمَقَامِي نَهْدٍ لِلرَّاحِلِ قَيْسَكِلِ ٣
مَلِيسٍ لِلذَّيْرِ لَا حِسِّي أَقْرَابُهُ مُتَقَلِّبٍ قَبْتًا رِغَابِي لِلْيَحْلِ ٤
نَهْدِ الْقِتَافَةِ حَسَابًا مِنْ صَفَرَةٍ مَلَاءَ بِمَشَالِهَا لِلْيَحْلِ بِمِثْلِ ٥
وَصَحَّانٌ حَادِيَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ جَفَعَ أَوَّلُ وَكَانَ مَعَهُ مَذْلُ ٦
وَكَلَّنَ تَحْرِجَ وَوَجْهِي وَوَجْهِي مَرَّانٍ كَمَا مَوَالِيهِنِ لِيَمِثْلِ ٧
وَصَحَّانٌ مَقْبَلَةٌ إِذَا جَسْرُودَتْهُ وَزَمْتُ مَعَهُ الْجَلَّ مَفْنًا أَهْلُ ٨

- (١) مَا بَيْنَنَا : أَي مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَوْتِ الْحَقِيقِ عَلَى الْإِسْتِخْصَامِ ، وَالْجَنِّ : الْفَرَسِ ، وَتَمَلُّ أَيْضَ : أَي مِثْلُ سَيْفٍ أَيْضَ ، وَنَهْدُهُ : حُدُّهُ ، وَبِمِثْلِ : قَاطِعِ
(٢) ذَكَرَ : يَذْكُرُ مِنْ - أَيْضَ - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَي مِنْ أَيْبَسِ الْحَدِيدِ ، وَالْوَقْصِ : الْحَرْبِ ، وَالصَّحْلِ : شَاخِذِ الْمِصْبُوفِ .
(٣) مِثْلُ : حَمِيَّةٌ : حَرْبٌ ، وَزَمْتُ رِجَالًا : فَرَمْتُ جُنَاحَانَهَا ، وَمَقَامِي : عَرَسٌ مَعْمُورٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ ، وَلِلرَّاحِلِ : حَيْثُ يَرُكِلُ بِالرَّجْلِ ، وَنَهْدًا : مَرْمَحًا ، وَبِمِثْلِ : بِمِثْلِ مَا ، أَي كَوَيْلٍ .
(٤) الْمَدْرُ : مَكَانُ الْمَجَامِ ، وَلَا حِسِّي أَقْرَابُهُ : حَاسِرَةُ خَوَاصِرِهِ ، وَمُتَقَلِّبٍ : مُتَصَرِّفٍ ، وَالْمَجَلَّ : الْمَجَامِ ، وَرِغَابُهُ : حَدِيدُهُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَمَلِ .
(٥) الْقِتَافَةُ : مَقْدَةُ الرِّدْفِ ، وَبِمِثْلِ : حَيْثُ يَجْمَعُ الْمَاءُ وَيَكْتُمُ .
(٦) حَادِيَةٌ : حَقَّةٌ ، وَجَدَعَ : أَصْلُ شَجَرَةٍ ، وَأَذَلَّ : تَطَلَّعَتْ عَنْ أَغْصَانِهِ فَوَادَ طَوَلًا .
(٧) رُوْحُهُ : نَفْسُهُ ، وَتَحْرِجُهُ الْأَنْفُ : وَسْرِيَانُ : طَرِيقَانِ ، وَمَوَالِيْنِ : مَحْضَلَانِ ، وَجِبَالٍ : طَبِيعٍ .
(٨) مَتَاءٌ : جَانِبَا ظَهْرِهِ ، وَالْجَلَّ : الَّذِي يَلْبِسُهُ إِيصَانٌ بِهِ ، وَالْأَيْلُ : ذَكَرُ الْأَوْعَالِ .

١ ولا خوامر مؤثقة تركبها من الثور كذاها من خذل
 ٢ ولا عيب ذيل وسحب شمع مثل الزدء على القوس للفضل
 ٣ حارس منبى إلى القوس منبى قبلاء شاحبة كمين الأحول
 ٤ وكان مشبقة إذا منبى بالشكل مشبقة شارب منبى
 ٥ فتشرف أفتحم الميساج فتشما فيها وأفتحم أفتحم الأخذل

(أ) وقال غيره:

عظم القرب عرفهم أوقع وحرى يقيم القرب الأفع
 ١ خرق الفج كان تعق رأبه حذاني بالأخبار عش مؤسع
 ٢ فرخرة ألا يفرج عشه أندا وتصبح ذابداً يتقطع
 ٣

(١) الثور جمع ثور : وهو لغة صفة من ماعن الحمار ، وخذل : صر .
 (٢) عيب : ذيل ، وسحب : شعر ، وشمع : صاف ، والمفضل : الذى أصل منه احتيالاً .
 (٣) الحارس : سيد المعام ، وقبلاء : فيما إقبال النظر إلى الآف ، أو فيما حول ومن لعنه وشاطه .
 (٤) منبى : زجره ، والشكل : الزمام ، وشارب : سكران . ومن أنه يشترها .

(٥) أفتحم : أحمر ، والميساج : الحرب ، والأجدل : القدر .
 (٦) قالوا في لغة أهل حمى بن عيسى ، وكأوا زولاً بن عامر ، ولم يكن في الحمى غير عذرة وحده ، فكر وحده واسقفه البسة من طين ، وقد جلس يوماً مع شاب من بن عامر فأحمه ماكرهه ، فقالوا ذلك كله .
 (٧) طس : الرمح ، والأفع : الذى فيه سواد وبأس ، وكأوا : يطيدون .

(٨) خرق الحاج : لا يقوى على التوض ، وحذان متى علم : وهو المراض ، وعش : فرج .

(٩) زجره : دعوه عليه ، وألا يفرج : ألا يفرج فرائحه .

إِنَّ الْقَبِيلَ تَمَنَّتْ لِي بِفِرَائِمِهِمْ فَذُ اسْتَبْرُوا لَيْلِ الْإِيمَانِ فَأَوْحَمُوا ١
 وَسُيْرَةِ شَعْوَاهِ وَاتِّ اشْتَقُوا فِيهَا الْفَوَارِسُ : تَابِيرٌ وَتُفْتَحُ ٢
 فَزَحْرَتُهَا عَنْ يَسْوَةٍ مِنْ عَابِرٍ أَنْفَازُهُنَّ كَعَابِئِ الظَّرْفِوعِ ٣
 وَفَرَّتْ أَنْ مَدَى إِنْ تَأَنَّى لَا يَنْجُو مِنْهَا فَفَرَادُ الْأَسْرَعِ ٤
 فَصَارَتْ عَارِفَةً بِذَلِكَ حُسْرَةٍ تَرُوسُو إِذَا تَمَسَّ الْجَبَانُ تَطْلُعُ ٥
 (٩) وَفَالْ حَقَّةُ أَيْهَاً (١٠)

أَلَا يَذَارُ عَسَافَةُ بِالطُّورِ كَرَجَجِ الْفَوْشِ فِي رُغْبِ الْهَدْيِ ٦
 كَوْشِ تَحَابِيرٍ مِنْ قَهْوِ كَسْرَى قَائِمَا لَهَا بِأَعْمَ طَبْعِي ٧

(١) أَمْتُ : سَمْتُ ، اسْتَبْرُوا لَيْلِ : حَارَ طَلِي ، أَيْ اسْتَبْرُوا فِيهِ ،
 وَاجْتَمَاعُ : أَطْوَلُ لَيْلِ الشَّتَاءِ .

(٢) وَسُيْرَةِ : خَيْلٌ ، وَالْفَوَارِسُ : وَارِبٌ ، وَشَعْوَاهُ : مَتَرَةٌ ، وَأَشَقُّ :
 دُرُوحٌ خَفِيفَةٌ تَحْتَ دُرُوحٍ كَثِيرَةٍ ، وَحَسْرٌ : لَيْسَ عَلَى رَأْسِهِ سَمَرٌ وَلَا وَبْعَةٌ ،
 وَتُفْتَحُ : خِلَافُ حَاسِرٍ .

(٣) مِنْ عَابِرٍ : أَيْ مِنْ بَنِي عَسْرِ بْنِ عَامِرٍ عَلَى الْقَاعِ ، وَالْخُرُوجُ :
 جَهْرٌ لَيْتٌ .

(٤) الْأَسْرَعُ : السَّرِيعُ .

(٥) عَارِفَةٌ : عَسَاً عَارِفَةٌ ، وَهِيَ نَفْسٌ ، وَتَرُوسُو : تَبَّتْ ، وَتَطْلُعُ : تَنْظُرُ
 إِلَيْهِمْ بِقَدَحٍ .

(٦) قَائِمَا : إِلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ حَلِيفٍ لِي عَسْرِ ، فَطَلِبَاكَ رَدْعَا فَأَوْ .
 وَخَرَجَ هَذَا عَلَى بَنِي حُدَيْبٍ مِنْ طَرَفٍ ، وَفَدَى وَفَعَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَنِي لُحَلِّ فَتَالِ
 فَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ حُدُودِهِ ، فَشَكَاهُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَدَعَوْهُ إِلَيْهِ
 فَأَرْعَنُوهُ وَوَدَّوهُ .

(٧) الطُّورُ : مَوْضِعٌ فِي بَنِي قَسَمٍ ، وَالْهَدْيُ : الزَّوْجَةُ لِأَهْلِهَا
 نَهْدَى لَوَاجِهَا .

(٨) الرَّحَى : الْكِتَابَةُ ، وَطَبْعِي : لَا يَضَعُ .

أَيْنَ رَوَّ السَّوَادِثُ يَوْمَ نَشْؤُ ۖ يَوْمَ جُرْمٍ يُتْرَبُ يَتَرَّبِي ۖ عَذَى ۙ
 إِذَا اضْطُرُّوا نَجِثَتِ الصَّوْتُ فِيهِمْ ۖ حَيْثُا قَسِدَ صَوْتٌ لِلْشَّرِّ ۙ
 وَعَسَىٰ تَوَلَّيْدُ بِخَرْجَيْنِ مِنْهُنَّ ۖ يَطْمَنُ مِنْدَلُ الْأَطْنَانِ الرَّكِي ۙ
 وَقَدْ خَدَّاهُمْ قَسْلُ بْنُ عَمْرٍو ۖ سَلَامِيَوْمَ ۖ وَالْجُرْؤِي ۙ
 (١٠) وَقَالَ عِدَّةٌ أَيْضًا

أَيْنَ سَهْبَةٍ دَمْعُ الْقَتَنِ مَذْرُوفُ ۖ لَوْ أَنَّ ذَا مَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَذْرُوفُ ۙ
 كَقَاتِلَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّفِي

ظَلَمَ يَشْفَانِ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ ۙ
 تَجَلَّسَى إِذَا أَهْوَى الْقَتْمَا قَبْلِي ۖ كَقَاتِلَا سَهْمٌ يُفَادُ مَنَكُوفُ ۙ

(١) أين رَوَّ السَّوَادِثُ : أين قدِّر الله لما خر مقدم ، ويرم لسو : مل
 قدِّر مدح ، أي حوادث يوم لسي مبتدأ مؤخر ، والاستفهام للتعجب ،
 وجرم : من طلبة ، وكذلك عذَى .

(٢) المشرق : السبب المدسوس إلى مغلوب الفقام .

(٣) نوافذ : دجاج تطفط طماتها . والركي : الثر الجبينة . وأطنانيا :
 حيلها ، أي مثلها في القول .

(٤) جدلهم : أي بي عذَى ، وسلا ميرم : بدل روى رواية - سلاماً لهم -
 والمجروول : عطف عليه وفيه إقواء ، أوجر على نزم أنه قال يو قمل .

(٥) سبية : زوج أبيه ، وكانت قد حرضت عليه أنه قتل أن يستغفنه
 وادعى أنه رادعها عن غيها ، فغربه بالسيف ضرباً مرعاً ، فوقع عليه وكفته
 عنه وبكده حين رأته جراحه ، ومذروف : مصوب ، و - لو - قتنى ،
 والاستفهام قبله للإسكثار .

(٦) صدت : أهرجت ، وعثمان : منلة بين الجسفة ومكا ، وساجي
 الطرف : ساكن العين ، ومطروف : طرقت عينه من فائز .

(٧) تجلسى : وقفت على ، وأهوى : أسقط ، وهما فعل ضمير أبيه المعلوم

الْتَلَّ تَالِكُمْ وَالْمَيْدُ هَيْدُكُمْ فَمَلَّ عَذَابُكَ عَفَّ الْيَوْمَ مَمْرُوفُ ١
تَقَسَّى بِلَانٍ إِذَا مَا طَارَهُ لَقِيَتْ تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالُ السَّرَاجِفُ ٢
يَخْرُجُ مِنْهَا وَقَدْ هُمَّتْ رَحَابُهَا بِالنَّاءِ غَرَّ كَمُهَا الرُّدُّ الْمَطَارِفُ ٣
قَدْ أَطْنُ الْعَطَمَةُ الْفَتْلَاءُ مِنْ عُرُوسِ

تَهَمَّرَ صَكْفُ أُحْيِيهَا وَهَوَّ مَمْرُوفُ ٤
لَا تَكُ فَنَرَهُ أَنْ لَمْ يَخْرُ ذُو حَانٍ بِهِ تَفَرَّقَ ذُو الْفَرِّ وَمَلُوفُ ٥
(١١) وقال عنزة أيضاً (١٢)

لَا تَدَّ كَرِي مُوَرِي وَمَا أَلْمَسَتْهُ فَيَكُونُ جِهْلُكَ مِثْلَ هَلِ الْأَجْرُ مَبِ ٦
إِنْ الْعَبْقُ لَهْ وَأَشْرَبُ مَسُومَةُ فَنَأْوِي تَأْسِيتِ نَمْ تَحْوِي ٧
من المقام وكأنها صم: أى فى الحسن لأنه يصور فى أحسن صورة . وبهذا:
يوارى . ومسكوف: أى عليه .

(١) تالكم: خطاب لآبيه . والميد: بينى به نفسه .
(٢) بلان: حسن فعلى ، ولقمت: اشتدت على الاستمارة من قصص
السلالة قبله القناح . والطوالات: الخيل الطويلة . والبراجيف السريعة
جمع سرعوة .

(٣) رحابها: سروجها ، والمال: عرقها ، والارد: الذين لم يذهبوا
والنظاريف جمع غطروف: وهو الشرف السفلى .

(٤) التجلد: الواسعة ، وعرض: اعتراض لمن يطمع من غير مبالاة به
وأغرها: من أصابت ، وهذوف فى دمه ولم يبق شيء منه .

(٥) خلط: عالة الناس ، وفيه: متعلق شرفى ، وذو الف: الآلف .
(٦) قالها فى امرأة له من محبة لامتة فى مرس كان يؤثره على غيره ويعطيه
ألبان إله .

(٧) فكون جيلك إلخ: بمعنى أنه ينفر منها كما ينفر الصحيح من الأجرب .
(٨) العبوق: شراب العنب ، ونحوى: ترجس .

صَدَّبَ الصَّبِيحُ وَنَهَ شَرَّ يَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَالِمِي قَبُولًا قَاقِي ١
 إِنْ الرِّجَالُ لَمْ يَكُنْ بِكَ وَبِجِلَّةٍ إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْجِلُ وَتَكْجِلِي ٢
 وَتَكُونُ ذِكْرُكَ الْقَمُودُ وَرَحْلُهُ وَإِنْ أَلْمَنَ جَنْدُكَ مَرْكَبِي ٣
 وَتَكُونُ إِنْ يَأْخُذُوكَ عَنُودُهُ أَقْرَبُ إِلَى شَرِّكَ كَابٍ وَأَحْسَبِي ٤
 إِنْ حَارِبُ أَنْ تَكُونُ ظَمِيمَتِي هَذَا عِبَارَةٌ سَطِيعٌ فَتَكْسِرِي ٥
 (١٢) وقال غيره أيضاً (١١)

وَمَوَارِسِي يَدِي فَتَكْسِرِي صَبْرٌ عَلَى التَّكْرَارِ وَفِيكُمْ ٦
 يَتَشَوَّبُ وَتَتَأَدَّى مَوَارِسِي بِتَوَقُّدُونَ تَوَقُّدَ هَتَمِ ٧
 كَمْ مِنْ قَتْلَى يَبِيحُهُمْ أَهْلِي تَقْدَرُ حَرْزُ أَهْلِي كَعْرِفَةِ الرُّمِي ٨

(١) كذب الصبيح : بمعنى طمالك هذا ، وذلك ، ولا يفيد كذا ،
 وتكسر : التكرار ، والذين القردة ، أو كذب وجب وعرفاً ، أي
 شرب القرم

(٢) يَأْخُذُوكَ : يَأْخُذُوكَ ، وَيَكْجِلُ : جواب - إِنْ - وَصَلَهُ تَكْجِلُ .
 (٣) الْقَمُودُ : ما تحب من الإبل فركوب - وَإِنْ أَلْمَنَ : ورثه
 والخاصة له .

(٤) عَنُودُهُ : قوماً ، والزكاب : الإبل ، واجب : فإدخال جند بهر آخره .
 (٥) الظبي : المرأة في هودجها ، وساطع : مرصع ، أي لسان الجيش
 المدبر ، وتكسر : تشر ، يعني أنه تكرم مرة لأجل ذلك

(٦) قَالَمِي : حبيب ، بينهم وبين جديلة ، وكأني شيئاً أهدتها لحلف بينهم
 ضال فتلا شديداً وأصاب دماء وجراحة ولم يحب فصلاً .

(٧) مَوَارِسِي : الرزاوا وأورب ، وتكسر : الكر والرجوع في الحرب
 والكلم : المجرح .

(٨) المادى : السلاح من الحديد كالنحر .

(٩) أَمْرُكَ : برقي في قتال ، وأمر : أيضا ، والرسم : القتل الخالص
 اليأس .

لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلَيْهِمْ
سُودُ الْوُحُودِ كَسَدَيْنِ الْوُحُودِ ١
مَحَلَّتْ بَنُو شَيْبَانَ مَقَاتِلَهُمْ
وَالْفُجْعُ أَسْعَا بَنُو لَامٍ ٢
كَلَّا إِذَا مَرَّ لِلْبَلْبِ بِنَا
وَبَدَا لَنَا أَحْوَاضُ دِي الرُّصَمِ ٣
أَسْدَى قَطْمُنٌ وَ أُرُودُهُمْ
تَحَارُّ تَيْنَ الْفَقْلِ وَالْمُنْمِ ٤
إِنَّا حَقْدَلِكِ بَاسَحَى إِذَا
فَعْدَرُ تَلْفِيفُ تَمُورُ بِالْعَطْمِ ٥
وَبِكَلِّ مَرْقَعَةٍ لَهَا سَدُّ
تَيْنَ الصُّلُوحِ كَهَلَّةِ الْفَقْدَمِ ٦

(١٣) وقال مرة: أَيْمًا (١)

كَانَتْ السَّرَابَا تَيْنَ قَوْرٍ وَقَارَةٍ
حَصَائِبُ ظَبْرِ يَنْتَحِينَ يَمْتَرِبِ ٧
وَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ
قَرَائِبُ غَمْرٍ وَسَطُ نَوَاحٍ مُسَلَّبِ ٨
شَقِ الْقَنْسَ بَنَى أَوْدَاءَ مِنْ شِعَانِهَا
تَرْدِيهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَقْصُوبِ ٩

- (١) كَسَدَيْنِ الْوُحُودِ : كَوْنُهُمَا مِنْ الْوَحْدِ ، وَالْوَحْدُ : الْقُدُورُ مِنَ الْحَجَارَةِ
- (٢) عَلَيْهِمْ : مَدَّةُ حَيَاتِهِمْ ، وَالْفُجْعُ : الْبَيْضُ ، وَأَسْعَا : أَلْبَاسًا ، يَرْمِيهِمْ بِالْبَرَصِ فِيهَا ، وَبَنُو لَامٍ : مِنْ جَدِيدَةٍ .
- (٣) مَرَّ الْمَطَى : سَارَ عَمْرُ الْعَدُوِّ ، وَالْمَطَى : الْإِلَالُ ، وَدِي الرُّصَمِ : وَادٍ .
- (٤) أَسْدَى : تَحَمَّلَهَا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْمُنْمِ : السَّيِّءِ .
- (٥) سَهَى : مَرَّحَمِيَّةٌ ، وَتَمُورُ : تَلْعَبُ ، وَالْعَطْمُ : الْأَكْفُ بِمَعْنَى حِدَّةِ
- (٦) وَبِكَلِّ مَرْقَعَةٍ : أَيْ تَطْلُبُ بِكُلِّ رِمَاحٍ حِدَّةً ، وَالْمُنْمِ : تَوْبُ أَحْمَرٍ وَصِيَّةٌ : شَبَّهَ بِهِنَّ مَرَقِعَةً مَبْهَلٍ مِنَ الْقَمَمِ .
- (٧) قَالُوا فِي يَوْمِ أَفْرَدَ جَنَاحُ عَسٍّ وَحَنَفَةٌ مِنْ نَجْمٍ وَكَانَ ظَلِيمٌ غَمْرٍ مِنْ عَدُوِّ الْحَارِيِّ فَشَتَلَهُ نَوْعُ عَسٍّ وَزَعَمَ نَجْمٌ أَنَّهُ تَرَدَّى مِنْ أَمَةٍ .
- (٨) الْقَرَابِيعُ : سَرِيَّةٌ وَهِيَ الْجَيْشُ الْعَدُوُّ ، وَدِي وَقَارَةٍ : مَوْجِدَانِ ، وَيَنْتَحِينَ : يَقْصِدُونَ .
- (٩) قَرَائِبُ : جَمْعُ قَرِيْبَةٍ ، وَالنَوَاحِ : الْقَالِحَاتُ ، وَصَلَبُ : طَبْعُهَا بِالْخَدَادِ .
- (١٠) تَرْدِيهِمْ : خُطُوهُمْ أَيْ حَنَفَةً ، وَحَالِقٌ : جِلْدٌ مَرْتَعٌ ، وَمَقْصُوبٌ : مَحْدُورٌ .

تَصِيحُ الرُّدْبِيَّاتِ وَ حَتَّانِهِمْ صِيَاغُ الْمُتَوَالِ فِي التَّغَابِ التَّغْيِيرُ ١
كَتَائِبُ تُزَجَّى فَوَقَى كُلَّ كَيْفِيَّةٍ لَوَاءُ سَكَطِلُ الطَّائِرِ لِلْعَقْلِ ٢
(١٤) وَقَالَ حَنْدَرَةُ أَيْضًا (٥)

هَدَيْتُكُمْ خَيْرَ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ أَقْبَتْ وَأَوْدَى بِالْخَوَارِ وَأَحْدَسَ ٥
وَأَحْمَنُ فِي قَهْرِنَا إِذَا الْخَوَالُ حَرَدَا فِدَاةُ الصَّبَاحِ السَّمْعِيُّ لِلْقَصْدِ ٤
فَهَلَّا وَفَى فِتْوَاهُ تَحْمَرُو بَنُ جَابِرٍ بِذِيئِهِ وَإِنَّ الْإِفْطَقَ جَمِيدُ ٥
سَيَانِيَكُمْ مَسَى وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا دَخَلَ الْعَمَلُ دُونَ تَبَقَى بِذَوْدُ ٦
فَصَائِدٌ مِنْ قِيلٍ أَمْرِيهِ بِحَدِيدِكُمْ بَنِي الْمُشْرَا فَارْتَدُّوا وَتَقَدُّوا ٧

(١) الرُّدْبِيَّاتِ : الرِّمَاحُ الْمُنْصَوِّبَةُ إِلَى رَدِّيَّتِهِ . وَالْحَبَابَاتِ : حُرُوفُ
الْأَدْوَانِ الْمُنْتَرِقَةِ عَلَى الْخَالِصِ . وَالْمُتَوَالِ : وَزُوسُ الرِّمَاحِ ، وَالتَّغَابِ : مَانِسُ
بِهِ الرِّمَاحِ ، شَبَّ حَوْنَهَا فِي الْخَاذِمِ بِمَوْنَهَا ، وَهِيَ تَمُذُّ مِنْ قَبْلِ التَّغَابِ حِينَ تَنْقَبُ
(٢) تُزَجَّى : تَسَاقُ ، وَفَوَقَى : خَبِرَ مَقَامَ ، وَلَوَاءُ : مُتَدَا مُؤَخَّرٌ ، وَفَدَا
عَبْدٌ يَطْلُ الطَّائِرَ فِي حَقِّهِ .

(٥) قَالُوا حِينَ قَتَلْتُ بَنِي الْمُشْرَا مِنْ مَازِنِ قُرَوَاشِ بْنِ هِنِّ الْمُبَسَّى ، وَكَانَ
قَتْلُ حَلِيفَةِ بْنِ بَدْرِ الْغَزَارِيِّ ، فَلَمَّا أَسْرَهُ قَتَلَتْهُ بِهِ . وَمَازِنُ : مِنْ فِرَارَةٍ .

(٦) هَدَيْتُكُمْ : جَارِكُمْ أَوْ أَمِيرَكُمْ ، بَنِي قُرَوَاشِ بْنِ هِنِّ .

(٤) الْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ ، وَصَدْعَا : رَدْعَا ، وَالسَّمْعِيُّ الْقَصْدُ : الرِّجْحُ
الْعَلْبُ الْمُسْتَوِيُّ .

(٥) الْقَرَوَاءُ : التَّنْصِبُ لِمَنْ . وَعَمْرُو بْنُ جَابِرٍ : مِنْ مَازِنِ ، وَإِنَّ الْقَبْطَةَ :
حَلِيفَةَ بْنِ حَمْنِ الْغَزَارِيِّ . وَصَيْدٌ : لَقَبُ جَدِّهِ حَلِيفَةَ بْنِ بَدْرِ وَأَصْلُهُ لِلْأَبَوْنِ .

(٦) الْعَمَلُ : فَرَسٌ يَبِيعُ لَهُ دِهَانٌ شَدِيدٌ إِذَا حُرِقَ ، شَبَّ هِمَامُهُ لِمَنْ بِهِ .
وَمَلُودٌ : لِسَانٌ مُتَدَا مُؤَخَّرٌ ، وَطَلُوفٌ قُلَّةٌ خَبِرَهُ ، أَوْ لِسَانٌ يَتَقَبَّحُ عَنْهُ .

(٧) فَصَائِدٌ : بَدَلٌ مِنْ دِهَانٍ فِي الْيَتِّ قُلَّةٌ ، وَقِيلَ قَوْلٌ . وَبِحَدِيدِكُمْ :
بِتَسْمِكِكُمْ ، وَبَنِي الْمُشْرَا : مُنَادَى ، فَارْتَدُّوا وَتَقَدُّوا : اسْتِمَارَةُ لِمَا يُلْزَمُ مِنْ
جَهَاتِهِ لَوْنُ الرِّجَاءِ وَالْقِلَافَةِ .

(١٥) وقال أيضاً

تَرَكْتُ جُرَيْمَةَ الْقَمَرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْأَمْرِ مُقَدِّلٌ شَدِيدٌ ١
 حَمَلْتُ بَنِي الْهَبِيرِ لَهُ دَوَارٌ إِذَا تَجَمَّعُوا جَمَاعَتُهُمْ يَسُودُ ٢
 إِذَا تَقَعَ الْأَمْسَاحُ بِمَا بَيْنَهُ تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ مُسَدُّودُ ٣
 لَئِنْ بَشَّرْنَا فَلَمْ أَتُفِثْ عَذَابٌ فَإِنْ يَفْقَدُ فَتَقَنَّ لَهُ الْفُقُودُ ٤
 وَقَدْ يَذَرِي جُرَيْمَةُ أَنْ تَبْلُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا قَبْطَلٌ هُنَيْدُ ٥
 سَحَابٌ رِمَاخُهُمْ أَظْطَانُ يَنْفِرُ لَمَّا فِي كُلِّ مَذْلَبَةٍ شُدُودُ ٦

(١٦) وقال مرة أيضاً

خُذُوا مَا أَسَارَتْ يَمِينًا قِدَاسِي وَرِغْدُ الصَّنَبِ وَالْأَسَى الْجَمْعُ ٧

(٥) قال في قوله بنى عمرو بن الحمير ، وكان من حربة وتيسهم
 وصية لم تفتله .

(١) الحمير : ما تأمن الفصل في وسطه ، أى فصل حديد حديد ، وحديد
 يصيب الحلف .

(٢) دوار : صنم الدور العرب حوله في زيارتهم له ، جعلهم كالدور لجرية
 لا يملك إذا حوزهم بعيداً أن يعود إليهم بما أصابه ، وجماعتهم : منصوب على
 زرع الخاضع أى من جماعتهم . (٣) قائماً : بدخل رأسه بين منكبيه .

(٤) لم أتفث : لم أصغ بعضى ، أى لم أظبط ، والفقود : الموت .

(٥) الحفيد : كثافة التبليل . والهنيد : الضجاع ، بمن أنها تستقر فيه
 كأنه كثانها .

(٦) أظطان البئر : حاله ، شبه رماخهم بها في الطول ، وللولة : ما بين
 المحرض والبئر ، والحدود : الحفر تخفر في أرض مستطيلة .

(٥) قالما حين أغارت عليه بنو سليم في ليل زارها فاستألفها ، وكان حاسراً
 فقاتلهم حتى كسر رجمه وسار إلى مرسة فرمى رجلاً منهم من جملة .

(٧) أسارت : أختدت ، والقداح : قداح القيسر ، ورغد الصيف : عطاء ،
 والأس : الجمع الناس المتصرون ، بمن أنها من كثير منها في ذلك فلا يجرى عليها .

فَقَدْ لَاقَيْنِي وَظَلَّ دُرِّي عَمِتَ حَلَامَ نَحْتَلُ الدُّرُوعُ ١
تَرَكْتُ حَبِيبَةَ نَ أَيْ عَدِي بِسَلْ نِيَابَةُ عَاقَ نَجِيعُ ٢
وَأَتَرُ بِهِمْ أَجْرَزْتُ دُرِّي وَى النَّمِيلُ بِمَبْلَةَ وَبِجُ ٣

(١٧) وقال عترة أيضاً

قَدْ أَوْحَدُونِي بِلُزْأَسَاحِ مُنَلَّمُ سُوْدُ أَيْطُنَ مِنَ الْحَوَامَانِ أَخْلَاقِ ٤
لَمْ يَسْلُوهَا وَتَمْ يَطْلُوهَا نَسَا أَيْدِي النَّمَامِ فَلَا أَسْقَامُ الدُّنْيَا ٥
نَحْوُونُ أَسْوَدَ قَارِنَاهُ قَارِنِي نَاهِ الْكَلَابِ عَالِبَهَا الظُّلَى بِمَنَاقِ ٦

(١٨) وقال في يَمْرُؤَاسَ وَهَلْ عَدِ اللهُ بِنَ الْقَصَّةِ أَيْ دُرْبِدُ

نَجْمَا قَارِسُ الْقَتَبَاءِ وَالْعَلِيلُ خُفَّ قَلَى قَارِسِ بَيْنَ الْأَيْتَةِ مُفْضَدِ ٧

(١) نَحْتَلُ : تَلَسَّ .

(٢) عَاقَ : دَمَ أَحْمَرُ ، وَنَجِيعُ : يَهْرَبُ إِلَى السَّوَادِ .

(٣) أَجْرَزْتُ دُرِّي : طَعَنَتْهُ بِفَتَى بَحْرِهِ ، وَمَبْلَةَ : أَصْلُ عَرَبِيٍّ ، وَبِجُ : وَفِجُ .

(٤) مَنَلَمَ : مَعْدُودَةٌ بِمَاءِ الْعَمِيرِ ، وَهُوَ حَصْبُ الْمَنْقِ ، لِأَنَّهُ أَخْلَصَ وَتَكَسَّرَتْ ، وَلَقَطْنُ مِنَ الْحَوَامَانِ : أَيْ لَمْ يَسْلُوهَا أَوْ يَضْرِبُوهَا لِحَبْلِهِمْ وَضَرَمَ ، وَالْحَوَامَانُ : مَوْضِعٌ ، وَأَخْلَاقُ : قَالَةُ جَمْعُ عِلْقٍ .

(٥) أَيْدِي النَّمَامِ : أَيْ هُمُ مِثْلَهَايَ أَنَّهُ لَا تَمُرُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا لَقَطَتْهُ .

(٦) عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ : مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ حَوْفٍ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِدْلِ مِنَ الرِّوَاءِ إِلَى - أَوْ عَدُوِّي - وَابْنُ السَّائِقِ ، وَقَارِبَاءُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الدَّمِ ، وَالرِّوَاءُ : الْكُتُبُورَةُ شَعْرُ الْأَذْيَانِ وَالْحَاجِجِ ، وَقَارَةُ : أَطَالِبُ الْمَاءِ ، وَمَاءُ الْكَلَابِ : مَعْمُولٌ - قَارَةُ - وَالْكَلَابُ : رَادٌ ، وَالظُّلَى : نَجْمَةٌ تُوسَمُ بِهَا ، وَمَصْلَقُ : مَصْرَعَةٌ .

(٧) قَارِسُ الْقَتَبَاءِ : دُرْبِدُ بْنُ الْقَصَّةِ ، وَالْقَتَبَاءُ : قُرَيْشٌ ، وَجَنَحَ عَلَى قَارِسٍ مَائِلَاتٌ عَلَيْهِ وَهُوَ عَدِيُّ اللهِ ، وَمُقْضَدٌ : أَصَابَتْهُ الطَّلْعَةُ ظَمَّ نَحْلُهُ .

وَلَوْلَا بَدَأَ مَا أَنْتَ بِتَ لَا ضَعُفَتْ سَبَاحُ تَهَادَى شِقْوَةُ خَيْرَ مُسْتَدِيرٍ
فَلَا تُكْفِرُ الْهُنَى وَأَنْتَ يَغْضِبُهَا وَلَا تَأْتِيَنَّ تَأْتِيَتْهُ اللَّهُ لَ عَدُوٌّ
مَنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَا قُوَّةَ عَوَارِثَ بَرْدُونَ خَالِ الْعَارِضِ لِلْقَوَائِدِ
فَقَدْ أَمْسَكَتْ بَيْنَكَ الْأَيْمَةُ عَابِيَا فَلَمْ تَحْرِ إِذْ نَشَى قَبُولًا يَمْتَدِّ ٢

(١٩) وقال عنترة : وتروى للربيع بن رواد البصري

إِنْ نَكَرْتُكُمْ أَمْسَتْ عَوَامًا مَنِ لَمْ أَكُنْ مِنْ حَنَاقَاهُ
وَلَكِنْ وَلَقَدْ سَوَّدَ أَرْثُوها وَشَبَّوْا نَارًا لِيَنْ اضْطَلَّاهُ ٦
مَنِ أَمْسَتْ حَذَائِكُمْ وَلَكِنْ تَأْتِي الْآنَ إِذْ بَأَمْتُ إِذَاهَا ٧
(٢٠) وقال عنترة أيضاً :

إِذَا لَأَقَيْتَ جَمْعَ بَنِي أُنَادِرٍ مَنِ لَأَنْتُمْ لِيَجْتَسِدَ لَأَحِي ٨

(١) ناله : أُنَادِرُ غَدَدَتُهُ : وشعره . بقية جسده : وممسه : مومده .

(٢) لَا تُكْفِرُ الْهُنَى : خطاب لفريد ، والهمي : دفن أجيء .

(٣) الْعَارِضُ : الجيش ، وعاله : لقواؤه ، والتوقد اللامع من كثرة السلاح

(٤) سَكَّ : خطاب لفريد ، وطاباً : أسيراً وهو فرواش الهمي ، والقتل

ما يكون في شق لقواؤه كالخبط . وممد بن عبد الله يعني أنه قتل أسيراً لا يجرى من قتل أجيء في الحرب .

(٥) إِنْ نَكَرْتُكُمْ : في رواية . دُونَ بَلْكَ . وَالْأَبْيَاتُ مِنَ الْوَاهِرِ ، عَوَامًا : حرباً

شبهت مرة بعد مرة ، وهي أشد الحروب ، وللإيراد محرمهم حرب داحس والغبراء .

(٦) وَلَقَدْ سَوَّدَ : أولادها وهم حديفة وعوف وحمل أبناء هجر الغزاري ،

وَأَرْثُوها : أَرْدُوها ، رَشَّوْا : أَرْدُوها

(٧) حَذَائِكُمْ : الخطاب لبي حبيس ، وَإِذَاهَا : انتباهها .

(٨) قَلْبًا فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِنِ أُنَادِرٍ ، وَكَانَ اسْتِمَارًا مَعَ رَحْمًا وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ

(أ) لَأَحِي : من لَمَّاه يلموه : إِذَا شَتَمَهُ .

كَانَ مُؤَمَّرَ الْمُضَدِّينَ حَبْلًا مَدُونًا بَيْنَ أَقْبَعِ مِلَاجٍ ١
تَصْنَعُ يَسْتَقِي قَمَدًا عَالِيَهَا بَكُورًا أَوْ تَمَعَلُ فِي الرِّمَاجِ ٢
أَلَمْ تَنْزَمْ - أَمَّاكَ اللَّهُ - أَى أَجْمُ إِذَا تَقَبَّحْتُ دَوَى الرِّمَاجِ ٣
كَدَوْتُ الْجَمْدَ جَمْدَ بَنِي أَبَانَ سِلَاسٍ نَفْدَ مُرْعَدٍ وَابْتِصَاجِ

(٢١) وقال أيضا

مَتَابِلَ عَصِيَّةٍ حَبْتُ حَلَّتْ تَحْمَهَا وَبِنْدَ الْخُرُوبِ رِيَاءَى حَتَّى تَنْهَقَ ٤
أَحْمَى فَيْسَ أَمْ بِسُدْرَةٍ أَمَدًا مَا رَفِيعَ الْهَوَاءِ لَهَا وَيَسَّ لِلتَّحَقُّ ٥
وَلَسْنَا حَذِيقَةً حِينَ أَرْتُ بَيْدَنَا حَرْبًا ذَوَاتِهَا بِمَوْتِ تَحَقُّ ٦
فَلْتَمَقَنَّ إِذَا التَقَّتْ قُرْمَانَا بِقَوَى التَّحْقِيَةِ أَنْ ظَنَنْتُكَ أَحَقَّ ٧

(١) مؤمَّر المزدن حبلا : عرزها ، وحبلها : بدل منه ، وهو طائر يستطاب له شه به الجمد ، ومدوناً : يمشى في ضفوف وارتماش ، وأقعة : آبار ، وملاج : ملوفا ملح ، ودوى - حبلا - بدل حبلا ، فيكون المراد به اللهب أو الجمل .

(٢) فصدن لمتنى : تمكفل بما وهى رعيه ، وغدا عليها : اندها في أول الليل ، والرواح آخر النهار ، وفي رواية - عدا عليها - بالعين المهملة .

(٣) لحاك : أهلكك ، والأجم : الذى لا رجع له .

(٤) عصية : حى من فزارة يتوعددهم بالحرب ، وجعها : بدل من حمرة أو تصوب على زوج الحائض ، أى في جميعها ، وعدة الحروب : متعلق بسائل .

(٥) رفيع الهواء لها : رواية من تصدما بالحرب .

(٦) حذيفة : ابن جندب الفرارى ، وأرث حرباً : أشطها وهيجها ، ينى حرب فاحس والهواء ، وذواتها : وإلانتها ، وتتحقق : تترك .

(٧) القوى : ما تتوى من الرمل ، والتجيرة : أرض .

(٢٢) وقال في فعل وردن حاسب نَسَقَة الأسدى

عَادُونَ نَسَقَة فِي مَرْكَبٍ بِمَرَّةِ الْأَيْسَةِ كَالْحَقِطَةِ ١
فَمَنْ يَكُ مَنْ شَائِبٍ سَائِلًا عَنْ أَمْرِ نَوَافِلٍ قَدْ شَجِبَ ٢
تَذَابِهَ وَزْدَ عَلَى إِمْرِهِ وَأَذَرَ كُهُ وَقَعُ مَرْوٍ حَشِبَ ٣
تَذَارَكَ لَا يَتَقَى نَفْسُهُ بِأَنْهَضَ كَالْقَبَسِ الْمَلْفَقِ ٤

(٢٣) وقال أيضا^(١)

وَمَكْرُوبٍ كَشَفَتْ الْكَرْبُ مَنَّهُ بِصَرْبَةٍ قَبِيْلٍ أَمَّا دَعَا ٥
دَعَا دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَزْدِي مَا أُخْرِجَ أَلَا مَعْنَى أَمْ كَدَى ٦
فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمِي إِذْ دَعَا وَلَكِنْ قَدْ أَبَاكَ لَهْ لِسَانِي ٧
فَكَانَتْ إِبَاقِي إِبَاءُ أَيْ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ حَوَارِزَ الْعِيَانِ ٨

(١) عَادُونَ : تركن ، والضمير للخيول ، والاسنة : السهام ، والمخبط
الذى يجمع الخطب ، يعنى أنه يجرها حين حقت بحسه . وفي رواية - وعادون -
والآيات من المقاربه .

(٢) أبو نوح : نَسَقَة ، وشجب : ملك .

(٣) عَدَاب : أى من كل حاجة كالذئب . ومرد عَدِب : سلب ، ملك صليل

(٤) تَذَارَكَ : تباح ، أى ورد ، ونسبه : أى نفس نسبه . والأيض :

السيف ، والقبس : القصة .

(٥) قالوا في يوم سبحة ومبه قتل القبط بن زرارَة ، وقيل إنما الكثير التمثيل

(٥) ومكروب : الولد واروب ، والخييل : السيف القاطع .

(٦) تزدى : تزد سرعة ، كذا : دعاني بكفى .

(٧) لم أمسك بسمى : لم أشر حتى أدين دعاه . وإبن له لسان :

أجهه .

(٨) حوار الثمان : لهن سبع السهام . يعنى مرأى سهل القتاد .

بِأَمْرٍ مِنْ رَجُلٍ انْطَلَقَ قَدِيرٌ وَأَبْيَضَ صُلْبُهُ دَكْرٌ يَمَانُ ١
وَقَرْنٌ قَدْ نَزَلَتْ قَدَى مَكْرٍ خَنِيْقٌ سَهَابٌ كَالْأَرْحُومِ ٢
نَزَعَتْ الْغُلَّةَ عَاكِفَةً مَلِيْمٌ كَا نَزَوِي إِلَى الْهَرَسِ الْهَوَايِ ٣
وَيَمْنَعُهُمْ أَنْ تَأْكُلْنَ مِنْهُ حَيَاةٌ يَدٌ وَرَجُلٌ نَزَلَ كَلْبَانُ ٤
عَا أَوْقَى مِرَاسُ الْغُرْبِ دَكْنِي وَأَكْبَنُ مَا نَقَادَمَ مِنْ دَمَايِ ٥
وَقَدْ قَلَبَتْ بَنُو قَبَسٍ بَأَى أَهْنٌ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الطَّانِ ٦
وَأَنْ لَمَوْتَ طَلُوعُ بَدَى إِذَا مَا وَصَلَتْ نَفَاتِهَا بِالْمُنْدَوَايِ ٧
وَيَسْمُوْنَ قَوْلِيْسُ الْمَيْتَعَاءِ قَوِي إِذَا حَقَّقُوا الْأَعْنَةَ بِالْبَنَانِ ٨
عُ قَقَلُوا تَقِيْطًا وَأَنْ حُمَرِ وَرَدُّوْا حَاصًا وَانْقَى الْبَاكِرِ ٩

(١) بأمر : متعلق بـطغى في البيت السابق ، والخط : بك ، ولحد : الجن
المر ، وأبيض صلب : سيف قاطع ، وذكر : حديد صلب ، ويمان : منسوب
للى الجن .

(٢) وقرن : الوارء وادرب ، والقرن : المشارق والقسمال ، والمكر :
مكان الكر ، وسحاب : طرائق من الدم ، والأرجوان : صنع أحر .
(٣) نودى : قسح ، والعرس : جمع هروس ، والحواي : اللان يدفعنها
ويعرضن حولها .

(٤) تركضان : تتحركان ، لأنه لا يزال فيه جياء ، وأصل الركض للرجل .
(٥) مراس الحرب : مقاساتها ، ووكبر : قوى على المجاز المرسل .
(٦) أهنى : أرواح والفرح .
(٧) بناني : أصحابها ، والمندواي : السيف المنسوب إلى الهند .
(٨) الحبباء : الحرب ، وعلقوا الأعنة : قتلوا عليها جميع عبيد ، وهو
سبر اللجام .

(٩) أودوا : أملكوا ، ولقيط والمطوف عليه من بن تيم .

(٢٤) وقال أبيه (٢)

طربتُ وعاجبتُك الظباء السواحِ قداءَ قدتُ : ينهاتينج ونورج ١
فالتُّ في الأفواه حتى كعائنا بر نذتي في جوف من الرجد فادج ٢
أسمتُ عن ذكرى سوية سوية قبج علك ينها بالقي أنت باع ٣
لمرى لقد أغدوتُ لو نغدرني وحشت صدرا عينة لك صبع ٤
أعادك كرمين يوم حرم شيدته ه منظر بأدي الفواجر كالبع ٥
فم أو حيا صاروا بقل صبرا ولا كاصوا بقل الحبر مكافج ٦
يد شئت لاف كمر مذبح على أحوجين بالظمان مسابج ٧
رعب رخا أو لاق كريمة نطائنا أو يدعز المرح صابج ٨
فما الفة ونسا بالهفار أضغاضوا وردت على أفضاين السابج ٩

(١) سواح : ما نى عن ملك إلى بمارك ، والوارج : حكموا . ول

رواية - السواح

(٢) ماله : هيجت ، والقادح : الذى يورى الأند ليجرج نارا منه .

(٣) فمرج : ناسك ، والخفة : المدة من الوقت .

(٤) أغدوت : أبهت عدى ، ونغدرني : تغلج عدى ، وحشت :

أوهرت .

(٥) عادل : ماضى مرج ، ولتواجد : الأساب ، وكالج : نيمو ألباه

هذه الموصى بمثل لفظة .

(٦) صاروا : صبروا على العدو . وكالجوا : حاربوا وناضوا .

(٧) كرم : شجاع ، ومذبح : مطن سلاح ، وأمرج : فرس ملسوب

للجل يسمى أعرج ، ومسابج : صفة لكى ، وبالظمان متلف ٩ ، يبنى

سورته عليه .

(٨) رابح : نضى لل العدو ، و - أو - ينى لل والشطرنج ، والمرج :

الماشية ، يبنى أنهم يقاطون الكتبة لل ن يزومعا ويسوفوا سرحا .

(٩) الجفار : ماء ، والمساخ : جمع سفة : وم قوم ذو سلاح .

وَسَلَرَتْ رِجَالَ نَحْوِ أَخِي عَابِدُ ١

عَبِيدُ كَمَا تَحْمِي الْجِلَالُ الْخَوَالِجُ ١
 إِذَا مَاشَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَبِيقَتُهُمْ ٢
 سُبُولًا وَقَدْ حُدَّتْ بِهِنَّ الْأَبْلِجُ ٣
 قَاسِرُخَ دَائِتُ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا ٤
 بَيْنَ الْقَتْلِ أَيْدِي الْمَرْبُوبِ الْوَارِجُ ٥
 وَدُرَّةٌ كَمَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا الرِّجَى ٦
 وَدَارَتْ عَلَى حَامِ الرِّجَالِ الْمَفَاحُ ٧
 بِهَا حَصْرَةٌ حَتَّى تَنْتَبِئَ نَوْرُهَا ٨
 تَدَامِي بَنُو عَنِي سَكَلُ مُنْهَدِ ٩
 وَكُلُّ رَدِيضٍ كَأَنَّ يَسْفَاةَ ١٠
 فَحَنُوا لَنَا عَوْدَ النَّصَا وَنَهَبُوا ١١
 وَكُلُّ كِتَابٍ حَذَقَ السَّاقِ فَحَنَ ١٢
 لَهَا مَقِيَّتُ فِي آلِ حَبَّةٍ طَلِيحُ ١٣

- (١) الخوالج : التي تحمي متاعه من قتل ما تحمل .
 (٢) السابغات : الدروع التي تسمى معظم الجسم ، وحاشيت : مدققت ،
 والأبليج : جمع أبليج ، وهو ميل راسخ فيه نفاق الحصى .
 (٣) قاسرُخ : جمع . والمراجع : الخلاء الذي رجعت عقولهم .
 (٤) قطب الرجى : السوء الذي يحدور عليه ، والحسام : الرزوم ،
 والصفايح : السيوف .
 (٥) هاجرة : متعلق بهرنا في البيت قبله . وهي الطليعة . وساتج : منتشر
 صفة الليل .
 (٦) منيد : سيف من حديد الهند ، وحسام : قاطع ، وجامع : ماثل بعضه
 على بعض ، أي متشبهون في القتال .
 (٧) رديض : رج منسوب إلى رديئة امرأة أو قبيلة ، وواضح : معنى .
 (٨) السوذ : الرزان معنى على وحسين حبة أطم ، وخبوا : أسروا في
 الحرب وحديد : فرقا ، وجامع : ماثل عن الطريق .
 (٩) الكتاب : التي يزدحمها ، وخدة الساقين : تحتها ، وطليح : حال .

تَرَكْنَا خَيْرًا لِّمَنْ يَفْقَهُ هَٰذَا مَا تَأْتَتْهَا سُبُوفُنَا ۖ وَتَبَيَّنَ قَتِيلِي غَابَ مَنَّهُ الْفَوَاحِ ۙ
وَقَهْرًا وَهَمًّا تَرَكْنَا يَفْقَرُ ۖ تَمْرُدُهَا فِيهَا الصَّبَاغُ الْكَوَالِيعُ ۚ
يَجْرُونَ هَٰذَا مَا تَأْتَتْهَا سُبُوفُنَا ۖ تَرَبُّلٌ وَنَهْنُ الْقَحَىٰ وَلَا نَفْعُ ۝

(٢٥) وقال أيضا

وَصَفِيْبِي لَبِثْتُهَا بِكَتَيْبَةٍ شَبَاهَ بِأَسَلَةٍ بِخَافٍ رَدُّهَا ۙ
خَرَسَاءَ ظَاهِرَةِ الْأَدَاةِ كَأَهَا ۖ رَرٌ يُّشَبُّ وَتَوَدُّهَا بِأَطْلَاهَا ۝
فِيهَا الْكَلَاءُ سَوَالِكَاةٌ كَأَهْمُ ۖ وَاتَّقِلُ تَنْقُرُ فِي أَوْحَىٰ يَقْنَاهَا ۙ
شَهَبٌ بِأَيْدِي الْقَابِضِينَ إِذَا بَدَتْ ۖ أَسْكَنْهُمْ سَهْرَ الظَّلَامِ سَفَاهَا ۚ
صَبْرٌ أَهَدُوا كُلَّ أَجْرَةٍ سَاحِرٍ ۖ وَنَجْمِيَّةٌ دَهَلَتْ وَتَفَّ سَفَاهَا ۝

(١) حرار : حراين حرو طغي ، وعان : أسير .

(٢) فمرة : أرض موحشة ، والكوالج : المكشرة من أنيابها .

(٣) يجررون : أي الضاح في البيت قلبه ، وتربل منهن : يهرق من الحام ،
والصباح : ما بين الصدين إلى الجية .

(٤) وكية : الزاو واورب ، ولستها : فؤيدها ، والكتيبة الأولى :
كتيبة السدو ، وشباه : يضاء من أعان السلاح ، وأسله : كريمة المنظر ،
ورداها : هلاكها .

(٥) خرساء : لا يبين منها صوت الجليتها ، والأداة : السلاح ،
ويقلب : يهتعل .

(٦) الكلة : الشيطان ، والوفى : الحرب ، والفتنة : الزمان .

(٧) القابضون : من - قيس منه النار - أعدته شعله ، وجر : قلب .

(٨) أجرد : فرس قصير الشعر ، وساج : مول السدو ، ونجمية : فرس
كريمة ، ودَهَلَتْ : خرجت .

يَتَذَوَّنُ بِالْمُسْتَشْمِ بِعَوَابِهَا قُوْدًا تَشْكِي اٰتِيَهَا وَوَجَلَهَا ١
 يُخْبِرُنِي بِمَا مَدَامِي مَاتَنَا وَفَرَا اِذَا مَا الْحَرْبُ شَفَ لَوَاعَهَا ٢
 مِنْ كُلِّ اَرْوَحٍ مَادِدِي صَوْنِي مَرَسٍ اِذَا لَقِيتُ خُصِي يَكْلَاهَا ٣
 وَصَابِقِي ثُمَّ لَأُتَوِي دَعْتُهُمْ لَمَلًا وَقَدْ مَلَّ الْكَرَى بَطْلَاهَا ٤
 وَتَرَبَّتْ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ اَقْوَدُهُمْ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ رَالِ مُعَاهَا ٥
 وَاقْبَتُ فِي قَبْرِ الْحَجَرِ مَكْنِيَّةً فَعَلَمْتُ اَوَّلَ هَرَسٍ اَوَّلَاهَا ٦
 وَمَرَمْتُ فَرْقَى كَهْمِي فَتَعَدَّلَا وَخَلْتُ مُهْرِي وَنَطَهَا فَصَلَاهَا ٧
 حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ نَمَتْ سَوَادِهَا خَرَّ اَوْخُوِي حُضِيْقٍ مِنْ جَرَحَاهَا
 يَمُوتُ فِي اَقْسَمِ النَّجِيعِ جَوَافِلَا وَاطَّأَنَ مِنْ خَفِي الْوَعْيِ مَرَمَلَاهَا ٨

(١) يمدون : أى المحل في الجهد قلبه ، والمستشمنون : لابسو الدروع ، وقوداً : سبلة الاضداد جمع اقود ، واينها : فتورها ، ووجاهها : جهادها .

(٢) مداعس ماقنا ، بطمون بها جمع مدس ، ووفرأ جمع وقور : أى ثابت ، ولواعها : لواعها .

(٣) اروح : مذهب المطر ، ومرس : ثبات ، وجمعي جمع خصية . وكان جمع كلبة ، ولحوق : خصى الحبل بالكل ، كناية عن اشتداد الحرب .

(٤) وصحابة : الزاد واروب ، وشم الاروف : مرسموها . كناية عن عزمهم ، وطلما : صمات اعناقهم جمع طله .

(٥) وعد الظلام : شدته ، وراي : ارفع .

(٦) قبل الحجر استغناها وهو اولها ، والحجيرة : الظهيرة ، وأولاهها : اى في مقدمتها .

(٧) كلبها : سبدها ، وفرها : دوائها ، ونجدل : صرح ، وألمها للإطلاق ، ومعناها : مضى فيها .

(٨) النجيع : الدم الطرى ، ونعمه : ماتع منه ولدت بالأرض ، وجوافلا : صرعات ، والوفى : الحرب ، وحيا : شعثها ، وصرعها : قتلاها .

فَرَحَمْتُ مُحَمَّدًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا وَتَزَكَّيْتُهَا جَزْرًا يَنْ تَأْوِلَهَا ١
 مَا أَشَقَّتْ أُنْقَى نَحْبَهَا فِي مَوَاطِنِ حَسَنَى أَوْ تَهْرَافًا مَوْلَاهَا ٢
 وَلَمَّا رَزَلْتُ أَمَّ حِمَايَ مِلَّةً إِلَّا لَهْ عِنْدِي هَا يَنْتَلَاهَا ٣
 أَمَشَى فَتَسَاءَ تَفَى حَيْدَ حَبِيبِهَا وَإِذَا مَرَا فِي الْخَرْبِ لَا أَفْتَاهَا ٤
 وَأَعْمُرُ طَرَفِي مَا دَنَتْ لِي حَارَى حَتَّى يُوَارِي حَارَى مَاؤَلَاهَا ٥
 إِنْ لَزَزْتُ تَنْجُ لَخَيْفَةً تَاجِدُ لَا أَتَيْبُ النَّفْسَ الْفُجُوجَ مَوْلَاهَا ٦
 وَتَبْنِ سَائِلَتْ بِذَلِكَ عَمَّةً أَحَبَّتْ أَنْ لَا أُرِيدَ مِنْ قَتْلَاءِ يَوْمَلَاهَا ٧
 وَأُجِيبُهَا إِنْ دَمَتْ إِمْلِيَّةً وَأُجِيبُهَا وَأُصْعَفُ تَمَّا مَسَاهَا ٨

(٢٦) وقال حفرة أجأى قتل قرواش السبي^(١)

وَمِنْ بَكِّ سَائِلًا حَتَّى قَبِي وَحِرْوَةً لَا تَزُودُ وَلَا تَنْكَرُ ٩

- (١) الخرب : القوم ، ومولاهما : طواها يتعصب الحمير من ماوأ .
 (٢) أشقت : ساءت وراوت ، ومولاهما : وليها ، يصف نفسه بالعفة .
 (٣) حِمَايَ : حاميته على حبه وعمره ، والسلة : ما كان من المال غير
 عين وبها : أي بدلها .
 (٤) عِدَ حَبِيبًا : أي وروجا بها ، عيشها : صلة لرحمها .
 (٥) يُوَارِي : يستر ، وماؤلها : منزلها .
 (٦) الفجوج : الملعة ، وهوها : ما نهواه وتفتيه .
 (٧) أي عه ، قاله بعض من ، و - أن - جمعة من القليلة .
 (٨) لما إن تشرطه وماراتمة ، وسأها : ساءها بمجدد الحمير الضرورة .
 (٩) يقال لها لا يبه تدلو .
 (١٠) حِرْوَةٌ : عرس ، وزود : توسل للدمى ، هي أنها مربطة لكرما ،
 وخبر - إن - محذوف تقديره ملازمان .

مَرْبُوعَةٌ لَشْتَا، وَلَا تَرَاهَا وَرَاءَ الْحَيِّ تُقَدِّمُهَا لِلْهَارِ ١
لَهَا بِالْصَيْفِ أُنْصِيَةٌ وَجِلْدٌ وَيَسِبُ مِنْ كَرَاهِيهَا جِرَارٌ ٢
أَلَا أَيْلُخَ بَنَى الْمُشْرَاءُ عَنِّي عَلَانِيَةً فَقَدْ دَخَبَ قَسْرَارٌ ٣
فَقَدْ مَرَّ أَسْكُمُ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ خَمِيلًا مِثْلَمَا حُلِيَ الْوَارِ ٤
وَلَمْ تَقْدُسْكُمْ بِيْرًا وَلَحَسِينَ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْمَرْءُ ٥
عَلِمَ بِكَ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْفَعُوا بَنَى الْمُشْرَاءُ بِإِذْنِ الْهَارِ ٦
(٢٧) وَقَالَ بَنَى مَالِكُ بْنُ دَعْبَرٍ الْعَبْسِيُّ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ بَنُو بَدْرٍ (٢٨)

يُحْيِي مِينًا مِنْ زَايٍ مِثْلَ مَالِكٍ حَقِيرَةً فَوْتَمِ أَنْ حَرَمِي قَرْمَانِ ٧
فَلَيْسَتْ لِي بِتَحْرِيٍّ بِصَفِّ حُلُوٍّ وَلَيْسَتْ لِي بِرُؤْسَلَا إِرْهَانِ ٨

- (١) حفرة الشتاء : لا تترك أن تروى فيه ، وحصة لاله زم الجذب ، والمهار : جمع سر ، يعني أهما المركوب دون السبل
- (٢) الأصبرة : الإبل والعم تروح وتندو على أهلها لا تبارغهم ، والحل : التنبه للأن تزل ، واليسب : الهسه ، وجرار : كثرات اللسان لسبق العرس .
- (٣) بنو المشراء : من هزارة قاتلوا فرواش .
- (٤) سرائكم : أشراكم جمع سري ، وحسنت منكم حسلا : أدخلته بيوت لا يبارقها ، والوار : دويبة على قدر السور لا تكاد تعارق جحرها خروفا .
- (٥) سطع السار : ارتفع يعني غبار الجيش ، يهرس يثابهم لغرواش خدراً .
- (٦) علم بك حقم : أي من حقم ، ومن المشراء : مادي
- (٧) كان مالك حديقاً لعنزة ، ولكنها تروى أيضاً لهدر .
- (٨) شاعياً : حقة يرادها التمجيد ، وقى روايه : طه عيلاً - والاندات من الطويل ، والمعقورة : الرجل لثريف يقتل ، والفرسان : داحس والمبراء ، أي لا يجرى فرسان ، وقصتهما معروفة
- (٨) غلظة : طلق ، أو مقدار معنى السهم عند الزمى في مراصة السباق

وَلَيْتَهُمَا مِائَةً تَحِيصًا ۚ فَتَنَدِي ۚ وَأَخْطَا نَحْمَا قَيْسَ ۚ فَلَا بُرْهَانَ ۙ
لَقَدْ جَلَبًا حَتَمًا وَعَسَىٰ رَبُّنَا عَظِيمُهُ ۚ نُبِيدُ ۚ مَرَاتَةِ الْقَوَمِ ۚ مِنْ شَطَقَانِ ۙ
وَكُنْ فَنَىٰ الْخَبِيثَةِ ۚ بِحَسْبَىٰ دِمَارُهَا ۚ وَتَعَارِبُ عِنْدَ الْكُرْبِ ۚ كُلُّ بَنَانِ ۙ

كل مارواه الأصمعي وغيره من شعر عنزة

-
- (١) قيس : أخو مالك ومالك صاحب فاحس ، وكان ملكاً على بني حنيس .
(٢) حبناً : مونا ، وسراة القوم : أئرافهم جمع سري ، وشطقان : تجمع حبياً وفزارة وذيان .
(٣) وكان : أي مالك في البيت السابق ، والهيجاء : الحرب ، والنمار : ما يهبط أن ، وبحسبى : البنان الأصابع .

فهرس القصائد والمقطعات

مرتبة على القوافي

(١) شعر امرئ القيس

الصفحة	مطلع القصيدة والمقطعات
٧٨	ألا يا قنف عند لآثر قوم
٧٢	أيا عند لا تنكح بومة
٢٩	خليل مرا بى حل أم جندب
٥٨	أرانا موضعين لأمر غيب
٤٨	غشيت ديار الحب بالكرات
٩٩	فطاول ذلك بالأمس
٦٥	لمررك ما قلبى لذ أمه بحر
٧٩	لعم الفنى لعمولى ضوء ناره
٨٠	ديمة مطلاء لها وطن
٨٢	أحار بن عمرو كاذب عمر
٧٥	إذ بن عرف اجتوا حياء
٣٧	مما لك شوق بعد ما كان أنصرا
٨٢	أحار نوى برضا حب وهما
٧١	وب دلم من بى قد
٦٢	لما على الريح القدير بمسا
٦٠	أماوى حل لى عندكم من معرس
٩٥	أمن ذكر سلى إذ نأظنه قوس
٤٥	أعنى على بوى أراه وميض
١٠٤	جوعت ولم أجزع من البين بوما
	وعزيت قلأ بالكواعب مؤلما
٨٩	ألا أفسم صباحا أيسا الريح وانطق
	وحدث حديث الركب إن شئت وأصدق

الصفحة	مطالع القصائد والمنطعات
٧٦	ثاق لا يذهب شي من الخلال
١١	فعاذك من ذكرى حبيب ومثل
٧٢	ألا ص صاأبا أبا الطال لال
٥٧	دع خلفها صبح و حيرانه
٧٠	يأدار ماوية الخـ اكل
١٠١	من الحبول بجانب المزل
٧٤	ألا فبح الله المرام كلها
٦٧	من القبار ضيقها بحلم
٧٩	كأني إذ ذلك على الممل
٥١	ألا إن قوماً كنتم أمر دهم
٥٢	من طلل أبعنه ففجاني
٥٤	فعاذك من ذكرى حبيب وعرفان
٨٠	أهد الحيات الملك ن عمرو
٧٧	ألا إلا تكن إبل قمري
	نشط الوى من الحبول لحومل
	وعل يمين من كان في الصراخال
	ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
	فالسب فالحبين من عاقل
	إد لا يلائم شكلها شكل
	وهدج يربوعاً وصعد دارما
	ضابني فحب ذى أقدم
	نزلت على الراضع من شمام
	هم منوا جاراتكم آل خدران
	كقط ربور في صيب يمان
	ودسم بعد آباءه منذ أرميل
	له ملك العراق إلى عمان
	كان قرون جلتها النصى

(٢) شعر علقمة

١٠٩	طعا بك قلب في الحان طروب
١٢٢	ذهبت من الهجران في غير مدعب
١٣٠	دافض طـــــه اشمرى إذ
١٣١	تراست وأستار من البيت دوما
١٣٢	دمول كولى الزرقان دمتة
١٣٣	وشامت بي لا تحصى عداوته
١٣٤	ود نمير للسكران أنهم
١٣٥	وأغى محافظه طلب وجهه
١١٤	هل ما علت وما اسفودعت مكتوم
	بعد الشباب عصر جان معيب
	ولم بك حفا كل هذا التخب
	كان لقوى في القفا جعد
	إلنا وحاني فضلة المتعبد
	كادملت حلق نهاس ما وفر
	إذا حياى سلقه المضادير
	بهران في شاء الحجاز الموفر
	عش جررت له الشواء بمصر
	أم حلبا إذ نأنتك اليوم مصرود

(٣) شعر طرفة

مطالع النقاد والمنطقات

الصفحة

- ١٧٦ ما تنظرون بحق ورده فكم
١٨٠ أنسدي قومي ولم ينصبوا
١٨٨ وركوب تعسوف الجن به
١٨٨ لحرة أطلال يرقه شهيد
١٥٢ أصوت اليوم أم شاتك مر
١٧٤ غليت لنا مكان الملك عمرو
١٨٤ إني من تقصوم الدين إذا
١٧٩ من الشر والترح أولاد مشر
١٨٦ إنا إذا ما التسم أسى كاه
١٦٨ فني ودعينا اليوم يا أمة مالك
١٧٠ لحرة بالأجراع من (دم طار
١٦٦ فقد بجزان الشرف طول
١٨١ أنصرف رسم الفار نقرأ متزاه
١٧٧ سألوا عنا الذي يصرخنا
١٧٣ أنصاك الربيع أم قصه
١٧٥ إن وحدك ما جهوتك وإن
١٧٣ بأعما من عدد عمرو وفيه
١٧٢ لئن أسراً صرف الفؤاد يرى
- صغر التون ورده ورده غيب
لصوت حلى بهم فادح
قل هذا الجبل من عهد أجد
تلوح كباقي الزعم في ظاهري اليد
ومن الحب جنون مشعر
رغوا حول فبكنا نغرد
أزم الفتاة وده دخلت حجره
كثير ولا يسطون في حادث بكرا
سماحي ثوب وهي حراء حريف
وهو حى علينا من صدور جالك
وبالضح من قو ضام ومحتل
تلوح وأدنى عهد من جبل
كبين الحياض زخرف الوى حاله
بشوا في يوم تحلاق لهم
أم رعاد فارس حمسه
أنصاب بفسح يهين دم
لقد ولم على جد عمرو فألما
صلا بماء حبابه فتمس

(٤) شعر النابغة

- ٢١٧ أناني آيت القم أنك لتي
٢٢٣ فإن بك عامر قد قال جهلا
٢٠٢ كلبني فم يا أمية ناصب
٢٠٦ إني كافي لدى كتمان حمرة
١٩٢ يا دار صبة بالعلياء فالند
- وتلك التي أتم منها وأنصب
فإن عظة الجبل القباب
وليل ألقى بهلى الكواكب
بعض الأود حديثاً غير مكلوب
أفرت وطال عليها سالف الأبد

- ٢٢٤ أمن آل مية وانح أو مقت
٢٤٧ أحاجك من سدك من المعاد
٢٥٨ ودع أمانه وقترديع تذر
٢١٤ كتمك لبلا المجرم سامراً
٢٥٦ ألا ألقا قبيان من رسالة
٢٥٨ نبئت زرع والنعامة كاسها
٢١٨ لقد نبئت بن قبيان من أفر
٢٢٠ ألا من مبلغ من حرمياً
٢٢٢ لقد قلت قبيان يوم فتيته
١٩٨ عفا قد حسا من فرقى فأنفولع
٢٢٢ ليقرب بن قبيان أن بلادهم
٢٢٢ إلى رجوع النعمان مريح ونسج
٢٢٦ دعاك الموى واستجبتك النار
٢٤٩ أحاجك من أسماء رسم المازل
٢٥٢ أمن ظلامه الدمن قبول
٢٢٢ ألم أقسم طيبك لتتبرق
٢١١ باتت سعاد وأسى حلها انهلما
٢٢١ جمع عاشك بأيريد قزني
٢٢٧ أبلغ من ذبيان أن لا أحلم
٢٢١ قالت بنو عامر عالجوا بنى أمك
٢٢٠ لا يصعد الله جبراً أ تركتهم
٢٤٢ أنارك بدنيا قطنام
٢٢٥ لمرك ما حبيت على زيد
٢٤٠ قبيت منزلاً برينيات
- ٢٢٤ بلان ذا زاد وشهد حرد
٢٤٧ يروضة فسي ظلات الأمانه
٢٥٨ وماداعك من قصده المير
٢١٤ ومعين عما مستكاً وظاهراً
٢٥٦ فذا أصبحت من منجى الخو جاره
٢٥٨ يهدى إلى غرائب الأشطار
٢١٨ وعن زعيم في كل أسفار
٢٢٠ وزبان الذي لم يرح صبرى
٢٢٢ يري من من جيفة صابر
١٩٨ بلما أريك فالتلاع الدواع
٢٢٢ خلعت لهم من كل حول وتابع
٢٢٢ ويات محمداً ملكها وديها
٢٢٦ وكيف تصادى المرء والعيب شامل
٢٤٩ يروضة فسي ظلات الأمانه
٢٥٢ برضى الحبي إلى وطال
٢٢٢ اهلول على قنصر الحمام
٢١١ واحتلما نزع الأجرع من إضحا
٢٢١ أصدت يربوا لكم وثميا
٢٢٧ بعين إذا حلوا الصاخ فألقا
٢٢١ بأبوس لجل حراراً لأقوام
٢٢٠ مثل المصباح تملو لبه العظم
٢٤٢ وعشا بالهنية والكلام
٢٢٥ من النسر العطل ما أنال
٢٤٠ فأعلى المخرج فسي المين

(٥) شعر زهير

الضممة مطالع النضام ولقطات

٢٠٢ صا من آل فاطمة الجواد
٣١٨ إن الرزية لا رزية مثلاً
٣٢٢ غصبت دليلاً بالضعف شهيد
٢٩١ فسلم أن شر الناس حي
٢٩٢ أبلغ من رطل عى وقد بلغوا
٣١٨ ريت بنى آل امرئ القيس اصعدوا
٢٩٩ إن الهبلر يفتنه الحجر
٢٢١ قالت أم كعب لا زوفى
٢٨٢ إن الخياط أحد البهن فأنرقا
٢٨٦ إن الخياط ولم يأو لم تركوا
٢٧٠ صا القلب عن سلمى وقد كاد لا سلمى
٢٧٦ صا القلب عن سلمى وأنصر ماطله
٢٢٤ أم آل ليل حرفت الطلولا
٢٩٢ أبلغ لديك بنى الصبيداء كلهم
٣١٨ لمسرك والمخطوب منزهات
٢٩٤ صا بالدار قى لم يمهها تقدم
٣١٢ لن طلل براسة لا يريم
٢٦٣ أم أم أوى دمنة لم تكلم
٣١٢ ألا أبلغ لديك بنى نعيم
٣١٩ ألايت شمى عل روى قناس ما أرى
من الأمر أو يبدو لم ما يبا ليا

(٦) شعر عنترة

٣٦٨ غادرن أفضلة فى مصرك
٢٥٥ لا تذكرى مبرى وما أظمت
بحر الأجنسة كالخنثى
فيكون جلتك من جلتها لا جرب

المنفعة مطلع النصارى والمخططات

- ٢٥٧ كان السرايا بين قو وقارة
 ٢٦٥ طربت وماجنتك انشاء السوامع
 ٢٦٧ إذا لاقت جمع بنى أنى
 ٢٥٨ مديك حير أنا من أيسكم
 ٢٥٩ تركت جيرة العسرى فيه
 ٢٦٦ بما قارس الشباء والمجبل جنح
 ٢٦٩ ومن بك سائلا عني ظلى
 ٢٤٢ أحول تمص لسنك مدروها
 ٢٥٢ ظن الذين فراقهم ترفع
 ٢٥٩ غدوا ما أسأت منها فهاض
 ٢٥٤ أمن سية مع السنين مذروف
 ٢٤١ الأهل أنا ما أن يوم فراع
 ٢٦٢ سائل محبرة حيث حلف جمعا
 ٢٦٠ قد أودوني أرماع ملة
 ٢٤٦ طال لكواء على رسوم المذل
 ٢٢٩ على ظفر الفعراء من مقدم
 ٢٤٤ نأمله رقنن إلا عن لسان
 ٢٥٦ وفوارس لى قد علمهم
 ٢٦٢ ومكروب كنف الكرب منه
 ٢٧٠ قد عينا من رأى مثل مالك
 ٢٦١ إن تلك حربكم أمست عوانا
 ٢٧٧ وكينة لهننا يكتية
 ٢٤٠ ألا قاتل الله الطول البرايا
 ٢٥٢ ألا يمار علة بالطوى
- صائب طهر يتحين لشرب
 غداة غدت منها سقيح وأرج
 فإنى لأم لا يمسد لآخر
 أغف وأرق بالجزار وأحد
 تدب الصبر معتدل مدب
 على فارس بن الأمانة مقعد
 وجروة لا ترد ولا تمار
 لتقتلى فيها أنا فاحارا
 وجرى بينهم التراب الأضع
 ورعد الصيف والأوس البجع
 لو أن ذا منك قبل اليوم مروف
 شق حقا لو كنت نفس تفتق
 ضد الحروب بأى حى تعلق
 سود تظن من الحرمان أخلاق
 بين الكيلة وبين ذات الحمل
 أم على عرفت الفار يد نوم
 وأسى خيلها خلق الزمان
 صبر على التكرار والكم
 بضربة فبعل لما دجان
 طيرة نوم أن جرى قرسان
 فإنى لم أكن من جنساعا
 شياء بأسلة بخاف وهاها
 وقائل ذكرارك للنين الخوالي
 كرجع الزوم فى ربيع الهدي

حرب المدرام مقر ٤١
 اتحاد المنار للطرق والحبل للرب
 ١٣٣٠٤٢
 عد المهوم لحصى لثثة ومحو ذلك
 ٢٤٨٠٤٨
 كتابهم في السبب الحاقى وللصاحف
 والرقى ٥١٠٥٣ ١٦٣ ٢٥٤
 وصف بحاس الفاء ٥١ ٢٠٠
 ١٤٥
 اعتقاد الزمان مصاحف بيندتين ٥٣
 حلبة للربض و لثمة ٥٤
 الاعتقاد بأنهم موصون الامر عن
 ٢٦٨٠٥٩
 الاعتقاد بأنهم من زنا و ان مصيرهم
 إليه ٥٨
 الاعتقاد بأن لهم غداً وجرماً ٥٨
 اختصاص ملوكهم بالقصاب ٥٩
 فروح الطب من طب المدرس ٦١
 تسبيح الوالدان ثوب المقدس ٦١
 تسريحهم لقصورهم ٦٣
 مرج الحر مائة ٦٥٠ ٧٨٧
 سكى الشاعر الصفاى فى على الجمال ٦٦
 مرض المرام وادعاه لقتل ٦٧
 ضرب بعض الفوك لفرقة بالنصا ٦٩
 نحرهم الحز إلى إدراك آثار ٧٠
 اعتقادهم ريش السهام من القباب المثبة ٧١
 اعتقاد كعب الاربع نملة ٧٣
 وضع الإيمان دارهم في المرج لطبق ٧٤
 كون قتلته وقت الحدب وإطعام
 أشرافهم قناس فيه ٧٨ ١٥٩
 ١٥٩ ١٧٧ ١٨٦ ٢٧٣
 ٢٩٨
 إطالة ذيل ثوب المروس ٨٧
 اتحاد نسج من المراق ٨٩
 اعتقاد لهور السدان للولق ٨٩
 لس أساء الملوك لقتلا ٩٢
 استعمالهم لسواك ٩٤
 علبته الكباش عام الذهب ٩٦
 صنع الحبال بالآندون ٩٧
 طقاتهم في إعلان الحرب ٩٩
 اعتادهم المروج في الحرب ٩٩
 ١١١ ١٥٨ ٢٠٨ ٢٢٣
 ٢٧٣ ٢١٥ ٢٢٦ ٢٣٧
 ٣٥١ ٣٦٢ ٣٩٧ ٢٧٠
 ترسدهم لميوس في الحرب ١٠١
 اعتقادهم أن الله أجمع ما يطلب به ١٠٢
 قنطرة الأثر ١٠٣
 ما يحتفظون به بعد الفاء من خلال
 لقنوة ١٠٣ ١٤٧
 اتحاد رقيب على الفناء باب البيوت
 وحجمهم لمن ١٠٩ ٢٠٧
 تحصيل النساء في الرجال القصاب ثم
 قرأه ١٠٩
 قولهم في تحية الملوك أبيت الأمن
 ١١٠ ١٩٨ ٢٠٠ ٢١٧
 اعتقادهم في الملائكة ١١٢

حرب المدرام مقر ٤١
 اتحاد المنار للطرق والحبل للرب
 ١٣٣٠٤٢
 عد المهوم لحصى لثثة ومحو ذلك
 ٢٤٨٠٤٨
 كتابهم في السبب الحاقى وللصاحف
 والرقى ٥١٠٥٣ ١٦٣ ٢٥٤
 وصف بحاس الفاء ٥١ ٢٠٠
 ١٤٥
 اعتقاد الزمان مصاحف بيندتين ٥٣
 حلبة للربض و لثمة ٥٤
 الاعتقاد بأنهم موصون الامر عن
 ٢٦٨٠٥٩
 الاعتقاد بأنهم من زنا و ان مصيرهم
 إليه ٥٨
 الاعتقاد بأن لهم غداً وجرماً ٥٨
 اختصاص ملوكهم بالقصاب ٥٩
 فروح الطب من طب المدرس ٦١
 تسبيح الوالدان ثوب المقدس ٦١
 تسريحهم لقصورهم ٦٣
 مرج الحر مائة ٦٥٠ ٧٨٧
 سكى الشاعر الصفاى فى على الجمال ٦٦
 مرض المرام وادعاه لقتل ٦٧
 ضرب بعض الفوك لفرقة بالنصا ٦٩
 نحرهم الحز إلى إدراك آثار ٧٠
 اعتقادهم ريش السهام من القباب المثبة ٧١
 اعتقاد كعب الاربع نملة ٧٣
 وضع الإيمان دارهم في المرج لطبق ٧٤

إطالة الأشراف ذبول الثياب ١٢٣	تمتة الإمام جمال السفر ١١٣ - ٢٨٦
١٥٨	تجليلهم المودج بالزيفات ١١٤
اتخاذ الجباة على الخروج ١٢٢	ذكر تراطن الروم في قصورها ١١٧
كون في طرف القرب على الرأس من	لقتلهم بالفرمان ونحوها ، واعتقاده
تقرب ١٢٣	وعدم اعتقاده ١١٧ - ١٢٤
استعمال الوشم في اليد ١٢٨ - ١٢٦٢	٢٠٢ - ٢٥٣ - ٢٦٦
٢٥٤ - ٢٠٩	تخصيم الملك العزيز ١١٧
اتخاذ الصن من عدول ١٢٨ - ٢٥٤	تعليم آخر من طاعة ١١٩
ذر النساء الكمل على القبة لإظهار	معرضهم بأقصاب الخيل ١٢٠
بريق الأسنان ١٢٩ ، ٢٢٦	استعمال الميسر في الجذب لإطعام
بناء الروم للقناطر وتقيدها بالقواعد	الجائع ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ - ١٢٨
١٢٨	٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢٣
استعمالهم للبرد ١٢٣	٢٢٧
اتخاذ القرقاس من أشمام والجلود	زينة الطباء في البوت ١٢٣
المدبوغة من البين ١٢٤	حلق الخيل بالطيب ١٢٣
إطالة الجوارى الرافعات لأذيالهن	بمسك الجدير بالأخار ١٢٤
١٢٥	تعليمهم مودة في القوس ١٢٥
حول السيل بالثلاع بحافة نزال	حفظ الثياب في الصوان ١٢٥
١٢٥	بناء الأندلس القرد ١٢٥ - ٢٢٧
تخصيم الميسر في آخر ١٢٩	شدهم لمتق القنة بالهباء ١٢٧
احتقاد المساواة بين الحبل وغيره بعد	اتخاذ النساء عضداً من الجان والازلز
الموت ١٢٧	والذهب ونحوها وأسورة وخلائيل
دعوى احتيار الموت للكرام ودعوى	١٢٧ - ١٢٩ - ١٢٧ - ١٢٧
أنه يحيط خطب عشواء ١٢٨ - ٢٦٩	٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٤٥ - ٢٩٤
تخصيل الرجل الخفيف الجسم ١٥١	٢٠٢
٢٢٢	إنكار السفر في الصيف ١٣١
تعزيز الإمام العظام ١٥١ - ١٨٧	ذبح التائر للأصنام ١٣٤ - ١٧٥
	٢٩٠

ذكر نصير الجن لسان ١٩٥
 قصة روضة النجاة ١٩٧
 صناعة الحصيد ونسبته ١٩٨
 وضع الحن في يد المذبح كلاً بنام
 فيسرى فيه السم ٢٠٠
 الحطب يأكل الحن وبالكلمة وما إلى
 ذلك ٢٠١ • ٢٠٤ • ٢٠٥ • ٢٠٦ • ٢٠٧
 في السلام ليصح الحرب ٢٠١
 ذكرهم للثوك أنهم عبيد لهم ٢٠١
 ٢٠٤ • ٢٠٥
 تخليق الطيور فوق الجيوش ٢٠٤
 ٢٠١ • ٢٠٧
 اتحاد الرماح الحطية من الخط ٢٠٣
 ٢٦٥
 اتحاد المروخ من ملوك ماين أو الروم
 ٢٠٤
 مدح التاجمة للصراية ووصف
 أعياها ٢٠٤
 ابن ملوك الصاينة ثباتاً بين
 الأكل خطر الماكب ٢٠٤
 حابة الحيدى بالله وما شئت ٢٠٧
 نصب الزمان صلياً على داره الزوارة
 ٢٠٧
 صناعة الرجال العلافيات ماين ٢١٠
 صناعة الوسائل (ثياب حر) ماين
 ٢١٠
 تحريم الهوى بالنساء في الحج ٢١٢

قذف الطمان بأمتانهم في القدس
 اندلحم خيراً مما ١٥٥
 استحيانهم قدام القناصل والزر
 الأولاد ١٥٦
 استعمال الاشراف الطيب ١٥٨
 ادعائهم قسم ١٥٩
 إحصاء معاقبة الحار ، الأحرار الحار ١٦٠
 قدام الدار في قطع الخن ١٦٣
 من الكبراء في الصلح بين القناصل
 وحامهم المضارم ١٦٤ • ١٦٤
 ٢٠٨ • ٢٧٣
 استنصافهم بالأولام ١٦٣
 خدائهم في الحرب ١٦٥
 وثم ثياب ريد وصور ماين ١٦٦
 ٢٤٩
 علاج مصر السق بالكي ١٧٢
 تفهم أمدكات الاحبة لتمزل ونحاك
 ١٧٢
 شعر سياسي لطرفة وبرما القزى
 والشمى لسروى منه ١٧٣
 الحطب بالانصاب ١٧٥ • ١٩٧
 اعتقادهم في المدوى ١٧٦ • ٢١٧ • ٢٥٦
 اعتقاد السيوف من ابن ١٨١ • ٣٦٥
 معرفتهم بالتقطن (الكرف) ١٨٦
 اعتقادهم في الجن وعذما ليلاً بالطرق
 الخالية ١٨٧ • ٢٠٨
 فتلهم العجبال بالسكر ١٩٣
 علاج الميطر (الميطار) المصد ١٩٣

بيع الحرمة (سنة للحرمة) للأدم

٢١٢

فتح الخداد في اللحم ٢١٤

حل المريض في حبة ٢١٥ - ٢٢٢

حل الفروج في الحقايق ٢٢٢

الموص على الدر في البحر ٢٢٦

إقامة الذي على بيلان من بحر مقيد

بقر مد ٢٢٥

خصب النساء بالخلاء ٢١٧

انقاذ دهم لفتب ٢٢٧

عصرم لمر ب طاماً أو طاروماً ٢٢٠

دهوى أنه لأمانة لبيان ٢٢٥

غروم في الربيع ٢٢٧ - ٢٥٢

صلاة التصاري على الميت ٢٤٠

طرب المثل بفار بهال بن أقيش ٢٤١

فرع السن عند اللحم ٢٤١

انقاذ اقر من مصرى ٢٤٢

رفع النابتة عن مدح السوفة ٢٤٨

سنة سبج الفروج سطر إلى سبيان ٢٥٦

استهالم مائداً لصد الفروج ٢٥٧

صنع البرود بمال بالين ٢٥٣

الاعتقاد بالجزاء والحساب عند الله

٢٥٤ - ٢١٥

ذود العمان لنيط إلى التلال ٢٥٤

قصة الحية مع أخ لمن نهته ٢٥٨

أكل الترقق قنن ٢٦٠

صنع بني القين لفرجال ٢١٥

غرس الأذى في الطر على القتال إلى

الموت ٢١٥

الاعتقاد بدم الله ما في الفوس ٢٦٥

التفسير من الحرب والفرعيب في السلم

٢٦١

مدح العالم ٢٦٧ - ٢٦٨

إطلاقهم على كل مائة يمت أسم حلة

٢٠٨

الحث على دفع نظام ومدح من يتحملة

٢٦٨ - ٢٦٥

العلم بتراوت الصفات ٢٧٠ - ٢٧٤

٢٢٢

انقاذ السيوف من مشاوي السلم

٢٧٢ - ٢٦٢ - ٢٤٨ - ٢٥٤

إقامتهم بالسر للثوري ٢٧٤ - ٢٧٥

عطادات أجرامهم ولوكهم ٢٨٠

٢١٧

مدح عدم إتلاف المال في الحر ٢٨٠

سقى الجنان بالتراضع ٢٨٧

نظام الطفاهة ٢٨٤ - ٢٨٩

امس القضاة المصرية ٢٩٠

نقل الثمر مع التجار والركبان في

ورودهم لقيام ٢٩١ - ٢٩٢

تخصيل المذروح التي من تسبج داود

أو طاد ٢٩٦

نسبة القصص من الممرات لله ٢٩٨

انقاذ السيوف من الحدة ٢٩٨ - ٢٢٩

٢٧٦ - ٢٧٨ - ٢٨٦

إقامة النار ليلا لفضاة ٢٩٨

صنع الإمام الفيل المربي ٣٣٤	الحث على الاجتناع ٣٠٠
شرب الخمر امد وكود الطواحر ٣٣٤	غدوم القرباب ٣٠٥
اتخاذ مصممة (قدام) العصر ٣٣٥	بيان اصول اقتضاء ٣٠٦
القرار في الحرب ٣٣٦	النساء في الجماع ٣٠٨
امن المالك لجمال المصوفة بالقرط ٣٣٧	إنكار أسر الهدى والجار ٣٠٨
صنع رديفة للرماح ٣٤٠	مدح من يدافع عن الثور ٣١٠
افتحارهم بأهم لم يدعوا موال ٣٤٠	اختيار اسم الادوية للرباعي وأعلاما ٣١١
نقبة قديم بهر الحديري المؤلف ٣٤٣	لحصون ٣١١
تعريف الماء لرجال من الخوف ٣٤٣	تضمير الخيل ٣١١
٣٤٩	اعتقاد أن الله حق ٣١٥
فقه اعظام الفارس بحسن شكله ٣٤٩	اعتقادهم بعناء الثور وسخو الدبر ٣١٥
استرقاقهم لاولادهم من الإمام ونميرهم ٣٥٥	والجمال والحياء والله تعالى ٣١٥
إذا أعجوا ٣٥٥	٣١٦
إطعام الفارس لمهر الضوق من العين ٣٥٦	ليس الثوب الزاوي ٣٢١
٣٥٦	أخذ الرزءاء ربع العتامة (للرباع) ٣٢٢
زق البواني القروس ورخصه حولا ٣٦٦	٣٢٢
٣٦٦	سهم من أول الفيل لقادة وشتيا ٣٢٢
الصفحة من مراودة النساء ونهب المال ٣٧٠	المحير ٣٢٥
٣٧٠	دعوى أن الثراء لم يتركوا موصفا ٣٢٦
	لتجديد ٣٢٦
	فتح النار بلوناد ٣٣٢
	خضوع الجارية المسبقة والقوس ٣٣٢

٢ - فهرس الأعلام

أسماء (غير مطبوعة) ٧٤٨	أمرؤ القيس بن حجر ١١٠٧٧
٢٨٩	٨١
أبو الأسود : حجر الحارث	أبنة (أم جندب زوج امرئ القيس)
أسماء (صاحبة للرقتن) ١٨٢	٢٩٠

جربة العدوى ٣٦٠	أصمة (غير مفسوة) ٢٠٣
حيلة بن أبي عدي ٣٦١	أطامة (غير مفسوة) ٢٥٩
الجدد بن أبيان ٣٦٥	أه لور (روح رعد بن أبي سلمى)
• • •	٣١٣ • ٣٦٤
أم الخويرث (غير مفسوة) ١٤	أحر جاد (طاهر ثلاثة) ٦٨
الحارث (غير مفسوب) ٢٠	أبنا أمان (من نعيم) ٣٦٦
الحارث بن عمرو ٢٠٣ • ٨٠ • ٦٠	• • •
حجر بن الحارث ٦٠ • ٦٩ • ٦٩	بسانه (امرأة من أسد) ٢٧
٢٨١ • ٩٨ • ٧٤	البنسانه بنت بشكر ١٤
حميرى (من حنظلة) ٧٦	باعت بن حواص ٥٨
الحارث بن التوم ٨٢ • ٨٢	حور بن حذاف ٢٢١ • ٢٢٠
حارث بن عمرو ٨٣	أبو يراء : حارث بن مالك
الحارث بن أبي شمر ١٠٨ • ١١٠ • ١١٠	بدر (جد حصن بن حذيفة) ٢٨١ •
١٢٠ • ١٢٩	٣٧٢
الحنظلية (غير مفسوة) ١٧١	أبنة البكري (غير مفسوة) ٢٨١
الحارث الحظي ٢٠٣	أبنا نميس : نميس وذبيان
حليمة بنت الحارث ٢٠٤	• • •
حصن بن حذيفة ٢٠٦ • ٢٠٧ • ٢٢٩	تبع (ملك اليمن) ٣١٧
٢٦٥ • ٢٨١	• • •
حرايب (من بني أسد) ٢٠٩	أه حذاف : أمية روح أمريه أميس
حزيم بن سيار ٢٢٠	أبن جريج (بنري حصن) ٤٣
حزيم بن جذيمة ٢٢٣	جار بن حل ٥٥
أبو حجر : الثمان بن الحارث	جارية بن مر ٥٧
حذيفة بن بدر ٢٨١ • ٢٥٩ • ٣٦٤	أبن حنفة : الحارث بن أبي شمر
الحارث بن دقة ٢٨٩ • ٢٩٠ • ٢٩٢	أبو جابر (من بني النضر) ١٨١
٢٩٣	أبو جابر (من طيء) ٢٣٠
حصين بن حنظله ٢٢٧ • ٢٢٩	أبن الجلاح : الثمان بن وائل
أبنا حديم : هرم وحصن أبنا حنظله	

زيد الخيل ٢٩٤

• • •

علي (غير مفسوة) ١٣ = ٢٩ = ٩٥

١٨٤ = ١٨٢ = ١٨٢ = ١٨١ = ١١٥

٢١٠ = ٢٧٦ = ٢٧٢ = ٢٧١

علي (غير مفسوة) ٢٨ = ٤٠

ابن منيس (عائد معروف) ٦٢

سعد بن الغضاب ٦٦ = ٦٧

سليح بن عرف ٦٩

سعد بن مالك ١٦٦ = ١٦٩

الحبيب بن طس ١٧١

مليان (عليه السلام) ١٩٥ = ٢٥٢

سعد (غير مفسوة) ٢١١

ابن سيار : زمان

سعد (غير مفسوة) ٢٢٦ = ٢٣٧

سليم : مليان عليه السلام

سنان بن أبي حارثة ٢٧٠ = ٢١٣ = ٢٢٤

سبية (زوج أبي حارثة) ٢٥٤ = ٢٥٧

٣٦٧

سوفة (أم حديجة وعوف وحل أبناء

بدر) ٣٦١

• • •

فرحيل بن عمرو ٧٤

أبو فرج (غير مفسوة) ٨٢

فحوس (غير مفسوة) ١٠١

فاس بن حدة ١١٣ = ١١٩

• • •

صفوان (من نجم) ٥١

(٢٥ - ٢٠)

ابن حير (من نجم) ٣٦٤

حيان (من حبة) ٣٦٨

• • •

حالك بن سدوس ٥٧ = ٥٨

ابن خدام ٦٨

حالك بن طقة ١٢٢

خولة (غير مفسوة) ١٤٢ = ١٦٩

١٧٠

• • •

دثار (راع لأمريه القيس) ٥٧

داود (عليه السلام) ١٥٨ = ٢٩٧

دريد بن العصة ٢٦٢

• • •

ذو القرنين : المنقر بن ماء السها

ذو القرنين (غير مفسوة) ٣١٦

• • •

أم الرباب (غير مفسوة) ١٢

الرباب (غير مفسوة) ٥٢ = ٦٨

ريمة بن حنار ٢٠٩

ركاش (غير مفسوة) ٢٤٥

الربيع بن زياد ٢٦٢

• • •

الزركان (غير مفسوة) ١٣٦

زوجة بن عمرو ٢٠٨

زيد بن زيد ٢١٠

زبان بن سيار ٧١٩

زهير بن جذينة ٢٢٢

زيد (الابنة الاثنيان) ٢٢٨

عبد عمرو بن اشر ١٦٥ ، ١٦٦ .

١٧٢

عمرو بن عبد ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ .

٢٩٧ ، ٢٩٨

عبد : معبد آخر طرية

عمرو (من بني الحدر) ١٨١

عمرو بن العزبل ١٨٣

عوف (عم القرعش) ١٨٣

عبد بن سعد ١٢٤

عصام بن شجرة ٢٢٢

عاصم بن الفضل ٢٣٤

عاصم بن مالك ٢٣٤

عينه (غير مقبولة) ٢٤١

عمرو بن الحارث الأصغر ٢٠٣ .

٢٥١ ، ٢٤٩

عبدان (عبد لرجل من ماد) ٢٥٩

عائيا (أبو السمود) ٢١٧

عيلة بنت مالك ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢١٩

٢٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠

عمرو (من عس) ٢٣٧

عزة بن شداد ٢٣٨ ، ٢٢٩

عجزة بن رباد ٢٤٢

عمرو بن عدي ٢٥٧

عمرو بن جابر ٢٥٨

عصيد : حديفة بن بدر

عمرو بن أسود ٢٦٠

عبد الله بن الصفة ٢٦٠

عمرو (من ضة) ٢٦٧

حبيصة (أخت امرئ القيس) ٤٦

إبنا شطم : هرم وصحيف

طرار بن عمرو ٢٦٧

• • •

الطاح (من بني أسد) ٦٤

طريف بن مالك ٧٩

أبو طريف (من عبد الله بن غطفان)

٣٠٧

• • •

ظلام (غير مقبولة) ٢٥٢

• • •

عبد (غير مقبولة) ١٢

أبنا عمز (غير مقبولة) ٤٢

عمرو بن قيس ٤٢

أم عمرو (غير مقبولة) ٤٢

عمرو (طاق من أرض العرب قصيد)

٥٠

عوير بن فصة ٧٥ ، ٧٤ ، ٥٠

عصام (داع لأمري . القيس) ٥٧

عس (من حنظلة) ٧٥

علاء بن الحارث ٨٠

عانة السامري : هند بنت مشة

عمرو (من كده) ٩٩

عرقوب (من يثرب) ١٢٢

عبد الرحمن بن علي ١٣٢

عمرو بن مريكة ١٥٠

عوف (غير مقبولة) ١٦٦

عمرو (غير مقبولة) ١٦٦

أفان بن ملك (١٥٤ - ٢١٧)
 أفتان (نخار) ٢٤٣
 أبل (غير منسوبة) ١٣٠٤ - ١٣١٠
 ٢٢٤
 أقبط بن زوادة ٣٦٤
 . . .
 مارية (غير منسوبة) ١٦١ - ١٧١ - ١٥٤
 ابن ص (صائد معروف) ٦٢
 الملق (من نيم بن ثعلبة) ٧٩
 الحذر بن ماء السماء ٧٩
 ابن معلق (مجد لغرس النخل) ٩٠
 مريك (من بني أسد) ٩٩
 المالكية (أمرأة من مالك) ١٣٨
 مالك (ابن عم طرفة) ١٤٨
 مبيد (أخو طرفة) ١٤٨ - ١٧٥
 ابنه سعد (روح طرفة أو أخته) ١٥١
 ابنه مالك (غير منسوبة) ١٦٧
 الحذر بن عمرو ١٧٩
 الحرقش الأصغر ١٨٣ - ١٨٤
 مية (غير منسوبة) ١٩٢
 أبو المظفر (من بني سواد) ٢٠٩
 مالك بن حار ٢١٠
 المنجدة ٢٢٤
 مية (غير منسوبة) ٢٢٧
 مبدد (غير منسوبة) ٢٢٥
 ابن المحرم (غير منسوب) ٢٦٨
 أم محمد (غير منسوبة) ٢١٨ - ٢٢٩
 ابنه مالك : هبة

الملاق (من قواد عمرو بن هند) ١٦٤
 . . .
 قاطمة (غير منسوبة) ٣٠٢ - ٣٠٣
 قزقي (غير منسوبة) ٦٥٠ - ٦٨٠
 ١٩٨
 فرعون (ملك مصر) ٢١٥
 . . .
 قبحر (ملك الروم) ٤٤٠ - ٤٤١
 قرحل (من أقبال اليمن) ٤٤
 قرط بن أحمد ١٤٨
 قيس بن خالد ١٥٠
 قتادة بن مسلمة ١٧١ - ١٧٢
 قابوس بن هند ١٧٤
 أبو قابوس : النعمان بن الحذر
 قد (من بني أسد) ٢٠٩
 قطام و غير منسوبة ٢٤٣ - ٢٤٦
 ابن أم قطام : حجر بن الحارث
 قرواش بن هني ٢٦٠ - ٢٦٩
 قيس بن زهير ٢٧٠
 . . .
 ابن كشة (خال أمية القيس) ٦٩
 أبو كرب (من بني الحضر) ١٨٠
 ابن كوز ٢٠٩
 أم كعب (زوج زهير بن أبي سلمى)
 ٢١٨ - ٢١٨
 كسرى (ملك الفرس) ٢٥٣
 . . .
 ليس (غير منسوبة) ٦٨

هند (بنت امرى القيس أو أخته)

٧٨ • ٧٦ • ٧٥ • ٧٢

ابن هند : عمرو بن هند

حرم بن سنان ٢٨٢ • ٢٨٥ • ٢٩٤

٢٩٥ • ٣٠٨ • ٣٠٩ • ٣٠٨

٣١٨ • ٣٢٢

حرم بن سلس (حواين سنان) ٣١٥

أم الحثيم : عيلة

حرم بن خثعم ٣٢٩

• • •

ورقة (أم طارق) ١٧٦

وهب (غير منسوب) ٢٦٨

ابن ورقة : الحارث بن ورقة

ورقة (أبو الحارث) ٢٩٣

ورد بن حابس ٣٦٦

• • •

ابن يامن (من عطاء هجر) ٢٨ • ١٤٣

يزيد (غير منسوب) ٦٧

أبو يزيد (عم امرى القيس) ٦٩

ابن يامن (صاحب سفن البحرين) ١٣٨

يزيد بن سنان ٢٣١

يزيد بن عمرو ٢٢٥

يسار (راعي زهير بن أبي سلى) ٢٩٠ •

٢٩١ • ٢٩٢ • ٢٩٣

أبنة عزم (غير منسوبة) ٣٣٠

مسعود بن سعاد ٢٤٢

معد : مداعة بن الصمة

مالك بن زهير ٣٧٠

• • •

النجاشي (غير منسوب) ١٧٠

النعمان بن النضر ١٩٥ • ١٩٧ • ١٩٨

١٩٩ • ٢٠٦ • ٢١٤ • ٢١٦ • ٢١٧

٢٤٤ • ٢٢٩ • ٢٢٢ • ٢٢٣ • ٢٥٢

٢٥٥ • ٢٨١ • ٣١٧

النعمان بن الحارث الأصغر ٢٢٩ •

٢٣٣ • ٢٣٦ • ٢٣٨ • ٢٨١

النعمان بن وائل بن الجلاح ٢٤٧ •

٢٤٨ • ٢٤٩

ابن تريك (غير منسوب) ٢٦٨

رغل (غير منسوب) ٢٦٨

النجاشي (ملك الحيرة) ٣١٧

نضلة الأسدي (أبو رغل) ٣٦٢ • ٣٦٣

• • •

أم طائم (غير منسوبة) ٤٤

هند بنت حبة ٨٣

هند (غير منسوبة) ٥٤ • ٦٨ • ٧٣ •

٧٦ • ٧٨

هر (غير منسوبة) ٦٥ • ٨٤ • ١٥٢ •

۳ - فهرس القبائل والشعوب

بنو جیل ۱۱۲	بنو آمد ۶۷، ۸۶، ۷۸، ۶۰، ۶۰
بنو جذیه ۲۱۰	۲۹۱، ۲۸۲، ۲۲۲، ۲۲۱، ۲۰۷
بنو جذام ۲۱۵	الادرس ۱۱۳
جرم ۲۱۵	بنو ایوب ۲۰۹
بنو جذیه ۲۲۴	بنو الاصحی ۲۴۰
بنو جرم ۲۵۴	بنو انیس ۲۴۱
بنو الجرویل ۲۵۵	ادم ۲۹۷
• • •	آل اسریه القیس ۳۱۳
جرم ۶۶، ۱۴۷	بنو اصغر ۳۱۴
آل حنظلہ ۷۵	بنو ابن ۳۶۱، ۳۶۲
بنو حبی ۱۶۸	• • •
رحط خراب ۲۰۹	البراسم ۷۶
رحط سہار ۲۲۰	بنو بکر ۱۵۹، ۱۷۶، ۱۷۸
بنو حن ۲۲۹	بنو بنیض ۲۱۰، ۲۲۹
بنو حرام ۲۴۵	بنو بلی ۲۱۱، ۲۲۰
آل حسن ۲۰۶، ۲۰۸، ۲۰۹	بنو ہرشاء ۳۳۶
آل حام ۲۴۶، ۲۰۷، ۳۱۷	• • •
• • •	بنو تیم ۷۶، ۸۴، ۲۲۰، ۳۲۷
بنو دودان ۷۰، ۲۱۰	۲۴۲، ۲۹۰
بنو درام ۷۴	بنو تیم ۷۹
بنو دمی ۲۰۸	بنو قنبل ۱۷۶، ۱۷۸
• • •	بنو ترک ۲۴۱
بنو ذبیان ۷۱۲، ۷۱۸، ۷۲۰	• • •
۲۲۳، ۲۲۵، ۲۵۵، ۲۵۶	بنو نعل ۵۸، ۷۱، ۲۵۱، ۲۵۵
۲۶۶، ۲۷۴، ۲۹۹	• • •
بنو ذعل ۲۳۷	بنو جیلان ۳۹

بنو عمرو ٧٠
بنو غنيم ١١٢
بنو ١٧٦ + ٢٣١ + ٢٦٧ + ٢٦٩
بنو عمرو بن عامر ٢٠٢
بنو عامر ٢٢١ + ٢٢٢ + ٢٢٣
٢٥٤ ٢٥٣ + ٢١٢
بنو عيسى ٢٢٤ + ٢٢٥ + ٢٤١
٢٦٦ + ٢٦٧ + ٢٦٩
٢٦٨ + ٢٦٦ ٢٤٨ + ٢٤٧
بنو عذرة ٢٨٩
بنو عليم ٢٠٧
آل عذرة ٢٠٨
آل عكرمة ٢١٣
بنو عدي ٢٥٤
بنو العشاء ٢٥٩ + ٢٧١ + ٢٧٢
بنو عيرة ٢٦٤
بنو عذرة ٢٦٤
• • •
بنو ٣٨ + ١١٢ + ٢٠٣ + ٢٠٥
٢٢٠ ٢٢٣ + ٢٢٨ + ٢٤٠ + ٢٤٢
بنو قثم ٧٠
العامريون ٢٠٩
بنو غطف ٢١٨ + ٢٦٥
بنو غطمان ٢٠٤ + ٢٧٢
بنو القموث (سيادون) ٢٢٠
بنو غالب ٢٤٩
• • •
بنو فزارة ٢٠٩

بنو الربيع ٢٨ + ٢٩
الروم ١٤٢ + ١٥٨
الرفيدات ٢٧٠
رطل راس ٢٢٠
بنو رباح ٢٦٩
بنو رباح ٢٥٤ + ٢٤٠
• • •
بنو سعد ٥٨
بنو سرح ٢٠٩
بنو سواة ٢٠٩
بنو سكين ٢٤٠
بنو سبار ٢٤٠
بنو سم ٢٢٤ + ٢٢٥
بنو سليم بن منصور ٢٠٤
بنو سعد بن بكر ٢٠٤
السلاميون ٢٥٤
• • •
بنو شعي ٨٠
بنو شبيب ١١٢
بنو شيان ٢٣٧ + ٢٥٧
• • •
بنو الصبياء ٢٩٠ + ٢٩٢ + ٢٩٢
• • •
بنو منبة ٢٢١ + ٢٦٨
• • •
بنو عوف ٥١ + ٧٧ + ٢٢١ + ٢٥٠
٢٤٨

بنو قيس ١١٢	المجوس ٨٢
بنو قيس ١٦١ + ٢٢٧ + ٢٨٤	المكوار ١٣١
٢٠٤ + ٢٢٢	مطر ٢٣٠
بنو مريع بن عوف (الأنارج) ٢٠٠	بنو منوة ٢٢٤
بنو منير ٢٠٩ + ٢٠٨	بنو منيرة ٢٢٤ + ٢٤٩ + ٢٥٦
بنو نضاهه ٢٢٠ + ٢٣٠ + ٢٤٢	٢٤٧
قريش ٢٦٥	بنو نضاد ٢٠٥
• • •	بنو نعل ٢٤٧
بنو كامن ٧٠ + ٧٩	• • •
بنو كذبة ٧٩	بنو نائل ٥٨
بنو كذبة ٨٤	التبوط ٢٥٥
بنو كعب ١١١	بنو نوفل ٢٩٢
رعيث بن كور ٢٠٩	التصور (بنو نصر) ٢١٤
بنو كابل ٢٢٠	• • •
• • •	بنو منيب ١١٢
بنو لؤم ٢٥٧	بنو المنجم ٢٥٩
• • •	• • •
ممد ٦٩ + ٧٦ + ١٧٧ + ٢١٦	بنو وائل ١٧٦ + ١٧٨ + ٢٤٨
٢٢٢ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٧٤	٢٢٤
٢٠٧	• • •
بنو ماذن ٧٠ + ٧٦ + ١٦٨ + ٢٢٢	بنو منير ٢٨
٢٥٦	آل يامن ٢٨
آل مجاشع ٧٥	بنو يروح ٧٤ + ٢٢٤ + ٢٤١

٤ - فهرس البلاد والاقطار والطرق

حجر ٢٢١ - ٢٩٩ - ٣١١	أفدعات ٢٠
الحجار (نظر) ١٣١ - ٢٧٤	• • •
• • •	٤٣
الحص ٦٦	يملك ٤٢
حال ٢٥٣	بصري ٢٢٩ - ٢٤٤
الحط ٣٦٤	بيت واس ٢٤٣
• • •	• • •
الحرب (طريق) ٤٢	تيد ٢١
دومة الجندل ٣١٢	تيمري ٢٨
ويقة ١٦٦	تلف ٤٥
الزجاج (١) ٣٣٣	تالا ٦٥
• • •	تيس ١٩٥
الزوراء (دار) ٢٠٧ - ٢٠٢	تامة (نظر) ٢٢٠
• • •	• • •
مقرب (دير) ٣٩	ترمداء (بد أو واد) ١٠٩
سحول ١٦٦	• • •
سند (قيل أنها بلد) ١٩٢	جواني ٢٧ - ٩٤ - ٢٢٨
• • •	جلق ٢٠٣
شجور ٤٠	جاسم ٢٣٩
شيلم ٦٨	• • •
النم (نظر) ٧٩ - ٢٤٥	حوران ٤٠ - ٢٣٩
• • •	حصاة ٤٠
الصفاء (حصن) ٢٨	حصن ٤٣
صيداء ٢٠٢	الحيرة ١٩٦ - ٢٥٩

(١) قيل أنها مدينة أهل طرس فاني.

قصران ١٢٦	طرط ٤٧
• • •	• • •
كاشية ٧٣	عقير ٤٧
• • •	العراق (طرط) ٩٢٠٨٧٠٨١٠٥٤
لبنان (إقليم) ٢١٤	٢٩٧٠٢٤٧٠١٨٦
• • •	عانة ٧٠
المعقر (حصن) ٤٠	حصان ٨٣
• • •	المعوق ٢٥٥
نهران ١٨١٠١٣١٠٥٤	البيضاء ٢٦٤
لهد (طرط) ١٥٤	• • •
الحارة ٢٥٨	الغور (إقليم) ٢٨٢
• • •	• • •
الحند (طرط) ٤١	فدك ٢٩١
• • •	• • •
بئر ١٢٥٠٢٣٠٢٦	قماران ٤٧

٥ - فهرس الأراضي والرياض والحدائق (١)

البروك ١٨٠	بين لغة ٢١
السد (أجمة) ١٩٤	" " "
النس ٢٠٢٠ ٨٦	الجاب ٢٠٢٠ ٢٥١
شوكال ٦٦	" " "
" " "	جامر (أرض أو واد) ٢١٦٠ ٢١
ضوى ٢٩٩	" " "
" " "	ذو الرمت ٦٢
عريقات (أرض أو واد) ٢٤٠	ذات الطلح ٦٥
٢٠٢	ذات السر ٨٢
" " "	ذات الحار ١٥٤
النبط ١٩	الدمعوط ٢٤٥
الذبل (أجمة) ١٩٧	ذات الأسار ٢٤٧
" " "	ذات الأجادل ٢٤٩
مليم ١٧٠	ذو خال ٢٨٢
مسحان ٢١٦	ذو عاش ٢٠٢
المرواة ٢٧٦	ذروة ٢٠٢
" " "	ذات الحرمل ٢٤٦
نمس (دومة) ٢٤٧٠ ٢٤٩	" " "
نخل (أرض أو بستان) ٢٧١٠ ٢١٥	الرقان (دوستان) ٢٦٣
النجرة ٢٦٤	" " "
	الزنانير (أرض أو دومة) ٢٥٦

٦ - فهرس الوديان والمياه والأنهار والآبار

١٣٩ (واد)	الأنيم (واد) ٥٦
دجة (سر) ١٤٣ -	إضم (واد) ٢١١ - ١٦٩
الذبيبة (ماء) ٢١٠	الأمزار (ماء) ٢٠٧
الذبا (ماء) ٢٥٤	أقر (واد أو جبل) ٢١٩ - ٢٥
الذسرك (واد) ٢٢٤	الأم (واد) ٢٤٥
الذيل (ماء) ٢٢٤	• • •
• • •	بنية (ماء) ١٢٣ - ٤١
ذو حرض (واد) ٢٢٥	البدى (واد) ٢٧٧ - ٤٦
ذو الرصد (واد) ٢٥٨	المكبات (ماء) ٤٨
واكنس (واد) ٢٨٣ - ١٩٩	• • •
الزمينة (ماء) ٢١١ - ٢١٠	ثرمده (واد أو بلد) ١٠٩
الزس (واد أو بلد) ٢٧٦ - ٢٦٥	لادق (واد) ٢٧٧
الزميس (ماء) ٢٧٦	لجرة ٢٠١
رصد (واد أو جبل) ٢٧٧	الجلس (واد) ١٩٣
ركك (ماء) ٢٨٧	الحمار (ماء) ٢٦٧ - ٢٤٢
الرداح (ماء أو بلد) ٢٢٦	جرتم (ماء) ٢٦٤
• • •	جو (واد) ٢٩٦
الستار (واد أو جبل) ٢٢	الجعر (واد) ٢٩٦
صام (واد) ٢٩	• • •
ميمجة (سر) ١٣٤	حاضر (واد أو أرض) ٢١٦ - ٢٠
السويان (واد) ٢٦٥ - ٢٦٣	حائل (واد) ٥٨
• • •	الحسا أو الحساء (واد) ٢٠١ - ٢٧٢
الثرية (واد) ٢١٤ - ٤١٠	• • •
شمص (ماء) ٢٠	الحراش (واد) ٢٣
الثريف (واد أو ماء) ١٦٥	الدحول (واد أو موضع) ٤١

(١) ماءان متساوران : دحرض ووشع ودحرضان لميلب .

فید (ماء) ٢٩٤ + ٢٨٧	منیجات (ماء) ٢٠٤
الفروق (واد) ٢٤١ + ٢٤٠	. . .
قو (واد) ٢٥٧ + ١٦٩ + ٩٧ + ٢٨	الطوی (واد أو ماء) ٢٥٣ + ٢٨٠
القری (واد) ٢٢٩	. . .
القنن (واد أو جبل) ٢٠٤ + ٢٧٧	عارمة (ماء) ٤٨
. . .	عاقل (واد أو جبل) ٦٩ + ٤٩
الکلاب (واد) ٢٦٣ + ١٣١ + ٩٠	٢٥١ + ٢٢٧ + ٧٠
کتیب (ماء) ٣١٣ + ٢١٠	المقیب (واد) ٩٠
. . .	المزل (ماء) ١٠١
مأسل (ماء) ١٢	عراعر (ماء) ٢٤١ + ٢١٠
مطرق (واد) ٩٠	عریقات (واد أو أرض) ٢٤٠
الملح (ماء) ٢٠٦	٣٠١
. . .	عورضات (واد) ٢٥٤
نخله (واد) ٢١٢	عصفان (واد) ٢٥٤
النسار (ماء) ٢٤٧	. . .
النحالت ٢٩٩	الضمیم (ماء) ١٤١
. . .	تضود (ماء) ٤١
وقر (واد) ١٥٣	النهار (واد) ٢٩٥
.
بؤود (نهر) ٣٠٥	القراة (نهر) ١٩٧

أصاف ٢٠١	مأج ٢٨١٠٢٥١	الستار ١٢١
القوى ١٥٤ : ١٩٣	عز (مأسدة) ٢٨٦	البرو ١٨٣
٢٢٢	المتكان ٢٩٥	المر ٢٩٥
لبنان ٢١٧	المتار ٣٠٩	ساق ٢٠٩
لکان ٢٩٥	متبركان ٣٣٠	. . .
الفتيك ٢٤٧	. . .	شرية ٦١
. . .	النيط (مهر) ٢١	شروى ٢٨٣
القرأة ١١	غول ٦٣٠٤٩	شواط ٢٤٥
الحصب ٣١	عاضر ٦٨	. . .
مير ٤٤	غرب ١٥١	صاحتان ٦٨
منج ٢٧٧ : ٤٩	النمران ٢٩٥	صادر ٢٢٩
مير ٢٧٢ : ٦٥	القبيل ٢٣٠	سارة ٣٠٤
منقب ١٧١	. . .	الصيان ٢٣٠
المتلم ٢٣٤ : ٢٢٦	الفردان ١٨٣	. . .
التم ٢٧١	الفوارح ١٩٨	ضارج ٤٦
.
نق ٥١	نطائان ٤٦	ظبي ٢٨
. . .	القرية ٥٩	ظلم ٢٩٦
منا ٧٥	القماقع ٢٧٤	. . .
الخدم ٢٩٨	القسميات ٢٨٧	عرعر ٢٨
. . .	فرقرى ٢٩٥	العريض ٤٦
وجرة ١٧٧ : ١٩٦	القواثم ٢٩٦	المرات ٤٨
واقصات ٧٩	قلبي ٣١١	عرفان ٦١
وخال ٢٥٦	قارة ٢٥٨	عمائتان ٦٧
.	منيرة ٩٥
يلاك ٤٨	كتيفة ٦٨	مكاظ ٢٤٢ : ٢٠٩ : ١٧٠ : ٨
يسر ١٥٦ : ٨٣ : ٦٨	الكرم ٢٩٥	مظم ٢٢٠
بن ٣٠٥		

تصحيحات

الصفحة	السطر	المصواب	الصفحة	السطر	المصواب
٤٢	١٣	اية عمرو	١٧٥	١١	مفرد
٨٤	١٦	المنور	١٩١	٤	ففض
١٠١	١١	القصر	٢٢١	٢١	متاركة
١٣٦	٢	غرورا صحيفتي	٣٠٢		فاطمة الجواد
١٧٢	٢١	وقام مصدر			